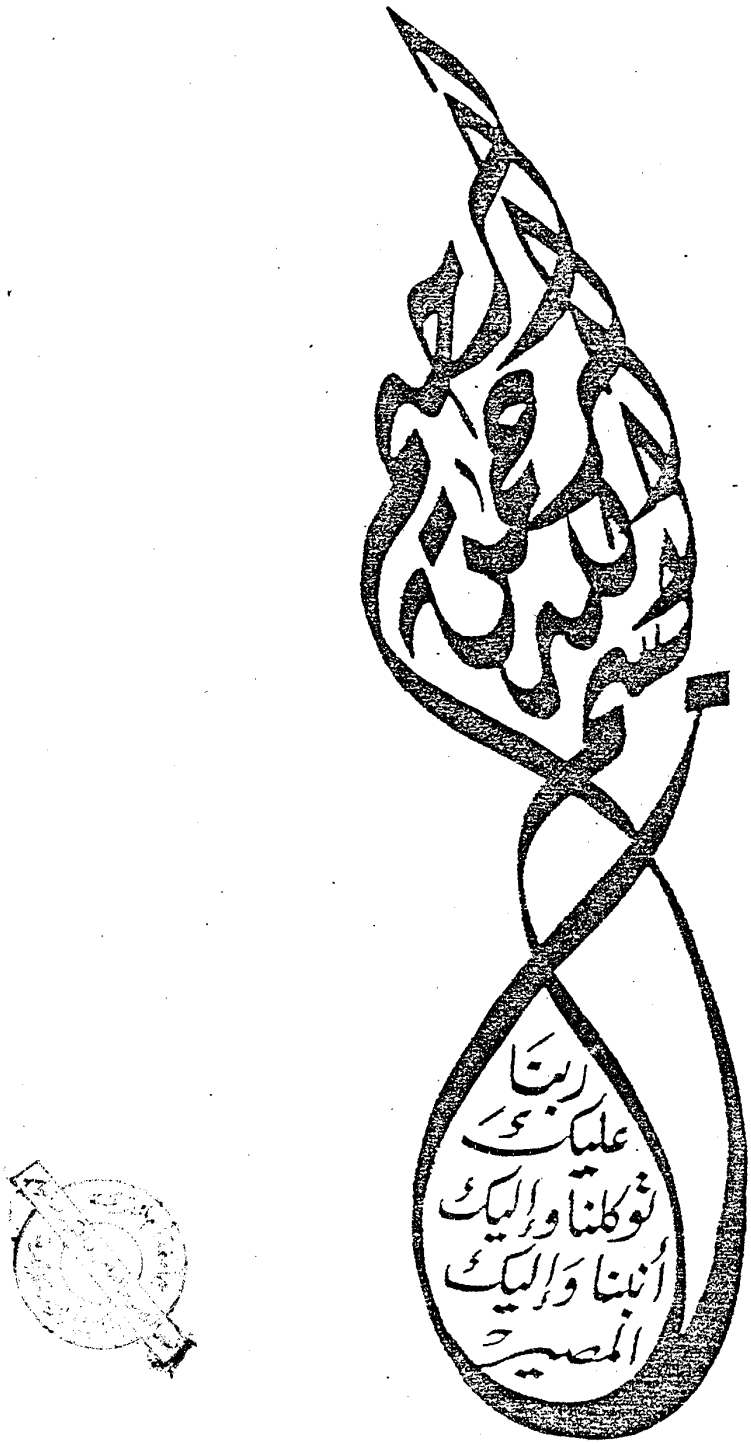
عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

عارف الهدمه
ك ١١١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع (اللغة)

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٢٤٦

# صيغة "فعيل"

## دراسة نحوية صرفية دلالية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إعداد الطالب

مرزوق عويض مرزوق المرزوقي

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود محمد الطناحي

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
١٣٤٦٧
قسم المخطوطات

١٤٠٦ / ١٤٠٧ هـ
١٩٨٦ / ١٩٨٧ م

٠٠٣٢٢٧

# شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر وجزيل التقدير وخالص تحياتي

إلى معالي مدير جامعة أم القرى :

## الأستاذ الدكتور راشد الراجح

وسعادة عميد كلية اللغة العربية :

## الأستاذ الدكتور عليان الحازمي

وأقدم شكري الجزيل وتقديري العميق .. عرفاناً

بفضله إلى أستاذي ومرشدي وموجهي سعادة :

## الأستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي

الذي أمدني بنصحه وإرشاده ، وكان نعم الناصح المرشد المعين

جزاه الله خيراً وقواه

وللأستاذ الدكتور حسن باجودة رئيس قسم الدراسات
العليا العربية والدكتور عياد عيد الثبيتي
والدكتور عبد الرحمن سليمان العثيمين مدير مركز
البحث العلمي ..
كما أشكر جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعلى رأسها
معالي مدير الجامعة الدكتور **رضا عبيد**
وعميد كلية الآداب والدراسات الانسانية
بها الدكتور عبد الوهاب بغدادي .
والى الأستاذ الدكتور عبد الله محمد الغذامي
رئيس قسم اللغة العربية سابقاً .
والى الدكتور سليمان الروّاد الرئيس الحالي
والى الدكتور عبد المحسن القحطاني عميد شئون الطلاب
وكذلك أوجه الشكر الخالص لعامة كل من ساعدني
جزى الله الجميع خير الجزاء ...

# المقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على النبيّ الأمين - محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعـــين .

وبعـــــد : فانّ للصيغ ودراستها أهمية قصوى ومنفعة عظمى فى الدرس اللغـوى فهى ترافق المثقف من قبل توجيهه الى الجامعة حتى يدلف الى الجامعة الى أن يبـدأ الحياة العملية . والصيـغ ظاهرة من ظواهر اللغة فهى تتصل اتصالا وثيقا بنبيـــــة الكلمة ، وبنية الكلمة هى مايسمى بالصيغ ودراسة هذه الصيغ تعنى اعادة الاستقراء لها . فى مسلك علمى سليم لكى تخطو خطوة جديدة بالدرس اللغوى ، يفيدنا كذلك فى تقريـــر الحقيقة العلمية ، إنّ أهمية الصيغ يتمثل فى كثرة انتشارها فى كثير من أمثلـة اللغـــة والنحو والصرف ، والدراســة للصيـغ تظهر لنا الفرق بين بعض الصيغ الأخرى قوة وضعفـاً ودلالة ، فهناك صيغ تدل على الايجابية وهى ( الفاعلية ) وصيغ تدل أو تتجه نحو السلبية وهى ( المفعولية ) ومن الدراسة لها نعرف الغرض من حدوث ظاهرة التحويل الصرفـــي وهى ظاهرة تبادل الصيغ فى الوظيفـة والدلالة . ومن هذه الظاهرة يمكن أن نعرف توجيه بعض معانى القرآن الكريم ومن ذلك العدول عن قريبـة الى قريب فى الآية الكريمة الـــتى وقف عندها العلماء موجهين وهى قوله تعالى : "إنّ رحمة اللّه قريبٌ من المحسنين ..." ولهذا جاء توجيهنا للآيـة نتيجـةً لاستقرائنا ودراستنا لهذه الصيغ ، ولهذا يبـــدو جلياً مدى أهمية دراسة الصيغ فى الدرس اللغوى . إنّ الدارس للصيغ دراسة متأنيـــة يرى من بعد استقرائه لها أنّ هناك فرقاً فى الشدة والضعف والدلالة بين صيغـــة وأخرى وأنّ هناك صيغاً أقوى وأثبت من صيغ أخرى ففعيل أقوى فى المعنى من ( فاعـل ) وفاعل أقوى فى المبالغة من ( مفعل ) بالكسر مثلا ، وفعيل

يكون مبالغة اذا كان معدولا عن ( فاعل ) واذا لم يكن كذلك فانه لا مبالغة فيـه : : إنّ

ذلك يعد خاصية من خواص بعض الصيغ فى التفاضل وعندما أحصينا وجوه ( فعيـــل ) المتعددة ، وجدنا العدول والتحويـل اليها يأتى لقوتها وثباتها ولأن لها مايميزهـا من ناحية الوظيفة والدلالة . فكل الصيغ التى تحولت الى ( فعيل ) اكتسبت بتحولهـا وعدولها معنى أقوى مماكانت عليه وأهم . ولذا كان هذا من الخلفيات والدوافـع وراء اختيار صيغة ( فعيل ) دون سائر الصيغ ، وهناك دواع ودوافع أخرى أجملهـا فى النقـاط الآتيـة :

(أ) كثرة معانيها وتعدد وجوهها ، فلقد جاءت اسما وصفة ، ونابت عن اسـم الفاعل (١) وأتت بمعنى ( فاعل ) وبمعنى ( مفعول ) ومفاعل ، وبمعنى ( مفعل ) بكسر العين وبمعنى ( مفعَل ) بالفتح ، وأتت كذلك بمعنى ( أفعل ) وبمعـنى ( فعَل ) بفتح العين كيقين بمعنى ( يقن ) وعسير بمعنى عسر ، وأتت كذلـك اسما للمكان ، واسما للآلة ، وأتت ظرفا . وأتت تدل على المبالغة ، وصفـة مشبهة ، وقـامت مقام الجمع وهى بصيغة الافراد ، وتنوعطها كذلك فجاءت جمع مذكر سالما واسم جمع ، وجمع تكسير ، وأتت فى قضية التذكير والتأنيث فصيغـة ( فعيل ) خاصة يستوى فيها المذكر والمؤنث اذا كانت بمعنى ( فاعل ) وبمعـنى (مفاعل ) أو دلت على ولاية ( فعيل ) ولايـة مثل أمير وكفيل ووليّ وظهير ، ومـن هذا أيضا تتجلى أهمية هذه الدراسة .

(ب) كثرة تبادلها مع الصيغ الأخرى ، وهى الظاهرة المسماة بظاهرة التحويل فـى الصيغ الصرفيـة ، أو العدول ، ونسميها ظاهرة تبادل الصيغ ولما كان العـدول والتبادل لا يتم ولا يكون الاّ من صيغة ضعيفة الى صيغة أقوى كان العدول دوما من جميع الصيغ الى ( فعيل ) ويكون العدول ذا مبالغة اذا تم العـدول والتحويل من ( فاعل ) الى ( فعيل ) وحدث العدول كذلك من ( مفعول ) الى

---

(١) تنوب صيغة ( فعيل ) عن اسم الفاعل مثل : "مايسرّ فيّ بهذا الأمر منفـس ونفيس وقـد ردؤ الشئ فهو ردئ ودفؤ فهو دفئ" كتاب : الفصيح لثعلـب تحقيق د . عاطف مدكور ، القاهرة ، دار المعارف ص ١١٤ .

( فعيل ) فعيل بمعنى ( مفعول ) مثل ( حصيد ) بمعنى ( محصود والذبيح بمعنى المذبوح ، و القتيل بمعنى المقتول ، و من ( مفاعل ) الى ( فعيل ) خليط : مخالط ، جليس : مجالس ، و من ( مفعل ) الى ( فعيل ) كسميع بمعنى ( مسمع ) . و من مفعل بالفتح الى ( فعيل ) كحكيم و سليم بمعنى محكم و مسلم ( بالفتح ) و من ( فعل ) الى فعيل : كيقين : بمعنى ( يقن ) و كذلك العدول من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) و ذلك حتى يتم التحول من الاسمية الى الوصفية كالفرق بين الذبيح ، والذبيحة والرميّ والرمية ، و قريب و قريبة قال قريب ، و لم يقل قريبة فتحول بذلك من الاسمية الى الوصفية ليفيد الشدة والثبات فى الحدث والدوام . و على هذا تبدو أهمية الاستقراء والدراسة لصيغة ( فعيل ) فى هذه الظاهرة الحركية التبادلية الهامة فى الدرس اللغوى .

(ج) اتساع دائرة البحث فيها انّ ( فعيلا ) موضوع جسيم الفوائد حيث نشاهد كثرة الحديث عنها فى النحو والصرف واللغة والدلالة و من أجل هذا كله تبدو أهمية اختيار ( فعيل ) هذه دون سائر الصيغ الأخرى .

٣ - مراجع البحث و مصادره :

استخدمت المعاجم العربية على اختلاف مدارسها و كتب النحو والصرف ان البحث فى هذا الموضوع اقتضانى الرجوع الى طائفة كبيرة و متنوعة من أمهات المراجع والمصادر ، و من ضمن هذه الأمهات المعاجم ، و فيمايلى طائفة بمسميات هذه المراجع مرتبة زمنيا .

العين ، المنسوب الى الخليل بن أحمد الفراهيدى ، والجمل المنسوب أيضا له ، والكتاب : لسيبويه . و ماتلحن فيه العامة للكسائى و معانى القرآن للفراء ، والأخفش ، واصلاح المنطق لابن السكيت ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، المقتضب للمبرد ، مجالس تغلب آمالى اليزيدى ، و تفسير الطبرى . جمهرة اللغة ، لابن دريد .

كتاب : المذكر والمؤنث للأنبارى ، اعراب القرآن للنحاس ، مجالس العلمـــاء للزجاجى ، ديوان الأدب للفارابى ، تهذيب اللغة ، للأزهرى ، كتاب : ليس لابن خالويه ، كتب أبى على الفارسى فى النحو ، الخصائص فى اللغة ، لابـــن جنى ، الصحاح للجوهرى ، الصاحبى لابن فارس ، المحكم والمخصص ، لابـــن سيده ، الكشاف للزمخشرى ، آمالى ابن الشجرى ، النهاية فى غريب الحديـــث والأثر ، لابن الأثير ، اعراب القرآن للعكبرى ، شرح المفصل لابن يعيـــش شرح جمل الزجاجى ، لابن عصفور ، تفسير القرطبى ، شرح الرضى للشافيـــة اللسان ، لابن منظور ، البحر المحيط لأبى حيان ، تفسير ابن كثير وغير ذلك .

وخلاصة القول : ان هذا البحث اقتضانى الرجوع الى كتب كثيرة الفوائـــد والمنافع ومتعددة المواضيع ، وهى مسماة فى جريدة المصادر فى فهرسهـــا الخاص ، ولذا نجد هذه المصادر قد تنوعت فمنها القديم خاصة وهى كثـــيرة وأخرى حديثة قليلة .

ومنهجى فى هذا البحث : التزمت فيه بذكر الكلمة اللغوية ، وهى المثـــال فأعـــرف بمعناها أن صعبت ثم اتبعها بشاهد من القرآن ، أو الحديث ان وجـــد ومن كلام العرب والشعر ، وبعد ضرب الأمثلة المستقصية فى كل فصل أخـــرج بتقرير ونتيجة عن مجيء تلك اللفظـــة بمعنى فاعل أو مفعول ، أو غير ذلـــك وهكذا فى بقية الفصول ثم أبدأ بالأمثلة التى ليس فيها خلاف بين العلمـــاء كقسم أول ثم تتبعه قسم آخر للأشياء التى لا خلاف فيها وقد قسم البحث الـــى مقدمة تحدثت عن أهمية البحث والدوافع اليه ومنهجى فى معالجته ، وتمهيـــد يتناول ماقيل قديما وحديثا عن البناء والصيغة والوزن وظاهرة تبادل الصيـــغ فى الدلالة والوظيفة ، ثم الى أربعة فصول ونتائج لكل فصل .

والفصل الأول : تناول دراسة الصيغة ( صيغة فعيل ) اسما ، وضرب الأمثلة العديدة والمستقصية على ماجاء اسما على وزن ( فعيل ) وبعد فعيل الاسم تناول البحث فعيلاً مصدرا ، فتم فيه تعريف المصدر ثم الأمثلة له والاستشهاد والملاحظ أن معظم المصادر جاءت أصواتا . وبعد فعيل مصدرا ، درس فعيل ظرفا ، وبعد الأمثلة عليه ختم هذا الفصل بفعيل توكيدا ، وبذلك توصل الى أن ( فعيلا ) يأتى اسما ، ومصدرا وظرفا ، وتوكيدا ، وهو ماثبت من الاستشهاد عليه .

أما الفصل الثانى فقد تناول أولا : صيغة ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث وقد بسط فيه القول وقسم الى عناوين شاملا فعيلا بمعنى مفعول فى هذه القضية وفعيلا بمعنى فاعل ، وفى تأويل فاعل ، وفعيل الاسم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث والأشياء التى ذهب العلماء على أنها جاءت شاذة فيه ويستوى فيه المذكر والمؤنث . ثم ختم هذا الفصل بمسألة مهمة فى هذه القضية وهى قضية " ملحقة جديد " وفى نهاية ذلك سجلت تعقيبى واستنتاجى على هذا الفصل .

ثانيا : تناول البحث فى هذا الفصل وقفة متأنية عند أقوال العلماء فى توجيه قوله تعالى : " إنّ رحمة الله قريب من المحسنين " . وكان من مشاهير العلماء الذين تحدثوا فى توجيه الآية الكريمة ، الفراء ، وأبو عبيدة ، والأخفش ، والزجاج والجوهرى والزمخشرى ، وابن هشام وكان ان قمت بتسجيل وذكر آرائهم الخلافية ودارت تلك الخلافات حول تذكير قريب فى الآية الكريمة ثم ذكرت رأيى حول ورودها مذكرة وهو العدول والتحول فى الصيغ من فعيلة الى ( فعيل ) .

الفصل الثالث :

تناول هذا الفصل دلالية صيغة فعيل فى معانيها الاصلية ومعانيها التبادلية ، وظهر فيه معظم وجوه ومعانى فعيل ، وشمل هذا الفصل ، فعيل مبالغة ، وعندما يكون فعيل مبالغة يجب أن يكون معدولا عن فاعل وان لم يكن معدولا عن فاعل فلامبالغة فيه . وجاء عدد أمثلته تسعة وأربعين مثالا .

ثم تناول البحث فعيلا صفة مشبهة ، وتمّ فيه التفريق بين فعيل مبالغة وفعيل صفة مشبهة ، فمتى يكون فعيل مبالغة ومتى يكون صفة مشبهة .

وتناولت الدراسة ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) وهو الذى يفيد المبالغة عند العدول منه الى ( فعيل ) وبلغ عدد أمثلته أربعة وستين مثالا .

وبعده تناول البحث ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) وظهر أنه أكثر من الصيغ الأخرى ورودا فى القرآن الكريم وبلغ عدد أمثلته ثمانية وخمسين مثالا .

وبعده كان الحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مِفعل ) بكسر العين . وبلغ عدد أمثلته سبعة وثلاثين مثالا .

ثم تناول البحث ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) بالفتح ، وبلغ عدد أمثلته اثنين وعشرين مثالا

ثم ختم هذا الفصل بفعيل بمعنى ( مفاعل ) وبلغ عدد الأمثلة عليه ستين مثالا . وهو بذلك يحتل مكانا متقدما بين الوجوه الأخرى ، وثم كان الفصل الرابع فى البحث وتتناول صيغة فعيل بين الافراد والجمع وتحدثت فيه عن قيام المفرد مقام الجمع وانّ ذلك يأتى كثيرا فى كلام العرب وثبت فيه أنه كثير فى القرآن الكريم وضربت الأمثلة المتعددة على ذلك وان عدد الأمثلة المضروبة على ( فعيل ) الذى يستوى فيه المفرد والجمع ستة وعشرون مثالا ، وفى ختام هذا الموضوع ظهرت بعض النتائج منها أن معظم الأمثلة التى قال بها العلماء كانت على فعيل بمعنى فاعل ، ويكثر ذلك أيضا فى فعيل الذى يدل على ولاية واستنتج من ذلك أيضا أنّ الاثنين جماعة .

ثم تناول البحث فى هذا الفصل فعيل جمع تكسير ، والفرق بينه وبين اسم الجمع واسم الجنس وبلغ عدد أمثلته سبعة وعشرين مثالا .

وتناول البحث أيضا موضوع هل يجمع فعيل جمع مذكر سالما ومن الدراسة والاستقصاء لذلك ثبت مجيء ذلك فى القرآن الكريم ، وثبت مجيء فعيل جمع مذكر سالماً وبلغ عدد أمثلته ستة عشر مثالا .

ثم تطرفت فيه لمسألة قليل وكثير ، وأن ( قليلا ) تستعمل بمعنى النفـــــى وجاءت خبرا عن مؤنث ، وجاءت جمع مذكر سالما . وجاءت مفردة فى موقـــع الجمع ثم خلصت من ذلك بالنتيجة التالية :

اذا جاء قليل فى حالة الافراد وأفاد الجمع فانه يعنى القوة والكثرة ، واذا جاء جمع مذكر سالما أفاد معنى القلة والضعف ، وقلة الحيلة وجاء قليل جمـــع تكسير وكذلك الأمر فى كثير .

ثم تناول البحث ( فعيلا ) اسم جمع وأتى فعيل اسم جمع فى اثنين وثلاثين مثالا وأخيرا كان الحديث عن فعيل فى قضية التصويب اللغوى ، عولج فى هـــذه القضية احدى عشر كلمة . وكانت هذه القضية هى خاتمة المطاف فى هذا البحـــث ثم صنعت بعض الجداول الاحصائية والفهارس وأردفت ذلك ببعض النتائـــــج والتعقيبات .

وبعد : فان فى توجيهات أساتذتى المبجلين مايرأب الصدع ، ويقـــوم المعوج وانى بهذا أتقدم بخالص شكرى الى الأستاذين الدكتورين الأســـتاذ الدكتور / عبد الرحمن سليمان العثيمين ، والأستاذ الدكتور / عبد القـــادر عبد السيد أبو سليم ، اللذين حضرا هنا للمشاركة فى هذه المناقشة فلهمـــا تقديرى واحترامى ، وكذلك أشكر جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب - قسم اللغة العربية التى وافقت على رغبتى فى بعثتى لهذه الجامعة جامعة أم القـرى التى أقدم لها حبى وشكرى وولائى ، كما أتقدم بجزيل الشكر ، وغايـــــة الولاء وكل التبجيل ، لأستاذى الدكتور / محمود محمد الطناحى ، الذى أمدنى بعلمه وتوجيهه ونصحه وارشاده وجاد علىّ من وقته ومجهوده فيجزيه رب العالمين وشكرا ثم شكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه ،،،،

## تمهيـــــــد

### ماقيل قديما وحديثا عن البناء :

البناء فى اللغة : التشييد ، وتكوين الشىء ، ويقول ابن جنى : " وهو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا ، من السكون أو الحركة ، لالشىء أحدث ذلك من العوامل ، وكأنهم سموه بناء لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير الاعراب سمى بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره ، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة ( أى دون الأبنية الثابتة ) كالخيمة والمظلة والقطاط والسرادق ونحو ذلك وعلى أنه قد أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء تشبيها لذلك - من حيث كان مسكونا وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجر والطيف والجص ... "(١)

والبنية وهى مشتقة من البناء ، جاء فى اللسان : " يقال بنيه وهى مثل : رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التى يبنى عليها مثل المشية والركبة ...."(٢)

فمجموع الأحرف مضموما بعضها الى بعض هو المعنى بالبناء أو البنية فاذا كان معنى البناء هو عبارة عن مجموع اللبنات وضمها فان هذا يعنى كذلك البنية وقد شبهت بالبناء فبهذا لا فرق بين البناء والبنية أو بين قولنا : بنية أو بناء فهما شىء واحد ، لا ألمح الفرق بينهما فهما يعنيان الهيئة أو الكيفية للشكل المشارك لهما فيه وهذا هو الذى أشار اليه الرضى فى تعريفه الشامل للبنية والوزن والصيغة حيث يقول : " المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها : هيئتها التى يمكن أن يشاركها فيها غيرها . "(٣)

---

(١) الخصائص ، لابن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، بيروت دار الكتاب العربى جـ٢ ، ص ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) لسان العرب ، لابن منظور ، طبعة مصورة عن مطبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة جـ١٨ ، ( بنى ) ص ١٠١ .

(٣) شرح الرضى على الشافية ، تحقيق ، محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد بيروت ، دار الكتب العلمية جـ١ ، ص ٢ سنة ١٣٩٥هـ

فالصورة الخاصة المكونة لمجموعة الأحرف هى البنيـة .

وهناك اصطلاح حديث وهو مايسمى بمستوى البنية .

و يعرف أحد المحدثين بقوله : " و مستوى البنية : أى البحث عن الكلمـة و مايعتريها من تغير و تبدل فى حالات الافراد والتثنية والجمع والتصغـير والنسب والاشتقاق ....." (١)

فبعد هذا نجد أن البنيـة تعنى مجموع الأحرف والحركات التى تتكـون منها الكلمة فى تماسك ، و أنها تشمل كل أنواع الكلمات سواء أكانت اسمـا أم فعلا أم حرفـا ، وهذا الكلام نجده ينسحب على الصيغة كذلك ، فمثـلا البنية = الصيغة ، الهيئة - ( فعيل ) و فاعل و مفعول .

و نقول : بنية و نقول : بناء وقد عرفنا معنى البنيـة .

---

( ١ ) مدخل لدراسة الصرف العربى ، للدكتور ، مصطفى النحاس ، ص ١١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط١ ، سنة ١٤٠١ هـ .

## الصّيغـــة : (١)

ومايقـــال عن البناء يقال عن الصيغة ، فالصيغة هى الشكل والبناء ، فلذلك لم يفـرق الأقدمون بينهما فالصيغة تمثل الكلمة فى شكلها الصحيح . وتستعمل الصيغة فى مجـــال المقيسات من الأحكام ، مثل صيغ المبالغة ، وصيغ اسم الفاعل ، والمفعول ، وصيغ التصغير وغير ذلك ، وسبق أن عرّف الرضيُ البنيةَ والصيغةَ والوزن واعتبرها جميعاً معنىً واحـــداً . فالصيغة فى اصطلاحه مسمىً يعنى كماقال : " المراد من بناء الكلمة ، ووزنها وصيغتهـــا هيئتها التى يمكن أن يشاركه فيها غيرها . . . " (٢) اذن بهذا التعريف نجـــــد أن البناء والصيغة شئ واحد ، وأن بنية الكلمات هى فى الواقع مايسمى بالصيغ ، وجـــاء فى اللسان (٣) : " صاغ الشئ يصوغـه صوغاً وصياغـة وصغته أصوغه صياغة ، وصيغة ، سبكه " فالصيغـة كماعرفها اللسان تعنى السبك والتنظيم ، والترتيب ، والنسج .

---

(١) الفعل : ( صوغ ) الصاد والواو والغين . أصل صحيح ، وهو تهيئة طـــى شئ على مثال مستقيم ، من ذلك قولهم : صاغ الحُلْى يصوغه صوغا ، وهمـــا صوغان ، اذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر . . " ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ٣ ، ص ٣٢١ ، ص ٣٢٢ .

(٢) كتاب : شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي ، جـ١ ص ٢ .

(٣) اللسان : جـ١٠ ، ص ٣٢٥ ، ( صوغ ) ، والصيغـة الصّرفيـة هى : التصريـف النمطى المنظم ، للأسماء والأفعال ، لبيان الصيغ المختلفة ، التى تشتق مـــن أصولها . ( كتاب : معجم المصطلحات العربية والأدبية ) مجدى وهبه وكامـــل المهندس ، ص ١٢٨ .

الوزن : (١)

" والميزان الصّرفي هو : المعيار الذى اتفق عليه الصرفيون ، ليدلوا به على هيئة الكلمة من ناحية الأصالة والضبط والشكل ، والأشياء التى تعترض الكلمة ماعد الاعراب ." (٢)

ومعنى الوزن عند علماء الصرف هو : هيئة الكلمة التى يمكن أن يشاركه فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل فى موضعه ، فرجل مثلاً على هيئة ، وصفة يشاركها فيها عضد ، وهو كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم ....." (٣)

فالميزان الصّرفي الأصل فيه ثلاثة حروف ، والأصول فى الكلمة قد تأتى أكثر من ذلك وهذا مايسمى بمادة الكلمة . إنّ مادة الكلمة تعنى حروفها الأصلية ، ونحن نلحظ أن أحوال المادة فى الأسماء والأفعال ثلاثية ، لهذا اتفق على وضع ميزان لها ، يقابل صوته أصواتها ، وتم الاختيار على كلمة ( فعل ) ( ف ، ع ، ل ) فالفاء بها تقابل عادة أول الأصول ، وهذا مايسمى بمادة الكلمة . فأول هذه الأصول يطلق عليه مسمى ( فاء الكلمة ) والعين تقابل الثانى من الأصول ، وتسمىَ ( عين الكلمة ) واللاّم تزامل ثالثها ، وتسمّىَ ( لام الكلمة ) .

---

(١) وفعله ( وزن ) الواو ، والراء ، والنون ، بناء يدل على تعديل واستقامة : ووزنت الشئ وزناً ، ( معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، جـ٦ ، ص١٠٧ .
وجاء فى اللسان : " الوزن ثقل شئ بشئ مثله ، كأوزان الدراهم ....." ( اللسان جـ١٧ ، ص٢٣٧ ) ( وزن ) .

(٢) كتاب : مدخل لدراسة الصرف ، د . مصطفى النحاس ، ص٢٣ والميزان الصرفى يقال له : التمثيل الصرفّى وهو مايؤتى به لبيان ماآل اليه حال بنية الكلمة من حيث الأصلى والزائد ، والمتحرك والساكن ، والمقدم والمؤخر والمحذوف وغيره من الحروف . ( نفس المصدر السابق ) .

(٣) كتاب : شرح الرضي على الشافية ، جـ١ ، ص٣٠٢ .

فبعد هذا نعرف ماذا تعنى فاء الكلمة ، وعينها ، ولامها ومعلوم أن أكثر أصول اللغة ثلاثي ، ويليه فى الكثرة الرباعى ، والكلمة ذات الأصول الخمسة ، قليلة العدد فى لغتنا ، وأصول الكلمة لا يختلف أو يتبدّل من صيغة لأخرى ، وذلك لأنها حروف المادة الثابتة ، فلذلك مما أصبح قاعدة أنه كل تغيير يحصل فى الموزون ، يحدث نظيره فى الميزان الصرفى ، انّ اختيار الصرفيين لهذه الصيغة ( فعل ) الثلاثية المكونة من الفاء والعين ، واللام ، آلة وصنجة له مايعلله لمعرفة الوزن . وهذه بعض التعليلات :

١ - معرفة أصول الكلمة ، وبيان الزائد فيها والطارئ عليها من التغيرات التى تحدث لحروفها بالحركة والسكون . (١)

٢ - الاختزال ، جاء فى كتاب : الهمع يقول أبو حيان : "إنّ قولك وزن استخراج ( استفعال ) أخصر من أن تقول : الألف ، والسين والتاء ، والألف فى استخراج زوائد ...." (٢)

٣ - عدم امكانية جميع الحروف ، فاختاروا ( فعل ) لأنه يخرج من الشفة حرف ومن الفم حرف ، ومن الحلق حرف ، فنابت هذه الحروف الثلاثة عن جميعها (٣) ..

فما الذى حملهم على أن كنوا عن الأصول بالفاء والعين واللام ؟

ذلك هو السؤال الذى كانت اجابته تلك التعليلات الثلاث وفى هذا يقول ابن عصفور : "إنّ الذى حملهم على أن يكنوا عن الأصول . بالفاء والعين واللام أن حروف ال ( فعل ) أصول فجعلوها لذلك فى مقابلة الأصول .." (٤)

---

(١) يتحدث الرضى عن هذا القصد فيقول : " وانما اختير لفظ ( فعل ) لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ ، لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول ، ومازيد فيها من الحروف وماطرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون . " ( كتاب : شرح الرضى على الكافية جـ ١ ، ص ١٢ ، ص ١٣ .

(٢) كتاب : جمع الهوامع ، السيوطى ، جـ ٢ ، ص ٥١٣ .

(٣) سفر السعادة وسفير الافادة للسخاوى ، تحقيق محمد أحمد الدالى جـ ١ ص ١٧٥ ، دمشق سنة ١٤٠٣ هـ .

(٤) كتاب : الممتع فى التصريف ، ابن عصفور ، جـ ١ ، ص ٣١٠ .

فهذا الوزن بهذه الحروف المشتركة بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها هو المعنى التركيبي ل "ف ع ل" .

وفي هذا يقول الرضي : "ومعنى تركيب "ف ع ل" مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها ، اذ الضرب ( فعل ) ، وكذا القتل والنوم فجعلوا ماتشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مماتشترك أيضا في معناه ، ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الأصلية اذ الفاء والعين واللام أصول فاذا زادت الأصول على الثلاث كررت اللام دون الفاء والعين لأنه لما لم يكن بد في الوزن من زيادة حرف بعد اللام ، لأن الفاء والعين واللام تكف في التعبير بها عن أول الأصول وثانيها وثالثها ، كانت الزيادة بتكرير أحد الحروف التي في مقابلة الأصول بعدم اللام أولى ." (١)

فالفائدة من الوزن بعد هذا قد وضحت ، وهي التوصيل الى معرفة الزائد من الأصلي وذلك على سبيل الاختصار . (٢)

---

(١) شرح الشافية للرضي جـ١ ، ص ١٣ .

(٢) الزائد أو الزيادة : ظاهرية لغوية وصرفية تلحق الأسماء ، والأفعال وتقابل في معناها التجريد والزيادة تعني في حقيقتها زيادة أصول الكلمة ببعض الحروف : وحروف الزيادة جمعت في قولهم : "سألتمونيها" يقول أبو علي الفارسي : "حروف الأسماء والأفعال على ضربين : أصل وزيادة فالذي يعرف به الزيادة من الأصل هو أن تشتق من الكلمة مايسقط فيه بعض حروفها فماسقط في الاشتقاق كان زائدا ، وما لزمها فلم يسقط منها كان أصلا ، مثال ذلك قولنا : ا "استخرج" الهمزة والسين والتاء زوائد ، لأنك تقول : الخرج : مشتق من الكلمة مايسقطن فيه ." كتاب : التكملة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق ودراسة ، الدكتور : كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ص ٥٤٣ ، سنة ١٤٠١ هـ ، وينظر شرح الشافية للرضي ، جـ١ ، ص ١٣ .

ويقول الدكتور تمام حسان : " ان أحرف الزيادة ليست قاصرة عند حد ( سألتمونيها ) اللغة معناها ومبناها للدكتور / تمام حسان القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٦٢ ، ط٢ سنة ١٩٧٩م .

مفهوم الدلالة والوظيفة :

الدلالة تعنى المراد من معنى الصيغة فى موضوعها وكذلك دلالتها فى المعاجم . ففى ( فعيل ) وفى كل أبوابها ، نجدها تدل على معانيها ، فهى تدل على الاسمية ، أوعلى المصدر ، أوعلى التوكيد ، أوعلى الظرفيه ، وكذلك على المبالغة ، والثبوت ، ونجدها كذلك لها دلالتها ومعانيها المتبادلة كذلك فى العمل . فالدلالة تعنى دلالة الصيغة فى فصلها وفى المعجم مايشتمل عليه من القرائن المقالية يقول / تمام حسان : " إنّ المعنى على مستوى النظام الصوتى ، والنظام الصرفى ، والنظام النحوى . هو معنى وظيفى أى أن مايسمى المعنى على هذا المستوى ، هو فى الواقع وظيفة المبنى التحليلى ، ثم يأتى معنى الكلمة المفردة ( المعنى المعجمى ) ومايكون بمجموع هذين المعنيين مضافا اليهما القرينة الاجتماعية الكبرى نرتضى لها اصطلاح البلاغيين ( المقام ) وكل ذلك يصنع الدلالة . " (١)

وليس من شك فى أن الدلالة الأصلية لصيغة ( فعيل ) قد اعتراها بعض التطور لكن مع ذلك لازمها بعض الثبوت فى ذلك فلم تبتعد عن أصلها الا قليلاً .

وفى هذا قال الدكتور / ابراهيم أنيس : " إنّ الدلالة الأصلية لصيغة ( فعيل ) لم تنحرف عن أصلها كثيرا حين تطورت فى النصوص الاسلامية ، وربما ساعد على هذا ماتتضمنه هذه الصيغة من الكسرة الممدودة ، التى تعد فى الفصيلتين السامية والحامية رمزا لصغر الحجم وقصر الوقت ، والتأنيث والضعف ، وقلة القيمة ، ولا شك أن كل هذا أقرب الى مركز المفعولية فى الجمل ، أو القضايا اللغوية . . . " (٢) ووسيلة

---

(١) كتاب : اللغة العربية معناها ومبناها . د . تمام حسان ، ص ١٨٢ ،

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية : بقلم د . ابراهيم أنيس ج٢٢ ، القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ ، ص ٩٨ .

الدلالة كما نعرف هى اللفظ . والألفاظ هى ترادف الكلمات ، فالألفاظ هى الكلمات ، وهناك أنواع من الدلالات ، منها الدلالة الصوتية (١) والدلالة الصرفية ، وهى نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها فكلمة مثل : ( ثميم ) و ( تمام ) فثميم تفيد وقوع الحدث فى قلة ، ولكن ( تمّام ) نجدها تمدنا بدلالة أكثر صورة وحركة من الأولى فهى تدل على أنه مثل ( مشّاء ) دائم الحركة بالنميمة ، ويضرب ابراهيم أنيس مثلاً للدلالة الصرفية بقوله : " هناك نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها (فكذّاب ) جاءت على صيغة يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيد المبالغة فكلمة ( كذّاب) تزيد فى دلالتها على كلمة "كاذب" وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة ، فاستعمال كلمة ( كذّاب ) يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل اليه ويتصوره لو أن المتكلم استعمل "كاذب" . (٢)

---

(١) الدلالة الصوتية هى التى تستمد من طبيعة الأصوات ، ومن مظاهرها التعبير فكلمة ( تنضخ ) ، و ( تنضح ) لهما دلالتهما المختلفة . فالأولى تعبر عن فوران السائل فى عنف ، والثانية تدل على تسرب فى بطء ( كتاب : دلالة الألفاظ ) ، د . ابراهيم أنيس ص ٤٦ .

(٢) المصدر السابق .

مفهوم الوظيفـــة :

إنّ تعدد معانى الصيغ وعملها فى وحدة واحدة فى قالب للأبنية ، وجعل للأصوات والمفعولية والفاعلية وغيرها هو مايسمى بالوظيفة ، والوظيفة تعنى العمل . يقـــول المبارك : " إن قوالب الألفاظ وصيغ الكلمات فى العربية أوزان موسيقية أى أن كل قالب من هذه القوالب ، وكل بناء من هذه الأبنية ذو نغمة موسيقية ثابتة ، فالقالب الـــدال على الفاعلية من الأفعال الثلاثية مثلا هو دوما على وزن ( فاعل .. ) . (١)

والوظيفة يتعدد معناها فى المبنى الواحد . (٢) والوظيفة فى ( فعيل ) تنحصر بين الوظيفة فى الباب ، والوظيفة فى العمل . (٣)

ففى الفصول المختلفة نجدها فى سياقها تعنى نمطا معينا من الأساليب هـــذه الأساليب قد تعنى مثلا المبالغة ( مبالغة فعيل ) أو الصفة المشبهة فيه مثل ( ظريف ) أو تعنى المصدرية مثل ( الصهيل ) ، وقد تعنى المشاركة والمفاعلة مثل : ( الشريك ) و ( الرفيق ) فاذن تلك الأساليب تدلنا على تلك الأعمال والمعانى ، كمانجدها دالة على السلبية فى كثير من معانيها وتدل كذلك على الثبوت . وعلى معنى المفعولية والفاعلية ، فلو أخذنا مثلا الصفة المشبهة لـ ( فعيل ) مثل : ظريف ، مريض ، صفير عليل ، نجد العمل فيها يفيد السلبية والاضطرارية ، وهو مااصطلح عليه العلمـــاء

---

( ١ ) كتاب : فقه اللغة ، وخصائص العربية ، محمد المبارك ، ص ٢٨٠ .
( ٢ ) كتاب : اللغة معناها ومبناها ، ص ١٦٣ .
( ٣ ) ان وظيفة الصيغة يشمل أمرين هما الوظيفة فى الباب والوظيفة فى العمـــل . فصيغة ( فعيل ) فى جملة من الجمل فان الجملة مثلا تدل على معنى معين على الفاعلية أو المفعولية ، السلبية أو الايجابية ، وذلك فى الأبواب .
أما الوظيفة فى العمل : نعرف أن المعنى الدلالى يختلف باختلاف الصيغـــة ووظيفتها ، وذلك فى صيغ الأسماء والأفعال والصفات . *
وأما اختلاف المعنى باختلاف وظيفة الصيغة هو ماعدل به لمعنى آخـــر مثلا عندنا ( فعيل ) مثل ( بكيم ) فبكيم هنا ليس للمبالغة ولكنه مثلا صفـــة أو معناها التفضيل ، اختلف فى ذلك ( وبكيم ) أحد ماجاء على فعيل بمعنى ( أفعل ) .

الأقدمون بهذه السمة وسموها بالثبوت (١) وكذلك نجد المبالغة فى ( فعيل ) نحو ( رحيم ، وعليم ، قدير ) تكون هذه الأمثلة مبالغة ، اذا أفادت الايجابية أو الاختيارية وتكون من الصفة المشبهة اذا أفادت السلبية أو الاضطرارية . وهذا هو الفرق بين الصفة المشبهة فى ( فعيل ) والمبالغة فيه ، وهذا العمل هو الذى يعنينا فى هذا المجال وهو تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة ، والذى سنتناوله بعد هذا كظاهرة من ظواهر اللغة ، بقي أن نذكر اختلاف المعنى باختلاف وظيفة الصيغة ، وهذا فى الأراء الخلافية بين العلماء ، ومثله فى ( فعيل ) قوله تعالى : " وماقتلوه يقينا " . (٢)

فاليقين اسم ، وقيل مصدر (٣) جاء فى الكشاف : " وماقتلوه قتلاً يقيناً ، أو ماقتلوا متيقنين ، أو يجعل ( يقينا ) تأكيداً لقوله : وماقتلوه حقا ... " (٤) فاليقين اختلف فى كونه مصدرا واسما ، وتوكيداً ، وتوكيداً لمصدر .

---

(١) هو عدم التجدد ، وهو خاصة من خصائص الجملة الاسمية التى تدل على الدوام وعدم الانتقال ( كتاب : معجم المصطلحات النحوية والصرفية ) ، د . محمد سمير ، ص ٣٦ .

(٢) سورة " النساء " آية ( ١٥٧ ) .

(٣) انظر ( فعيل ) مصدرا فيمابعد .

(٤) الكشاف الزمخشرى ، جـ ١ ، ص ٥٨٠ ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، جـ ٣ ، ص ٣٩١ .

## ظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة :

هذه الظاهرة تعد من مسائل اللغة المهمة ، هذه الظاهرة تسمى عند الأقدمين بالعوض والعوض ليس البدل فهناك فرق بينهما يقول ابن جنى : " جماع مافى هذا أن البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه وانما يقع البدل فى موضع المبدل منه ، والعوض لا يلزم ذلك ، ألا تراك تقول فى الألف من قام : انها بدل من الواو التى هى عين الفعل ، ولا تقل فيها : إنها عوض منها ..." (١) وللأقدمين اصطلاحات أخرى لهذه الظاهرة (٢) التحويل فى الصيغ الصرفية .

---

(١) كتاب : الخصائص ، ابن جنى ، جـ٢ ، ص ٢٦٥ ، ويقول ابن جنى مفرقا بين العوض والبدل : " فالبدل أعم تصرفا من العوض ، فكل عوض بدل ، وليس كل بدل عوضا . ( نفس المصدر السابق ، وجاء كلام كثير فى الفرق بين العوض والبدل ( انظر الخصائص جـ٢ ، ص ٢٦٥ ، ص ٢٦٦ ، وكتاب الاشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ، جـ١ ، ص ١٥٧ فمابعدها وانظر كذلك قاعدة فى آراء بعض العلماء فى التعويض ، ( نفس المصدر السابق ) ص ١٥٦ فمابعدها . ولم يفرق ابن هشام بين العوض والبدل فهما بمعنى واحد نقول : " البدل فى اللغة العوض " وفى الاصطلاح : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة كتاب : شرح شذور الذهب ص ٤٣٩ .

(٢) ابن الشجرى يسميها ذكر ماعدل عن مثال الى مثال ( الآمالى ٢ : ١٠٦ وابن قتيبة يقول عنها : مخالفة ظاهر اللفظ معناه ( تأويل مشكل القرآن ص ٢٨٥ ، ابن خالويه يقول فيها : الصرف من ( مفعول ) الى فعيل ، ( اعراب ثلاثين سورة ص ٨ ، والفراء يقول عنها : بأنها تشبيه : فشبهوا ( مفعلا بـ( فعيل ) معانى القرآن وقالوا عنها : جعل بعضهم ( فعالا ) بمنزلة ( فواعل ) ويقول ابن يعيش ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعا فعدل بمعنى عادل وأجروا ( فاعلا ) مجرى ( فعيل ) ( شرح المفصل : ٣/٥٠ ، ٥/ ٥٥ - وقد ينوب ( فعيل ) عن ( مفعول ) كـ ( دهين ) بمعنى ( مدهون ) شرح التصريح ٢/ ٨٠ قال عمرو بن كلثوم :

بيوم كريهة ضربا وطعنا أقربه مواليك العيونا

كريهة : أى مكروهة وانما ثبتت الهاء فى كريهة وهى فى تأويل مفعولة لا بها جعلت اسما ، البرهان فى علوم القرآن ١/ ٦٧ .

ان اقامة الكلمة مقام الكلمة (١) هو مايسمى بالعوض وقد تحدث عن هذه الظاهرة ابن جنى فى كتابه الخصائص (٢) وأفرد لها السيوطى بابا فى كتابه : الأشباه والنظائر (٣) وكذلك فى المزهر (٤) وتحدث عنها ابن فارس . (٥)

ومعلوم أن الصيغ فى العربية تمتاز بتعدد معانيها الوظيفية ، وان اقامة صيغة مقام صيغة أخرى لابد أن يكون لعلة اما لشدة فى الوصف ، أو لأنها أبلغ من أختها أو للثبوت أو لمعان أخرى .

قال الله تعالى : " فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس " (٦) فى كلمة ( حصيدا ) وهى ( مفعول ) أقيمت هنا ( فعيلا ) مقام ( مفعول ) للدلالة على البلاغة وفى هذا جاء فى شرح كتاب : شذور الذهب : " واقيم ( فعيل ) مقام مفعول ) ، لأنه أبلغ منه ، ولهذا لا يقال لمن جرح فى أتلنه : جريح . ويقال له مجروح " (٧) فتحولت الدلالة بتحول الصيغة ( فمفعول ) يقلل معنى الشدة ومعنى الضعف ، وعند نقله الى ( فعيل ) كان معنى الحدث فيه أشد قوة .

---

(١) ويسميه بعض النحويين بالتعويض ( انظر كتاب : الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ، جـ ١ ، ص ١٤١ فمابعدها والمزهر فى اللغة ، للسيوطى أيضا جـ١ ، ص ٣١٧ ، والصاحبى فى فقه اللغة ، لابن فارس ، ص ٣٩٤ ، ولكن أغلبهم أطلق عليه العوض ) قال ابن سيده : " العوض : البدل ، وبينهما فرق لا يليق ذكره بهذا الكتاب . ( المحكم ، جـ ٢ ص ٢١٠ ، واللسان : جـ٩ ، ص ٥٥ ( عوض ) وقال أبو هلال معرفا البدل : " والبدل عند النحويين : مصدر سمى به الشئ الموضوع مكان آخر قبله جاريا عليه حكم الأول ، وقد يكون من جنسه " ، الفروق فى اللغة ، أبو هلال ، ص ٢٣٢ ، وقد فرق كذلك بين العوض والبدل ( نفس المصدر السابق ) ويقول الجرجانى فى التعريف : البدل : تابع مقصود بمانسب الى المتبوع دونه . ( كتاب : التعريفات ، ص ٤٣ . )

(٢) الخصائص ، جـ٢ ، ص ٢٦٥ .

(٣) كتاب : الأشباه والنظائر ، جـ١ ، ص ١٤١ فمابعدها ، ص ١٥٧ فمابعدها .

(٤) المزهر فى اللغة ، جـ ١ ، ص ٣١٧ .

(٥) الصاحبى ، ص ٣٤٩ .

(٦) سورة ( يونس ) آية : ( ٢٤ ) .

(٧) شرح شذور الذهب ، ابن هشام ، ص ١٠٢ ، وانظر كتاب : معانى الأبنية فى العربية ، د . فاضل السامرائى ، ص ٦٢ ، والحصيد : أى النبت المحصود كتاب : التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، جـ ٢ ، ص ١١٧٤ .

وجاء فى اصلاح المنطق : "عين كحيل " . (١)

فكحيل هنا ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فهو أى ( فعيل ) أبلغ وأوقع فى النفس من لو قلنا ( مكحول ) وذلك لأن قولنا ( كحيل ) تعنى الأصالة فى الشئ وأن هذا السواد طبيعى ولم تدخله الصناعة فلم يكن مفعولا ، بل هو كائن قبلا ، والذى يوضح هذا المعنى قول ابن السكيت فى مثاله وتعريفه حيث يقول : " ناقة بقير " اذا شق بطنها " (٢) فقال : ( بقير ) ولم يقل ( مبقور ) لأن صيغة ( فعيل ) تدل على الثبوت أو هى قريبة منه وأقصد ( فعيل ) بمعنى (مفعول ) ولكن صيغة ( مفعول ) تدل على الحدوث ، وقد تحتمل الحال والاستقبال . فهناك فرق بين ( قتيل ) ( فعيل ) ومقتول ( مفعول ) . فقتيل تدل على ثبوت الحدث ولا تحتمل الاستقبال ومقتول تدل على الحدوث محتملة الحال والاستقبال يمر الانسان مثلا على جثة رجل ملقاة فى الأرض فيقول : هذا قتيل بنى فلان ، وتقول هذا لماحدث فعلا ، أما الانسان المطلوب للقتل تقول هو ربما مقتول بجريرته ، ونقول هذا لماسيحدث فى الاستقبال .

وفى البيت الآتى نلمح الفرق فى ظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة يقول كعب بن زهير :

وماسعاد غداة البين اذ عرضت

الا أغن غضيض الطرف مكحول (٣)

ففضيض ( فعيل ) يدل على أن الوصف وهو غض البصر من سجاياها وأخلاقها بل هو طبيعة فيها غير متكلفة وهى صفة ملازمة لها وبعكسها ذات العيون الطويلة فهذا هو خلقها فغضيض هنا أبلغ من أن لو قال ( مغضوض ) وجاء بمفعول . وهذا ماحدث عندما جاء بمفعول فى قوله : ( مكحول ) فطرف مكحول هنا ( مفعول ) فهنا الوصف أطلق على مااتصفت به ، وبمعنى أنها ستتصف بهذا فهى كذلك تدل على الشدة والضعف

---

(١) اصلاح المنطق ابن السكيت ص ٣٤٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ديوان كعب بن زهير ، ص ٢١ ، وكتاب : الشعر والشعراء ، ابن قتيبه ج ١ ص ٨٩ ، وانظر السيرة ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٥٩ ، والهمع ج ٢ ص ١٠٨ .

فى النعت . ( فكحيل ) أبلغ من مكحول . وكذلك الأمر فى ( قتيل ) و ( مقتـــول ) وصيغة ( فعيل ) و ( فعول ) قيل عنها انها تشترك بين صيغ المبالغة والصيـــغ الخاصة بالصفة المشبهة (١) والأمثلة كثيرة جدا عن هذه الظاهرة ومتعددة . والقارئ فى فصلنا الثالث يجد هذه الظاهرة والأمثلة عليها بوضوح وهو بعنوان : دلالية صيغة ( فعيل ) فى معانيها الأصلية ومعانيها التبادليـة . وسيكون لنا عندها وقفة فـــى موضعها . قال ابن فارس فى كتابه الصاحبى فى باب التعويض : " من سنن العـــرب التعويض . وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة ، فيقيمون الفعل الماضى مقام الراهن كقولـه جلّ ثناؤه : " قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين " (٢) فعدل هنا من الفعـل الماضى الى الحاضر . ومن ذلك اقامة ( الفاعل ) مقام المصدر يقولون : " قـــم قائمـا " (٣)

قم قائماً ، قم قائمـاً  لقيتَ عبـدًا نائمـــا (٤)

ومثله ( هنيئا ) قال تعالى : " كلوا واشربوا هنيئا " (٥) يقول سيبويـــه : " وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعوّ بها فى نصبها على الفعل غـــير المستعمل اظهاره واختزاله لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه . . . . " (٦)

---

(١) انظر : دراسة فى بعض الصيغ ، د . ابراهيم أنيس ، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، جـ٢٢ ، ص ٨٩ سنة ١٣٨٧ هـ .

(٢) سورة ( النمل ) آية (٢٧) ، وقال أحمد فى حاشية تفسير الكشاف : " وهـذا مما نبهت عليه من العدول عن الفعل الذى هو أم كذبت وعن مجرد صيغة فـــى قوله : أم كنت كاذبا الى جعله واحدا من الفئة الموسومة بالكذب فهو أبلـــغ مقصود سياق الآية من التهديد . ( الكشاف جـ ٣ ، ص ١٤٥ ) .

(٣) الصاحبى ، ص ٣٩٤ . وقيل امرأة من العرب

(٤) جاء فى الخصائص : " هو لرجل يدعو لابنه وهو صغير " ( الخصائص ، جـ ٣ ، ص ١٠٣ ، والصاحبى ، ص ٣٩٤ ، وأمالى ابن الشجرى ، جـ ١ ، ص ١٦٤ ، والهمع ، جـ ١ ، ص ١٢٥ .

(٥) سورة الحاقة ، آية (٢٤) .

(٦) سيبويه ، جـ ١ ، ص ٣٠٦ فمابعدها ، والمحكم ، جـ ٤ ، ص ٢٦ ، واللســـان ( هنأ ) وسبق هذا فى ( فعيل ) مصدرا ، وانظر الأشباه والنظائـــــر جـ ١ ص ١٦٧ .

وجاء فى أمالى ابن الشجرى : " فالمعنى : ( كلوا واشربوا هنئتم هنيئا ، وليهنئكم ماصرتم اليه هنيئا ، أراد أن هنيئا وقع موقع هناء ، كماوقع قائما وصائما فى قول الراجز : ( قم قائما قم قائما ) فى موضع ، صياما وقياما ... ) (١) فمن ذلك نلحظ كيف حلّ ( هنيئ ) وهو ( فعيل ) محل المصدر . وكذلك فى الفاعل فى ( قائما ) مقام المصدر أى قياما .

ويضرب ابن فارس الأمثلة على تبادل الصيغ فى الدلالة فيقول : " ومن ذلك اقامة ( المفعول ) مقام المصدر "(٢) قال تعالى : " بأيّكم المفتون " (٣) أى الفتنة (٤) ومن ذلك اقامة المصدر مقام الفعل . يقولون : " لقيت زيدا وقيلَه كذا " (٥) قال كعب بن زهير :

يسقى الوشاة حواليها وقيلهم :
انك يا ابنَ أبى سلمى لمقتول (٦)

يقول ابن فارس تأويلهُ . يقولون : ولذلك نصب " (٧) وفى البيت السابق أيضا عوض آخر وهو عدوله عن ( فعيل ) الى ( مفعول ) فى قوله : ( لمقتول ) فاقامة ( مفعول ) مقام ( فعيل ) ليدل على الحدوث ، لأنه لا يستطيع أن يقول : ( قتيل ) وهو لم يقتل ، فى حين أن ( مفعولا ) كماقلنا سابقا يطلق على مايتصف به صاحبه أو لم يتصف بمعنى أنه سيتصف . أى ربما سيقتل . فاطلاق صفة ( مقتول ) تطلق على من لم يقتل فلذلك اختارها الشاعر . فلذلك كان الوصف بالقتل ضعيفا وغير مبالغة .

---

(١) أمالى ابن الشجرى ، جـ١ ، ص ١٦٤ ، وانظر ( فعيل ) مصدرا .
(٢) الصاحبى ، ص ٣٩٥ .
(٣) سورة ( القلم ) آية (٦) .
(٤) الصاحبى ، ص ٣٩٥ .
(٥) نفس المصدر السابق .
(٦) ديوان : كعب بن زهير ، ص ٢١ ، والمقرب ، لابن عصفور ، ص ١٠ .
(٧) الصاحبى ، ص ٣٩٥ .

ويقول ابن فارس أيضا : " ومن ذلك وضعهم ( فعيلا ) فى موضع " مفعل " نحو " أمر حكيم " بمعنى مُحكَم " (١) ، ووضعهم " فعيلا " فى موضع " مفعِل " نحو : " عذاب أليم " بمعنى مؤلم . (٢)

وهناك أمثلة على هذه الدلالات المتعددة ( لفعيل ) وقيامه مقامها فى الفصل الثالث من هذا البحث ونكتفى ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة وهى تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة أن تُمثل ( لفعيل ) بمعنى ( أفعل ) وذلك نحو : بكيم (٣) بمعنى أبكم . فتحول ( فعيل ) من الوصفية الى الفعلية ، جاء فى جمهرة اللغة : " وقد قالوا : " بكيم " فى معنى ( أبكم ) ، وجمعوه ، أبكاما ، وهو أحد ماجاء على (فعيل ) وجمع على ( أفعال ) وهى قليلة .. " (٤) فبكيم دلت فى صيغة ( فعيل ) على السلبية أو الاضطرارية وهى الثبوت ، بينما دلت ( أبكم ) فى صيغة ( أفعل ) على الصيرورة وهى الايجابية وذلك مثل : أغد البعير (٥) . فبذلك قام ( فعيل ) مقام ( أفعل ) قال الشاعر :

فليت لسانى كان نصفين منهما
بكيمٌ ، ونصفٌ عند مجرى الكواكب (٦)

الشاعر هنا اختار ( فعيلا ) ، وكان بمقدوره أن يختار ( أفعل ) أبكم . ولكنه عدل عن ( أفعل ) لـ ( فعيل ) والمعنى الدلالى واضح فى الفرق بين الصيغتين

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) البكيم : الأبكم ( جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٣٢٦ ، وديوان الأدب ، جـ ١ مادة ( فعيل ) ص ٤٢١ ، والمحكم جـ٧ ، ص ٥٦ ، واللسان : جـ ١٤ ، ص ٣١٩ ، ( بكم ) والمزهر فى اللغة ، جـ٢ ، ص ٦١ فمابعدها .
(٤) جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٣٢٦ .
(٥) أغدّ البعير : أى صار ذا غدّة ، والغدة - بضم أوله وتشديد الدال مفتوحة : كل عقدة لطيف بها شحم فى جسد الانسان ، وهى أيضا طاعون الابل ( كتاب : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ) ، جـ ١ ، ص ٨٨ .
(٦) البيت فى ديوان الأدب ، جـ ١ ، ص ٤٢١ ، واللسان : بكم ، جـ ١٤ ، ص ٣١٩ .

كما قدمت ، وبين هذا البيت والبيت التالي وهو لعنترة نجد التبادل في الصيغ واضحا فالشاعر في البيت السابق عدل عن ( أفعل ) الى ( فعيل ) بينما في بيت عنترة التالي حدث العكس . فقد وضع ( أفعل ) في موضع ( فعيل ) وذلك لكي يكون له دلالته فمن هذين البيتين نجد معنى الدلالة واختلافه باختلاف الصيغ وتبادلها بقول عنترة :

فشككت بالرمح الأصمّ ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرّم (١)

عندما يدرس هذا البيت دراسة لغوية ، نجد معنى جديدا وقريبا لما كان يريده الشاعر ففي الدراسة الأدبية لهذا البيت لم أجد من أخرج مفسرا المفهوم لدلالة تبادل الصيغ فيه ، لذلك جاء تفسيرهم بعيدا عمّا يريده الشاعر ، فعنترة هنا عدل عن ( فعيل ) الى ( أفعل ) فجاء ( بالأصم ) ، ولم يقل ( الصميم ) فهو يريد أن رمحه أصيل وصميم في مادته وجودته ونوعيته وصناعته ، فأتى با (الأصم ) ( أفعل ) ليدل على الصيرورة والحركة ، والقوة ، والايجابية بينما لو أتى ( بفعيل ) هنا لدل على غير ذلك ، فذلك ما أجدته التبادل في الصيغ أدى الى معنى دلالي ووظيفي مختلف .

---

(١) شرح ديوان عنترة بن أبي شداد ، لسيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام بيروت دار مكتبة الحياة ، ص ١٩٢ ، وكتاب : شرح المعلقات السبع للزوزني بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ص ١٤٨ ، سنة ١٣٩٢ هـ .

فعيـــل اسما لا خلاق فيـــــــــه

بسم الله الرحمن الرحيم

## الفصـــــل الأول

## فعيـــل اسمـــا

تعـد صيغة ( فعيل ) من الصيغ الكثيرة الدوران فى اللغة العربية ، وقد تصرفت الى معان شتى ، فجاءت اسما ، وجاءت مصدرا ، وأتت ظرفا وتوكيدا ، ولها معـان أخرى كثيرة ومتعددة ، فعيل الاسم هنا هو موضوعنا ولماّ كان هناك فرق بين الاسـم والصفة ، ومتى تكون هذه الكلمة اسما ، ومتى تكون صفة ؟ وحيث أن التشابه قريـب بينهما ، فمثلا كلمة ( سعيد ) (١) وكلمة ( بعير ) (٢) أيهما الاسم فيهما ؟ وماهى الصفة لذا لزم هنا أن أجرى مقارنة موجزة بين الاسم والصفة ، هذه المقارنة التى كان لابد منها ، وذلك لأنه كل صفة اسم وليس كل اسم صفة وعلى هذا وجب التفريـق .

### الفرق بين الاسم (٣) والصفة (٤) :

من حيث اللفظ فان الاسم ماكان جنسا غير مأخوذ من الفعل ، وذلك نحو : رجـل فرس ، وعلم ، وجهل .

أمّا الصفة فهى : ماكانت مأخوذة من الفعل نحو : اسم الفاعل ، واسم المفعـول نحو : ضارب ومضروب ، ومأشبههما من الصفات الفعلية .

### والفرق بينهما من حيث المعنى :

إنّ الصفة تدل على ذات ومعنى نحو : أبيض مثلا ، هذه صفة تدل على شيئـين احداهما ذات والآخر صفة وهو البياض ، غير أن دلالتهما على البياض دلالة اسميـة ،

---

(١) سعيد هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( مسعود ) وهو صفة و يجوز أن يكون بمعنى مساعد

(٢) بعير ووزنه ( فعيل ) وهو اسم ، والبعير يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويقـال : ( حلبت بعيرى ) المصباح المنير ، الفيومى ، جـ١ ، ص ٦٠ ) .

(٣) الاسم : مادل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران . وقد اختلـف العلماء فى تعريف الاسم ( انظر ابن يعيش شرح المفصل ، جـ١ ، ص ٢٢ ) .

(٤) هى الاسم الدال على بعض أحوال الذات ، وذلك نحو : طويل وقصير ، عامـل وأحمق ، وسقيم وصحيح ، وفقير وغنى ، وشريف ووضيع .. ( المصـدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٦ ) .

ودلالتهما على المعنى من جهة أنها مشتقة من فعل (١) .

وأبو هلال العسكرى يفرق فى كتابه بينهما بقوله :

" إن الصفة ماكان من الأسماء مخصصا مفيدا ، مثل : زيد الظريف ، وعمرو العاقل . وليس الاسم كذلك ، فكل صفة اسم ، وليس كل اسم صفة ، والصفة تابعة للاسم فى اعرابه وليس كذلك الاسم من حيث هو اسم .. " . (٢) ذلك هو الفرق بين الاسم والصفة .

واختلف العلماء فى ( فعيل ) اسما ، فهناك من الأسماء على ( فعيل ) ماهو مجمع على صحته ، ومتفق عليه ، ولا خلاف فيه ، بينما هناك ( فعيل ) اسما مختلف فيه . وفيمايلى نتحدث أولا عن ( فعيل ) الأول ونرمز اليه بحرف ( أ ) .

---

(١) للمزيد ينظر كتاب : " شرح المفصل ، ابن يعيش ، جـ١ ، ص ٢٦ ، وكتاب الأشباه والنظائر فى النحو ، السيوطى ، جـ١ ، ص ٨٢ ، وانظر كذلك الفرق بين الاسم والصفة فى كتاب : الفروق فى اللغة ، لأبى هلال العسكرى ، ص ٢١ وهناك ثمة مايمتاز به الاسم عن الصفة ، وهو أن الاسم أخف من الصفة ، وذلك أن الصفة نقلت بالاشتقاق وبالحاجة الى الموصوف ، وتتحمل الضمير ومن خواصه كذلك الجر ( كتاب : شرح المفصل لابن يعيش ، جـ١ ، ص٢٥ ، وكتاب : الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ، جـ١ ، ص ٨١ ، ولهذا أثرنا الحديث هنا عن ( فعيل ) الاسم فقط .

(٢) الفروق فى اللغة لأبى هلال العسكرى ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ص ٢١ ، ط٤ ، سنة ١٤٠٠ هـ .

(أ) فعيل اسما : مجمع عليه ولا خلاق فيه :

١ - البعير : جاء في ديوان الأدب : " البعير ، من الابل مثال الانسان من الناس " (١) ومعنى ذلك أنه يستوى فيه المذكر والمؤنث ، " وانما يسمّى بعيرا اذ أجذع والجمع ( أبعرة ) و ( أباعر ) و ( بعران ) (٢).

وبنو تميم يقولون : " بِعير بكسر الباء ، وشِعير ، وسائر العرب يقولون : بعير وهو أفصح اللغتين " (٣) وهذا من كلام العرب فيماكان ثانيه أحد الحروف الستة نحو شعير . والحروف الستة : الحاء والخاء ، والعين والغين والهمزة والهاء وسيأتى الحديث فيمابعد عن هذه القاعدة . وهى حروف الحلق. والبعير يدل على الماشية عموما فى ( السّبأيّة ) (٤) والبعير : الحمار قال ابن خالويه : " والبعير

---

(١) ديوان الأدب : جـ١ ، ص ٤٠٤ وزاد اللسان : " البعير الجمل البازل ومثل الجذع ، وقد يكون للأنثى ، حكى عن بعض العرب شربت من لبن بعيرى ، وصرعتنى بعيرى ، أي ناقتى " ( اللسان : جـه ، ص ١٣٧ ( بعر ) وانظر الجمهرة جـ١ ص ٢٦٣ : واللسان : ( بعر ) والمحكم جـ٢ ، ص ٩٦ . واصلاح المنطق ، ص ٣٢٦ .

(٢) وجاء فى اللسان : " والجمع أبعرة فى الجمع الأقل وأباعر وأباعير ، وبعران وبعران " اللسان ( بعر ) ، قال ابن برى : " أباعر جمع أبعرة ، وأبعرة جمع بعير ، وأباعر جمع الجمع وليس جمعا لبعير " ( المصدر السابق ) . وانظر كتاب : " اصلاح المنطق ، ص ٣٢٦ ، وفيه " وتقول : شربت من لبن بعيرى أى من لبن ناقتى " ( نفس المصدر السابق ) .

(٣) اللسان : ( بعر ) ، وانظر معجم القبائل والأمصار ، لجميل سعيد وداود سلوم جـ١ ، ص ٣٧ .

(٤) معجم القبائل والأمصار ، جـ١ ، ص ٣٧ .

أيضا الحمار " (١) قال الله تعالى : " ولمن جاء به حمل بعير " (٢) يقول ابن خالويه : " المراد بالبعير فى هذه الآية الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير فى القرآن الحمار ... " (٣) قال تعالى : " ونزداد كيل بعير " (٤) .

قال الأحيمر السعدى : (٥)

" وإنّى لأستحيي من الله أن أرى
أجرّ حبلاً ليس فيه بعير "

" وانّ اسأل المرء اللئيم بعيره
وبعران ربى فى البلاد كثير (٦)

٢ - الجبين : المنطقة التى تقع فوق الصدغ ، وجاء فى ديوان الأدب : " الجبينان : يكتنفان الجبهة من كل جانب جبين " . (٧)

وليست الجبهة جبينا كما يظن بعض العوام ، انّهم " يخطئون عندما يظنون أن الجبين (٨) والجبهة اسمان لمسمى واحد " (٩) بل هناك فرق (١٠)

---

(١) اللسان : ( بعر ) وفى زبور داود أن البعير كل مايحمل ويقال لكل مايحمل بالعبرانيه ( بعير ) نفس المصدر السابق .
(٢) سورة ( يوسف ) آية (٧٢) .
(٣) اللسان : ( بعر ) .
(٤) سورة ( يوسف ) آية (٦٥) .
(٥) انظر ا ترجمته من كتاب الشعر والشعراء ، لابن قتيبه ، جـ٢ ، ص ٦٧١ .
(٦) البيتان ضمن قصيدة فى كتاب الشعر والشعراء ، لابن قتيبه ، جـ٢ ، ص ٦٧٢ ، وهما فى الحماسة البصرية ، جـ١ ص ٣٧٨ .

(٧) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٢٣ ، مادة ( فعيل ) .
(٨) الجبين فوق الصُّدْغ ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيمابين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما : مابين القصاص الى الحاجبين ، وقيل حروف الجبهة مابين الصدغين متصلا عداء الناحية كل ذلك جبين واحد ، والبعض يقول : هما جبينان .
( المحكم جـ٧ ، ص ٣٢٥ واللسان : جـ ١٦ ، ص ٢٣٥ ( جبن ) وانظر الجمهرة جـ١ ، ص ٢١٤ ، ومنال الطالب ، ص ٢٠٢ ، والمصباح ، ج ١ ، ص٩٩ والمعجم الوسيط ، جـ٢ ، ص ١٠٦ .
(٩) معجم الأخطاء الشائعة ، ص ٥٤ .
(١٠) أى بينهما فالجبهة من الانسان تجمع على جباه مثل كلبة وكلاب ، قال الخليل : هى مستوى مابين الحاجبين الى الناصية ، وقال الأصمعى : هى موضع السجود ( المصباح ) ، جـ١ ، ص ٩٩ .

قال الله تعالى : "فلمّا أسلما وتلّه للجبين" (١) ، قال أبو عبيدة مفسرا : "أى صرعه وللوجه جبينان ، والجبهة بينهما" (٢) قال ساعدة بنى جوئية الهذلى :

فخرت تليلا للجبين وفعلها (٣)
من الضرب قطعاء العيال خذيم

وقال الكميت :

وتلّه للجبين منعفرا
منه مناط الوتين منقضب" (٤)

وقال ساعدة أيضا : (٥)

"فخرت تليلا للجبين وفعلها
من الضرب قطعاء القُبال خذيم" (٦)

---

(١) سورة ( الصافات ) آية ( ١٠٣ ) .

(٢) كتاب : مجاز القرآن ، جـ٢ ، ص ١٧١ ، اللسان ( تلل ) .

(٣) ديوان الهذلين : ١/ ٢٣٤ ، ومجاز القرآن ، جـ٢ ، ص ١٧١ ، وتليل : صرعه وقيل ألقاه على عنقه وخدّه ، والأول أعلى وبه فسر قوله تعالى السابق : ويقال : تللت الرجل اذا صرعته ، غريب الحديث / ٢ ، ص ٣٣٧ .

(٤) مجاز القرآن ، جـ٢ ، ص ١٧١ ، وانظر اللسان : ( تلل ) .

(٥) ديوان الهذليين ١/ ٢٣٤ ، ومجاز القرآن ، جـ٢ ، ص ١٧١ .

(٦) الخذم : سرعة القطع ، حذفة يخذمه خذما أى : قطعه ، ( اللسان : خذم جـ ١٥ ، ص ٥٨ ) ، والقبال : الزمام ( اللسان : ( قبل ) جـ١٤ ، ص ٥٦ .

٣ ـ الجحيم : ( ١ )

الجحيم : النار ( ٢ ) وزاد ابن سيده : " .... الشديدة التأجج " ( ٣ ) وقال الزجاج : " الجحيم كل نار بعضها فوق بعض ، وهى مؤنثة كجميع أسماء النار " ( ٤ ) وجاء فى معجم مقاييس اللغة : " الجيم والحاء والميم عظمها به الحرارة وشدتها فالجاحم المكان الشديد الحر " ( ٥ ) ، ومنه سميت الجحيم جحيما ، وقد كثر فى القرآن مجيء الجحيم ( ٦ ) ، قال الله تعالى : " قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم " ( ٧ ) ومما أنشده الأصمعى :

كذلك قد تكرر ذكر الجحيم فى غير موضع فى الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار ( ٨ ) .

٤ ـ الحديد : ( ٩ )

هو نوع من أنواع المعادن ، جاء فى اللسان : " والحديد هذا الجوهر المعروف لأنه منيع ، القطعة منه حديدة ، والجمع ( حدائد ) ، ( حدائدات ) جمع الجمع .. " ( ١٠ )

قال الله تعالى : " آتونى زبر الحديد " . ( ١١ )

---

( ١ ) هى كل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم ( مختار الصحاح ، ص ٩٣ ، واللسان : جـ ١٤ ، ص ٣٥١ .

( ٢ ) ديوان الأدب مادة ( فعيل ) ، جـ ١ ، ص ٤٢١ .

( ٣ ) المحكم ، جـ ٣ ، ص ٦٨ ، واللسان : ( جحم ) .

( ٤ ) المحكم ، جـ ٣ ، ص ٨ .

( ٥ ) معجم مقاييس اللغة ، جـ ١ ، ص ٤٢٩ ، وزاد اللسان : ( كل نار توقد على نار جحيم ، وهى نار جاحمة . " اللسان : ( جحم ) .

( ٦ ) وردت كلمة ( الجحيم ) فى القرآن الكريم ست وعشرين مرة ، ( المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد ، ص ١٦٤ .

( ٧ ) سورة الصافات : آية ( ٩٧ ) .

( ٨ ) كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، جـ ١ ، ص ٢٤١ .

( ٩ ) الحديد معروف سمّى به ، لأنه منيع ، واللسان : ( حدد ) جـ ٤ ، ص ١١٦ .

( ١٠ ) اللسان : جـ ٤ ، ص ١١٦ .

( ١١ ) سورة الكهف : آية ( ٢٥ ) .

وقال تعالى : " وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس " . ( ١ )

قال الشاعر عقيبة الأسدى : ( ٢ )

" معاوى انّنا بشر فأسجح

فلسنا بالجبال ولا الحديدا " ( ٣ )

---

( ١ ) سورة ( الحديد ) آية ( ٢٥ ) .

( ٢ ) هو عقيبة بن هبيرة الأسدى وهو شاعر مخضرم السمط ١٤٩ ، والشعر والشعراء ص ٤٣ .

( ٣ ) البيت من شواهد سيبويه ، ( الكتاب جـ١ ، ص ٦٧ ، استشهد به على العطف على الموضع فى أربعة مواضع من كتابه : جـ١ ، ص ٦٧ ، جـ٢ ص ٢٩٠ ، ص ٣٧٥ ص ٩٠ ، وهو فى كتاب المقتضب ، استشهد به المبرد على العطف على الموضع أيضا فى ثلاثة مواضع من كتابه ( انظر المقتضب ، جـ٢ ، ص ٣٣٧ ، وهو كذلك فى الشعراء حيث يشرح ابن قتيبة ذلك البيت بقوله : " كأنه أراد : لسنا الجبال ولا الحديدا ، فردّ الحديد على المعنى قبل دخول الباء ، وقد غلط على الشاعر ، لأن هذا الشعر كله مخفوض ، قال الشاعر :

" فهبها أمة ذهبت ضياعاً

يزيد أميرها وأبو يزيد "

" أكلتم أرضنا وجردتموها

فهل من قائم أو من حصيد "

( كتاب : الشعر والشعراء ، جـ١ ، ص ٤٣ .

وأنكر صاحب الانصاف من زعم أن الرواية " ولا الحديد ) بالخفض ، بل خطأه ، واستشهد بالأبيات التى بعده .

٥ - الحديث : (١) الحديث : نقيض القديم (٢) ، قال ابن سيده : " والحديث: الجديد من الأشياء " (٣)

والحديث : " الخبر ، والجمع أحاديث كقطيع (٤) وأقاطيع ، وهو شاذّ ، وقد قالوا في جمعه حِدْثان وحُدثان ، وهو قليل ... " (٥) ، والحديث : القرآن الكريم قال الله تعالى : " فلعلّك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديثِ أسفا " (٦) قال الزجاج : " عنى بالحديث القرآن ... " (٧) فالحديث اسم وليس بمصدر ، وقد حدّثه الحديث وحدّثته به .

ومنه الحديث : " أناسُ حديثةٌ أسنانهم " (٨) حداثة السن : كناية عن الشباب وأول العمر (٩) وفي حديث حنين " إني لأعطي رجالا حديثي عهدٍ بكفر أتألّفهم .. " (١٠) وهو جمع صحّة الحديث وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

---

(١) حدِثَ الشيء حدوثا من باب قعد : تجدد وجوده فهو حادث وحديث المصباح جـ١ ، ص ١٣٥ ، والحديث : كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحي يقظة أو مناما يقال له : حديث ، ( كتاب : دراسات لأسلوب القرآن ، عضيمة ٢/ ٥٣٥ .

(٢) ديوان الأدب ، الفارابي ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠١ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٤٣٦ ، ( حدث ) ، وفي النهاية : الحديث ضد القديم ( النهاية في غريب الحديث جـ١ ، ص ٣٥ ، ابن الأثير .

(٣) المحكم ، ابن سيده ، جـ٣ ، ص ١٨٨ .

(٤) قطيع : ووزنه ( فعيل ) وهو جمع .

(٥) المحكم ، جـ٣ ، ص ١٨٨ ، والحديث : الخبر قليلة وكثيرة ( مختار الصحاح ص ١٢٥ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٤٣٨ .

(٦) سورة الكهف ، آية (٦) .

(٧) المحكم ، جـ٣ ، ص ١٨٨ ، وانظر الكشاف جـ٢ ، ص ٤٧٣ واللسان ( حدث ) .

(٨) كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٣٥١ ، واللسان (حدث) جـ٢ ، ص ٤٣٦ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) كتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٣٥١ ، واللسان : ( حدث) .

وقالت العرب فى الأمثال : " اليك يساق الحديث " (١) ، ومن ذلك كله نرى أن كلمة ( الحديث ) قد جاءت اسما ، وليس فى ذلك خلاف بين العلماء ، وقد اعتبر الحديث أيضا ( فعيل ) بمعنى فاعل ) وجمع صحه (٢) ، والحديث هو مايتحدث به وينقل ، ومنه أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وجاء فى الأمثال : " أمحلُ من حديث خرافة " (٣) ، وقالوا " حديث خرافة " (٤) وفى حديث عائشة " قال لها حدّثينى ، قالت : ماأحدثك حديث خرافة " (٥) فالحديث ، بعد هذا نراه وقع اسما لفعيل .

---

(١) الأمثال ، ابن سلام ، تحقيق ، د . قطامش ، ص ٥٥ .

(٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ١ ، ص ٣٥١ .

(٣) هو رجل من بنى عذرة استهوته الجن ، رجع الى قومه فحدثهم بالأباطيل ويضرب المثل عند سماع مالا أصل له ( المثل فى كتاب : المستقصى فى أمثال العرب الزمخشرى ، جـ١ ، ص ٣٦١ .

(٤) اللسان : جـ١ ، ص ٤١٢ ( خرف ) وكتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ ٢ ص ٢٥ .

(٥) غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٥ واللسان : ( خرف ) .

٦ - الحريـــر : (١)

الحرير من الثياب مارق . (٢)
قال الله تعالى : " ولباسهم فيها حرير " (٣)

قال الشاعر : المنّخل اليشكرىّ . (٤)

" الكاعب الحسناء تـــــر فـــل (٥) فى الدمقسى وفى الحريـــر " .

وقال آخر :

" يرفلـــن فى سَرق الحريـــر وقـــزّه
يسحبن من هُدابه أذيالا " (٦)

فالحرير بهذا المعنى يعتبر من النسيج النفيس لقيمته وجودته وذلك يستخـــدم للزينـــه والمباهاة وهو حل للنساء ومحرم على الرجال . (٧) قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : " الذهب والفضة والحرير والديباج هى لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة " (٨)

---

(١) جاء فى المعجم الوسيط : " الحرير : الخيط الذى يخرجه دود القـــز ( جـ١ ، ص ١٦٦ ) .
(٢) كتاب : دراسات لأسلـــوب القرآن الكريم ٢٠/ص ٥٣٥ ( موضوع ، فعيل الاسم ) .
(٣) سورة ( الحج ) آية (٢٣) .

(٤) المنخل بن عبيد بن عامر ، من بنى يشكر ( الشعر والشعراء ) ابن قتيبـــه جـ١ ، ص ٣١٧ .
(٥) ترفل : أى تجر ثوبها متبخرة الأصمعيات ، ص ٦٠ ورفل الرفل : جر الذيـــل وركضه بالرحل ، عن الليث ( اللسان : جـ١٣، ص ٣١٠ ( رفل ) .
(٦) البيت فى اللسان : ( رفل ) ولم يعزه .
(٧) ( انظر الأحاديث الواردة عن الحرير فى كتاب صحيح البخارى ، جـ٤ ، كتـاب: لبس الحرير ، ص ٣٠ فمابعدها .
(٨) صحيح البخارى ، جـ٤ ، كتاب الألبسة ، لبس الحرير ، ص ٣٠ .

٧ - الحريق : (١)

هو اسم ووزنه ( فعيل ) من الاحتراق ، وجاء في ديوان الأدب : " والحريق : الاسم من الاحتراق (٢) " .

جاء في اللسان (٣) : " تحرّق الشيء بالنار واحترق ، والاسم الحرقة والحريق " فاللسان بهذا يعتبر " الحريق " اسما كما ذكر الفارابي ، كما عده عضيمة في دراساته لأسلوب القرآن اسما كذلك . (٤)

قال الله تعالى : " وذوقوا (٥) عذاب الحريق " . (٦)

قال غيلان الربعي :

" يثرن من أكدارها بالرّقعاء (٧)

منتصباً مثل حريق القصباء " (٨)

---

(١) وفعله ( حرق ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها ( كتاب الأفعال ، السرقسطي ٤/٢ صـ ٥٥ .

(٢) ديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤١٧ .

(٣) اللسان : جـ١١ ، ص ٣٢٤ ( حرق ) .

(٤) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، جـ٢ ، ص ٥٣٥ ( فعيل ) الاسم .

(٥) أي نوبخهم بهذا ( اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٣٨٢ .

(٦) سورة ( آل عمران ) ، آية ( ١٨١ ) .

(٧) الرقعاء : التراب الدقيق ، وأكدارها ( أكدرها ) ، ومنتصباً أي : متماسكاً مجتمعاً .

(٨) البيت في المحكم ، جـ٢ ، ص ٤٠٠ ، واللسان ، ( حرق ) ، والخصائص جـ٢ ، ص ٢٥٢ .

٨ - الصّديد (١) :وفعله : ( صدّ ) وبابه : ( فعل ) ، و ( أفعل ) والمعنى مختلف (٢)
ومناؤه ( فعل ) من مضعف الثلاثى والصديد : ماسال من ميت "
وصديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم ، قبل أن تغلظ المدّة " (٣)

قال الله تعالى : " من ورائه جهنم ويسقى من ماء (٤) صديد " (٥) جاء
فى اللسان فى هذه الآية : " قال الصديد : مايسيل من أهل النار من الدم
والقيح ... "(٦)

وقال الليث : " الصّديد : الدم المختلط بالقيح فى الجرح ... " (٧) وفى
الحديث : " يسقى من صديد أهل النار " (٨) ومنه حديث الصديق - رضى الله
عنه فى الكفن : " انما هو للمهل والصّديد ... " (٩)

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤/ ٤ ، ص ١٣٧ .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١٩٠ .

(٣) اللسان : جـ٤ ، ص ٢٣٢ ، ( صدد ) ومختار الصحاح ، ص ٣٥٨ .

(٤) الماء الصديد : هو القيح الذى كأنه ماء وفيه شكلة ، والصديد هنا فى القرآن :
مايسيل من جلود أهل النار ، ( عن ابن سيده ( انظر اللسان : ( صدد ) .

(٥) سورة ( ابراهيم ) آية ( ١٦ ) .

(٦) اللسان : ( صدد ) والعمدة فى غريب القرآن ، لأبى محمد مكى بن أبى
طالب ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلى ، بيروت ، مؤسسة
الرسالة ، ص ١٦٩ .

(٧) العين المنسوب للخليل بن أحمد ، تحقيق الدكتور مهدى المخزومى
والدكتور ابراهيم السامرائى ، بغداد ، دار الشئون الثقافية جـ٧ ، ص ٨٠
سنة ١٩٨٤م .

(٨) كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ٣ ، ص ١٥ ، واللسان :
( صدد ) .

(٩) المصدران السابقان .

٩ - الضّريع : (١)

الضريع : نبات أخضر منتن خفيف ، يَرمي به البحر ، وله جوف . وقيل : هو يبس المرمخ والخلّة . وقيل : مادام رطبا فهو ضريع ، فاذا يبس فهو الشّبرق . وهو شوك كالوسج . وقال أبو حنيفة : الضريع : الشّبرق ... " . (٢)

قال الله تعالى : "ليس لهم طعام الاّ من ضريع" (٣) .

قال الفراء في تفسير الضريع : "وهو نبت يقال له : الشّبرق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس ، وهو سم" (٤) .

وجاء في الحديث : "أهل النار يغاثون بطعام من ضريع : قال ابن الأثير: هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق .." (٥)

قال الشاعر أبو ذؤيب :

"رعى الشبرق الرّيان حتى اذا ذوى
وعاد ضريعاً بان عنه النحائص" (٦)

وقال قيس بن عيزارية الهذلي :

"وحبسن في هزم الضريع فكلّها
حدباء دامية اليدين حرود" (٧)

---

(١) المقصود بالضريع هنا : الضريع في القرآن الكريم خاصة ، جاء في ديوان الأدب : الضريع : يبس الشبرق "وهو كذلك في معجم العين ، ( انظر ديوان الأدب جـ١ مادة ( فعيل ) ص ٤١٤ ، وكتاب العين للخليل ، ص ٣١٥ .

(٢) معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ، وعلي النجدي القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب جـ٣ ، ص ٢٥٧ ، سنة ١٩٧٢ م ، وينظر المحكم ، لابن سيده ، جـ١ ، ص ٢٥٠ ، واللسان : جـ١ ، ص ٩٢ .

(٣) سورة الغاشية ) آية : ٦ .

(٤) معاني القرآن ، جـ٣ ، ص ٢٥٧ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٣ ، ص ٨٥ .

(٦) البيت في الكشاف : جـ٤ ، ص ٢٤٦ ، ص ٤٣٤ .

(٧) البيت في ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤١٤ مادة ( فعيل ) وفي المحكم جـ١ ، ص ٢٥٠ ، وهو في اللسان : ( ضرع ) ، والكشاف : جـ٤ ، ص ٢٤٦ ، البيت في ديوان الهذليين ٣/٧٣ ، وديوان الأدب ، للفارابي ، جـ١ ص ٤١٤ .

# فعيل اسما مختلف فيه

١٠ - الوتين : (١)

الوتين : عرق فى الجـــوف (٢) .

وجاء فى اللسان : " الوتين عرق يسقى الكبد ، واذا انقطع مات صاحبُـه " (٣) .

قال الله تعالى : " ثمّ لقطعنا منه الوتين " (٤) .

جاء فى غريب القرآن لليزيدى : " الوتين : نياط القلب ، هو حبل الوريـــد اذا قطـع مات صاحبه " (٥)

وجاء فى حديث غسل النبى - صلى الله عليه وسلم " والفضل يقول : أرحمنى أرحنى ، قطعت وتينى ، أرى شيأً ينزل علىّ " (٦)

يقـول الشماخ بن ضرار الذبيانى :

" اذا بلّغتنى وحططتُ رحلـــــى (٧)

عرابـــةَ فاشـــرَ فى بدم الوتـــين " (٨)

---

(١) قال ابن سيده : " الوتين : عرق لاصق بالصلب من باطنه : أ جمع يسقى العـــروق كلها الدم ، ويسقى اللحم ، وهو نهر الجسد ، وقيل هو عرق أبيض مستبطـــن الفقـار ، وقيل الوتين : يستقى من الفؤاد وفيه الدم ( اللسان : ( وتن ) .

(٢) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٠ .

(٣) غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ١٥٠ ، واللسان : جـ١٧ ، ص ٢٣٢ ، ( وتن ) والبحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٣١٩ .

(٤) سورة ( الحاقة ) ، آيـــه (٤٦ )

(٥) غريب القرآن و تفسيره لليزيدى ، تحقيق محمد سليم الحاج ، بـــــيروت عالم الكتب ، ص ٣٨٨ .

(٦) غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ١٥٠ ، واللسان : ( وتن ) .

(٧) فأشرقى من الشرق بالتحريك وهو الغصة أى : غصنى ، ( كتاب : البحر المحيط جـ٨ ، ص ٣١٩ ، وديوان الشماخ ، ص ٣٢٣ .

(٨) البيت للشماخ فى البحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٣١٩ ، وشرح المفصّل ، لابـــن يعيش ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ، ط بيروت ، عالم الكتب ، وانظر الديوان : ص ٣٢٣ .

١١ - الوريد : (١) هو الودج ، والودج عرق فى العنق ، وهما ودجان . يقال : هما الوريدان عرقا الروح اللذان لا يفتران الا عند الموت . (٢)

قال الله تعالى : " ونحن أقرب اليه من حبل الوريد " (٣) ،

" والوريدان عرقان مكتنفان لصفحتى العنق فى مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه ، وقيل سمى وريدا ، لأن الروح ترده " . (٤)

وفى حديث المغيرة " منتفخة الوريد " هو العرق الذى فى صفحة العنق ينتفخ عند الغضب ، وهما وريدان ...." (٥)

قال عبد الرحمن بن حسان :

" فأما قولك الخلفاء منا

فهم منعوا وريدك من وداجى " (٦)

وقال ذو الرمة :

" هل أعدون فى عيشة رغيد

والموت أدنى من الوريد " (٧)

---

(١) قال أهل اللغة : الوريد : عرق تحت اللسان وهو فى العضد فليق وفى الذراع الأكحل وهما فيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع وفى بطن الذراع الرواهش ويقال : إنها أربعة عروق ومنها الوريدان للمزيد ينظر اللسان : ( جـ٤ ، ص ٤٧٣ . ( ورد ) .

(٢) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٧٠ .

(٣) سورة ( ق ) آية ( ١٦ ) .

(٤) ينظر معانى القرآن للأخفش ، تحقيق الدكتور فائز فارس جـ٢ ، ص ٤٨٣ " وكتاب اعراب القرآن ، لأبى جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازى بغداد جـ٣ ، ص ٢١٧ ، والكشاف : جـ٤ ، ص ٦ ، ص ٣٨٨ .

(٥) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ١٧٣ ، واللسان : ( ورد ) .

(٦) البيت فى جمهرة اللغة ، جـ٧ ، وفى شرح المفصل ، ابن يعيش جـ٩ ص ١١٤ .

(٧) وفى رواية : موعود ربّ صادق الموعود

والله أدنى لى من الوريد

الديوان : تحقيق عبد القدوس أبو صالح جـ١ ، ص ٣٥٦ .

١٢ - الوصيد (١) : وفعله : ( أوصد ) ، وبابه : ( الرباعى ) ومناؤه : ( أفعل )

الوصيد : فناء الدار والبيت . (٢)

قال الله تعالى : " وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد " . (٣)

قال الفراء فى تفسير ( الوصيد ) : الوصيد ، والأصيد لغتان مثل الوكاف والاكاف (٤) وهما الفناء ، قال ذلك يونس والأخفش . " (٥)

جاء فى اللسان : " الاصياد والاصيد هما بمنزلة المطبق " (٦) ومعنى كلام الليث هذا أن ( أصيد ) بمبالغة فى الاغلاق والاقفال .

قال زهير بن أبى سلمى :

" بأرض (٧) فضاء لا يسدّ وصيدها

علىّ ومعروفى بها غير منكر " (٨)

فالوصيد بعد هذا هو : اسم يطلق على رحبة البيت أو برحته الواسعة .

---

(١) كتاب الأفعال ، السرقسطى ، جـ٤ ، ص ٢٨٨ .

(٢) اللسان : جـ٤ ، ص ٤٧٥ ، ( وصد ) وزاد الكشاف وقيل : العتبة ( الكشاف : جـ٢ : ص ٧٠٩ ، جـ٤ ، ص ٤١١ ، وكتاب : مختار الصحاح ، ص ٧٢٤ .

(٣) سورة ( الكهف ) آية (١٨) .

(٤) الوكاف : هو برذعة الحمار .

(٥) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، ص ١٣٧ ، واللسان : ( وصد ) .

(٦) اللسان : ( وصد ) .

(٧) بأرض : أى نزلت بأرض .

(٨) الشعر لزهير كما جاء فى الديوان يصف اقامته فى البدو واقامته للمعروف هنالك : أى نزلت بأرض لا يسدّ بابها علىّ ومعروف بها واحسانى معروف ومشهور غير منكر عندهم ، شرح شعر زهير لثعلب ص ٨٢ .

١٣ - الهشـــيم : (١)

هو مادق من الشجر (٢) ، والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، وقيل هو يابس من كل كلأ (٣) ، والهشيم الذى بقى من عام أول . (٤)

قال الله تعالى : " فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح " (٥) جاء فى الكشاف : ( الهشيم : الشجر اليابس المتهشم المتكسر . " (٦)

وقال تعالى : " انا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظـــــر " (٧)

جاء فى اللسان : " الهشيم : ماييس من الورق وتكسر وتحطم ، فكانوا كالهشيم الـــذى يجمعـــه صاحب الحظيرة أى : قد بلغ الغاية فى اليبس ، وقال أبو قتيبة اللحيانـــى : يقال للنبت الذى بقى من عام أول : هذا نبت عامٌ وهشيم وحطيم " (٨)

ورجل هشـــيم : ضعيف البدن . (٩)

قال ابن ميـــادة :

" أمرتـــك يارياح بأمر حـــــزم
فقلتَ هشيمةٌ من أهـــل نجـــد " (١٠)

---

(١) وفعله ( هشم ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين . ( كتاب الأفعال ، السرقسطى ٢/ ٤ ص ٢٦٠ .

(٢) ديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٢٣ .

(٣) المحكم ، جـ٤ ، ص ١٣٩ .

(٤) نفس المصدر السابق ، واللسان : ( هشم ) .

(٥) سورة ( الكهف ) آية ( ٤٥ ) .

(٦) الكشاف : جـ٤ ، ص ٤ .

(٧) سورة ( القمر ) آية ( ٣١ ) .

(٨) اللسان : ( جـ١٦ ، ص ١٩٤ ، ( هشم ) .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) قوله : هشيمه : معناه ضعيف ، البيت فى اللسان : ( هشم ) والديـــوان : ص ١١٥ ، وفى كتاب : الفاضل : من آل نجد الفاضل : للمبرد ، ص ٦٤ .

(ب) فعيل اسما مختلف فيـــه :

هذا هو القسم الثانى من ( فعيل ) الاسم ، وهو ( فعيل ) الذى فيه خـــلاف وقد رمزت اليه بالرمز ( ب ) .

١ - الأصيل : (١)

الأصيل : العشي (٢) ، ورجل أصيل : له أصل ، ورأيٌ أصيل : له أصـل ورجل أصيل : ثابت الرأى عاقل (٣) ، والأصيل يعنى الهلاك (٤) والأصيل : الوقـت بعد العصر الى المغرب (٥) فهذا يعنى أن ( الأصيل ) ظرف وسيأتى الحديث عـــن ( فعيل ) الظرف هـذا :-

قال الله تعالى : "اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا " (٦) وقال أبو عبيـدة : " أصيلا " مابين العصر الى الليل " (٧) .

فالاختلاف فى كلمة ( الأصيل ) جاء بمعنى الوقت ، وقد حدد العلماء ذلك الوقت فيكون ( الأصيل ) على هذا ظرفا ، كان ( الأصيل ) أيضا اسما لفعيل وهو يعـــنى الهلاك والأصالة والمجد وهو بمعنى الرجل الثابت الرأى والعامل ، ومثل الأصيل فـى الاسم العشي وجاء فى اللســـان : " ... اذ الأصيل والعشى ســـواء لا فائدة فى أحدهما الا مافى الآخر ... " (٨) وسيأتى الحديث عن العشي فى فعيـل الظرف .

---

(١) أصل من باب ( ظرف ) مختار الصحاح ، ص ١٨ .
(٢) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٢٨١ ، واللسان : جـ١٣ ، ص ١٦ ( أصل ) .
(٣) اللسان : ( أصل ) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) المصدر السابق ، وفى المصباح : الأصيل : العشي وهو مابعد صلاة العصر الى المغرب ، جـ٢ ص ٢٠ .
(٦) سورة ( الفرقان ) آية (٥) .
(٧) مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، جـ٢ ، ص ١٣٨ .
(٨) اللسان : ( أصل ) .

٢ - البشير :

هو اسم من أسماء الرجال (١) ، " وقد سمت العرب بشرا ، وبشرا ، وبشيرا ، وبشيرا " (٢) .

وبشير ( فعيل ) بمعنى ( مفعّل ) جاء في ديوان الأدب : " والبشير : المبشّر " (٣) .

وكذلك من معنى البشير : الجميل (٤) ، والبشير : الحسن الوجه . (٥)

وفي القرآن الكريم ، جاء معنى البشير ، المبشّر الذي يبشر القوم بأمر خير وشر . قال الله تعالى : " فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا " (٦) وقال تعالى : " أن تقولوا ماجاءنا من بشير ولا نذير " (٧) ، وعلى هذا فالبشير يكون اسماً وجاء ( فعيلاً ) بمعنى ( مُفعِل ) ، وجاء بمعنى الصفة المشبهة لـ ( فعيل ) وهو الجميل والحسن الوجه وجاء بمعنى ( المفعّل ) المبشر .

---

(١) ديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٤ ، والبشير : فعله ( بشر ) وبابه ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى متفق ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين وكسرها ، ( كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٩٤ .

(٢) جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٢٥٧ ، واللسان : جـ٥ ، ص ١٢٩ ، ( بشر ) .

(٣) ديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٤ ، واللسان : ( بشر ) ، والقاموس المحيط ، جـ١ ، ص ٣٨٧ .

(٤) ديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٤ ، وجميل وزنه ( فعيل ) وهو صفة ، مشبهة .

(٥) اللسان : ( بشر ) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ١ ، ص ٢٥١ ، وجملة : الحسن الوجه : صفة مشبهة .

(٦) من سورة ( يوسف ) آية (٩٦) .

(٧) من سورة ( المائدة ) آية (١٩) .

٣ - الحصيـــد :

الحصيـد والحصد هو الزرع المحصود (١) وبهذا يكون ( الحصيد ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) جاء فى اللسان : " الحصيد : المحصود ، ( فعيـل ) بمعنى مفعول " (٢) والحصيد كذلك هو اسم لمايحصد من الحبوب وغيرها ، قال أبـو حنيفة : " الحصيد : الذى حصدته الأيدى ..." (٣) .

قال تعالى : "فجعلناهم حصيدا (٤) خامدين " (٥).

وقال تعالى : " منها قائم وحصيـد " . (٦)

وقال الزجاج : " حصيد : مخسوف به قد محى أثره " (٧) ، وجاء فى حديـث ظبيان : " يأكلون حصيدها " (٨) ، وتأتى كلمة ( الحصيد ) على معنى الجمـع : كماقال أبو عبيدة فى مجاز القرآن . (٩) وعلى هذا جاء الحصيد : ( فعيلاً ) بمعـنى ( مفعول ) ، وجاء اسما لمايحصد من الحبوب والبقول ، ويأتى بمعنى ( الجمع ) .

---

(١) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ١٢٢ ، والمحكم ، جـ٣ ، ص ١١٠ ، وكتـاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ز، ص ٣٩٤ ، واللسـان : جـ٤ ، ص ١٢٨ ، ( حصـد ) .

(٢) النهاية فى غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٣٩٤ ، وكتـاب : منال الطالب / مادة ( فعيل )الصفحـة ٥٣٤ ، واللسان : ( حصد ) .

(٣) المحكم ، ابن سيده ، جـ٣ ، ص ٣٠١ ، واللسان : ( حصد ) .

(٤) حصيدا : أى : مستأصلين ، والحصيد من الزرع والنبات المجذوذ من أصله وهـو يقع أيضا على لفظ الجميع من الزرع والنبات فجاء فى هذه الآيـة على معـنى الجميع ( مجاز القرآن ، جـ١ ، ص ٢٧٧ ) .

(٥) سورة الأنبياء ، آية ( ١٥ ) .

(٦) سورة ( هود ) آية ( ١٠٠ ) .

(٧) المحكم ، جـ٣ ، ص ١٠١ ، واللسان : ( حصد ) .

(٨) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٣٩٤ .

(٩) مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، جـ١ ، ص ٢٧٧ .

٤ - الرقيم : المرقوم جاء فى غريب القرآن لليزيدى : والرقيم أصله والله أعلم المرقوم .

الرقيم : لوح فيه أسماء أصحاب الكهف وقصصهم (١) وجاء فى الجمهرة : " وقال قوم : الرقيم الدواة ، قال ابن دريد : ولا أدرى ماصحته " (٢) واختلف المفسرون فى معنى الرقيم ماهو ؟ قال أبو القاسم الزجاجى : " فى الرقيم خمسة أقوال أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماؤهم ، الثانى : أنه الدواة بلغة الروم ، عن مجاهد . الثالث : القرية ، عن كعب ، الرابع : الوادى ، الخامس : الكتاب ، عن الضحاك وقتادة ، والى هذا القول يذهب أهل اللغة " (٣) وهو ( فعيل ) فى معنى ( مفعول ) (٤) ، فبهذا يبقى ( الرقيم ) اسما ومعنى للكتاب المرقوم وهو أقرب المعانى ، ولهذا أخذ به أهل اللغة .

وجاء فى الحديث : " كان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم " (٥) الرقيم الكتاب (٦) .

قال الله تعالى : " أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجبا " (٧) والزمخشرى يأتى بمدلول آخر للرقيم فى تفسير هذه الآية فيقول : " والرقيم : اسم كلبهم " (٨) ونستشهد على ذلك بقول أمية بن أبى الصلت :

وليس بها الاّ الرقيمُ مجاورا
وصيدهم والقومُ فى الكهف همد " (٩)

وعلى هذا جاء الرقيم اسما للوح او الكتاب او غير ذلك ، وجاء ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

---

(١) غريب القرآن لليزيدى ص ٢٢٣ .
" الرقيم : لوح رصاص ... " ( معانى القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، ص ١٣٤ ) .
(٢) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٤٠٥ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ٢٤٩ ، واللسان : جـ٥ ، ص ١٤١ .
(٣) اللسان : ( رقم ) .
(٤) النهاية فى غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٥٤ ، واللسان : (رقم) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) المصدر السابق .
(٧) سورة الكهف آية (٩) .
(٨) الكشاف : جـ٢ ، ص ٤٧٣ .
(٩) البيت فى الكشاف ( المصدر السابق ) وهمدا أى : رقودا ( الكشاف جـ٤ ، ص ٣٧٨ .

٥ - الرميم : هو اسم وليس بصفة ز، وهو يطلق على الرفات من مخلفات العظام أو غيرها ، وكذلك الرميم اسم يطلق على الخلق البالى (١) والرميم يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع قال تعالى : " قال من يحيى العظام وهى رميم " (٢) قال الجوهرى : " انما قال الله تعالى " وهى رميم " لأن ( فعيلا ) و ( مفعولا ) قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول ، وعدو ، وصديق " (٣) (٤) .

و قال تعالى : " ماتذر من شىء أتت عليه الاّ جعلته كالرميم " (٥) ، جاء فى تفسير القرطبى : " ورميم أى مانسبه رمّ العظم فهو رميم و رمام ، و انما قيل رميم ولم يقل رميمة ، لأنها معدولة عن فاعلة ، و ماكان معدولا عن وجهه ووزنه كان مصروفا من اعرابه (٦) .

ولكن العكبرى يذكر أن ( وهى رميم ) بمعنى رامم أو مرموم (٧) ، فهو يجعل ( فعيلا ) هنا بمعنى ( فاعل ) أو بمعنى ( مفعل ) فلذلك لم يؤنث ( الرميم ) ، وعلى هذا فالرميم جاء ( اسما ) وجاء فيه استواء المذكر والمؤنث والجمع مثل ( الصديق ، وجاء بمعنى ( فاعل ) أو ( مفعول ) لـ ( فعيل ) .

---

( ١ ) اللسان : ( رمم ) .

( ٢ ) سورة ( يس ) آيه ( ٧٨ ) .

( ٣ ) سيأتى الحديث عن ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع .

( ٤ ) اللسان : ( رمم ) .

( ٥ ) سورة ( الذاريات ) آية ( ٤٢ ) .

( ٦ ) تفسير القرطبى ١٥/٥٨ .

( ٧ ) التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، جـ٢ ، ص ١٠٨٦ .

٦ - الصّعيد : (١)

الصّعيـــد : التراب (٢)

يقول الشافعي في تعريف اسم الصعيد : " لا يقع اسم صعيد الأعلى تراب ذى غبار فأما البطحاء الغليظة والرقيقة والكثيب (٣) الغليظ ، فلا يقع عليه اسم ( صعيـــد ) وان خالطه تراب أو صعيد أو قدر يكون له غبار كان الذى خالطه الصعيد .. " (٤)

قال الله تعالى : " فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم " (٥) وقـال تعالى : " و انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا " (٦) يقال لوجه الأرض ( صعيـــد ) (٧)

قال الزجاج : " الصعيد وجه الأرض ترابا كان وغيره " (٨) ، وخالف الأزهـرى قول الزجاج وقال : " وهذا الذى قاله أبو اسحاق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه " (٩) ، وقال الأزهرى : " ومذهب أكثر العلماء أن الصعيد فى التيمـم التراب الطاهر الذى على وجه الأرض أو خرج من باطنها " (١٠) ، وقال ابن الاعرابى : " الصعيد الأرض بعينها " (١١) . نلاحظ هنا اختـــلاف العلماء فى تعريف مدلول الصعيد ، ولكنهم لم يختلفوا فى كون الصعيد اسمـــــا

---

(١) وفعله ( صعد ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بكسر العين ( كتاب الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ص ١٣٨ .

(٢) كتاب : ديوان الأدب ، جـ٣ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٣ ، ومنال الطالب ، ص ٥٧٧ ، ومختار الصحاح ، ص ٣٦٣ ، ومعانى القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، .. ص ٢٤١ ، وزاد اللسان ، " وقال غيره : " هى الأرض المستوية " ( اللســان : ( صعد ) . ص ٤٦٤

(٣) الكثيب مثل الصعيد ، والطريق ، فالكثيب وزنه ( فعيل ) وهو اسم .

(٤) اللسان : ( صعد ) .

(٥) سورة ( النساء ) آية (٤٣) .

(٦) سورة الكهف ) آية (٨) وانظر كذلك المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريـــم محمد فؤاد عبد الباقى ، ص ٤٨ .

(٧) ذلك قول ثعلب كما فى اللسان ( صعد ) ومختار الصحاح ، ص ٣٦٣ ، وجـاء فى المحكم : " الصعيد : المرتفع من الأرض ، وقيل الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : مالم يخالطه وجه الأرض ، وقيل : هو كل تراب طيب ( المحكم ) جـ١ ، ص ٢٦٢ .

(٨) تهذيب اللغة ، للأزهرى جـ٢ ، ص ٧ ( صعد ) واللسان : ( صعد ) والمصباح جـ١ ، ص ٣٦٤ .

(٩) تهذيب اللغة ، جـ٢ ، ص ٨ ( صعد ) واللسان : ص ٢٤٢ ( صعد ) .

(١٠) المصباح المنير ، جـ١ ، ص ٣٦٤ .

(١١) اللسان : صعد .

فالصعيد هو اسم للتراب . قال جرير :

" اذا تيم أوت بصعيد ارض
بكى من خبث لؤمهم الصّعيـــدُ " (١)

وقال جرير ايضا :

" والاكرمين مركبّـــا اذا ركبـــوا
والاطيبين منَ التراب صعيـــدا " (٢)

و الطريق ، والسبيل ، والكثيب ، مثل الصعيد ، كلها اسماء ، ولكنها كذلك فيهـــا اختلاف بين جمهرة العلماء ، وسنتحدث عنها فى موضعها ، وعلى هذا جاء الصعيـــد اسما ، و قيل هو صفة ( للتراب ) .

السّبيل : السبيل هو الطريق (٣) ، والسبيل ( فعيل ) يذكر ويؤنث (٤) والجمـــع السّبل (٥) ، والسبيل اسم كذلك ، وهو الطريق الذى فيه سهولة ، والسبيل قـــد يكون ظرفا ، وسياتى الحديث عن ذلك فى ( فعيل ) ظرفا .

قال الله تعالى : " ومَن يتبدّل الكفر بالايمان فقد ضلّ سواء السبيل " (٦) هذا و مثـل السبيل الطريق ، جاء اسما على ( فعيل ) وفيه اختلاف .

الطريق : الطريق معروف وهو السكة والدرب ، والطريق من النخل الذى ينال باليد ، وقال قوم بل الذى امتنع عن اليد (٧) والطريق يطلق على ذكر الكروان (٨) والطريق مثـــل السبيل تذكر وتؤنث ، والطريق : مابين السكتين من النخل . (٩)

قال الله تعالى : " الا طريقَ جهنّم " (١٠) وسياتى الحديث عن ( الطريق ) فـــى ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى موضوع ( فعيل ) ظرفا فيما بعد .

وعلى هذا جاء الطريق اسما .
و " " ظرفـــا .
و " " يستوى فيه المذكر والمؤنث .

---

(١) ديوان جرير : ص ١٦٧ ، واللسان : ( صعد ) .
(٢) البيت فى الديوان : ص ١٧١ ، واللسان : ( صعد ) .
(٣) ديوان الادب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٢٠ .
(٤) سياتى الحديث عنه فى ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث .
(٥) الجمهرة ، جـ١ ، ص ٢٨٩ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ١٦٥ ، وكتاب : البيـــان ، للعكبرى ، جـ١ ، ص ١٠٤ .
(٦) سورة ( البقرة ) آية (١٠٨) ، وانظر آيات اخرى عن السبيل فى المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ص ٣٤١ الى ص ٣٤٣ .
(٧) الجمهرة ، جـ٢ ، ص ٣٧١ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ١٦٨ .
(٨) المحكم ، جـ٦ ، ص ١٦٥ .
(٩) نفس المصدر السابق . (١٠) سورة ( النساء ) آية (١٦٩) .

فتيـــل ):

الفتيل : مايكون فى شـق النواه ( ١ ) .

وللفتيل مسميات أخرى ( ٢ ) ، وهو حبل دقيق من خزم أوليف أوعرق . أو قد يسـدّ على العنان ( ٣ ) ، والفتيل اسم أو مصدر ، وهو كذلك جاء بمعنى ( المفتـول ) . جاء فى اللسان : " وفتل الشئ يفتله فتلا فهو مفتـول ... " ( ٤ )

وأنشـد أبو حنيفة :

"لونها أحمـر صـاف
وهى كالمسك الفتيـل " ( ٥ )

قال الله تعالى : " بل اللّه يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا " ( ٦ ) أبو عبيـدة : " الفتيل الذى فى شـق النواة " ( ٧ ) وهو المتفتـل ( ٨ ) .

---

( ١ ) ديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٢٠ ومختار الصحـاح ص ٤٩٠ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٢٨ ( فتل ) .

( ٢ ) والفتيل والفتيلة مافتلته بين أصابعك ، وقيل الفتيل مايخرج من بين الأصبعـين اذا فتلتهما ( اللسان : ( فتل ) .

( ٣ ) المصدر السابـق .

( ٤ ) نفس المصدر السابـق .

( ٥ ) البيت فى اللسان ( فتل ) ولم يعرف قائله ولذلك اختلف روايته ، وقال أبـو حنيفة : " ويروى كالمسك الفتين قال : " وهو كالفتين " ( نفس المصـدر السابق ) والفتين : هى الحجارة السود التى أحرقت بالنار ( اللسـان : فتن ) والفتين : ووزنه ( فعيل ) وهو صفة .

( ٦ ) من سورة ( النساء ) آية ( ٤٩ ) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٥١١ .

( ٧ ) مجاز القرآن ، جـ١ ، ص ١٢٩ .

( ٨ ) المصدر السابق ، ص ٣٨٦ .

القميص : من أولى الأسماء التى أطلقت على مايلبس وهو الشعار تحت الدثار أو الجلباب ولباس رقيق (١) يرتدى تحت السّترة غالبا (٢) ، وكلمة السترة محدثة (٣) والقميص اسم مذكر واذا عنى به الدرع يؤنث ، فالقميص يطلق على الدرع ، وعلى الجلباب والقميص الخلافة ، وغلاف القلب يدعى القميص .

قال الله تعالى : " وجاءو على قميصه بدم كذب " (٤) والقميص هنا المراد مايتقمص به أى يلبسه ، والقميص قد يعنى به الخلافة ، روى ابن الأعرابى عن عثمان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعثمان : " انّ اللّه سيقمصك قميصاً ... " (٥) ، وأراد بالقميص الخلافة (٦) وهو من أحسن الاستعارات (٧) ، وكذلك قيل انّ القميص يطلق على الدرع (٨) وهو حينئذ يذكر ويؤنث قال الشاعر جرير :

" تدعو هوازن والقميص مفاضة
تحت النطاق تشد بالأزرار " (٩)

وأنكر القراء تأنيث ( القميص ) وهو شرح هذا البيت . (١٠) وعلى هذا جاء القميص اسما ، ويذكر ويؤنث اذا عني به الدرع .

---

(١) رقيق ، ووزنه ( فعيل ) وهو صفة .

(٢) المعجم الوسيط ، جـ٢ ، ص ٧٦٥ .

(٣) المذكر والمؤنث للأنبارى تحقيق الدكتور طارق عون ، بغداد ص ٢١٢ .

(٤) من سورة ( يوسف ) آية (١٨) .

(٥) كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ٤ ، ص ١٠٨ ، واللسان : ج ٨ ، ص ٣٥ .

(٦) المصدرين السابقين .

(٧) المصدرين السابقين .

(٨) قال الأنبارى : " والقميص على وجهين ، القميص من الثياب مذكر ، والقميص : الدرع مؤنثه ( المذكر والمؤنث ، ص ٢١٢ ) .

(٩) البيت فى الديوان ص ٣١٩ وفيه : "تدعو ربيعة " وفى اللسان ( قمص ) ولم يعزه لقائل ، وهو فى المذكر والمؤنث ، للأنبارى ص ٢١٢ . وفى ديوان جرير : ص ٣١٩ وفيه ( تدعو ربيعة .... " .

(١٠) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٢١٢ .

النّبيّ : (١) اختلف العرب فى همزه ، ولكن المؤكد أن العرب قد تركت همزه واعتبره آخرون خطأً يقول سيبويه : " فأمّا النّبيّ فإنّ العرب قد اختلفت فيه ، فمن قال : النبـاء ... " (٢) قال الأخفش : " أولئك الذين يهمزون " النبىء " فيجعلونه مثل " عريف وعرفاء " (٣) والذين لم يهمزوه جعلوه مثل بنات الياء ، فصار مثل وصيّ (٤) وأوصياء ، ويقولون أيضا : هم وصيون ، وذلك أن العرب تحول الشئ من الهمز حتى يصير كبنات الياء ، يجتمعون على ترك همزه ... " (٥) وفى حديثه صلى الله عليه وسلم دليل يؤكد نبذ العرب وكراهيتهم للهمز وفيه : " أن رجلا قال له : يانبئ الله ، فقال : لا تنبر باسمى (٦) انما أنا نبىّ الله " (٧) يقول الجوهرى : " النبىء : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) للمبالغة " (٨) ، ويقول ابن الأثير : " هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولكن ابن ابرى اعترض مخالفا قول الجوهرى وقال : " صوابه أن يقول : " فعيل " بمعنى " مُفعِل " مثل نذير (٩) بمعنى منذر ، وأليم بمعنى مؤلم " (١٠) فالنبىء أتى هنا اسما وأتى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وبمعنى ( مُفعِل ) وأتى كذلك للمبالغة وظرفا للمكان .

---

(١) وفعله : ( نبأ ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى مختلف وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، مهموز اللاّم ( كتاب الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ص ٢٣٩ ، ومنه النبىء وهو الطريق الواضح ، ( نفس المصدر السابق ) جـ ٣ ، ص ١٦٤ .

(٢) سيبويه ، جـ٣ ، ص ٤٦ ، وكتاب : معانى القرآن ، الأخفش ، جـ١ ، ص ٩٩ .

(٣) عريف ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وسيأتى معنا فى موضعه .

(٤) وصى ووزنه ( فعيل ) وهو اسم ويأتى فى ( فعيل ) بمعنى آخر .

(٥) معانى القرآن ، الأخفش ، جـ١ ، ص ١٠٠ .

(٦) النبر : الهمز ، ونبرت الحرف نبرا من باب : ( ضرب ) همزته ، قال ابن فارس : النبر فى الكلام الهمز أو قريب منه ، وقال : النون والباء والراء أصل صحيح يدل على رفع وطو . ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٣٨ ، واللسان : ( نبر ) جـ٧ ، ص ٣٩ ، والمصباح ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .

(٧) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٣ ، واللسان : جـ١ ، ص ١٥٧ ، جـ٧ ، ص ٣٩ ( نبر ) ، وكتاب الاشتقاق ، ابن دريد ص ٤٠١ ، والفائق فى غريب الحديث جـ٣ ، ص ٤٠١ .

(٨) اللسان ( جـ١ ، ص ١٥٧ ، ( نبأ ) .

(٩) سيأتى الحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) .

(١٠) اللسان : ( نبأ ) .

ولنا حديث عند هذه المعانى المتعددة فى موضوع ( فعيل ) مختلف المعانى .

قال الله تعالى : " اذ قالوا لنبى (١) لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله " (٢) .

والنبى اسم لموضع معين مرتفع وهو اسم للطريق كذلك قال أوس بن حجر :

" لأصبح رتما دقائق الحصى
مكان النبى (٣) من الكائب " (٤)

ونكتفى بما قدمنا شاهدا على كلمة ( النبى ) اسما لفعيل مختلف فيه ويكون لنا قول كذلك فيه فى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وغيره .

النّدى : النون والدال والحرف المعتل يدلّ على تجمع ، وقد يدل على بلل فى الشىء (٥) ، والنّدى اسم للمكان أو المجلس يند والقوم حواليه ، واذا .. تفرقوا فليس بندىّ (٦) وقد اختلف فى الندى ، فمن قائل إنه اسم وقال آخرون إنه اسم للجمع وغيره وسيأتى الحديث عن ذلك مفصلا فى ( فعيل ) اسما للجمع ، قال الله تعالى : " أى الفريقين خيرٌ مقاما وأحسن نديّا " (٧) قال فى معانى القرآن للفراء : الندى والنادى لغتان " . (٨) وعلى هذا جاء الندى اسما ، وجاء اسما للمكان ، وجاء اسما للجمع .

---

(١) هو يوسع أو شمعون أو اشمويل ، ( الكشاف : جـ١ ، ص ٣٧٨ .

(٢) سورة ( البقرة ) آية (٢٤٦) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٢٨٦ .

(٣) النبىّ : بفتح أوله ، وكسرتا فيه ، بعده ياء مشددة على وزن ( فعيل ) وهو كثيب رمل مرتفع فى ديار بنى تغلب ( كتاب : معجم مااستعجم ، البكرى جـ٢ ، ص ١٢٩٦ .

(٤) الكائب : جبل معروف فى ديار بنى تغلب ( معجم مااستعجم ، جـ٢ ، ص ١١٠٩ والبيت الشاهد فى نفس المصدر السابق ، وجمهرة اللغة جـ٣ ، ص ٢١٢ ، ... والاشتقاق ص ٤٦٢ .

(٥) كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٤١١ .

(٦) نفس المصدر السابق .

(٧) سورة ( مريم ) آية (٧٣) .

(٨) معانى القرآن ، للفراء جـ٢ ، ص ١٧١ .

النسيء : (١) جاء في اللسان : ( والاسم النسئية والنسوء .. ) فالنسوء ياتي اسما وقيل ياتي مصدرا وقيل كذلك هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) قال الله تعالى : " انما النسوء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ... " (٢) جاء في اللسان : " او النّسوء ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) من قولك : ( نسأت ) الشيء فهو منسوء اذا اخرته فهو ( منسوء ) ثم يحول منسوء الى نسوء . " (٣) واعتبره صاحب الكشاف ( مصدرا ) (٤) وقرئ النسوء بوزن الندئ وسناتي بالتفصيل عن (كلمة النسوء ) هذه في ( فعيل مصدرا ) ، قال الفراء : ( النسوء : المصدر ويكون المنسوء مثل قتيل ومقتول ) (٥).

وعلى هذا جاء النسوء اسما .

و " " مصدرا .

و " " بمعنى ( مفعول ) .

النصيف : (٦)

اسم النّصيف له معان متعددة ، من ضمنها انه الخمار او الرداء الذي تتلثم به المرأة عادة عن غير محارمها ، ويطلق ايضا على منتصف الشيء ونصفه وجاء النصيف ( فعيلا ) بعد كونه اسما جاء بمعنى ( فِعل ) فلقد جاء في ديوان الادب : " النصيف : الخمار ، والنصيف النّصف " (٧) وهذا من تسميات العرب ، قال ابو عبيدة : " العرب تسمي النّصف ( النصيف ) كما يقولون في العشر ( العشير ) (٨)

---

(١) النسوء : تاخير بعض الاشهر الحرام الى شهر آخر ، ( الكشاف : ج٢ ، ص١٨٩ وديوان الادب ، ج٤ ، ص١٨٧ ، والنسوء : ( المرأة الحامل ) ، نفس المصدر السابق ص١٤٦ ، واللسان : ج١ ، ص١٦١ ( نسأ ) .

(٢) سورة ( التوبة ) آية (٣٧) .

(٣) اللسان : ( نسأ ) .

(٤) الكشاف : ج٢ ، ص١٨٩ .

(٥) معاني القرآن ، الفراء ، ج١ ، ص٤٣٧ ، واللسان : ( نسا ) .

(٦) كتاب : ديوان الادب ، الفارابي ، ج١ مادة ( فعيل ) ، ص٤١٧ .

(٧) العشير ووزنه ( فعيل ) وهو اسم ، مثل النصيف ، والثمين ، والثمين وزنه ( فعيل ) وهو اسم ايضا .

وفى الثمن ( الثمين ) (١) وياتى ( النصيف ) وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) جاء فى اللسان : " والنصيف المنصف ، لانه قيل : النصيف المنصف اى الخادم ، بكسر الدال .." (٢) وجاء فى الحديث : لو ان احدكم انفق مافى الارض مابلغ مدّ احدهم ولا نصيفه " (٣) هو النصف كالعشير والعشر (٤) امّا مايستشهد به على ان النصيف هو الخمار قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث : " قال : فى الحور العين : " وَالنَصِيفُ احداهن على راسها خير من الدنيا ومافيها .." (٥) وقال الشاعر النابغة الذبيانى :

"سقطَ النصيفُ ولم ترِدْ اسقاطَه
فتناولتْه واتقتنا باليد " (٦)

هذا شاهد على ان النصيف : هو الخمار ، وربما سمي بالنصيف ، لانه يغطى منتصف الوجه من فوق الفم وجاء شاهد على ان ( النصيف ) مكيال يُكَال به وهو مايسمى اسم آلة ماقاله الراجز - سلمة بن الاكوع :

"لم يقذها مدّ ولا نصيف
ولا ثميراتٌ ولا تعجيف (٧)
"لكن غذاها اللبنُ الخريف (٨)
المحضُ والقارصُ والصَريفُ " (٩)

وعلى هذا جاء النصيف ( اسما ) .

وعلى هذا جاء النصيف بمعنى ( فعل ) نصف ، واتى بمعنى ( مفعل ) .

---

(١) لسان العرب : جـ١١ ، ص ٢٤٣ ( نصف ) ، ونلحظ هنا مجيء ( فعيل ) اسم آلة .
(٢) اللسان : جـ١١ ، ( نفس المصدر السابق ) .
(٣) النهاية فى غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير والبخارى جـ٥ ، ص ٦٤ ، ( فضائل الصحابة ص ٢٢١ ، وجمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٨٣ ، واللسان : (نصف) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) الفائق ، جـ٣ ، ص ٤٣٣ .
(٦) مصادر البيت فى الفائق ( نفس المصدر السابق ) وفى الشعر والشعراء ١/ ١٠٣ ، واللسان ( نصف ) و ( عجف ) ، ( خرف ) وفى الديوان : ص ٣٣ ، والجمهرة فى اللغة جـ٢ ، ص ٣٥٦ ، وشرح ادب الكاتب ، للجواليقى ، ص ٢٨٦ .
(٧) التعجيف : قال ابن الاعرابى : " التعجيف ان ينقل قوته الى غيره قبل ان يشبع من الجدوبة " اللسان : جـ١١ ، ص ٣٧ ، ( عجف ) والتعجيف : الاكل دون - الشبع ، والتعجيف : سوء الغذاء ، ( اللسان : ( عجف ) .
(٨) اللبن الخريف : اللبن يكون فى الخريف ادسم ( اللسان : ( خرف ) وقال الهروى : " الرواية اللّبن الخريف " يريد الشاعر الطرى العهد بالحلب ( اللسان ) ( خرف ) .
(٩) اللبن المحض : مالم يخالطه ماء حلوا كان او حامضا ( المخصص ، ابن سيده ١/ ٥/ ٤١ ، قال صاحب العين : " المحض الخالص من كل شئ " نفس المصدر =

النقيب : النقيب الباحث عن القوم وعن أحوالهم ، ومتفقدهم : وهو اسم على وزن ( فعيل ) ويجيء كذلك بمعنى ( فاعل ) مثل عريف (١) جاء في الجمهرة :- " نقيب القوم عريفهم ، والجمع نقباء ... " (٢) على حين يذكر الفارابي أن النقيب هو الرئيس (٣) وأن النقيب عبارة عن الشيء المنقوب (٤) وقد يكون النقيب كذلك الشاهد ، ونقيب القوم شاهدهم (٥) .

قال الله تعالى : " ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " (٦) جاء في اللسان : " النقيب في اللغة كالأمين ، والكفيل .. " (٧) وسمي النقيب نقيباً ، لأنه يعلم دخيلة الأمر للقوم ، ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة أمورهم (٨) ، وعلى هذا أتى ( النقيب ) ( اسما ) ، وأتى بمعنى ( فاعل ) وجاء بمعنى ( مفعول ) .

---

= السابق ، اللبن القارص : هو من صفات اللبن الحامض والخاثر ، قال أبو عبيد : " اذا حذى اللبن اللسان فهو قارص ( نفس المصدر السابق ) ، قال ابن السكيت : " يقال هذا نبيذ قارص ولبن قارص أي يقرص اللسان ( اصلاح المنطق ص ١٨٣ ) واللبن الصريف : الذي ينصرف به عن الضرع حارا ، ويقول ابن دريد : " الصريف اللبن اذا سكنت رغوته ، وخالفه أبو عبيد وقال : " اذا سكنت رغوته فهو الصريح ( المخصص ٤٠/٥/١ ، وجمهرة اللغة جـ٢ ص ٣٥٦ ، واللسان : جـ١١ ، صـ ٩ ( صرف ) ، وجاء في الجمهرة أيضا : " وقال بعض أهل اللغة : لا يسمى صريفا حتى ينصرف به عن الضرع ، جمهرة اللغة جـ٢ ص ٣٥٦ ، والصريف من الأصوات وهو ( فعيل ) مصدرا قال في جمهرة اللغة : والصريف صريف الفحل من الابل بنابه حتى يسمع لذلك صوت " نفس المصدر السابق " قال الشاعر النابغة الذبياني :

" مقذوفة بدخيس النحض بازلها * * له صريف صريف القعو بالمسد "

والبيت في جمهرة اللغة جـ٢ ، ص ٣٥٦ ، والديوان : ص ١٦ ، وقال بعض أهل اللغة : " صريف الفحل : تهديده ، وصريف الناقة أعياء وربما كان أينا وربما كان نشاطا : ( نفس المصدر السابق ) .

(١) انظر ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٣٢٣ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ٢٧٩ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٢٦٦ ( نقب ) والمصباح جـ٢ ، ص ٢٩١ .

(٣) كتاب : ديوان الأدب ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب : معجم مقاييس اللغة جـ٥ ، ص ٤٦٤ ، والمجمل جـ٣ ، ص ٨٨ ، واللسان : ( نقب ) .

(٦) سورة المائدة آية (١٢) ، وجاء في الكشاف : النقيب : الذي ينقب عن أحوال القوم ويفتش عنها كما قيل له : عريف ، لأنه يتعرفها ( الكشاف : جـ١ ، ص ٥٩٩ .

(٧) تهذيب اللغة للأزهري جـ٩ ص ١٩٧ (٨) المصدر السابق .
( نقب ) .

الهضيم : (١)

هو اسم للين من الطلع ، وقد اختلف في مدلوله وهو كذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وأتى ( الهضيم ) اسما للمرأة اللطيفة الكشح ، جاء في ديوان الادب: " الهضيم من النساء : اللطيفة الكشحين " (٢) ، ويقال : امرأة ( هضيم ) الحشا ومهضومة الحشا اذا كانت خميصة البطن (٣) فمن قول أبي زيد يفهم أنّ ( هضيم ) يستوي فيه المذكر والمؤنث وانه كذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وجاء في اللسان: " وكشح مهضوم " (٤) ، وقيل ( هضيم ) بمعنى ( مفعل ) ، قال الله تعالى: "ونخل طلعها هضيم " (٥) ، قال صاحب الكشاف : " الهضيم : اللطيف الضامر من قولهم : " كشح هضيم " (٦) ، فالهضيم جاء اسما للطلع وهو ثمار البلح ، وجاء ( فعيلاً ) بمعانٍ متعددة ومختلف فيها وجاء اسما للمراة اللطيفة الكشح وفي هذا يقول امرؤ القيس :

" هصرت بفودي راسيها فتمايلت
عليّ هضيم الكشح ريّا المخلخل " (٧)

وعلى هذا جاء الهضيم اسما .
و " " ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .
و " " يستوي فيه المذكر والمؤنث .
و " " بمعنى ( مفعل ) .

---

(١) وفعله ( هضم ) الهاء والضاد والميم : أصل صحيح يدل على كسر وضغط وتداخل ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٦ ، ص ٥٥ ، والمجمل جـ٤ ، ص ٩٠٦ ) .
(٢) ديوان الادب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ص ٤٢٣ ، واللسان : جـ٦ ص ٩٧ ( هضم ) .
(٣) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١٠٢ .
(٤) اللسان : ( هضم ) .
(٥) سورة ( الشعراء ) آية (١٤٨) .
(٦) الكشاف : جـ٣ ، ص ٣٢٨ ، وقال الفراء : ( هضم ) مادام في كوافيره ( معاني القرآن ، جـ٢ ، ص ٢٨٢ ، واللسان : ( هضيم ) ، وقيل مرئ وناعم ومنهضم ( اللسان ) : ( هضم ) .
(٧) الديوان : ص ١٤٩ و ( ريّا ) ( ملأى ) المخلخل : مكان الخلخال .

اليتيم : (١)

هو اسم يطلق على الصبي الذى مات أبوه ، قال الليث : " هو يتيم حتى يبلغ فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم " (٢) ويسمى كل منفرد ( يتيم ) (٣) ، وكذلك المرأة قبل زواجها ( يتيمة ) فلذا يلزم المرأة اسم ( اليتيم ) مالم تتزوج فاذا تزوجت ذهب اسم ( اليتيم ) عنها (٤) ، قال الله تعالى : " ولا تقربوا مالَ اليتيمِ الاّ بالّتى هىَ أحسنُ حتّى يبلغَ أشدّه " (٥) وقد كان العرب يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير : " يتيم أبى طالب " (٦) لأنه ربّاه بعد موت أبيه ، وقد أطلق عليه مجازا بعد البلوغ (٧) واليتيم ، الميتوم ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ويجمع على ( يتامَى ) مثل أسير بمعنى ( مأسور ) ويجمع على أسارَى ، ومثل اليتيم ( اللّطيم ) وهو الذى يموت أبواه (٨) ، والفرق بينهما واضح ، ويكفى هنا أن نأتى بشاهد على كلمة اليتيم من الشعر العربى ، قال جرير :

" اذا بعضُ السّنينَ تعرّفتنا
كفَى الأيتامَ فقدَ أبى اليتيم " (٩)

وعلى هذا جاء اليتيم اسما ، وجاء بمعنى ( مفعول ) .

---

(١) اليتيم من الناس من قبل الأب ، وفى البهائم من قبل الأم ( اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٧٣ ، وكتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير جـ٥ ، ص ٢٩٢ ، .. والمصباح ، جـ٢ ، ص ٣٠٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ، جـ٦ ، ١٥٤ .

(٢) اللسان : جـ٦ ، ص ١٣٢ ( يتم ) .

(٣) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٠ ، والفائق جـ٤ ، ص ١٢٥ ، ومعجم مقاييس اللغة جـ٦ ، ص ١٥٤ .

(٤) اصلاح المنطق ، ص ٣٧٣ ، وغريب الحديث ابن الأثير جـ٥ ، ص ٢٩٢ ، والفائق جـ٤ ، ص ١٢٥ ، واللسان ( يتم ) .

(٥) سورة ( الأنعام ) آية (١٥٢) ، وانظر آيات أخرى عن هذه الكلمة فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٧٧٠ .

(٦) كتاب غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ٥ ، ص ٢٩٢ .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) اللسان ( يتم ) .

(٩) استشهد سيبويه بهذا البيت على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه ( سيبويه جـ١ ، ص ٥٢ ، ص ٦٤ ، وهو فى السيرافى جـ١ ، ص ٥٦ ، وفى المقتضب للمبرد جـ٤ ص ١٩٨ ، وكذلك فى شرح المفصل لابن يعيش جـ٥ ، ص ٩٦ ، والفائق جـ٤ ، ص ٣٤ ، والمذكر والمؤنث للأنبارى ص ٥٩٥ ، واللسان جـ١٢ ، ص ١١٦ . مادة ( عرق ) والديوان : ص ٥٠٧ .

فعيـــل مصدرا ، لا خلاف فيـــــه

## فعيل مصدرا (١)

المصدر أصل المشتقات ، وهو الحدث الواقع على الفعل فالتسمية القديمة كما هي عند سيبويه للمصدر انه ( الحدث ) يقول سيبويه : " أخذتْ من لفظ أحداث الأسماء . . . " (٢) والأحداث نحو : الضرب ، والحمد ، والقتل (٣) ولذلك سبب تسميته بالحدث عند سيبويه ، يقول ابن سيده : " وسمّي سيبويه المصدر حدثا لأن المصادر كلّها أعراض حادثة ، وكسّره على أحداث " (٤) .

قال سيبويه : " فأما الأفعال فأمثلة أخذت من أحداث الأسماء " (٥) والحديث عن ( فعيل ) المصدر يكون من قسمين ، قسم لا خلاف فيه ، وآخر فيه خلاف وحديثنا فيما يأتي يكون في ( فعيل ) مصدرا ، لا خلاف فيه .

الخنين : (٦) هو صوت شبيه بالبكاء يتردد في الصدر (٧) ، الخنين : من بكاء النساء - دون الانتحاب ، وقيل : هو تردد البكاء حتى تصير في الصوت غتّة . وقيل هو : رفع الصوت بالبكاء ، وقيل هو : صوت يخرج من الأنف خنّ يخن

---

(١) سأل الزجاجيُ ابنَ الأنباري في المصدر ، قال الزجاجيُ سائلاً : ما المصدر في كلام العرب من طريق اللغة ؟ فقال ابنُ الأنباري : " المصدر المكان الذي يصدر عنه كقولنا مصدر الابل وما أشبهه ثم تقول : مصدر الأمر والترائي تشبيها ، والمصدر أيضا هو الذي يسميه النحويون مصدرا . كقولنا : ضرب زيد ضربا ومضربا ، وقام قياما ومقاما وما أشبه ذلك . . . " ( كتاب الأشباه والنظائر ، السيوطي جـ٣ ، ص ١١٧ .

(٢) الكتاب : سيبويه . جـ١ ، ص ١٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المحكم ، ابن سيده ، جـ٣ ، ص ١٨٨ .

(٥) الكتاب : جـ١ ، ص ١٢ ، والمحكم ، جـ٣ ، ص ١٨٨ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٤٣٧ ( حدث ) .

(٦) وفعله ( خنّ ) وبابه الثلاثي ، ومناؤه ( فعل ) من مضعف الثلاثي ، كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٤ / ٢ / ص ٧٣ ، وأنشد أبو عثمان :

بكى جزعا من أن يموتَ وأجهشت
اليه الحرشّ وارمعلّ خنينها "

( البيت في اللسان : ( خنن ) لمدرك بن حصف الأسديّ وورد كذلك في الأفعال ، للسرقسطي ، جـ١ ، ص ٤٧٥ .

(٧) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ص ١٨٩ ، واللسان ، جـ١٦ ، ص ٣٠٠ ( خنن ) .

خنيناً (١) ومنه حديث عليّ - رضى الله عنه " أنه قال لابنه الحسن : انك تخن خنين الجارية (٢) " ، وقد تكرر ( الخنين ) فى الحديث (٣) وجاء فى اللسان : " والخنين الضحك اذا أظهره الانسان ، فخرج خانياً ، والفعل كالفعل خنّ يخن خنينا ، فاذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرنين فاذا أخفاه فهو الهنين (٤) ، وقيل الهتين (٥) مثل الأنين يقال أنّ وهنّ بمعنى واحد ... " (٦)

يقول ابن الأعرابى : " النشيج (٧) من الفم ، والخنين من الأنف ، وكذلك النخير (٨) " (٩) ، وقال الفصيح من اعراب بنى كلاب : الخنين سدد فى الخياشيم . " (١٠) يقول الفرزدق :

" فما أبناك الاّ ابن من الناس فاصبرى
فلن يُرجِع الموتى خنينٌ المآتم " (١١)

---

(١) المحكم ، ابن سيده ، جـ٤ ، ص ٣٧٦ ، واللسان : ( خنن ) وجاء فى غريب الحديث : " وحنوا من الحنين ، وهو دون الحنين ، الخنين بالخاء معجمة من الأنف ، والحنين من الحلق والصدر . ( كتاب : غريب الحديث ، للخطابى البستى ، جـ٢ ، ص ٣٨٠ .

(٢) غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٨٥ ، واللسان : ( خنن ) يقول ابن الأثير : الخنين : ضرب من البكاء ، دون الانتحاب ، وأصل الحنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٨٥ .

(٣) انظر كتاب : النهاية فى غريب الحديث ( نفس المرجع السابق .

(٤) الهنين : صوت مثل الأنين ، وهو مصدر ووزنه ( فعيل ) .

(٥) الهتين : أيضا هو صوت يشبه الأنين وجاء على الوزن السابق .

(٦) اللسان : ( خنن ) .

(٧) النشيج : الصوت وهو أشد البكاء ، وقال أبو عبيد : النشيج مثل البكاء للصبى اذا ردّد صوته فى صدره ولم يخرجه ، ويقال لصوت الحمار ( نشيج ) ( اللسان : جـ٤ ، ص ٢٠١ ، ويقول ابن الأعرابى : النشيج من الفم ، والخنين والنخير من الأنف ( اللسان - نفس المصدر السابق ) كذلك النشيج صوت الماء ينشج وتشوجه فى الأرض أن يسمع له صوت ( اللسان : نشج ) والنشيج ووزنه ( فعيل ) وهو مصدر ، وجاء فى منال الطالب : النشيج : صوت معه توجع ( منال الطالب ، ابن الأثير ص ٥٦٦ .

(٨) النخير : هو صوت الأنف ، نخر الانسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا مدّ الصوت والنفس فى خياشيمه ، ( اللسان : جـ٧ ، ص ٥٢ ( نخر ) وفى حديث ابن عباس - رضى الله عنهما " لما خلق الله ابليس نخر " النخير : صوت الأنف ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٣٢ ، واللسان : ( نخر ) .

(٩) اللسان : ( خنن ) (١٠) المصدر السابق .

(١١) البيت فى كتاب : غريب الحديث ، للخطابى البستى جـ٢ ، ص ٣٨٠ وكذلك فى الديوان : ص ٢٢٠ .

الشّخير : ( ١ )

وشخير الفرس : صوته من فمه ، وقيل : هو من الفرس بعد الصهيل ( ٢ ) فتردد النفس في الصدر يسمى شخيرا ، جاء في جمهرة اللغة : " والشّخير نحو النخير المتردد في الصدر ، شخر الحمار يشخر شخرا وشخيرا " ( ٣ ) ، وقال الأصمعي : " الشخير من أصوات الخيل والنخير والكرير ، فالشخير من الفم ، والنخير من المنخرين ، والكرير من الصدر ( ٤ ) ، فكل هذه أصوات جاءت مصدرا ؛ لأن معظم الأصوات بمافيها أصوات الحيوان مصادر وهي كثيرة جدا فلكل حيوان صوته المعروف ، فصوت الأسد ( الزئير ) وصوت الحصان يسمى (صهيلا ) وصوت الضفدع يدعى ( نقيقا ) وصوت الحمام يطلق عليه ( الهديل ) ... وهكذا ( ٥ ) ثم نلاحظ أن الأصوات الخارجة من كل عضو من أعضاء الانسان أو الحيوان لها مسمياتها الخاصة ، فاذا خرج مثلا الصوت من فم الفرس يسمى ( شخيرا ) واذا خرج من أنفه ( منخرة ) يدعى نخيرا كماقال ابن دريد . فاذا خرج الصوت من الصدر يطلق عليه ( نشيجا ) فالمصدر اذن يغلب في الأصوات عموما فاذا جاء من جنس الفعل سمّي مفعولا مطلقا أو هو مصدر وهناك كثير من المصادر ( الأصوات ) التي وردت على وزن ( فعيل ) ونكتفي بعد هذا بسرد قائمة من تلك الأصوات ( المصادر ) على هذا الوزن ، وذلك تعميما للفائدة وتقصيا لموضوعنا هذا .

---

( ١ ) وفعله ( شخر ) وهو من باب الثلاثي المفرد على وزن ( فعل ) ( كتاب : الأفعال ابن السرقسطي ، جـ١ ص ٣٤١ .

( ٢ ) المحكم ، جـ ٥ ز ص ١٦ ، واللسان : جـ٦ ، ص ٦٥ .

( ٣ ) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٢٠٧ ، واللسان : ( شخر ) .

( ٤ ) المصدر السابق .

( ٥ ) الصوت : الجرس ، معروف وهو مذكر ( اللسان : جـ٢ ، ص ٣٦١ ) .

هناك أصوات كثيرة وردت على وزن ( فعيل ) وأغلبها مصادر ، ونحن فى هذا التوضيح نكتفى بضرب بعض الأمثلة لا الحصر ، وفيمايلى أمثلة لذلك .

الأزيز ، الأطيط ، الأنين ، الحفيف ، الرنين ، الشخير

( ١ ) الأزيز : غليان القدر ، ليس بالشديد ، وجاء فى حديثه صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء " أى خنين من الخوف - بالخاء المعجمة - وهو صوت البكاء . وقيل : هو أن يحبس جوفه ويغلى بالبكاء . ( كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٤٥ ، وانظر حديثا آخر بعده فى نفس المصدر ، والحديث موجود كذلك فى كتاب : الفائق جـ١ ، ص ٣٩ ، واللسان : جـ٧ ، ص ١٧٠ ( أزز ) ، وقال أبو عبيد : الأزيز: الالتهاب والحركة كالتهاب النار فى الحطب ، والأزيز النشيش ، والأزيز : صوت غليان القدر ، والأزيز : صوت الرعد . ( اللسان : ( أزز ) .

( ٢ ) الأطيط : هو نقيض صوت المحامل والرحال اذا نقل عليها الركبان ، وأطّ الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا : صوّت . واختلف فى هذا الصوت . قال الجوهرى : الأطيط : صوت الرحل والابل من ثقل أحمالها ، قال ابن برى : قال على بن حمزة صوت الإبل هو الرغاء وانما الأطيط : صوت أجوافها من الكظة اذا شربت .. " اللسان : ( أطط ) وسيكون لنا حديث عن هذا الصوت فى فعيل فى قضية التصويت اللغوى

( ٣ ) الأنين : صوت المريض من الوجع ، أنّ الرجل من الوجع أنينا .. ( اللسان : جـ١٦ ، ص ١٦٨ ( أنن ) .

( ٤ ) الحفيف : صوت الشىء تسمعه كالرنّة أو طيران الطائر أو الرمية أو التهاب النار ، وخف الجعل يخف طار ، والحفيف صوت جناحيه ، والانثى من الأساود تخف خفيفا وهو صوت جلدها ، اذا دلكت بعضه ببعض ، وحفيف الريح صوتها فى كل مامرت به ، والحفيف صوت أخفاف الابل اذا اشتد . ( اللسان : جـ١٠ ، ص ٢٩٧ ، قال الشاعر :

" يقول والعيس لها حفيف
أكل من ساق بكم عنيف "

( البيت فى اللسان : نفس المرجع السابق ) .

( ٥ ) الرنين : الصياح عند البكاء ، الرنة والرنين والأرنان الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء ( اللسان : ( رنن ) جـ١٧ ، ص ٤٧ ، وفى الحديث : " فتلقّانى أهل الحىّ بالرنين " ( الرنين الصوت ، وقد يرن رنينا .. ( كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٧١ واللسان : ( رنن )

( ٦ ) الشخير : هو صوت الفرس من فمه ( انظر الشخير فيماسبق .

الشهيق ، الصّريـــف ، الصّفـير ، الصتيت ، الصهيل

( ١ ) الشهيق : النفس يرمى به ، أو هو آخر ( زفير ) الحمار ، وهو الأنين الشديد المرتفع جدا ( اللسان ) : ( زفر ) .

( ٢ ) الصّريـف : صوت الأنياب والأبواب ، وصرف الانسان والبعير نابه ونيابـــه يصرفه صريفا ، حرقه فسمعت له صوتا ، وصريف الفحل : تهديره ، وصريـف القعو : صوته ، وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء وصريق القلم والبـاب ونحوهما ، صريرها ، ابن خالويه قال : " صريف ناب الناقة يدل على كلالهـا وناب البعير على فطمه وغلمته . " ( اللسان : جـ١ ، ص٩٣ ( صرف ) ) .

قال النابغـة :

مقذوفة بدخيس النحض بازلهـا
له صريف صريف القعو بالمسـد "

وقوله : ( مقذوفة ) أى لعظم خلقها وتراكب لحمها ، والدخيس : الكثـير المتداخل ، ووزنـه ( فعيل ) وهو صفة ، والنحض : اللحم ، والقعـو : الذى فيه البكرة اذا كان من خشب وان كان من حديد فهو خطاف ، وبازلهـا : نابها حين بزل اللحم ، أى شقه وخرج ، والصريف : صوته ، والمسـد : الحبل ، وقيل القعو : البكرة بعينها ، وذكر أهل اللغة أن الصريف فـي الفحول من النشاط ، وفى الاناث من الاعياء ، وبيت النابغة لا يتحمل الا النشاط ونصب " صريف القعو " على تقدير المصدر ، كأن قال : بازلها يصرف صريفـا مثل صريف القعو ، والرفع على التقدير : له صريف مثل صريف القعو . ( البيت فى اللسان : جـ١١ ، ص٩٣ ( صرف ) وهو فى الديوان : ص ١٦ وشرحـه فى حاشية الديوان ( نفس المصدر ) .

( ٣ ) الصّفير : وهو الصوت بالفم والشفتين ، ( اللسان ) : جـ٦ ، ص ١٣٠ ، .. ( صفر ) .

( ٤ ) الصّتيت : الصوت والجلبة ، ( اللسان : جـ٢ ، ص ٣٥٧ . قال الهذلى :

تُيوسًا خيرُها تيسٌ شـآم
له بسوائل المرعى صتيت

أى : صوت ، والبيت فى اللسان ( نفس المصدر السابق ) .

( ٥ ) الصهيل : حدة الصوت مع بحح ، والصهيل للخيل ، قال الجوهـرى : الصهيل والصهال : صوت الفرس ، مثل النهيق والنّهاق . ( اللسان : جـ١٣ ص ٤١٠ ( صهل ) وشبه ابن مقبل الذبان صواهل فى العشب ، يريـد غنة طيرانها وصوته قال :

" كأنّ صواهـل ذبانـه
قبيلَ الصباح ، صهيل الحصن "

" البيت فى اللسان : ( صهل ) .

العويل ، الفحيح ، الكتيت ، النئيت ، النئيم ، النحيم

(١) العويل : يكون صوتا من غير بكاء ( اللسان : جـ١٣ ، ص ٥١١ ، قال أبو زبيد : -

" للصدر منه عويل فيه حشرجة "

أى زئير كأنه يشتكى صدره ( اللسان : ( عول ) ، قال شمر : العويل : الصياح والبكاء . ( اللسان نفس المصدر السابق ) .

(٢) الفحيح : فحيح الأفعى صوتها من فيها . والكشيش صوتها من جلدها وفحت الأفعى يفح ، وتفح فحّا وفحيحا وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ وقيل : هو تحلك جلدها بعضه ببعض ( اللسان : جـ٣ ، ص ٢٧٣ ( فحح ) .

(٣) الكتيت : صوت الفليان ، وقيل هو صوت القدر ، أو الجرة اذا مَلّ ماؤها وهو أقل صوتا وأخفض حالا من غليانها اذا كثر ماؤها . كأنها تقول : ( كت كت ) ، والكتيت : صوت البكر ، وهو فوق الكشيش ، وكت البكر يكت كتيتا اذا صاح صياحا لينا ، وهو صوت بين الكشيش والهدير ، وقيل الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش ، وهو أول هديره ، قال الأصمعى : اذا بلغ الذكر من الابل الهدير ، فأوله الكشيش ، فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت . قال الليث : يكت ثم يكش ، ثم يهدر ، ( اللسان : جـ٢ ، ص ٢٨١ فمابعدها ، ومنه حديث وحشىّ ومقتل حمزة - رضى الله عنه : " وهو مكبّس ، له كتيت " أى : هدير وغطيط ، وقد كت الفحل اذا هدر ، والقدر اذا غلت . ( كتاب : غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ١٤٩ ، واللسان : ( كتت ) فالكتيت صوت فى صدر الرجل يشبه صوت البكاء من شدة الغيظ ( نفس المصدر السابق ) .

(٤) النئيت : هو صوت مثل الأنين ، غير أن النئيت أجهر من الأنين ( اللسان : جـ٢ ، ص ٤٠٠ ) .

(٥) النئيم : النأمة بالتسكين الصوت . نأم الرجل نيم ونيام نئيما ، وهو كالأنين وقيل : هو كالزّجير ، وقيل : هو الصوت الضعيف الخفى أيّا كان ونأم الأسد ينئم نئيما وهو دون الزئير ، وسمعت نئيم الأسد ، والنأيم : صوت البوم ، وهو صوت فيه ضعف كالأنين " ، ( اللسان : جـ١٦ ، ص ٤٤ ، ( نأم ) والنأييم صوت القوس قال أوس :-

" اذا ماتعاطوها سمعت لصوتها

اذا أنبضوا فيها نئيما وأزملا "

( البيت فى اللسان : نفس المصدر السابق ) .

(٦) النّحيم : الزحير والتنحنح ، والنحيم : صوت يخرج من الجوف ، والنحيم فوق الزحير ، وقيل : هو مثل الزحير ، ( اللسان : جـ١٦ ، ص ٤٩ ( نحم ) .

النسيس ، النشيد ، النعيب ، النقيق الهدير ، الهزيم

(١) النسيس : بقية النفس ( اللسان : جـ٨ ، ص ١١٦ ( نسس ) قال أبو زبيد الطائي يصف أسدا :-

" اذا طقت مخالبه بقرن
فقد أودى اذا بلغ النسيس "

أراد بقية النفس لبقية الروح الذى به الحياة سمى نسيسا ، لأنه يساق سوقا ( اللسان : جـ٨ ، ص ١١٦ ) ( نفس المصدر السابق ) .

(٢) النشيد : هو رفع الصوت ، قال أبو العباس : فى قولهم : " نشدتك الله " قال : النشيد : الصوت أى : سألتك بالله برفع نشيدى أى : صوتى ) ( اللسان : جـ٤ ، ص ٤٣٢ ) ، والنشيد ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) والنشيد : الشعر المتناشد بين القوم لنشد بعضهم بعضا ، والنشيد من الأشعار مايتناشد ( اللسان : نفس المصدر السابق ) .

(٣) النعيب : صوت الغراب ، وغيره ينعب ، وينعب نعبا ونعيبا ، ونعابا وتنعابا ونعبانا : صاح وصوت وهو صوته ، وقيل : مدّ عنقه ، وحرك رأسه فى صياحه ( اللسان : جـ٢ ، ص ٢٦١ ( نعب ) .

(٤) النقيق : نقّ الظليم والدجاجة والحجلة والرخمة ، والضفادع ، والعقرب ، تنق نقيقا هو صوت للطيور والحشرات ، وخاصة يطلق على صوت الضفدع ( انظر اللسان : جـ١٢ ، ص ٢٣٨ ( نقق ) .

(٥) الهدير : صوت فى غير شقشقة ، هدر البعير هدرا وهديرا ( اللسان : جـ٧ ص ١١٨ ( هدر ) وهدر البعير هديرا : ى : رد صوته فى حنجرته ( نفس المصدر السابق ) ، ومثله ( الهديل ) وهدر الطائر يهدر ويهدل هديرا وهديلا ، أى : اذا صوت . ( اللسان : ( هدر ) .

(٦) الهزيم : هو صوت الرعد ، تهزم الرعد تهزما ، والهزيم والمتهزم : الرعد الذى له صوت شبيه بالتكسر . والسحاب المتهزم والهزيم ، وهو الذى لرعده صوت ، والهزيم من الخيل الشديد الصوت ( اللسان : ( هزم ) .

قال النجاشى :

" ونحنّ ابنَ حرب سابح ذو علاقة
أجشّ هزيمٌ والرماحُ دَوالِى "

( البيت فى اللسان نفس المصدر السابق ) .

وجاء فى حديث ابن عمر : " فى قدر هزمة " من الهزيم ، وهو صوت الرّعد يريد صوت غليانها . " كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٢٦٣ ، واللسان : ( هزم ) ، وهناك أصوات أخرى كثيرة ، حاولت بقدر المستطاع حصر مايعنينا مما جاء على هذا الوزن وما جاء متزاملا مع موضوعنا هذا ، وسيكون لنا حديث آخر فى العناصر المتبقية فيما يجئ من قول - ان شاء الله ....

الشّهيق : (١)

قال الزجاج : " الشهيق الأنين الشديد المرتفع جدا . " (٢) جاء في المحكم : " الشهيق : أقبح الأصوات ، شهق وشهق يشهق ويشهق شهيقا وشهاقا : ردّد البكاء في صدره ، وشهيق الحمار ، نهيقه " (٣) وهناك فرق بين الزفير ، والشهيق فعملهما معاكس للآخر ، فاذا كان ( الزفير ) هو ادخال الهواء ، ( فالشهيق ) اخراجه قال الله تعالى : " فأمّا الذين شقُوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق " (٤) .

يقول الفراء مفسرا لهذه الآية : " فالزفير أوّل نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق من آخره " (٥) فالزفير والشهيق ضدان ، وهما من أصوات المعذبين ، قال الزجاج : " الزفير والشهيق من أصوات المكروبين قال والزفير من شديد الأنين وقبيحه ، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جدا ، قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن ( الزفير ) بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق ، و ( الشهيق ) بمنزلة آخر صوته في الشهيق " (٦) وروي عن الربيع في تفسير هذين الصوتين قال : " الزفير في الحلق والشهيق في الصدر " (٧) قال الشماخ :

" بعيد مدى التطريب أول صوته
زفيرٌ ويتلوه شهيقٌ محشرج " (٨)

---

(١) ( شهق ) الشين والهاء ، والقاف ، أصل واحد يدل على علو ، من ذلك جبل شاهق أي : عال ثم اشتق من الشهيق ضد الزفير ، لأن الشهيق رد النفس ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٣ ، ص ٢٢٣ ) .

(٢) اللسان : جـ٥ ، ص ٤١٢ ( زمر ) .

(٣) كتاب : المحكم ، جـ٤ ، ص ٨٤ ، واللسان : جـ١٢ ، ص ٥٩ ، ( شهق ) .

(٤) سورة ( هود ) آية (١٠٦) .

(٥) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، ص ٢٨ ، وهو قول الليث أيضا في اللسان ( زفر ) .

(٦) اللسان : جـ١٢ ، ص ٥٩ ( شهق ) .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) البيت للشماخ يصف حمار وحش ، والمحشرج : الذي يترد صوته في حلقه وجوفه وهو في الكشاف بهذه الرواية ( انظر الكشاف : جـ٢ ، ص ٢٩٣ ، جـ٤ ، ص ٣٥٥ ولكنه في الديوان ، روى هكذا :

" بعيد مدى التطريب أولى نهاقه
سحيل وأخراه خفيّ المحشرج "

( انظر ديوان الشماخ ، ص ٨٨ ) .

## فعيلا " مصـــــدرا "
## فيــه خلاف



وبعـــد أن فرغت من ( فعيـــل ) فى القسم الأول وهو ( فعيل ) مصدرا ، ليس فيه خلاف يكون الحديث هنـــا فى القسم الثانـــى وهو ( فعيل ) مختلف فيـــه .

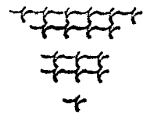

بئـيس : (١)

اختلف فى ( فعيل ) هذا ، فقيل إنّه ( صفة ) وهذا وجه ، ووجه آخر إنه ( مصدر ) .

قال الله تعالى : " وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بماكانوا يفسقون " (٢) وفى ( بئيس ) قراءات متعددة يقرأ بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها .

ويقول العكبرى وفيه وجهان :

أحدهما - هو نعت للعذاب ، مثل شديد .

والثانى - هو مصدر ، مثل النذير ، والتقدير : بعذاب ذى بأس ، أى ذى شدة (٣)

وهناك قراءات أخرى (٤) ، ومنها قرأ :

أبو عمرو وعاصم والكسائى وحمزة " بعذاب بئيس " على ( فعيل ) وقرأ ابن كثير ( بَئِيس ) على ( فَعِيل ) وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر ( بَئِيس ) على ( فِعْل ) بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة ( بَيْس ) بغير همز " (٥) ، وحجة من قرأ بهمزة مكسوره وفتح الباء . وياء بعد الهمزة أنه جعله مصدرا وصف به العذاب من ( بئيس ) حكى أبو زيد بئس الرجل بئسا ، والمصدر على ( فعيل ) كثير ، نحو النذير والنفير ، والتقدير : بعذاب ذى بئيس أى ذى بؤس ، لأن بؤسا أيضا مصدر لبئس ، وقيل أنّ ( بئسا اسم فاعل من بؤس الرجل ، اذا كان شديد البأس ، فيكون ( بئيس ) اسم فاعل من ( بؤس ) ويكون معناه : بعذاب شديد " (٦) ، جاء فى البحر المحيط :

---

(١) وفعله ( بؤس ) وبابه الثلاثى المفرد ، وبناؤه ( فعل ) بضم العين ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٢٠ .

(٢) سورة ( الأعراف ) آية ( ١٦٥ ) .

(٣) التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، جـ١ ، ص ٦٠٠ ، ص ٦٠١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الكشاف : جـ٢ ، ص ١٢٧ ، وكتاب : الكشف عن وجوه القراءات ، لمكى أبى طالب جـ١ ، ص ٤٨١ ، والنشر ، لابن الجزرى ص ٢٧٣ ، والحجة فى القراءات لأبى زرعة ، ص ٣٠٠ ، واللسان ( بأس ) جـ٦ ، ص ٢٠٠٠

(٦) الكشف لمكى : ، جـ١ ، ص ٤٨٢ ، وكتاب : مشكل اعراب القرآن لمكى ، جـ١ ، ص ٣٢٤ ، والبحر المحيط ، لأبى حيان ، جـ٤ ، ص ٤١٢ ، فمابعدها .

" وأهل الحجاز ( بئيس ) على وزن ( رئيس ) وخرج على أنه وصف على وزن ( فعيل ) للمبالغة من بائس على وزن ( فاعل ) وهى قراءة أبى رجاء عن على ، أو على أنه مصدر وصف به كالنكير والقدير .. ) (١) وأهل مكة كسروا فى قراءتهم الباء وهى لغة ( تميم ) (٢) فى ( فعيل ) الحلق العين (٣) وهم يفعلون ذلك أى كسر الحرف الذى يأتى بعده أحد حروف الاظهار الستة ، سواء أكان اسما مثل ( بعير ) و ( شعير ) أم صفة مثل ( سعيد ) ، والبئيس : الشجاع ، والبئيس : الفقير ، أنشد أبو عمرو :

" وبيضاء من أهل المدينة لم تـــدق
بئيســا ولم تتبع حمولة مجحـــد " (٤)

قال وهو اسم وضع موضع المصدر (٥)

وعلى هذا جاءت ( بئيس ) ( اسما ) ، وجاءت فى موضع ( المصدر ) ، وكذلك جاءت ( مصدرا ) وجاءت ( صفة ) .

الحسيس : (٦)

هو الصوت يحسّ ، وجاء فى اللسان : الحسّ والحسيس : الصوت الخفيّ .. " (٧) وكذلك الذى الحسّ والحسيس ، الذى تسمعه مما يمر قريباً منك ، ولا تراه وهو عام فى الأشياء كلها " (٨) ، قال الله تعالى : " لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون " (٩) أى لا يسمعون حسّها وحركة تلهبها ، والحسيس

---

(١) البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٤١٣ .
(٢) ( تميم ) هذا من أسماء القبائل التى جاءت على وزن ( فعيل ) وهو اسم .
(٣) سيأتى الحديث عن حروف الاظهار الحلقى فيما بعد .
(٤) قال ابن برى : البيت للفرزدق وصواب انشاده ( البيضاء ) ، ( اللسان ) ( بأس ) .
(٥) اللسان : ( بأس ) ، والديوان : ص ٦٥ ، ورواية البيت فى الديوان مختلفة عما فى اللسان : ( انظر اللسان والديوان ) ، نفس المصدرين السابقين .
(٦) كتاب : الأفعال : السرقسطى ، جـ١ ، ص ٣٤١ .
(٧) اللسان : جـ٣ ، ص ٣٤٩ ( حسس ) والمصباح جـ١ ، ص ١٤٦ .
(٨) نفس المصدر السابق .
(٩) سورة ( الأنبياء ) آية ( ١٠٢ ) .

والحسّ : الحركة . " (١) وقال الشاعر :

" ترى الطير العتاق يظلن منـــــه
جنوحـا أن سمعن له حسيســا " (٢)

وورد ( الحسيس ) اسما للقتيل ، فيكون بذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ، جاء في اللسان : " والحسيس : القتيل " (٣) قال صلاءة بن عمرو الأفـوه :

" نفسي لهم عند انكسـار القنـــا
وقد يُردّى كلُ قِـرْنٍ حسيسُ " (٤)

وعلى هذا يكون ( الحسيس ) (٥) اسما للصوت والحركة ( مصدرا ) ، ويكـــون ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

الصّريخ : (٦)

اختلف كثيرٌ من العلماء في هذا الصوت في تفسير معانيه المتعددة وتعريفه ، جـاء في ديوان الأدب : " الصّريخ : صوت المستصرخ والصّريخ : المستصرَخ ، والصريـخ : المصرخ . " (٧) ، والصريخ : المغيث : جاء في المحكم : " الصارخ والصريـــخ والمغيث . . " (٨) وتعتبر هذه الكلمة ( الصّريخ ) من الأضداد (٩) ؛ لأن الصريخ

---

(١) اللسان : ( حسيس ) .
(٢) البيت في اللسان : نفس المصدر السابق ، ولم يعزه لقائل .
(٣) نفس المصدر السابق ، وجاء في المصباح : " وحسه حسا فهو ( حسيس ) مثـل قتله قتلا فهو ( قتيل ) : وزنا ومعنى " ، المصباح ، جـ٢ ، ص١٤٧ .
(٤) البيت ورد في اللسان : ( حسيس )
(٥) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ١ ، ص٥٩ .
(٦) صرخ يصرخ من باب : قتل ، فهو صارخ وصريخ اذا صاح ، وصرخ ، فهو صارخ : اذا استغاث ، واستصرخته ، فأصرخني : استغثت به فأغاثني ، فهـــو ( صريخ ) : أي مغيث ، ومصرخ على القياس ، ( المصباح المنير ، جـ١ ص٣٦ ) .
(٧) كتاب : ديوان الأدب ، الفارابي ، جـ١ مادة ( فعيل ) ص٤٠٢ ، واللسان : جـ٤ ، ص٣٠ .
(٨) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد جـ٢ ، ص٢٠٨ ، والمحكم ، ابن سـيده ، جـ٥ ، ص٣٦ ، واللسان : ( صرخ ) وتفسير القرطبي ( ١٥/٣٥ ) .
(٩) الأضداد ، للأنباري ، ص٨٠ ، وجمهرة اللغة ، لابن دريد ، جـ٢ ص٢٠٨ وديوان الأدب للفارابي ، جـ١ ، ص٤٠٢ ، مادة ( فعيل ) واللسـان : ( صرخ ) .

هو المغيث ، والصريخ يعنى أيضاً المستغيث ، فمغيث ومستغيث من الأضداد ، يقول الأنبارى : " والصّريخ والصّارخ من الأضداد .. " (١) قال أبو الهيثم : " والصريخ والصارخ وهو المغيث مثل قدير وقادر " (٢) ، وجاء فى اللسان أيضا : " والصريخ يكون ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) مثل نذير بمعنى منذر ، وسميع (٣) بمعنى مسمع " (٤) . قال الله تعالى : " وان نشأ نغرقهم فلاصريخ لهم " (٥) ، قال الفراء (٦) : " الصّريخ : الاغاثة " فبذلك يعتبر من قول الفراء هذا أن الصريخ مصدر . وعدّه صاحب الكشاف (٧) مصدراً وبمعنى ( مفعل ) وفى البحر المحيط : " الصريخ : ( فعيل ) بمعنى صارخ أى مستغيث وبمعنى ( مصرخ ) أى : مغيث " (٨) ، ولهذا فإنّ معناه كما يبدو أى لا مغيث لهم ولا معين ، ولا اغاثة لهم ، جاء فى كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم : " كأنه جعله مصدرا من ( أفعل ) ، ويحتاج هنا الى نقل أنّ صريخا يكون مصدرا بمعنى صراخ " (٩) قال عمرو بن معد يكرب : (١٠)

" قومٌ اذا هتف الصّريخُ رأيتهم
مابين ملجم مهره أو سافع " (١١)

أرادوا آخذ بناصيته ، وحكى ابن الأعرابى أسفع بيده أى : أخذ بيده ، ويقال : سفع بناصيته الفرس ليركبه ( اللسان ) جـ١٠ ، ص ٢٢ ، ( سفع ) وعلى هذا يكون الصريخ مصدرا ويكون بمعنى ( مفعل ) ، وبمعنى ( فاعل ) .

---

(١) الأضداد ، للأنبارى ، ص ٨٠ .
(٢) اللسان : ( صرخ ) .
(٣) سيأتى الحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) .
(٤) اللسان : ( صرخ ) .
(٥) سورة ( يس ) آية (٤٣) ( فلاصريخ ) الجمهور على الفتح ويكون مابعده مستأنفا ( التبيان ) للعكبرى ، جـ١ ، ص ١٠٨٣ ، ويجوز أفلاصريخٌ لهم ) برفع الخاء والتنوين ، لأن مابعده لا يجوز فيه الا الرفع ، لأنه معرفة .. ( كتاب التبيان ) نفس المصدر السابق .
(٦) كتاب : معانى القرآن ، الفراء ، جـ٢ ، ص ٣٧٩ .
(٧) كتاب : الكشاف : جـ٣ ، ص ٣٢٤ .
(٨) البحر المحيط ، أبو حيان ، جـ١١ ، ص ٣٣٩ ، ومجاز القرآن ، أبو عبيدة ، جـ٢ص١٦٢ .
(٩) البحر المحيط ، جـ٧ ، ص ٣٣٩ ، وكتاب : دراسات لأسلوب القرآن ، عضيمة ، جـ٣ ص ١٧١ ، ص ١٧٢ .
(١٠) نسب هذا البيت لحميد بن ثور ، وهو فى ديوانه ص ١١٦ ، وشرح التصريح : جـ٢ص١٤٦ .
(١١) والبيت فى ديوان عمرو بن معد يكرب ، ص ١٤٥ ، ونسب له فى البحر المحيط ، ٨/ ٤٩١

=

العذيـــر : (١)

العذير كلمة تطلق فى الأصل على الكينونة أو على الحالة التى عليها النـاس والأهل ، لذا جاء معناها فى المعاجم المتقدمة، تفسيرها هكذا " العذير : الحال " (٢) ولكن جاء فى كتاب سيبويه أن " العذير : الصوت " (٣) ، فاذا كان ذلك كذلك فـان العذير هنا لا شك أنه مصدر فمعظم الأصوات جاءت مصادر كما بينت فيما سبق . وعلى هذا فهذه الكلمة ( العذير ) مختلف فيها ، ولا بد من ايراد ذلك الاختلاف ، فنورد هنـا شاهدا على أن ( العذير ) الصوت وهو المصدر ، أو الحال كما قال أكثر أهل اللغـة : قال الجعدى : (٤)

" كأنّ عذيرهـم بجنوب سـلّى
بغامُ قاقَ فى بلدٍ قفـار " (٥)

---

= بروايـــة ( قوم اذا كثر الصياح ) وهناك رواية أخرى ( قوم اذا سمعوا الصريخ ) ( ديوان حميد بن ثور ص ١١١ ، وشرح التصريح جـ٢ ، ص ١٤٦ ، واللسان : جـ١٠ ص ٢٢ ( سفع ) وفى رواية : ( قوم اذا نقع الصريخ ) ( أساس البلاغة ، الزمخشرى ، ص ٣٥٢ ، والسفع : الجذب بشدة ، وسفع بناصية فرسه ، جذب ( البحر جـ٨ / ٤٩١ والسفع : اللطم وسفع بناصيته ورجله يسفع سفعا ، جذب وأخذ وقبض . ( اللسـان : جـ١ ، ص ٢١ ( سفع ) .

(١) ( عذر ) العين والدال والراء ، بناء صحيح له فروع كثيرة ، ( انظر ، معجـم مقاييس اللغة ، جـ٤ ، ص ٣٥٣ .

(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٢١٤ : وجمهرة اللغة ابن دريد ، جـ٢ ، ص ٣١٠ وديوان الأدب ، الفارابى ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، جـ١ ، ص ٣٠٩ ، والانصاف ، جـ١ ، ص ٦٤١ ، وكتاب : التنبيه والايضاح ، لابن برى ، جـ٢ ، ص ١٦١ ، واللسان : جـ٦ ص ٢٢٢ ( عذر ) .

(٣) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٢١٤ .

(٤) هكذا فى الكتاب ( المصدر السابق ، وهذا البيت نسبه ابن برى لشقيق بـن جزء بن رباح الباهلى ، قال ابن سيده : " قضيت على ألف قاق بأنهـا واو ، ولأنها عين ، والعين واوا ، أكثر منها ياء ... " ( اللسان : ( عـذر ) والبيت أيضا فى اللسان : جـ١٢ ، ص ٢٠١ ( فوق ) .

(٥) البيت هو من شواهد سيبويه ، جـ١ ، ص ٢١٤ ، وفى اللسان : جـ١٣ ، ص ٣٦٥ ( سلل ) ، وكتاب : شرح شواهد سيبويه ، لابن السيرافى ، جـ١ ص ٣٨ ، و ( سِلّى ) اسم موضع بالأهواز ( اللسان : ( سلل ) .

وجاء ( العذير ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) (١) ، والعذير : النصير (٢) والنصير (٣) هنا ( فعيل ) بمعنى ( ناصر ) .

قال الشاعر - عمرو بن معد يكرب :

" أريد حباءه ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد " (٤)

قيل معناه هات من يعذرني ، ومنه قول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه وهو ينظر الى ابن ملجم :-

" عذيرك من خليلك من مراد " (٥)

جاء في اللسان شرح له : " يقال عذيرك من فلان " (٦) ، بالنصب أي : هات من يعذرك ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) (٧) ولكن مذهب سيبويه في ( العذير ) أنه ( مصدر ) (٨) ، وعلى هذا فقد جاء ( العذير ) حالا ، وجاء ( مصدرا ) وأتى بمعنى ( الفاعل ( العذير ) بمعنى العاذر .

---

(١) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٣ ، ص١٩٧ ، .. والفائق ، للزمخشري ، جـ٢ ، ص٦٧ ، واللسان : ( عذر ) .
(٢) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، جـ٢ ، ص٥٣ .
(٣) يأتي الحديث فيما بعد عن ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .
(٤) البيت من شواهد سيبويه ، ( الكتاب : جـ١ ، ص٢٧٦ ، واللسان : ( عذر ) ص٢٢٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ، جـ٤ ، ص٢٥٣ والديوان ص٦٥ .
(٥) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ٣ ، ص١٩٧ ، واللسان : ( عذر ) .
(٦) كتاب : غريب الحديث ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص٣٥٩ ، وكتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٣ ، ص١٩٧ ، واللسان : (عذر) وكتاب : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، جـ٤ ، ص٢٥٣ ، ويقول ابن الأثير شارحا : "سمعت فيه قول أبي مالك ، قال : ومعناه من القائم بعذر فلان عندي فيما يصنعه .." (كتاب : غريب الحديث ، لابن الأثير ، جـ٢ ، ص٣٥٩) .
(٧) اللسان : ( عذر ) .
(٨) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص٢٧٦ ، الشرح وانظر كذلك نفس المصدر السابق ، ص٢٧٦ .

الزّفير : (١)

الزفير مصدر زفر يزفر زفرا وزفيرا ، اذا ردّد النفس فى جوفه ، حتى تنتفخ ضلوعه (٢) ، قال الله تعالى : "لهم فيها زفير" (٣) ، وقال تعالى : "سمعوا لها تغيظا وزفيرا" (٤) ، جاء فى الكشاف : "الزفير : اخراج النفس ، والشهيق رده ..." (٥) ، جاء فى اللسان "والزفير : اغتراق النفس للشدة" (٦) وكذلك جاء الزفير اسما للداهية قال الشاعر :

"والدلو والديلم والزفيرا" (٧)

وعلى هذا يكون الزفير ( مصدرا ) ويكون ( اسما ) من أسماء الداهية .

النّجيّ : (٨)

هو القول فى الستر والسر والاخفاء ، جاء فى اللسان : "والنجيّ على ( فعيل ) : الذى تساره" (٩) ، قال الأخفش : "وقد يكون النّجيّ جماعة مثل الصديق" (١٠) . ومعنى قول الأخفش أن ( النجيّ ) فعيل الذى يراد به الجمع ، وكذلك تبعه أبو اسحاق (١١) ،

---

(١) ( زفر ) الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدل على حمل ، والآخر على صوت من الأصوات ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، جـ٣ ، ص ١٤ ، والزفير والزفير أن يملأ الرجل صدره غمائم ثم هو يزفر به ( اللسان جـ٥ ، ص ٤١٢ ) ( زفر ) .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣١٢ ، جـ٣ ، ص ٤٦٥ .

(٣) سورة ( الأنبياء ) آية (١٠٠) .

(٤) سورة ( الفرقان ) آية (١٢) .

(٥) الكشاف ، جـ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٦) اللسان : ( زفر ) .

(٧) هذا الجزء من البيت فى اللسان ( زفر ) ولم يعزه لقائل .

(٨) النون ، والجيم ، والحرف المعتل ، أصلان ، يدلان على كشط وكشف ، والآخر على ستر واخفاء . ( كتاب : معجم مقاييس اللغة : جـ٥ ، ص ٣٩٧ .

(٩) اللسان : جـ ٢٠ ، ص ١٧٩ .

(١٠) معانى القرآن للأخفش جـ٢ ، ص ٣٦٧ .

(١١) ينظر اعراب القرآن للنحاس جـ٢ ، ص ١٥٣ ، واللسان جـ٢٠ ص ١٧٩ .

والزمخشرى (١) ، وأبو حيان (٢) ، وقال : الفراء : " وقد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا . " (٣) ، قال الله تعالى : " فلمّا استيأسوا منه خلصوا نجيًّا " (٤) يذكر الزمخشرى فى تفسيره أن ( النجىّ ) فى قوله : ( نجيًّا ) ذات معنيين . يكون بمعنى المناجى ، كالعشير والسمير (٥) ، بمعنى المعاشر والمسامر ، وبمعنى المصدر الذى هو التناجى (٦) ، يقول الزمخشرى : " ومنه قيل قوم نجىّ : كماقيل : وإذهم نجوى تنزيلاً للمصدر منزلة الأوصاف ، ويجوز أن يقال : هم نجىٌّ كماقيل هم صديق ؛ لأنه بزنة المصادر .. " (٧)

فظاهر كلام الزمخشرى أن ( النجىّ ) جاء بمعنى المفاعل وبمعنى المصدر المنزل منزلة الأوصاف ، وكذلك هو ( فعيل ) للواحد الذى يراد به الجمع ، وتبعه فى قوله هذا أبو حيان فى تفسيره (٨) ، قال أبو اسحاق : ( نجىّ ) لفظ واحد فى معنى جميع " (٩) ، ولما أن جاءت كلمة ( نجيًّا ) فى الآية منصوبة ، فلابد أن يكون لها كذلك موضع اعرابى فنصب ( نجيًا ) ، قد يكون على مذهب الصفة ، أى هم بموضع نجوى ، وهذا معنى قول الزمخشرى تنزيلاً للمصدر منزلة الأوصاف " (١٠)

وروى الفراء أن الكسائى أنشده :-

" أقول لصاحبىّ وقد بدا لى
معالمُ منهما وهما نجيّا " (١١)

أراد : نجيان ، فحذف النون ، قال الفراء : " أى : هما بموضع نجوى ، فنصب ( نجيًّا ) على مذهب الصفة ... " (١٢)

---

(١) الكشاف : جـ٢ ، ص ٣٣٦ .
(٢) البحر المحيط : جـ٥ ، ص ٣٣٥ .
(٣) معانى القرآن للفراء ، جـ٢ ، ص ١٦٩ ، واللسان : ( نجا ) .
(٤) سورة ( يوسف ) آية (٨٠) .
(٥) العشير ، والسمير ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) سيأتى الحديث عن هذا .
(٦) ينظر الكشاف : جـ٢ ، ٣٣٦ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) البحر المحيط : جـ٥ ، ص ٣٣٥ .
(٩) اللسان : ( نجا ) .
(١٠) الكشاف : جـ٢ ، ص ٣٣٦ .
(١١) البيت فى اللسان ( نجا ) بلانسبة ، وفى الهمع ١/ ٤٩ ، وتهذيب اللغة : ١١ ص ٢٠٠ .
(١٢) اللسان : (نجا ) والحذف هنا للضرورة .

وبهذا يكون ( النّجيّ ) ( اسما ) ، ويكون ( مصدرا ) ، ويكون النجي بمعنى ( فاعل ) ويكون ( النّجيّ ) مستويا فيه الواحد والجمع ، ويكون ( النّجي ) ( مصدرا على مذهب الصفة ، أو بمعنى المصدر كماتقدم .

النسيء : (١)

هو التأخير ، وهو مصدر للفعل ( نَسأه ) وهو كذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٢) من نسأت الشيء فهو منسوء اذا أخرته (٣) ، وقيل النّسيء : مصدر من أنسأ ، كالنذير من أنذر ، والنكير من أنكر " (٤) ، قال العكبرى : " ويجوز أن يكون بمعنى ( مفعول ) ، أي انما النسوء وفي الكلام على هذا حذف تقديره : انّ نسيء النّسيء ، أو ان النسيء ذو زيادة ..." (٥)

قال الله تعالى : " انّما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما " (٦) ، ويقول الفراء : " النسيء المصدر ، ويكون المنسوء مثل : القتيل والمقتول " (٧) وجاء النسيء اسما ، فالنسيء والنسيئة اسم (٨) والنسيء هو

---

(١) النّسيء : هو تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر ( الكشاف : جـ٢ ، ص ١٨٩ .

(٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٤٥ ، واللسان : ( جـ١ ، ص ١٦١ ( نسأ ) ، وكتاب : معاني القرآن للفراء : جـ١ ، ص ٤٣٧ ، والتبيان ، للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٦٤٣ ، والبحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٩ ، وانظر ( فعيلا )اسما فيه خلاف .

(٣) البحر المحيط : جـ٥ ، ص ٣٩ .

(٤) الكشاف : جـ٢ ، ص ١٨٩ ، وهو ظاهر كلام الزمخشري حيث قال : " والنّسيء : مصدر نسأه اذا أخره ، وقرئ النّسيء بوزن النّدى ، والنسوء بوزن النهي وهما تخفيف النسيء ( الكشاف : نفس المصدر السابق ) ، وانظر التبيان للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٦٤٣ .

(٥) التبيان ، للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٦٤٣ .

(٦) سورة ( التوبة ) آية (٣٧) .

(٧) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ٤٣٧ ، وجاء في اللسان : (والنسيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) من قولك نسأت الشيء فهو منسوء اذا أخرته ثم يحول منسوء الى نسيء كمايحول مقتول الى قتيل . ( اللسان : نسأ ) .

(٨) نفس المصدر السابق ، وقرأ ورش : " انما النسيء " بتشديد الياء من غير همز والباقون بالهمز والمد واسكان الياء " كتاب " التيسير في القراءات السبع لعثمان الداني ص ١١٨ ، وجاء في كتاب السبعة : " اتفقوا على همز : (النّسيء) ومده وكسر سينه ، وعن شبل عن ابن كثير أنه قرأه على وزن ( النّسع ) كتاب : السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ٣١٤ وينظر كتاب : قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية مخطوط للدكتور عبد الهادي الفضلي ص ٢٥٩ ، وانظر ص ٣٧٢ ، من نفس المصدر .

اسم لشهر كانت العرب تؤخره فى الجاهلية (١) ، فنهى الله عز وجل عنه وهو ماجاء فى الآية السابقة ، قال أبو منصور : " النسىء " فى الآية السابقة : ( بمعنى الإنساء اسم وضع موضع المصدر الحقيقى ..." (٢) والنَّسىء : هو الحليب اذا صببت عليه الماء ، ولذلك قيل للبن : ( النَّسىء لزيادة الماء فيه " (٣) وابن الأعرابى نجده كماجاء فى اللسان يقول : "إن النِّسىء بالكسر لا بالفتح ، وقال غيره : ( النَّسىء ) بالفتح وهو الصواب قال والذى قاله ابن الأعرابى خطأ ، لأن ( فعيلا ) ليس فى الكلام الا أن يكون ثانى الكلمة أحد حروف الحلق ، ومأطرف قوله ؛ ولا يقال : يَسِىء بالفتح مع علمنا أن كل ( فعيل ) بالكسر ، ففعيل بالفتح هى اللغة الفصيحة فيه فهذا خطأ من وجهين فصح أن النَّسىء بالفتح هو الصحيح ..." (٤)

والذى ذكره ابن الاعرابى فى كسر كلمة ( النَّسىء ) انما هو مسألة فى قضية التصويب اللغوى ، وسيكون لنا حديث فى هذه المسألة فى موضوع ( فعيل ) فى قضية التصويب اللغوى - ان شاء الله .

وعلى هذا تكون هذه الكلمة ( النَّسىء ) جاءت اسما لأحد الشهور المعروفة فى الجاهلية . وكذلك هى اسم للبن المخلوط بالماء ، وهى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ووردت مصدرا ، ووردت كذلك مختلفا فيها وفى قضية التصويب اللغوى .

النَّميم : (٥)

يقول الفراء : إنّ ( نميم ) و ( نميمة ) من كلام العرب " (٦) وقال الزمخشرى : " نميم : مضرب نقّال للحديث .. على وجه السعاية والافساد بينهم ، والنميم والنميمة : السعاية " (٧)

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق .
(٥) النّم : التوريش والاغراء ورفع الحديث ، على وجه الاشاعة والافساد ، وقيل : تزيين الكلام بالكذب ( اللسان : جـ١٦ ، ص ٧٢ ( نمم ) .
(٦) معانى القرآن ، الفراء ، جـ٣ ، ص ١٧٣ .
(٧) الكشاف : جـ٤ ، ص ١٤٢ .

وفى البحر المحيط : " النميم والنميمة مصدران لنمّ ، وقيل : ( النميم ) جمع نميمة (١) يريدون به اسم الجنس الجمعى ، وفى التهذيب : " النميمة والنميم هما الاسم " (٢) قال الله تعالى : " هماز مشّاء بنميم " (٣) .

وعلى هذا جاءت كلمة ( النميم ) مختلفة المعانى ، والاعراب فوردت هنا مصدرا للفعل ( نمّ ) (٤) ، وجاءت جمعا لنميمة ، ويراد به اسم الجنس ، وأتت كذلك اسما .

الهنيء : (٥) ( هنيئا )

الهنيء والمهنا : ماأتاك بلامشقة اسمٌ ، كالمَشْتَى ، وقد هني وهنؤ هناءة صار هنيئا " (٦) ، والطعام الهنيء هو السائغ ، ويقال : هنأنى الطعام (٧) .

أما ( هنيئا ) منصوبة ، فللعلماء أقوالهم حولَ اعرابها وسنذكر أقوالهم تلك المختلفة أحيانا والمتزاملة أحيانا أخرى بعد ذكر الشاهد القرآنى ، قال سيبويه : " قالوا : " هنيئًا مريئًا " وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعوّ بها فى نصبها على الفعل غير المستعمل اظهاره واختزاله لدلالته عليه ، وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه ثبت له ماذكر له هنيئا .. " (٨)

---

(١) البحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٣٠٥ ، واللسان : ( نمم ) .
(٢) تهذيب اللغة ، الجوهرى ، ص ٥٦٩ واللسان : ( نمم ) .
(٣) سورة ( القلم ) آية ( ١١ ) .
(٤) نمّ ، ينم ، وينم ، والأصل الضم ، ونمّ به وعليه نما ، ونميمة ، ونميما . ( اللسان : " نمم " .
(٥) هنؤ الشيء بالضم مع الهمز هناءة بالفتح والمد : تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو ( هنيء ) ( المصباح المنير ، جـ٢ ، ص ٣١٦ ) .
(٦) المحكم ، ابن سيده ، جـ٤ ، ص ٢٦٠ ، واللسان : جـ١ ، ص ١٧٨ ، ١٧٩ .
(٧) نفس المصدر بين السابقين .
(٨) سيبويه ، جـ١ ، ص ٣١٦ فمابعدها ، والمحكم ، جـ٤ ، ص ٢٦٠ ، واللسان : ( هنأ ) ، ويوضح سيبويه هذه المسألة شارحا لها فى باب ماأجرى مجرى المصادر المدعوّ بها من الصفات قائلا : " وذلك قولك : ( هنيئا مريئا ) كأنك قلت : ثبت لك هنيئا مريئا ، وهنأه ذلك هنيئا ، وانما نصبته لأنه ذكر لك خيرا أصابه رجل فقلت : هنيئا مريئا ، كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئا مريئا أو هنأه ذلك هنيئا ، فاختزال الفعل ، لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك : هنأك " ( كتاب سيبويه ، جـ١ ، ص ٣١٦ فمابعدها .

قال الله تعالى : " فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئـــــا " (١)

يقول الزمخشرى : " ( هنيئاً و (مريئاً ) هما وصف للمصدر أو حال من الضمير " (٢) ، وقبل الزمخشرى تحدث بهذا المبرد فى كتابه فى باب مايكون من المصادر حـــــالا : " وتقول : هنيئا مريئـا : وانما معناه : هناك هناء ، ومرأك مراء ، ولكنه لماكان حالا كان تقديره : وجب ذلك لك هنيئا ، وثبت لك هنيئـا . " (٣) ، فالمبرد والزمخشرى اعتبرا ( هنيئاً ) و ( مريئـاً ) حالاً .

يقول الشاعر :

" هنيئـاً لأرباب البيوت بيوتهـــــم
وللعزب المسكين مايتلمـــس " (٤)

يقول ابن السيرافى : " الشاهد فيه نصب ( هنيئا ) باضمار فعل ، وهو دعـاء .. ونصبه على الحال وهو مما لا يظهر الفعل فيه . " (٥) ، أى انّ نصبه هنا على المصدر خير وجه كما قال النحاس : " هنأه الله هنيئـا ، فهو أوفى تعبيرا عن خواطر التلهـــف لدى الشاعر ، وأقل حاجة الى التطويل فى التأويل " (٦) وبعد هذه أقوال ثلاثة مـــن العلماء علماء النحو واللغة ، ولنا البعض الآخر من وقفة فى شاهد آخر على هذه المسألة .

---

(١) سورة ( النساء ) آية (٤) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقى ، ص ٧٣٩ .

(٢) الكشاف : جـ١ ، ص ٤٩٩ ، ص ٥٠٠ .

(٣) المقتضب ، جـ٤ ، ص ٣١٢ ، وفى نهاية الحديث عن ( هنيئا ومريئا ) ســـنورد اختلاف العلماء فى اعرابهما موجزة مرتبـة .

(٤) استشهد سيبويه بهذا البيت على ماسبـق ذكره ، ولم يعزه وهو فى كتـاب : شرح أبيات سيبويه ، للسيرافى ، جـ١ ، ص ١٩٣ لأبى الغطريف ،

وهو فى كتاب : الهمع : برواية :

( هنيئا لأرباب البيوت بيوتهـــم
ولا كلين التمر محمس محمســا ؟ ؟

( كتاب : همع الهوامع ، السيوطى ، جـ١ ، ص ٢٦ .

(٥) كتاب : شرح أبيات سيبويه ، السيرافى ، جـ١ ، ص ١٩٣ .

(٦) المصدر السابق .

وممن بسط الحديث فى وجوه الاختلاف فى هذه المسألة ، ابن الشجرى وهو يحلل البيت الآتى :-

قال أبو الصلت الثقفى : (١)

" فاشربْ هنيئًا عليك التاج ، مرتفقًا
فى رأسِ غمدانَ دارًا منك محلالا " (٢)

يقول ابن الشجرى : " وهنئ اسم الفاعل من هنؤ ، كظريف (٣) من ظرُف ، ونحتمل أنْ يكونَ معدولًا عن ( هانئ ) من قولك هنأنى فهو هانئ كما عدل رحيم وعليم عن راحم وعالم ومنه سمِّى الرجل هانئا .." (٤) فابن الشجرى يعتبره صفة مشبهة الاسم الفاعل أو هو كذلك ( فعيل ) بمعنى فاعل - وذهب أبو على الى أن ( هنيئا ) حال وقعت موقع الفعل بدلاً من اللفظ " (٥) ، و ( هنيئا ) أيضا جاءت بلفظ المفرد على الجميع جاء فى الآمالى الشجرية : ( واستدل أيضا على أنَّ ( هنيئًا ) صار بدلاً من اللفظ بالفعل بأنه أجرى بلفظ الافراد على الجميع فى قوله تعالى : " كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم ) (٦) ، وقوله تعالى : " كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون " (٧) أراد أنه قال تعالى " هنيئًا " ، ولم يقل ( هنئين ) فأفرد بعد لفظ الجمع ، لأنَّ ( هنيئًا ) نابَ عن الفعل فصار بدلًا من اللفظ به ..." (٨) وخالف الزجاج قول أبى على ، ونصب

---

(١) ينسب له هذا البيت من قصيدة طويلة وتنسب لابنه أمية وكان أبو الصلت يمدح أهل فارس حين قتلوا الحبشة .
(٢) والبيت من قصيدة فى كتاب : الشعر والشعراء لابن قتيبه ، جـ١ ، ص ٣٧٢ : وفى كتاب : الآمالى الشجرية ، ابن الشجرى جـ١ ، ص ١٦٢ .
(٣) ظريف : ووزنه ( فعيل ) وهو صفة مشبهة .
(٤) : الأمالى الشجرية ، ابن الشجرى ، جـ١ ، ص ١٦٢ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) سورة ( الحاقة ) آية (٢٤) .
(٧) سورة ( الطور ) آية (١٩) ، وانظر سورة المرسلات ، آية (٤٣) .
(٨) الأمالى الشجرية ، جـ١ ، ص ١٦٢ ، وهو كذلك رأى الزجاج ( نفس المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

( هنيئاً ) نصبَ المصدرِ ، ويعتبر ابن الشجرى قولَ الزجاج أقيسَ من قول أبى علـــى وذلك لنصبه نصب المصدر ، والمصدر استعملته العرب بدلا من الفعل (١) وابن جـنى جعلها حالا ، وخالف أبا على فى تقدير ذلك الفعل (٢) ، وجاء فى البحر المحيط : " وانتصاب ( هنيئاً ) على أنه نعت لمصدر محذوف ، أو على أنه حال من ضمـــير المفعول " (٣) ، هذا هو اعراب الزمخشرى ، ويقول عنه أبو حيان : " وهو قول مخالف لقول أئمة العربية ، لأنه عند سيبويه وغيره منصوب باضمار فعل لا يجوز اظهاره " (٤) وفى الدر : " وانتصب ( هنيئـا ) على أنه صفة " (٥) ، وجاء فى البحر : " هنيئا مريئا " اسما فاعل للمبالغـة " (٦) ، وأجاز أبو البقـاء أن يكونـا مصدرين جاء علـى وزن ( فعيل ) كالصهيل والهدير ، وليسا من باب مايطرد فيه فعيل فى المصدر . (٧)

وعلى هذا نرى أن ( هنيئاً مريئاً ) قد جاءت فيما ذهب اليه النحاة الى الآتـى :-

١ - سيبويـه : " هما من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعوبها فى نصبهـا على الفعل غير المستعمل اظهاره ... "

٢ - المبرد : اعتبرها حالا .

٣ - أبو جعفر النحاس : النصب على المصدر .

٤ - الزجاج : النصب على المصدر أيضا .

٥ - أبو على الفارس : حالا وقعت موقع الفعل بدلا من اللفظ به .

٦ - ابن السيرافى : على المصدر والحال ، ورجح نصبه على المصدر .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص١٦٧ .
(٤) المصدر السابق ، وانظر نص سيبويه السابق .
(٥) الدر على هامش البحر المحيط ، جـ٣ ، ص١٦٧ .
(٦) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص١٦٨ .
(٧) المصدر السابق .

٧ - الزمخشرى : هما وصف للمصدر أو حال من الضمير .

٨ - ابن الشجرى : اعتبر ( هنيئا ) اسما للفاعل من ( هنؤ ) ، كظريف من ( ظرُف ) فاعتبره بذلك أيضا صفة مشبهة لاسم الفاعل ، و ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وكذلك يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع ، ومعنى هذا أنه وقع موقع المصدر وهذا رأى آخر للزجاج تبعه فيه ابن الشجرى (١) .

٩ - العكبرى : أجاز أبو البقاء أن يكونا مصدرين جاء على وزن ( فعيل ) كالصهيل والهدير ، وليسا من باب مايطرد فيه ( فعيل ) المصدر (٢) ( البحر ، جـ٣ ، ص ١٦٨ ) .

١٠ - أبو حيان : يقول : " وجماع القول فى ( هنيئا ) أنها حال قائم مقام الفعل الناصب لها ، وهذا هو رأى غالبية أهل اللغة : وفى الدرر : جاء قوله : انها صفة ، وفى البحر المحيط : قيل : فهما أى : ( هنيئا مريئا ) اسما فاعل للمبالغة (٣) )

وبهذا يتضح أن النصب على المصدر يعد من أحسن الوجوه وأخيرها وهو رأى أبى جعفر النحاس وأيده به السيرافى .

---

(١) ينظر : آمالى ابن الشجرى ، و قول الزجاج حول وقوع الصفة موقع المصدر جـ١ ، ص ١٦٥ .

(٢) التبيان فى اعراب القرآن ، للعكبرى جـ١ ، ص ٣٢٩ ، و البحر المحيط لأبى حيان جـ٣ ، ص ١٦٨ .

(٣) البحر جـ٣ ، ص ١٦٨ .

الوعيـــد : (١)

الإيعاد ، والوعيد ، يكونان فى الشر خاصة وهو بمثابة التهديد ، والفعـــل منه ( وعد ) يقول ابن فارس : " الواو والعين والدال : كلمة صحيحة تدل على ترجية بقول يقال : وعدته أعده وعدا . ويكون ذلك بخير أو شر فأما ( الوعيد ) فلايكـــون الا بشـــر . . . " (٢)

قال الله تعالى : " وصرفنا فيه من الوعيـــد " . (٣) ، وقال تعالى : " لا تختصموا لدىّ وقد قدمت اليكم بالوعيد " (٤) ، يقول العكبرى فى تفسير الآية الأولـــى : " أى وعيدا من الوعيد ، وهو جنس ، وعلى قول الأخفش " من " زائـــدة . " (٥)

والوعيد : اسم جاء فى جمهرة اللغة : " والاسم الوعيد (٦) اذا تهددته . . . " (٧)

ووعيد الفحل : هديره ، اذا همّ أن يصول (٨) ، يقول الكميت :

أبرقّ وأرعد بايزيـــد فماوعيدك بضائـــر (٩)

---

(١) وفعله ( وعد ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ص ٢٧٢ .

(٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٢٠٦ ، - معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ٦ ، ص ١٢٥ .

(٣) سورة ( طه ) آية (١١٣) .

(٤) سورة ( ق ) آية (٢٠) .

(٥) التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، جـ١ ، ص ٨٠٩ .

(٦) والوعيد : الوعد ، بالشر ، كالتهديد ، ولا يستعمل الوعيد الا فى الشـــر كالايعاد . . ( كتاب : منال الطالب ، ابن الأثير ، ص ٤٨٧ .

(٧) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٢ ، ص ٢٨٥ .

(٨) اللسان : جـ٤ ، ص ٤٨٠ ، وكتاب : غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، جـــ٥ ص ٢٠٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ٦ ، ص ١٢٥ ، والمجمـــل ابن فارس ، جـ٤ ، ص ٩٣١ .

(٩) أنكر الأصمعى الفعل ( أرعد ) بالألف ، قال أبو حاتم : فقلت للأصمعـــى : يقول الكميت ( البيت صاحب هذا الرقم ) ، فقال الأصمعى : الكميت ليـــس بحجة " كأنه يقول : هو مولد ( انظر بقية المسألة مفصلة فى كتاب : المخصـــص لابن سيده ، جـ٤ ، ٢٢٨/١٤ ، والبيت المذكور فى المخصص نفس المصـــدر السابق .

فهنا الوعيد أستعمل للتهديد ، لكنه لا يضر ، وذلك ، لوثوقه بذاته قال الشاعر ذلك أيضا :

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
أطنين أجنحة الذباب يضير (١)

يقول عبد القاهر : "فجعل الوعيد هنا وهو المصدر بمثابة مايضير ، حتى ظن أن وعيده يضير ، والمعنى هنا فيه التمثيل والتشبيه ." (٢)

وعلى هذا فان ( الوعيد ) هنا جاء اسما ، وجاء كذلك مصدرا ، وصوتا أيضا لهدير الفحل .

اليقين (٣)

اليقين : ازاحة الشك (٤) ، وهو كذلك العلم ، وازاحة الشك ، وتحقيق الأمر (٥) ، قال الله تعالى : "وماقتلوه يقينا" (٦) ، يقول أبو جعفر النحاس : "نعت لمصدر" . (٧)

، الزمخشري يرى أنه يكون منصوبا على الحال من الواو في ( ماقتلوه ) متيقنين ، وكذلك يرى أنه صفة مصدر محذوف ، وهذان الوجهان ذكرهما أبو البركات - ابن الأنباري وزاد وجها ثالثا وهو : أن يكون منصوبا على الحال من الهاء في ( قتلوه ) أي ماقتلوه ، متيقنا بل مشكوكا فيه (٨) ، وجوز العكبري مجيئه

---

(١) البيت ، لابن أبي عيينة ، كماورد في كتاب : دلائل الاعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، ص ١٥٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) وفعله : ( يقن ) الياء والقاف والنون : اليَقَن ، واليقين : زوال الشك يقال : يقنت ، واستيقنت ، وأيقنت ( معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ٦ ،ص ١٥٧ وبابه : ( فعل ) ، ( أفعل ) والمعنى متقن ، ومناؤه : ( فعل ) بكسر العين ( كتاب : الأفعال ) السرقسطي ، ٤/٢/٢٧٩ .
(٤) ( المحكم ) ، ابن سيده ، جـ٦ ، ص ٣١٥ ، وجاء في اللسان : ( اليقين : نقيض الشك ) اللسان : جـ٧ ، ص ٣٤٩ .
(٥) اللسان : نفس المصدر السابق . (٦) سورة النساء آية (١٥٧) .
(٧) اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس جـ١ ، ص ٤٦٩ والكشاف جـ١ ، ص ٨٥٠ .
(٨) البيان في غريب اعراب القرآن ، ابن الأنباري جـ١ ، ص ٢٧٤ .
ويقين ( فعيل ) بمعنى ( فعل ) وهو من غرائب الوجوه في ( فعيل ) .

أيضا مصدرا من غير لفظ الفعل (١) وفى البحر المحيط يذكر أبو حيان جواز مجىء يقينا كا( هنيئا ) منصوبا على أنه مصدر فى موضع الحال من فاعل تَتلوه أى ( متيقنين ) (٣)
أو نعت لمصدر محذوف " (٢) وقال أبو حيان حول هذا الرأى انه : ( جوزه الزمخشرى ) (٤)
وقال الحسن : ( وماقتلوه حقا ) فانتصابه على أنه مؤكد لمضمون الجملة المنفية ."
وقال تعالى : " وإنّه لحقُ اليقين " (٥).

جاء فى المحكم : " أضاف الحق الى اليقين ، وليس هو من اضافة الشىء الى نفسه لأن الحق هو غير اليقين و انما هو خالصه وأصحه ، فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل . "(٦)

وفى البحر المحيط : " قيل هو : من اضافة المترادفين على سبيل المبالغة ، كماتقول : هذا يقين اليقين ، وصواب الصواب : وقيل : هو من اضافة الموصوف الى الصفة ." (٧)

قال عمرو بن كلثوم :-

" أبا هندٍ فلاتعجلْ علينا
وانظرنا نُخبّرك اليقينا " (٨)

---

(١) التبيان ، العكبرى ، جـ١ ، ص ٤٠٦ .
(٢) البحر المحيط ، أبو حيان ، جـ٣ ، ص ٣٩١ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق .
(٥) سورة ( الحاقة ) آية ( ٥١ ) وانظر شواهد أخرى على كلمة ( اليقين ) فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٧٧٤ .
(٦) المحكم : ابن سيده ، جـ٦ ، ص ٣١٥ ، واللسان : ( يقن ) ص ٣٤٩ .
(٧) البحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٢١٦ .
(٨) من معلقة عمرو بن كلثوم ، بشرح أبى الحسين بن كيسان ، دراسة وتحقيق د. محمد ابراهيم البنا ، ص ٥٨ .

وقال الشاعر - علي بن بدال بن سليم : (١)

"فلو أنّا على حجرٍ ذبحنـــــا
جرى الدّميـــان بالخبر اليقـــين" (٢)

وعلى هذا فتكون كلمة ( اليقين ) جاءت :-

١ - منصوبة على الحال ، أو مصدر وضع موضع الحال .

٢ - أو صفة مصدر محذوف .

٣ - أو توكيدا لمضمون الجملة المنفيـــة ، والأقرب في ذلك كله أن تكون مصدرا .

---

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت ، فصاحب الحماسة البصرية نسبة الى المثقب العبدي ، ( الحماسة البصرية جـ١ ص ٤٠ ) وفي ديوان المثقب في القســـم المنسوب اليه من الأبيات ، وليس في ديوانه المخطوط كما يقول محقق الديـــوان ( ديوان المثقب العبدي ، ص ٢٨٣ ) .

(٢) اليقين هنا وقعت في هذا البيت صفة خبر .
والبيت في المقتضب ، للمبرد ، جـ١ ، ص ٣٦٦ ، وفي جمهرة اللغة ، وقـــد نسبه الى علي بن بدّال ( الجمهرة ، ابن دريد جـ٢ ، ص ٣٠٣ وهو في المخصص لابن سيده ، ١٦٨/١٥ ، ٩٢/٦ ، وفي كتاب : مجالس العلماء ، للزجاجـــي ص ٢٥١ ، وهو في ابن الشجري وقال : قال بعض أهل اللغة من العرب مـــن يقول : "الدّم بالنسبة لما لفظ به العامة ، وهو لغة رديئة ( أمالي ابن الشجري جـ٢ ، ص ٣٤ ، والخزانة ، جـ ٧ ، ص ٤٨٧ ، وهو كذلك أعني هذا البيت فـــي الانصاف ، للأنباري ، جـ١ ، ص ٣٥٧ وفي كتاب : المفصل ، للزمخشري ، صـــ ١٨٦ ، وفي شرحه ، لابن يعيش ( الشطر الثاني ) جـ٥ ، ص ٨٤ ، جـــــ٤ ص ١٥١ ، وهو كذلك في الخزانة ، للبغدادي ، جـ٧ ، ص ٢٨٢ ، وفـــي اللسان : جـ١٨ ، ص ٢٩٣ ( دمى ) : ويؤكد البغدادي نسبة هذا البيـــت لورود الشاعر علي بن بدال قائلا له في جمهرة اللغة فقول : "ابن دريد هـــو المرجع في هذا الأمر فينبغي أن يؤخذ بقوله" الخزانة ، جـ٧ ص ٤٨٩ .

## فعيل ظرفـــا

الظرف : لغة الوعاء ، واصطلاحا وقت أو مكان (١) أى اسم وقت ، أو اسم مكـان ضُمنا معنى ( فى ) دون لفظها باطراد (٢) ويعلل الخليل ابن أحمد تسميتـــــه ( بالظرف ) فيقول : " وسمّى الظرف ظرفا ، لأنه يقع الفعل منه كالشئ يجعل فـــى الظرف . " (٣) والظروف أغلبها مذكرة ، وفيها مايذكر ويؤنث . قال الفراء : " المواضع كلها التى تسميها النحويون ( الظروف ) والصفات ، والمحال فهى ذكران الاّ مـــارأيت فيها شيئا يدل على التأنيث " (٤) والظرف نوعان : ظرف الزمان ، وظرف المكان . فظرف الزمان ينصب على الظرفيـــة مطلقا ، ولكن ظرف المكان يشترط فيه الابهام (٥) وحديثنا هنا ينحصر فقط فيماجاء على وزن ( فعيل ) من الظروف .

---

(١) شرح الصبان على الأشمونى ، جـ١ ، ص ١٢٦ ، وهو اصطلاح البصريين .

(٢) المطرد أصل مواضع ( ط ر د ) فى كلامهم التتابع والاستمرار ومن ذلك طردت الطّريدة اذا اتبعتها واستمرت بين يديك ( الخصائص ، ابن جنى ، جـ١ ، ص ٩٦ ونفسه فى المزهر للسيوطى ، جـ١ ، ص ٦٢٦ ، وجاء فى اللســـان : ( الاطراد : طرد الشئ تبع بعضه بعضا وجرى ، وأطرد الأمر : استقـــام وأطرد الكلام اذا تتابع . ( اللسان : جـ٤ ، ص ٢٥٧ ( طرد ) والمطـــرد على قول ابن جنى هو ( مااستمر من الكلام فى الاعراب وغيره من مواضع الصناعـــة ( الخصائص جـ١ ، ص ٩٦ ، والمزهر ، جـ١ ، ص ٦٢٦ ) .

(٣) الجمل فى النحو المنسوب للخليل بن أحمد ، تحقيق فخرى قباوة ، ص ٤٣ .

(٤) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ص ٣٧٧ .

(٥) حاشية الصبان على الأشمونى جـ١ ، ص ١٢٦ .

الأصيل : (١)

الأصيل أتى اسما كماسبق فى الحديث عن ( فعيل ) الاسم ، وأتى ظرفا واختلف فى وقت تحديده ، ففى المراجع المتقدمة يعرفونه بأنه " العشى " (٢) بينما المحدثون من أهل زماننا يقولون انه سويعات العصر ، وقد جاء تحديده أيضا فى اللسان : " الأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب " (٣) . قال الله تعالى : " وسبحوه بكرة وأصيلا " (٤) (٥)

فالبكرة هنا ( ظرف ) وقال سيبويه : " والبكر البكرة لا يستعمل الا ظرفا " ومثل ( الأصيل ) فى الظرف ( العشى ) ويكون العشى كذلك اسما مثل ( الأصيل ) ومعناهما واحد . قال الله تعالى : " اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد " (٦) .

فالعشى هنا يدل على الوقت ، وهو بذلك ظرف زمان وهناك مسميات أخرى لبعض الأزمنة وهى بلاشك ظروف ، ومماجاء منها على وزن ( فعيل ) محدود . وذلك مثل ( الصديع ) والصديع : الصبح ، قال عمرو بن معد يكرب :

بـه السرحان مفترشا يديه
كأن بياض لبتّته الصديع

الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ابن الستنير ، ص ٥٧ ، وكذلك ( الهجير ) جاء فى اللسان : الهجير والهجيرة والهجر والهاجرة : نصف النهار ، عند زوال الشمس الى العصر ، وقيل فى كل ذلك أنه شدة الحر ، وفى الحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى الهجير ، حين تدحض الشمس " أراد صلاة التهجير بمعنى الظهر فحذف المضاف : ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ) ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٢٤٦ ، واللسان جـ٧ ، ص ١١٥ ( هجر ) قال ابن الأثير : والهجير والهاجرة : اشتداد الحر نصف النهار ( المرجع السابق ) .

---

(١) وفعله : ( أصل ) وبه ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى مختلف وبناؤه : ( فعل ) بكسر العين ، وضمها ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى جـ١ ، ٤/٢/١٦ .
(٢) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٢ ، ص ٢٨١ .
(٣) اللسان : جـ١٦ ، ( أصل ) .
(٤) سورة ( الأحزاب ) آية (٤٢) .
(٥) اللسان : جـ٥ ، ص ١٤٢ ( بكر ) .
(٦) سورة (ص) آية (٣١) وقال تعالى : " فهى تملى عليه بكرة وأصيلا " .. سورة الفرقان ، آية (٢٥) .

الطـرّيق : (١)

الطريق : هى شئ يعلو الأرض ، فكأنها قد طرقت بـه وخصصت به (٢) والطريـق كمايقول أبو على : " موضع متميز من الدار ، والمسجد ، ونحوهما ، وكذلك البيت .." (٣) قال الله تعالى : " انّ الّذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهـم طريقا " (٤) وقال تعالى : " أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا " (٥)

اختلف العلماء فى اجازة نصب ( الطريق ) على الظرفية . فى بيت ساعدة بن جؤيـة المشهور ، وكثير منهم أنكر ذلك وذلك لأنهم يقولـون : إنّ الطريق من الظـروف المختصة التى لا يتعدى الفعل اليهما الاّ بواسطة " فى " قال ساعدة بن جؤية :

لدن بهزّ الكفّ يعسـل متنـه

فيه ، كماعسل الطريق الثعلبُ (٦)

استشهد سيبويه وهو يتحدث عن الفعل الذى يتعدى وأنه يتعدى الى المكان بالبيت السابق ، وضرب أمثلة بقوله : ذهبت المذهب البعيد " (٧) ، وأجاز ابنُ الطراوة نصب الطريق على الظرفية وهى من الأراء الجريئة له (٨) واستشهد به كذلك ابنُ الشجـرى

---

(١) وفعله ( طرق ) الطاء ، والراء ، والقاف ، أربعة أصول أحدها الاتيان مساء ، والثانى : الضرب ، والثالث : جنس من استرخاء الشئ ، والرابع : خصف شئ على شئ ، ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٤٩ ، فالطريق هنا من خصف الشئ فوق الشئ ، وذلك لأنه يقصد ، ويتورد ، وهى تذكر وتؤنث .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) البغداديات ، أبو على الفارسى ، ص ٥٤٩ .

(٤) سورة ( النساء ) آية (١٦٨) .

(٥) سورة ( طـه ) آية (٧٧) .

(٦) البيت فى سيبويه ، جـ١ ، ص ٣٦ ، ص ٢١٤ ، وفى الخصائص ، جـ٣ ، ص ٣١٩ وفى اللسان : جـ١٣ ، ص ٤٧٣ ، ( عسل ) وابن الشجرى ( الأمالى ) جـ١ ، ص ٤٢ ، جـ٢ ، ص ٢٤٨ ، وشرح أشعار الهذليين ص ١١٢٠ ، وجمهرة اللغة جـ٣ ، ص ٣٢ ، وكتاب : الأفعال ، السرقسطى ، جـ١ ، ص ٢٨٦ ، والمخصص ١٤/٧٨ ، والبغداديات ، أبو على الفارسى ، ص ٥٤٩ ، وكتاب شرح المجمل للزجاجى ، جـ١ ص ٣٣٠ ، وذكره أبو زيد فى النوادر ص ١٦٧ .

(٧) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٣٥ .

(٨) أبو الحسين بن الطراوة للدكتور محمد ابراهيم البنا ص ٨٩ وكتاب : ابـن الطراوة النحوى ، د . عياد الثبيتى ، ص ١٨٦ فمابعدها .

وهو يتحدث عن الظروف فيقول : " وقد جاء فى الشعر متعديا الى المكان المخصوص " (١) ثم ذكر البيت السابق .

وأبو على الفارس : جعل الطريق موضعا متميزا وحكمه أن يتعدى اليه الفعل بحرف الجر ، ولكن حرف الجر حذف للاتساع (٢) ، واعتبر أبو اسحاق الطريق ظرفا وهو يفسر كلمة ( مرصد ) قال : " كلّ مرصد " ظرف ، كقولك ذهبت مذهبا وذهبت طريقا وذهبت كلّ طريق . " (٣) ويعتبر بذلك أبو اسحاق الطريق ظرفا لمكان مختص بنفسه وهو يستشهد بالبيت المذكور آنفا فيقول : " يريد فى الطريق ، فأوصل الفعل الى الطريق بنفسه وهو مختص ، ولا يجوز شئ من ذلك فى الكلام " (٤) فهو بذلك يعتبره من الضرورة الشعرية . وصاحب مغنى اللبيب يذكر قول أبى حيان فيقول : " وذهب بعض النحاة ومنهم ابن الطراوة (٥) الى أن انتصاب الطريق ظرفا يجوز أن يكون فى فصيح الكلام قال : وذلك مشهور فى الكلام جار على القياس . . . " (٦)

وتحدث عن هذه المسألة أيضا ابنُ جنى ونجد له رأيه الجديد فيها فيقول : " إنّ . . الطريقَ وضع فى غير الموضع الذى وضع له ، وذلك أن الطريق خاص وضع موضع العام وذلك أن وضع هذا أن يقال : كماعسل أمامه الثعلب ، وذلك الامام قد كان يصلح الأشياء من الأماكن كثيرة من طريق وعسف ، وغيرهما ، فوضع الطريق وهو بعض ماكان يصلح للامام أن يقع عليه موضع الامام " (٧) فالمهم هنا نرى أنّ ( الطريقَ ) يدلُ على المكان

---

(١) أمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٤٨ .
(٢) البغداديات ، ص ٥٤٩ .
(٣) المخصص ، ابن سيده ، ١٤/ ٧٦ .
(٤) شرح الجمل ، للزجاجى ، بشرح ابن عصفور ، جـ١ ، ص ٣٣ .
(٥) هو أبو الحسين بن الطراوة ( ٤٣٨ - ٥٢٨ ) يعد من أبرز نحاة الأندلس .
(٦) أبو الحسين بن الطراوة وأثره فى النحو ، للدكتور محمد ابراهيم البنا مغنى اللبيب ص ٥٧٩ ، وكتاب : ابن الطراوة النحوى للدكتور / عياد الثبيتى ، ص ٣١ .
(٧) الخصائص ، ابن جنى ، جـ٣ ، ص ٣٢٠ .

ومادلّ على مكان فهو ظرف وانتصابه يكون على الظرفية ، وعلى هذا فان ( الطريق ) جاءت ظرفا ، وهى كذلك كما أسلفت وردت ( اسما ) مثل ( السبيل ) (١) فى أول الكلام وهى كذلك اسم للنخل (٢) المستقيم .

( قريب ) : (٣)

هذه الكلمة ( قريب ) يستوى فيها المذكر والمؤنث والاثنان والجميع ، وهى كذلك تأتى ظرفاً ، قال أبو عبيدة فى مجاز القرآن : مفسرا لـ ( قريب ) (٤) : " هذا موضع يكون فيه المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ، ولا يدخلون فيها الهاء لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك فى قريب وبعيد ...." (٥) قال القرطبى : (٦) وقال أبو عبيدة : " ذكّر ( قريب ) على تذكير المكان أى مكاناً قريباً " (٧) قال على بن سليمان : هذا خطأ ولو كان كما قال لكان " قريب " منصوبا فى القرآن .." (٨) ، وعلي ابن سليمان خطأ قول أبى عبيدة (٩) ، وذلك انه لم يعرب ذلك على المنزلة فالعرب تقول : " هو قريب منك " وتقول ايضا : وهو قريبا منك ، وتفسير ذلك بمنزلة أى : مكانا قريبا منك ، يقول سيبويه فى هذه المسألة وهو يستشهد بقول الخليل : " وزعم الخليل - رحمه الله أن النصب حينئذ اذا جعله ظرفا ، وهو بمنزلة قول العرب ، هو قريب منك ، وهو قريبا منك . أى مكانا قريبا منك " (١٠) ، ويقول سيبويه " حدثنا يونس أن العرب تقول فى كلامها : هل قريبا منك أحد ، كقولهم : هل قريبك أحد ..." (١١)

---

(١) سيكون الحديث فيمابعد عن ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث .
(٢) انظر ( فعيل ) اسما .
(٣) ( قرب ) القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد ، يقال : قرب يقرب قربا .." ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، جـ٥ ، ص ٨١ ) .
(٤) فى الآية الكريمة : " انّ رحمة الله قريب من المحسنين " من سورة الاعراف آية ( ٥٦ ) وسيكون لنا وقفة عند توجيه العلماء لهذه الآية فى ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث .
(٥) مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
(٦) تفسير القرطبى ، ٢٢٧/٧ .
(٧) مجاز القرآن ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
(٨) اعراب القرآن ، للنحاس جـ١ ، ص ٦١٨ .
(٩) هو على بن سليمان أبو الحسن الأخفش الصغير ، صاحب كتاب الاختيارين ( ت ٣١٥هـ ) ينظر سبب التسمية فى كتاب : بغية الوعاة للسيوطى ، جـ٢ ، ص ٣٨٩ ، وكتاب : الاختيارين للأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور / فخرى مُبارة ص ٦ .
(١٠) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٤٠٩ .
(١١) المصدر السابق .

فمثل ( قريب ) فى الظرفيه والموضع ( بعيد ) وبعيد هذه حكمها حكم ( قريب ) يستوى فيها جميع مايستوى فى أختها ( قريب ) قال الشاعر :-

فان تمس ابنة السّهمىّ منا
بعيداً لا نكلمها كلاما (١)

فقال : بعيداً ، ولم يقل : بعيدة ؛ لأنهم لا يدخلون فيها الهاء ، وهو كماطل أبو عبيدة سابقا ، الا أنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع . " (٢)

وقال الشّنفرى :

تؤرقنى وقد أمست بعيدا
وأصحابى بعيهم أو تباله (٣)

قال أبو عبيدة : "فاذا جعلوها صفة فى معنى مقتربة قالوا : هى قريبة وهما قريبتان وهن قريبات . . " (٤) ، وعلى هذا جاءت ( قريب ) ظرفاً ، وجاءت كذلك مختلفا فيها يستوى فيها المؤنثه والتثنين والجميع ، أى بلفظ واحد ولا يدخل العرب فيها الهاء وكذلك الأمر فى ( بعيد ) .

ونجد ابن الشجرى يتحدث عن هذه المسألة ، ويدلى برأيه فيها موضحا كذلك قول سيبويه ، يقول ابن الشجرى : "يقول انّ زيدا قريب منك اذا جعلت القريب زيدا فان نصبت ( قريبا ) جعلته ظرفا ، وقدرت موصوفا محذوفا ، فأردت أن زيدا مكانا قريبا منك " (٥) هذه القاعدة التى يتحدث عنها ابن الشجرى هى نفس التى نصّ عليها سيبويه فيماسبق . فمن هذه القاعدة نستخلص أنه عندما تكون ( قريب ) ظرفا يجب أن تكون منصوبة ، وأن تقدر موصوفا محذوفا ، ويقول ابن الشجرى : " قال سيبويه :

---

(١) البيت فى مجاز القرآن ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) البيت فى نفس المصدر السابق ، و ( تباله ) بفتح أوله وباللام على وزن ( فعاله ) بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة وهى لبنى مازن ( معجم مااستعجم ، جـ١ ص ٣٠١ ، و ( عيهم ) بفتح أوله ، على وزن ( فعيل ) جبل بالغور ، بين مكة والعراق ( نفس المصدر السابق جـ٢ ، ص ٩٨٧ ) .
(٤) مجاز القرآن ، جـ١ ، ص ٢١٧ .
(٥) الآمالى الشجرية ، جـ٢ ، ص ٢٥٥ .

وتقول : إنّ قريبا منك زيدا اذا جعلت قريبا منك موضعا ، واذا جعلت الأول هو الآخر قلت ان قريبا منك زيد ، وتقول : إنّ بعيدا منك زيد ، أراد أنك تنصب ( قريب ) منك بأنّ ، وزيد خبرها ، وكذلك أن ( بعيدا ) منك زيد ، ثم قال : والوجه اذا أردت هذا أن تقول : ان زيدا قريب منك أو بعيدٌ منك ، لأنه اجتمع معرفة ونكرة ..." (١) وهذه المسألة التى تحدث عنها سيبويه وفصلها ابن الشجرى وهى مسألة ( قريب ، وبعيد ) انما تأتى ظرفا حسب القاعدة المذكورة ، وابن الشجرى يعتبر ( بعيد ) قليلا ماتأتى ظرفا قال : (٢) " وان شئت قلت : ان بعيدا منك زيدا ، وقلما يكون بعيدا منك ظرفا " ويعلل ابنُ الشجرى هذه القلة فى مجيئ ( بعيد ) ظرفا بقوله : " وانما قلّ هذا لأنك لا تقول إن بعدك زيدا ، وتقول : إن قربك زيدا ، فالدنو أشد تمكنا فى الظرف من البعد . " (٣)

ونجد كذلك أنّ ابن الشجرى يخالف الرأى الذى يقول حول تخريج ( قريب ) فى الآية السابقة المعروفة والوجه الذى يقال فيه إن ( قريب ) ذكّر على الظرف وهو رأى أبى عبيدة السابق : يقول ابن الشجرى : " وقال أبو عبيدة : ذكّر قريب لتذكير المكان ، أى مكانا قريبا " (٤) " إنه لو أريد هذا لنصب ( قريب ) على الظرف ، فان حملناه على ماقاله فالتقدير إن رحمة اللّه ذات مكان قريب فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فصار إن رحمة الله مكان قريب فحذف الموصوف (٥) ..." فالمهم بعد هذا أن ( قريبا ) تأتى ظرفا كما أسلفت ولها عند العلماء قاعدتها والحديث عن هذه المسألة سيأتى فى مكانه مفصلا (٦) وذلك فى التوجيهات العديدة لها - إن شاء الله ،،،،

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر كتاب : مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، جـ١ ، ص ٢١٦ وقد تقدم الحديث عنه فيماسبق ، وانظر كذلك كتاب : الآمالى الشجرية ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ .
(٥) الآمالى الشجرية ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ .
(٦) وهو موضوع ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث .

اليمـــين : (١)

اليمين : يمين الانسان وغيره ، واليمين نقيض اليسار (٢) جاء فى اللسان :

" قال : (٣) " واليمين واليامن يكونان بمعنى واحد كالقدير (٤) والقادر " (٥)

قال الشاعـــر :

" بيتك فى اليامن بيت الأيمن (٦) " قال : " فجعل اسم اليمين مشتقا من اليمن " (٧)

فاليمين جاء ت اسما لليد . وكذلك هى بمعنى فاعل وهو مايؤخذ من قول أبى الهيثـــم السابق ، وهى تقع ظرفا كذلك ، ومن أقوال العرب :-

" أخذ فلان يميناً ، وأخذ يسارا " (٨)

واليمين مؤنثة ، وهى تعود الى اليد ؛ لأن اليد مؤنثة ، وقال الفراء : " اليمـــين والشمال أنثيان ويجمعان على أيمان وشمائل ، وأيمن وأشمل ، وهو مايدل على تأنيـــث المؤنث الذى على ( مفعول ) أو ( فعيل ) أو ( فعال ) " (٩) ، وقال ابن الأنبارى :

" واليمين من الانسان مؤنثة ، وكذلك اليمين من الحلف " (١٠)

قال الله تعالى : " يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخـــرون " (١١)

---

(١) ( يمن ) الياء ، والميم والنون : كلمات من قياس واحد ، فاليمين : يمين اليـــد ويقال : اليمين : القوة ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٦ ، ص ١٥٨ .
واليمين القوة ، واليمين : ضد الشمال ، واليمين اليد ، ( جمهرة اللغـــة جـ٣ ، ص ١٨١ ) قال أبو منصور : " واليمين فى كلام العرب على وجوه ، يقال لليـــد اليمنى : يمين ، واليمين : القوة والقدرة ) اللسان : جـ١٧ ، ص ٣٥٣ ( يمن ) .

(٢) اللسان : جـ١٧ ، ص ٣٥٠ ( يمن ) .

(٣) القول هنا يعود الى أبى الهيثم ( نفس المصدر السابق ) .

(٤) القدير : ووزنه ( فعيل ) وهو بمعنى ( فاعل ) .

(٥) اللسان : ( يمن ) ، ص ٣٥٠ .

(٦) البيت فى اللسان ( يمن ) ولم يعزه .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ، ٢/٤/٣٤٠ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) سورة ( النحل ) آية (٤٨) .

وقال عز وجل : " وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين " (١)
قال سيبويه فى مثل ذات اليمين : " ومثل ذات اليمين وذات الشمال ، تجعله ظرفا وغير ظرف " (٢) ، يقول سيبويه ان شئت جعلت اليمينَ ظرفًا (٣) ، واستشهد بقول عمرو بن كلثوم :

" وكأن الكأسَ مجْراها اليمينا " (٤)

فاليمين هنا ظرف على حد قول سيبويه جوازا ، ويضرب سيبويه مثلا للظرف من الشعر أيضا وهو قول الشاعر :-

" البقول يمينُها وشمالها " (٥)

وضرب سيبويه مثلا آخر من أقوال العرب على جواز مجيء ( اليمين ) ظرفا وهو قوله : وقالوا : " منازلهم يمينا ويسارا " (٦) وقد شرح الخليل بن أحمد فى كتاب الجمل المنسوب اليه قول الشاعر - عمرو بن كلثوم فى البيت السابق فقال : " فنصب اليمين على الظرف ، كأنه قال : " مجراها على اليمين " (٧) واليمينُ عندما تكون ظرفا لا تُجْمع جاء فى اللسان : " وان جعلت اليمين ظرفًا لم تجمعه ، لأن الظروف لا تكاد تجمع ، لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ . " (٨) وعلى هذا فاليمين جاءت كمايلى :

ظرفًا مثل : منازلهم يمينًا ويسارا ، وكذلك ظرفًا وغير ظرف مثل : ( مجراها اليمينا ) وأتت ( اليمين ) كذلك اسما لليد ، وللقوة وللمنزلة كما جاء فى قول الشماخ :

اذا ما رأيةٌ رفعت لمجدٍ
تلقاها عرابةُ باليمين (٩)

---

(١) سورة الكهف ، آية (١٨) وقال تعالى : ( فراغ عليهم ضربا باليمين ) سورة الصافات ، آية (٩٣) ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،ص ٧٧٤ .
(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٢٢٢ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) البيت فى سيبويه ، جـ١ ، ص ٢٢٢ ، وكتاب : الهمع جـ١ ، ص ٢٠١ ، وكتاب : الجمل ، الخليل ، ص ٤٢ .
(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ز، ص ٢٢٢ ، ولم يعزه .
(٦) المصدر السابق .
(٧) كتاب : الجمل فى النحو ، ص ٤٢ .
(٨) اللسان : جـ١٧ ، ص ٣٥٦ ( يمن ) .
(٩) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١٨١ ، واللسان ( يمن ) والديوان : ص ٣٣٦ ، وعرابة هو عرابة بن أوس .

وكذلك جاءت اليمين : أداة قسم ، فاليمين القسم ، واليمين قبل هذا اسم من أسمائه الحسنى ، وهذا ماجاء فى تفسير سعيد بن جبير فى قوله تعالى : "كهيعص" هو كاف ، هاد ، يمين ، عزيز ، صادق " (١) أراد الياء من يمين ، والله يامن ويمين كقادر ، وقدير . (٢)

واليمين كذلك نقيض اليسار . (٣)

---

(١) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ٥ ، ص ٣٠١ ، واللسان : ص ٣٥١ ( يمن ) ، وكهيعص هى أول سورة مريم .

(٢) المصدر السابق .

(٣) اللسان ( يمن ) ص ٣٥٠ .

فعيـــل توكيـــــدا

## فعيـــل ( توكيـــدا )

التوكيد : جاء فى اللسان : " قال أبو العباس : التوكيد دخل فى الكلام لاخـــراج الشك ، وفى الاعداد لإحاطة الأجزاء . . . " ( ١ ) وهو على وجهين تكرير صريح ، وغير صريح ( ٢ ) فالصريح نحو قولك : رأيت سليماً ( ٣ ) .

وغير الصريح نحو قولـــــــــك : رأيت الرجال جميعاً .

ففائدة التوكيد بعد هذا هو تمكين المعنى فى نفس المخاطب وازالة الغلط فى التأويل مثاله جاء نى فى القوم كلهم أجمعون ، والغرض من التوكيد هو الايضاح ، والبيان ، وازالـــة اللبس ، والنكرات كما جاء فى شرح المفصل : توكيدا معنويا عند البصريين خلافا للكوفيين و انما تؤكد توكيدا لفظيا ليس غـــير " ( ٤ ) لو قلت : أكلت رغيفاً كلّه ، وقرأت صحيفة جميعها لـــم يجز ، و انما نقول : أكلت رغيفاً رغيفا ( ٥ ) ، أو قرأت صحيفة صحيفة ، وهـــذا صريف صريف البكرة .

قال النابغة الذبيانى ، يصف هذا الصوت ( الصّريف ) :-

مقذوفة بدخيس النحض بازلهـــا
له صريف صريف القعـــو بالمسَـــد ( ٦ )

فكلمة ( صريف ) الثانية وقعت توكيداً ، والأولى مصدراً ، وسنتحدث عن الأمثلة فيمايلـــى من قـــول .

---

( ١ ) اللسان : جـ٤ ، ص ٤٨٢ ، والتوكيد مصدر وكد ، والتأكيد مصدر أكّد ، لغتان وقيل أنهما لغتان ، لأنه لم يكن أحد الاستعماليْن أغلب فيجعل أصلا ( الهمـع جـ٢ ص ١٢٢ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٣ ، ص ٣٩ ، قال الجرجانى : التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبه والشمول . . ) ، التعريفات ص ٥٠ ، وشرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٢٨ .

( ٢ ) شرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٣ ، ص ٣٩ .

( ٣ ) سليم : وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أى : ( سليم ) بمعنى ( سالم ) .

( ٤ ) شرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٣ ، ص ٤٤ .

( ٥ ) رغيف ، سبق التعريف بها ، وقلت إنها اسم ووزنها ( فعيل ) .

( ٦ ) سبق الاستشهاد بهذا البيت فى باب ( فعيل ) مصدرا مختلف فيه وهنا جاء شاهدا على توكيد ( فعيل ) .

جميع : ( جميعا ) (١) الجميع : تدل على الجمع .

تعد كلمة ( جميع ) أداة من أدوات التوكيد يؤكد بها ، فيقال : " قام الطلاب جميعا كلّهم ، فجميعا هنا تعد توكيدا ، وجميع ، لفظ يدل على الاحاطة . وجاء في اللسان : " وجميع يؤكد به ، يقال : جاءوا جميعهم كلّهم .... " (٢) قال الله تعالى : " لآمن من في الأرض كلّهم جميعا " (٣) . يقول الأخفش في تفسير هذه الآية : " فجاء بقوله " جميعا " توكيدا ، كما قال : " لا تتخذوا الهين اثنين " (٤) ففي قوله " الهين " دليل على الاثنين . " (٥) ، واعتبر أبو جعفر ( كلّهم ) توكيدا لمن (٦) وأما ( جميعا ) فقال : عند سيبويه نصب على الحال . (٧)

وكثر مجيء ( جميعا ) في القرآن الكريم (٨) ، واختلف في اعرابها . وقد ذكرت قول الأخفش في الآية السابقة ( كلهم جميعا ) وقال إنّها : ( توكيد ) .

---

(١) الجيم ، والميم ، والعين ، أصل واحد ، يدلّ على تضامّ الشيء ( معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص ٤٧٩ .

(٢) اللسان : ج٩ ، ص ٤١١ ، في سيبويه : " وأما كلّهم وجميعهم .. فلايكن أبدا الآصفة " ، الكتاب : ج١ ، ص ٣٧٧ .

(٣) سورة ( يونس ) آية (٩٩) .

(٤) سورة ( النحل ) آية (٥١) وبقية الآية : " انما هو اله واحد فاياي فارهبون " .

(٥) معاني القرآن ، للأخفش ، ج٢ ، ص ٣٤٨ .

(٦) اعراب القرآن للنحاس ، ج٢ ، ص ٧٦ .

(٧) المصدر السابق ، ويتحدث سيبويه عن ( جميعهم ) فيقول : " فقد يكون على وجهين : يوصف به المضمر ، والمظهر كما يوصف بكلهم ، ويجرى في الوصف مجراه ، ويكون في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم ، يبتدأ ويبنى على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام ... " ( كتاب سيبويه ، ج٢ ، ص ١١٦ ، - ويرد سيبويه ذلك القول السابق بكل أمانة واخلاص فيقول : " والذي ذكرت لك ، قول الخليل ، ورأينا العرب توافقه بعد ماسمعناه منه " ، ( الكتاب : نفس المصدر السابق ، ص ١١٧ وهذا القول يمثل صورة رائعة من صور تواضع العلماء وأمانتهم العلمية ، ولذا وفق سيبويه في اثارة اعجاب الآخرين بكتابه .

(٨) وردت كلمة ( جميع ) و ( جميعا ) في القرآن الكريم ثلاث وخمسين مرة ، ووردت ( جميعا ) منصوبة في خمسين مرة ( ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ص ١٧٦ ، ص ١٧٧ .

قال امرؤ القيس :-

فلو أنّها نفسٌ تموت جميعةً
ولكنها نفسٌ تساقط أنفسا (١)

يقول ابن سيده : " انما أراد ( جميعاً ) ، فبالغ بإلحاق الهاء ، وحذف الجواب للعلم به ، كأنه قال:: لفنيتْ واستراحتْ . "(٢) وقد تكون دخول الهاء فى ( جميعة ) للتوكيد ، بالاضافة لكونها للمبالغة والكثرة مثل : رجل مجّاعة : أى كثير المجع ، مثل علّامة ، ونسّابة ، قال الخليل : يُدخلون هذه الهاء فى نعوت الرجال للتوكيد " (٣) وجاء فى معجم العين شاهد على ( جميع ) وهو قول الشاعر :

انّ فى دارنا ثلاثُ حبالى
فودّدنا لوقد وضعن جميعاً (٤)

وعلى هذا ، جاءت ( جميعاً ) توكيدا .

وأتت كذلك جمعا كقولهم : ( قومٌ جميعٌ ) أى : مجتمعون وكانت كذلك اسماً للرجل المتلئ الحُلُق .

وهناك ألفاظ جاءت بمعنى ( جميعا ) وهى على وزن ( فعيل ) ويقال : " جاءوا قضهم بقضيضهم " (٥) ، أى : جاءوا بأخرهم فمن رفع جعله بمعنى التأكيد ، ومن نصب جعله كالمصدر " (٦) ، جاء فى الكتاب : " وزعم يونس أنّ وحده بمنزلة عنده وأن خمستهم ، والجماء الغفير ، وقضهم ، كقولك ، جميعاً ، وعامةً . " (٧) وأما كلّهم

---

(١) ديوان امرئ القيس ، ص ١١٧ ، والمحكم ، جـ١ ، ص ٢١١ ، واللسان : جـ٩ ، ص ٤٠٥ ( جمع ) .
(٢) المحكم ، جـ١ ، ص ٢١١ .
(٣) العين المنسوب ، للخليل ، ص ٢٨٠ .
(٤) البيت فى نفس المصدر السابق ، وهو ضمن ثلاثة أبيات وهناك بيت تالى له استشهد به الفارابى على ( فعيل ) الاسم فى كلمة ( مجيع ) الذى هو الطعام قال الشاعر :-
جارتى للمخيض ، والهرّ للفأر
وشاتى اذا اشتهينا مجيعاً .
العين المنسوب ، للخليل ص ٢٨٠ ، وديوان الأدب ، جـ١ ، مادة ( فعيل ) ص ٤١٤ واللسان : جـ١٠ ، ص ٣١٠ ( مجع ) والأساس : للزمخشرى ، ص ٥٨٣ ، وكل هذه المعاجم لم تعز البيت لقائل ، ولم أجده فى مضانه .
(٥) اصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ص ٤٢٥ ، والمزهر جـ٢ ، ص ٢٧٠ .
(٦) المزهر ، جـ٢ ، ص ٢٧٠ . (٧) كتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٣٧٧ .

وجميعهم وأجمعون ، وعامتهم وأنفسهم فلايكنّ أبدا الاّ صغـــة " (١) .

فيفهم من هذا أنّ ( جميعا ) (٢) لا تقع توكيدا وغيره ولكنها كما قال تكون دوســـا صفة ، وهنا مَنْ خالفـه وقد أبنته فيماسبق .

اليقـين : (٣)

جاء في ديوان الأدب : " اليقين : ضدّ الشّك ، وهو الاسم من أيقن يوقن .. " (٤) فاليقين يُعَدّ هذا التعريف هو اسم للفعل ( أيقن ) وقيل هذا جاء مصدرا (٥) مختلفاً فيـه ، قال الله تعالى : " وماقتلوه يقينـا " (٦) جاء في الكشاف : أي " وماقتلوه قتلاً يقيناً ، أو ماقتلوه متيقنين ، أو يجعل ( يقيناً ) تأكيدا لقوله ، وماقتلوه حقاً ، أي حق انتفاء قتله حقـا ...." (٧)

قال زيادُ بن واصل :

لئنْ كان حبيّـك لي كاذبـــــاً
لقد كان حبيـك حقاً يقينـــا (٨)

---

(١) المصدر السابق .

(٢) جاء في كتاب : شرح الكافية للشيخ الرضي وفي طبعة منه قديمة قوله : ( جميـع ) هو بمعنى ( أجمعين ) ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه : اما مقطوعا عن الاضافة كقوله تعالى : ( عسى الله أن يأتيني بهم جميعا " أي بهم أجمعين ، وليـس بمعنى مجتمعين في حال المجيء ، واما مضافا غير تأكيد يليه العوامل نحـــو : مررت بجميع القوم ، ورأيت جميعهم واما مضافا تأكيدا ، وهو أقل الثلاثة . نحـو : جاء ني القوم جميعهم ، وبعضها يستعمل مرة تابعا على التأكيد ، ومرة حـــالا وذلك من الثلاثة فمافوقها كمافي باب الحال ..."
( كتاب : شرح الكافية ، للشيخ الرضي جـ٢ ، ص ٢٩ ، ط بلكهنؤ ، مطبعـــة نولكشور الهند سنة ١٢٨٠ هـ .

(٣) سبق توضيح هذه الكلمة وبيان بابها ووزنها ( انظر ( فعيل ) مصدرا ، فيه خلاف ) .

(٤) كتاب : ديوان العرب ، جـ٣ ، ص ٢٣٨ .

(٥) ( انظر ( فعيل ) مصدرا والخلاف فيه ) .

(٦) سورة ( النساء ) آية (١٥٧) .

(٧) الكشاف : جـ١ ، ص ٥٨٠ ، وقال الحسن : " وماقتلوه حقاً " فانتصابه على أنـه مؤكد لمضمون الجملة المنفية " ( كتاب : البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ٣٩١ .

(٨) البيت في شرح التصريح ، للشيخ خالد ، جـ١ ، ص ١٠٧ ، وفي شرح الأشمونـي لألفية ابن مالك ، جـ١ ، ص ١١٧ .

فقوله : ( حقاً يقيناً ) تأكيد .

وعلى هذا ، فقد جاء ( اليقين ) اسماً .

وجاء كذلك مصدراً .

وأتى هنا توكيداً .

ويأتى كذلك ( فعيل ) بعد هذا توكيداً لمصدر ، وذلك فى مثل الأمثلة السابقة فى موضوع ( فعيل ) مصدراً ، وهى الأصوات التى جاءت على وزن ( فعيل ) نحو : عوّل عويلاً ، وزحر زحيراً ، وغير ذلك . فعويلاً مفعول مطلق وهو توكيد للفعل عول وكذلك ( زحيرا ) ، وقوله : ( وجيف المطايا ) (١) يقول سيبويه فى المصدر المؤكد : " واعلم أنّ هذا الباب أتاه النصب كمنصوب بماقبله من المصادر فى أنه ليس بصفة ، ولا من اسم قبله ، وانّما ذكرته لتؤكد به ، ولم تحمله على مضمر يكون مابعده رفعا وهو مفعول به . " (٢) هذه قاعدة تبين وجوب النصب على المصدر المؤكد ويذكر سيبويه شاهداً يضربه على ذلك وهو قول الشاعر :

(٣)
وجيفَ المطايا ثم قلت لصحبتى
ولم ينزلوا أبردتم فتروّحوا (٤)

---

(١) هذا جزء من البيت الذى سنتحدث عنه فى الشاهد الآتى .

(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٣٨٣ .

(٣) قال الأعلم : " الشاهد فيه نصب ( وجيف المطايا ) على المصدر المؤكد لمعنى قوله دأبت ، لأنه بمعنى واصلت السير وأوجفت المطيّ . . " ( كتاب الأعلم ١/ ١٩١ ، والانصاف ، جـ١ ، ص ٢٣١ ، والبيت السابق له هو :

دأبت الى أن ينبت الظلُ بعدمَا
تقاصرَ حتى كادَ فى الآل يمصحُ

(٤) البيت من شواهد سيبويه ، وهو للراعى النميرى ، ولم يعزه سيبويه ( الكتاب : جـ١ ، ص ٣٨٣ ، وهو فى كتاب : الانصاف ، جـ١ ، ص ٢٣١ ، وفى كتاب : غريب القرآن ، لأبى البركات ابن الأنبارى ، جـ١ ، ص ٢٤٩ .
والوجيف : وجف البعير ، يجف وجفا ووجيفا ، وهو ضرب من سير الابل ، وربما استعمل فى الخيل ، وأوجفت البعير اذا حملته على الوجيف ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ١٥٧ ، وكتاب : جمهرة اللغة جـ٢ ، ص ١٠٩ ، وكتاب : ديوان الأدب ، جـ٣ ، ص ٢٥٣ ، واللسان : جـ١١ ، ص ٢٦٧ ، وجاء فى حديث على - رضى الله عنه : " أهون سيرها فيه الوجيف " وهو ضرب من السير السريع . ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ٥ ، ص ١٥٧ .

فجعل وجيف المطايا توكيداً لأوجفت الذى هو ضميره . (١)

ويقول ابن الأنبارى : "فنصب وجيف المطايا على المصدر بما دلّ عليه ، "دأبت" (٢)
وعلى هذا فجاء هذا الصوت وهو قوله ( وجيف المطايا ) توكيداً لمصدر .

---

(١) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٣٨٣ .

(٢) البيان فى غريب القرآن ، لأبى البركات ابن الأنبارى ، جـ١ ، ص ٢٤٩ ، وكتاب الانصاف ، جـ١ ، ص ٢٣٢ .
وكلمة دأبت التى أشار اليها ابن الأنبارى هى فى البيت السابق لهذا وهو قول الشاعر :

دأبت الى أن ينبت الظل بعدما
تقاصر حتى كاد فى الآل يمصح

البيت فى المصدر السابق ، وهو من شواهد سيبويه ، وقد عزاه الى الراعى .

## الفصـل الثانى

أ ـ صيغة ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث .

ويشمل الآتـــى :ـ

١ـ فعيل بمعنى ( مفعول ) .

٢ ـ فعيل بمعنى ( فاعل ) .

٣ ـ " فى " تأويل ( فاعل ) .

٤ ـ فعيل الاسم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث .

٥ ـ الأشياء التى جاءت شاذة فى ( فعيل ) ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

٦ ـ مايذكر ويؤنث من الأسماء فى ( فعيل ) .

٧ ـ مايذكر ويؤنث من أسماء القبائل فى ( فعيل ) .

٨ ـ ماجاء من الظروف على ( فعيل ) ويستوى فيه المذكر والمؤنث .

٩ ـ قضية " ملحقة جديد " .

١٠ ـ الاستنتاج .

ب ـ وقفة عند أقوال العلماء فى توجيه قوله تعالى :ـ

" إنّ رحمةَ اللّهِ قريبٌ من المحسنين " .

١ ـ الفـراء .

٢ ـ أبو عبيـدة .

٣ ـ الأخفش .

٤ ـ الزجاج .

٥ ـ الجوهرى .

٦ ـ الزمخشرى .

٧ ـ ابن هشام .

## أ ـ صيغة ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث

لعل ظاهرة التأنيث والتذكير التى شغلت الكثير من العلماء وألفوا فيها كتبا كثيرة ، عنوانها المذكر والمؤنث أقول : لعلها تحظى بعناية جديدة أخرى كذلك من المحدثين ، ونحن هنا ندرس هذه القضية من جانب صيغة ( فعيل ) موضوع بحثنا ، ان الأشياء كلها كانت فى نظرهم مذكرة ، وفى هذا يقول سيبويه : وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر ، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شيء ، والشيء يذكّر فالتذكير أول ....." (١) ولذلك كان المذكر خفيفا ، يقول سيبويه : " واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث ، لأن المذكر أول ...." (٢)

وعلى هذا سيكون حديثنا الآتى لمحة عن ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ثم الحديث عنه مفصلا .

---

(١) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٢٤١ .

(٢) الكتاب : جـ٢ ، ص ٢٢ .

دهين :يقول ابن السكيت : " واذا كان ( فعيل نعتا لمؤنث ، وهو فى تأويل ( مفعول ) ، كان بغير هاء ، نحو لحية دهين ، لأنها فى تأويل مدهونة . " (١)

ذبيح : يقول سيبويه : " وتقول : شاة ذبيح ، كما تقول : ناقة كسير ، وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك ، وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذاك وهى حية فانما هى بمنزلة ضحية " (٢) سيبويه هنا يفرق بين ( فعيل ) و ( فعيلة ) فعندما نعدل عن ( فعيل ) الى ( فعيلة ) فانها تدل على الاسم لا الوصف ، فتاء التأنيث هذه حولت ( فعيلاً ) من الوصفية الى الاسمية . ففعيل كما قلت سابقا فى ظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة يطلق على ما اتصف به صاحبه ، فالذبيح يطلق على ما ذبح فعلا والذبيحة لما اتخذ للذبح ، وهذا هو ظاهر كلام سيبويه فيقول للذبيحة وهى حية هذه ذبيحتك وذلك لأنك لم تخبر أنها قد ذبحت - بعد . وفى هذا يقول ابن السكيت : " وقد تأتى ( فعيلة ) بالهاء وهى فى تأويل ( مفعول ) بها تخرج مخرج الأسماء ولا يذهب بها مذهب النعوت ، نحو النطيحة والذبيحة ... " (٣) فهنا تحولت ( فعيلة ) من الوصفية الى الاسمية .

يقول الأزهرى حول هذه الظاهرة مبيناً سبب مجيء الذبيحة بالهاء : " الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنث ، لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت فان قلت شاة ذبيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح ، لم تدخل فيه الهاء لأن ( فعيلا ) اذا كان نعتا فى معنى ( مفعول ) يذكر يقال : امرأة قتيل ، وكف خضيب ، وقال : الذبيح والمذبوح والانثى ذبيحة ، وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها " (٤) .

---

(١) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ ، وكتاب المذكر والمؤنث للأنبارى ، ص ٤٥١ ، والمثال فى كتاب : ماتلحن فيه العامة ، للكسائى ص ١٢٢ ، وكتاب : التكملة ، لأبى على جـ٢ ص ٣٧٣ ، والمخصص ١٥٨/١٦ .

(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٤٧ .

(٣) كتاب : اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وانظر ابن قتيبه أدب الكاتب ص ٢٩٨ ، وكتاب المزهر ، للسيوطى ، جـ٢ ، ص ٢١٦ ، وانظر للمزيد فى هذه المسألة المخصص لابن سيده ، ١٥٤/١٦ ، وانظر قول المفسرين فيه ومنهم أبو على واللسان : جـ٣ ، ص ٢٦١ ( ذبح ) .

(٤) تهذيب اللغة ، الأزهرى ص ٤٧٠ (ذبح) واللسان : جـ٣ ، ص ٢٦١ ( ذبح ) .

قال أبو ذؤيب :

اذا فضت خواتمها وحّت

يقال : لها دم الودج الذبيح (١)

" فانه أراد المذبوح عنه أى المشقوق من أجله هذا قول الفارسى " (٢) فعدل ( بمفعول ) الى ( فعيل ) لأنه أبلغ منه ، ويكون هنا دلالة للحدث الأشد فلايقال : ( ذبيح ) الا لماذبح .

وقال أبو ذؤيب أيضا :

وسرب تطلّى بالعبير كأنه

دماء ظباء بالنحور ذبيح " (٣)

جاء فى اللسان : " ذبيح وصف للدماء وفيه شيئان : أحدهما ، وصف الدم بأنه ذبيح ، وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم ، والآخر انه وصف الجماعة بالواحد ، فأما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أى كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء ، فارتفع الضمير الذى كان مجرورا لوقوعه المرفوع المحذوف لماسترفى ذبيح ، وأما وصفه الدماء وهى جماعة بالواحد ، فلأن ( فعيلا ) يوصف به المذكر والمؤنث والواحد ومافوقه على صورة واحدة " (٤)

فعلى هذا فالذبيح يستوى فيه المذكر والمؤنث .

" " " " " الواحد والاثنان والجمع .

---

(١) ديوان الهذليين جـ١ القاهرة ص ٦٩ ، واللسان : ( ذبح ) ، ص ٢٦٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق ص ١١٧ .

(٤) المصدر السابق .

عقيم : وامرأة عقيم (١) ، قال الله تعالى : " فصكت وجهها و قالت عجوز عقيم " (٢) .

والريح العقيم التى لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا مطرا " (٣) ، وفى الحديث " فأما صاحب الدنيا فعقيم " (٤) و حكى ابن الأعرابى : " امرأة عقيم بغير هاء لا تلد من نسوة عقائم . " (٥)

فكلمة ( عقيم ) بعد هذا يستوى فيها المؤنث والمذكر .

كسير : قال سيبويه : " و تقول شاة ذبيح ، كماتقول : ناقة كسير " (٦)

---

(١) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٦ .

(٢) سورة ( الذاريات ) آية ( ٢٩ ) ويقول الأنبارى : " سمعت أبا العباس يقول : المعنى و قالت : أنا عجوز عقيم " ( كتاب المذكر والمؤنث ، ص ٤٥٦ .

(٣) كتاب : العين ، ص ٢١٠ ، وانظر اللسان : ( عقيم ) .

(٤) المصدران السابقان . ( العين ، و اللسان ) .

(٥) اللسان : ( عقيم ) وجاء فى اللسان : " الدنيا عقيم ، أى لا ترد على صاحبها خيرا ، و يوم القيامة ، يوم عقيم ، لأنه لا يوم بعده قال صلى الله عليه وسلم : " فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم " ( العين ص ٢١٠ ، و اللسان ( عقيم ) ، قال صاحب اللسان يشرح هذا فالعقيم ههنا الذى لا ينفع ولا يرد خيرا على المثل ( اللسان : ( عقم ) .

(٦) كتاب : سيبويه : ج٣ ، ص٦٤٧ ، وفى اصلاح المنطق ( و دابة كسير ) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، و انظر ورود مثال كسير فى كتاب : أدب الكاتب ، ص ٢٥٨ ، وكتاب : التكملة لأبى على ، ص ٤٧٣ ، و انظر المخصص ١٦/١٥٩ .

كحيل : يقال : طرف كحيل ، أى مكحول ، وعين كحيل (١) ويشرح ابن سيده بعد أنْ يذكر قاعدةَ ( فعيل ) اذا كان بمعنى ( مفعول ) ويضع ثلاثة أمثلة عليه ثم يتطرق الى ظاهرة تبادل ( الصيغ بين ( فعيل ) ومفعول ، يقول : " واذا كان ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) لم تدخل الهاء فى مؤنثه ، كقولنا : عين كحيل وكف خضيب ، ولحية دهين ، قُصرت عن ( مفعول ) الى ( فعيل ) فألزم التذكير فرقا بين ماله الفعل وبين ماالفعل واقع عليه وكان الذى هو فاعل أولى بثبوت الهاء فيه ، لأنه مبني على الفعل والذى هو ( مفعول ) أولى بالتذكير ، لأنه معدول عن بناء الفعل ، فان وجدت نعتا من باب ( فعيل ) ظاهرا قد دخلته الهاء فهو من اخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه كماقالوا : فرسة وعجوزة فاذا ألقيت الاسم المؤنث أدخلت الهاء فى النعت فقلت : مررت بقتيلة ، فيدخلون الهاء ليعلموا أنه نعت مؤنث اذ لم يكن قبله مايدل على أنه مؤنث " (٢) ، هذه بعض الأمثلة عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فى التذكير والتأنيث ، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا أعظم من أن تحصى . وهو فصل كماقال ابن سيده : من التذكير والتأنيث جسيم الغناء " . (٣)

---

(١) ورد المثال فى كتاب : اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وكتاب ماتلحن فيه العامة للكسائى ، ص ١٢٢ ، وكتاب : المخصص ١٦/١٥٤ .

(٢) المخصص ١٦/١٥٤ .

(٣) المصدر السابق .

## أولا : التذكير والتأنيث فى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) :-

إنّ قضيةَ ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وماجرى فيها من قول ، وماقيل عنها من الأراء الخلافية ، تعد احدى القضايا التى تهم الدارسين فى النحو والصرف والدلالة ونحن فى بحثنا لصيغة ( فعيل ) تحدثنا عنها من جوانبها المختلفة نحوا وصرفا ودلالة وذلك فى موضوع " ظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة " (١) وفى موضوع ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٢) وهنا ندرسها من ناحية ( التذكير والتأنيث ) .

فهل تلحق التاء ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) ومتى ؟ وماهى شروط ذلك ؟

يقول سيبويه : وأما ( فعيل ) " اذا كان فى معنى ( مفعول ) فهو فى المؤنث والمذكر سواء " (٣) ، ويقول ابن السكيت : " اذا كان ( فعيل ) نعتا لمؤنث ، وهو فى تأويل ( مفعول ) ، كان بغير هاء .." (٤)

كلام ابن السكيت هذا أصبح قاعدة ، فاذا دلّ ( فعيل ) على صفة المؤنث ، وهو بمعنى ( مفعول ) فانه يذكّر ، وذلك لكونه معدولا عن جهته ، فالأصل فيه ( مفعول ) فكف خضيب ، أى مخضوب ، فهم عدلوا عن ( مفعول ) الى ( فعيل ) فلذلك حذفت التاء ، تفريقاً بينه وبين مالم يكن بمعنى ( مفعول ) (٥) ويقول أبو على : " وفعيل اذا كانت فى معنى ( مفعول ) فالمؤنث والمذكر يستويان فيه " (٦) .

---

(١) انظر موضوع ( ظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة ، ص ١٢ .

(٢) انظر موضوع : ( دلالية صيغة ( فعيل ) فى معانيها الأصلية ، والتبادلية ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) . (٣) الكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص ٦٤٧ .

(٤) كتاب : اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ ، وكتاب : أدب الكاتب : ابن قتيبة ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : المذكر والمؤنث للأنبارى ص ٤٥١ ، والمزهر جـ٢ ص ٢١٦ .

(٥) من كتاب : شرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ١٠٢ بتصرف ، وانظر كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥١ .

(٦) كتاب : التكملة ، أبو على ، ص ٤٧٣ .

فالشرط فى عدم دخول التاء على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) هو : أن يذكر الموصوف فيه ، فالشرط كمايقول الرضى : " ذكر الموصوف فيه " (١) ومما جاء أمثلة على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) يستوى فيه المذكر والمؤنث هى الأمثلة الآتية ، مرتبة هجائيا :

أريس . يقال : ناقة أريس " . (٢)

البقير : (٣) ناقة بقير ، اذا شق بطنها عن ولدها (٤) ، بهير : امرأة بهير : تنقطع من البهر . وقد بهرت (٥).

بهيم : يقول ابن السكيت : " وتقول : هذا فرس جواد بهيم ، وهذه فرس جواد بهيم وهو الذى لا يخلط لونه شئ سوى لونه " (٦)

جريح : تقول امرأة جريح (٧).

جديد : قال ابن السكيت : " تقول هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خَلَق ، ولا تقل جديدة ولا خلقة وانما قيل : جديد بغير هاء ، لأنها فى تأويل مجدودة ، أى مقطوعة حين قطعها الحائك ..." (٨)

---

(١) شرح الرضي على الشافية ، جـ٢ ، ص ١٤١ .

(٢) أى : أَرسَتْ باللحم أى : رميت به سمناً ، وأريس كطعيم فيها بعض الشحم تقدر على أكله وكذلك الشاة ، ( المخصص ١٦/١٥٨ ) .

(٣) جاء هذا المثال فى الاصلاح ، ص ٣٤٣ والمخصص ١٦/١٥٨ .

(٤) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، والمذكر والمؤنث ، للأنبارى ص ٤٥١ .

(٥) المخصص ١٦/١٥٨ .

(٦) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وفى المخصص ( نعجة بهيم ) سوداء لا بياض فيها ( المخصص ، ١٦/١٥٨ ) .

(٧) جاء هذا المثال فى سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٤٧ ، واصلاح المنطق ص ٣٤٣ .

(٨) اصلاح المنطق ص ٣٤٣ ، وسيكون لنا حديث فيها .

## فعيل بين التذكير والتأنيث
## فعيل بمعنى ( فاعل )

يقول الأنبارى : " فاذا كان ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، وهو ماليس للرجال فيه حظ كان بمنزلة : طالق ، وحائض . " (١)

ويقول الرضى : " وقد جاء شئ من ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) مستويا فيه المذكر والمؤنث ، حملا على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ، نحو جديد ، وسديس ، وريح خريق وقريب ، ويلزم ذلك فى سديس وخريق " . (٢)

فأغلب هذه الأشياء التى ذكرها الرضي جاءت شاذة وهى ( فعيل ) بمعنى (مفعول ) وسنتحدث عن الشاذ فى ( فعيل ) فى قضية التأنيث والتذكير فى هذا الفصل وأما ( جديد ) فاختلف العلماء فيه فقيل : إنها بمعنى ( مفعول ) وقيل : إنها بمعنى ( فاعل ) وسيكون لنا وقفة عند مسألتها .

ويضرب الأنبارى أمثلة على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فيقول : " فمن ذلك قولهم : ناقة صفيّ ، وأنيق صفايا اذا كنّ غزارا ، لم يدخلوا الهاء فى هذا النعت ، لأنه لا حظ للذكر فيه . " (٣) ومن الأمثلة : ناقة بكيّ : (٤) جاء فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه : " قام الى شاة بكيّ فحلبها . " (٥)

ويجوز كذلك أن نقول : ( بكية ) بهاء التأنيث ، يقول ابن الأنبارى : " وربما مالوا الى الاستيثاق فقالوا : شاة بكيئة " (٦)

---

(١) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٣ .
(٢) شرح الرضى على الشافية ، جـ٢ ، ص ١٣٩ .
(٣) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٣ ، والمخصص ، ١٥٨/١٦ .
(٤) يقال : نشأت الناقة والشاة اذا قلّ لبنها فهى بكئ ، وبكيئة ( كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ١٤٨ ، واللسان جـ١ ص ٢٦ .
(٥) الحديث فى كتاب النهاية ( نفس المصدر السابق ، والمذكر والمؤنث للأنبارى ص ٤٥٣ ، واللسان ( بكأ ) ، ص ٢٦ .
(٦) المذكر والمؤنث ، ص ٤٥٤ ، وفى المخصص : " وقالوا : شاة بكيئة ( المخصص ، ١٥٨/١٦ ) .

وجاء فى الحديث : "من منح منيحة لبن بكيئة كانت غزيرة" (١) وفى حديث عمر : "أنه سأل جيشاً هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة." (٢) ، فهنا فى هذه الكلمة ( بكيّ ) يجوز الأمران تأتى مذكرة ومؤنثة . وكل ذلك مردود للمعنى الدلالى الذى يريده القائل متى يضع الهاء ومتى يحذفها ؟

ومن ذلك قولهم : "امرأة خريع" (٣) أى : ناعمة (٤) وقطيع (٥) وخليق (٦) ورحيم (٧) ، وخريد (٨) ، وعطيف (٩) ، وزهيد وقتين (١٠) جاء فى اللسان : "رجل قتين قليل الطعم واللحم وكذلك الأنثى بغير هاء" (١١).

قال النبى صلى الله عليه وسلم فى المرأة : "إنها وضيئة قتين". (١٢)

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ١٤٨ .
(٢) المصدر السابق واللسان ، جـ١ ، ص ٢٦ ( بكأ ) .
(٣) امرأة خريع : التى تنثنى من اللّين ، والخريع : الفاجرة ، "ديوان الأدب ، الفارابى ، مادة ( فعيل ) ، ص ٤١٣ .
(٤) المخصص ، ١٥٧/١٦ .
(٥) تنقطع من البهر ( نفس المصدر السابق ) .
(٦) حسنة الخلق ( نفس المصدر السابق ) .
(٧) سهلة المنطق وقد رحمت ( نفس المصدر السابق ) .
(٨) حبيبة ، وقد قيل : بالهاء والتخرد الحياء ( نفس المصدر السابق ) .
(٩) ذلول مطواع ( نفس المصدر السابق ) .
(١٠) قليلة الطّعم ، وقد قتنت قتانة وقتنا ( المخصص ، ١٥٧/١٦ . وقد ذكرها الأنبارىُ ( قتين ) فى باب ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ، ( كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥٨ .
يقول ابن الأثير امرأة قتين بلا هاء اذا كانت قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ، كتاب : النهاية فى غريب الحديث جـ٤ ، ص ١٥ .
(١١) اللسان : جـ١٧ ، ص ٢٠٧ ، ( فتن ) .
(١٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ١٥ ، وكتاب: المذكر والمؤنث للأنبارى ، ص ٤٥٨ ، واللسان : جـ١٧ ،ص ٢٠٧ ( فتن ) .

قال الشماخ :

وقد عرفت مغابنها وجادت
بدرتها قرى حجن قتين (١)

عقير : امرأة عقير (٢) .

خليس: لحية خليس (٣) وناقة عسير (٤) .

ضريع : تقول : شاة ضريع (٥).

وديق (٦) : أتان وديق وكذلك كل ذات حافر ودجاجة وديك . (٧)

فبهذا نرى أن ( فعيلاً ) اذا كان بمعنى ( فاعل ) لم تدخل الهاء فى مؤنثة ويجوز ادخالها فى حالات منه للتوثيق ، وهناك أشياء شاذة فيه ، سنتحدث عنها فى موضعها .

---

(١) ديوان الشماخ ، تحقيق صلاح الدين الهادى ص ٣٢٩ ، والبيت فى كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، جـ ٥ ، ص ٥٨ ( قتن ) واللسان : جـ ١٧ ، ص ٢٠٧ ( قتن ) والمحكم ، لابن سيده ، جـ ٣ ، ص ٦١ .

(٢) أى لا تهدى لأحد شيئا ( كتاب : المخصص ١٦/١٥٧ ) .

(٣) خليس اذا اختلط نون شعرها ببياض وسواد ( نفس المصدر السابق ) وخليس تعتبر احدى الألوان التى جاءت على وزن ( فعيل ) .

(٤) لم تحمل سنتها وقد أعسرت ، وهى أيضا التى ترفع ذنبها اذا عدت ( نفس المصدر السابق ) والعسير من النوق العضيب ، والتى لم ترض ( ديوان الأدب الفارابى مادة ( فعيل ) جـ ١ ، ص ٤٠٧ .

(٥) عظيمة الضرع : ( المخصص ، ١٦/١٥٨ ) .

(٦) وديق مريدة للفحل ( نفس المصدر السابق ) .

(٧) المصدر السابق .

## فعيل بين التذكير والتأنيث

### فعيل فى تأويل فاعل :

يقول ابن قتيبة : " وان كان ( فعيل ) فى تأويل ( فاعل ) كان مؤنثة بالهاء . " (١)

هذه هى القاعدة ، فلما دخلت الهاء فيه ؟ تدخل الهاء فى مؤنثة ، لأنها مبنية على الماضى وعلى الآتى .

يقول ابن سيده : " اعلم أن ( فعيلا ) اذا كان للفاعل ، دخلت الهاء فى مؤنثة و ان كان للفاعل فهو مبنى على الماضى والمستقبل نقول من ذلك : رجل كريم ، وامرأة كريمة ، وظريف ، وظريفة ، لأنهما مبنيّان على الماضى والآتى .. " (٢) فدخول الهاء على كريمة ، لأنها مبنية على : كرمت تكرم ، وعلى ظريفة ، لأنها مبنية على : ظرُفت تظرُف ، ففعيل هنا يعد نعتاً للفاعل ، وعندما يكون ( فعيل ) نعتاً للفاعل تدخل الهاء فى مؤنثه (٣) وهو اذا كان للفاعل يبنى على الماضى والمستقبل .

واذا كان كذلك مبنياً على المصدر فإن الهاء تدخل كذلك على مؤنثه نحو : قامت تقوم . فهى قائمة ، وجلست تجلس فهى جالسة . (٤)

ومن أمثلة ( فعيل ) فى تأويل ( فاعل ) هى كذلك :

رجل رحيم ، وامرأة رحيمة .

عليم ، وعليمة ، وشريف ، وشريفة ، وعتيق ، وعتيقة فى الجمال (٥) ، وسعيد وسعيدة .

---

(١) أدب الكاتب ، ص ٢٢٩ .

(٢) المخصص ، ابن سيده ، ١٦/١٥٤ .

(٣) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥١ .

(٤) المخصص ، ١٦/١٥٤ ، والمذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥١ .

(٥) أدب الكاتب ، ابن قتيبه ، ص ٢٢٩ .

فعيل الاسم : ويستوى فيه المذكر والمؤنث :-

إنَّ الحديث هنا يكون فى ماجاء على ( فعيل ) اسماً ومستويا فيه المذكر والمؤنث وهو مايطلق على الذكر والانثى معا ، ومثاله فى غير ( فعيل ) مثل الانسان فقولنا : هذا انسان ، فانه يشمل الذكر والأنثى ، فكلاهما يشملها هذا الجنس وفيمايلى الأمثلة على ذلك :

البعير : (١)

يقال : بعر ، وبعر ، والبعير اسم للواحد من الابل مايجذع ، ذكرا كان أو أنثى ، بمنزلة الانسان ، ونقول : فى الجمل : هذا بعير ، وفى الناقة هذه بعير " (٢) فكلمة البعير ، لكونها جاءت على وزن ( فعيل ) تصلح أن تكون للذكر من أسماء الابل وللمؤنث يطلق بدون هاء ، وجاء فى أقوال العرب قولهم : " .. صرعتنى بعير لى " (٣) ويقال : " شربت من لبن بعيرى " (٤) أى ناقة ، جاء فى اصلاح المنطق : " وقال الأصمعى : البعير بمنزلة الانسان ، يكون للمذكر والمؤنث يقال للرجل : هذا انسان ، وللمرأة هذه انسانة ، وكذلك نقول للجمل : هذا بعير وللناقة هذه بعير . " (٥) يقول ابن سيده : " والبعير الجمل البازل ، وقيل : الجذع ، وقد يكون للأنثى . "(٦)

هناك فرق بين مايستوى فيه المذكر والمؤنث مثل ( بعير ) ، صديق ، هذا بعيرى وهذه بعيرى . وبين مايذكر ويؤنث : تقول فيمايذكر ويؤنث : الأصيل : أصيلة عشى : عشية ، عرين : عرينة . وهكذا ،،،

---

(١) انظر ( فعيلا ) اسما ، ص ٢٢ ويقال للجمل : بعير اذا أجذع ( اصلاح المنطق ابن السكيت ، ص ٣٢٦ ، واللسان : جـ٥ ، ص ١٣٧ ( بعر ) .

(٢) المصدر السابق ، وكتاب : المشوف المعلم ، العكبرى ، جـ١ ، ص ١١٠ .

(٣) المصدر السابق ، وأساس البلاغة : للزمخشرى ، ص ٤٥ ، واللسان جـ٥ ص ١٣٧ ، الفائق فى اللغة ، الزمخشرى جـ١ ص ٢٦٦ .

(٤) أى من لبن ناقتى ( نفس المصدر السابق ) واللسان : ( بعر ) .

(٥) المصدر السابق ، وانظر ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٠٤ مادة ( فعيل ) .

(٦) المحكم ، ابن سيده ، جـ٢ ، ص ٩٦ ، واللسان : جـ٥ ، ص ١٣٧ ، ( بعر ) .

فابن سيده بقوله ( قد يكون ) فانه على مايبدو أن ذلك يطلق على الأنثى نادرا وهو في الواقع ليس كذلك ، فهو في لسان العرب وأقوالهم كثير ، والشواهد على ذلك كثيرة أما الشاهد الذى أورده ابن سيده ، لخالد بن زهير :

فان كنت تبغى للطلاقة مركبا
ذلولا فاني ليس عندى بعيرها (١)

فان هذا هو النادر ، فالذلول : هى الناقة ، والبعير هنا الذكر ، فكأن البعير يطلق على الذكر فقط في نظر ابن سيده أو قليلا مايأتى ويعنى به الانثى ، ولكنه أيضا ليس بقليل ، يقول الشاعر :

لا تشترى لبن البعير وعندنا
عرق الزجاجة واكف التهتان (٢)

يريد لبن الناقة ، وجاء في اللسان : " يقال : رأيت بعيرا من بعيد ، ولا يبالى ذكرا كان أو انثى " (٣) .

قال ابن الأثير : " والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل " . (٤)

يقول المبرد : " كذلك انسان ، وبعير ، يقع على المذكر والمؤنث ، وان كان في اللفظ مذكرا . " (٥)

---

(١) البيت في المحكم ، ابن سيده ، جـ٢ ، ص ٩٦ ، واللسان : جـ٥ ، ص ٢٣٧ ( بعر ) .

(٢) وأكف : وكف الدمع سال ، والوكوف التى لا ينقع لبنها سنتها ( اللسان : جـ١١ ، ص ٢٧٩ ( وكف ) وعرق الزجاجة ماينتج به من الشراب وغيره مافيها ، ( اللسان : ( عرق ) ، والبيت في المقتضب للمبرد ، برواية أخرى ( المقتضب جـ٢ ، ص ١٨٩ ، وهو في الخصائص برواية أخرى كذلك : ( لا تشربا ) وليس لا تشترى ، ( الخصائص ، ابن جنى جـ٢ ، ص ٤١٨ .

(٣) اللسان : جـ٥ ، ص ٢٣٧ ( بعر ) يقول الاسكافى : " الابل جمع لا واحد لها من لفظها والذكر منها جمل والانثى ناقة ، والبعير يقع عليهما . ( كتاب : مبادئ اللغة ، ص ١٤٣ " .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، جـ١ ، ص ١٤٠ .

(٥) المقتضب ، للمبرد ، جـ٢ ، ص ١٨٩ .

ونرى كذلك ابنَ جني مؤكدًا أن تذكير البعير عندما يراد به الناقة أو الذلول ، ليس من صنعة أو لسبب الضرورة الشعرية وغيرها . يقول : ( وأما قولهم : "صرعتني بعير لي" فليس عن ضرورة ، لأن البعير يقع على الجمل والناقة . " (١) ونحن لا نستطيع أن نعلل أو نقول لماذا تطلق هذه الكلمة على الذكر والانثى . عدا أنها جاءت على ( فعيل ) وفعيل الاسم هذا يستوي فيه المذكر والمؤنث هذه قاعدة فهموها سليقة ونطقوا بها ومن ذلك ماقاله أبيٌّ بن خلف وهو ينادي على ناقته متعجبًا منها واصفًا لها بالامتلاء والقوة قال : "إنّ أبيَّ ابن خلف كان على بعير له وهو يقول : ياحدَّرها ياحدَّرها قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه : ويجوز أن يريد ياحدراء الابل ، فقصرها وهو تأنيث الأحدر ، وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير الناقة " (٢)

وبهذا يكون ( البعير ) وهو اسم يقع على الجمل ، والناقة ، ويكون بذلك مستويا فيهما المذكر والمؤنث .

الصّديق :

تعد كلمة ( الصّديق ) من ( فعيل ) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال للأنثى : ( صديق ) وللذكر ( صديق ) ومثله كذلك ( الرفيق ) (٣) وكذلك ( الخليط ) (٤) جاء في البحر المحيط : " (رفيقا ) ، جاء مفردا أما لأن الرفيق مثل الخليط ، والصديق ، يكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد ، وأما لاطلاق المفرد في باب التمييز اكتفاء . ويراد به الجمع . . . " (٥)

---

(١) الخصائص ، ابن جني ، جـ٢ ، ص ٤٠٨ .
(٢) الفائق في اللغة ، للزمخشري ، جـ١ ، ص ٢٦٦ .
(٣) عن الرفيق انظر ( فعيل ) الذي يستوي فيه المفرد والجمع .
(٤) انظر : نفس الموضوع السابق .
(٥) قوله ( رفيقا ) اشارة الى الآية الكريمة من سورة " النساء " " وحسن أولئك رفيقا " النساء آية ( ٦٩ ) البحر المحيط ، لأبي حيان ، جـ٣ ، ص ٢٨٨ .

وقال الأنبارى فى باب ( مايكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه : " من ذلك الصديق ، ويكون مذكرا ومؤنثا وجمعا باتفاق من لفظه ومعناه . " (١)

ويضرب الأنبارى أمثلة على ذلك فيقول : " تقول : صديقك قام ، وقامت وقاموا ، وتقول : عبد الله صديقك ، وعبد الله صديقك ، وعباد الله صديقك ، وهند صديقك . " (٢)

فنلاحظ من أمثلته كيف أتت كلمة ( الصديق ) مستوياً فيها المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، قال الشاعر :-

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
فراقك لم أبخل وأنت صديقُ (٣)

قال صاحب العباب : " قد يقال للواحد ، والجمع والمؤنث "(٤) .

قال تعالى : ( أو صديقكم ) (٥) وجاء فى المخصص : " وكذلك يقال الصديق للواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمؤنث " ، وجاء فى الخزانة : فان قلت كان الواجب أن يقول : وأنت صديقة ؟ قلت : قال الشارح المحقق فى ( شرح الشافية ) عند الكلام على جمع الصفة جمع تكسير ، وقد جاء شئ من ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) مستوياً فيه المذكر والمؤنث حملا على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٦)

وعلى هذا ، جاء الصديق مستويا فيه المذكر والمؤنث .

وجاء الصديق مستويا فيه الواحد والمثنى والجمع .

وجاء الصديق مختلفا فيه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أو ( فعيلاً ) بمعنى ( فاعل ) .

---

(١) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٢٣٤ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) البيت فى معانى القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، ص ٩٠ ولم يعزه ، وكتاب : جمل المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٢٣٤ ، وكتاب : شرح الشافية ، للرضى ، جـ٢ ص ١٤٠ وهو كذلك فى اللسان جـ٥ ، ص ٢٥٤ ( حرر ) كذلك جـ١٢ ، ص ٦٣ ( صدق ) والمخصص ، ١٤٨/١٧ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش جـ٨ ، ص ٧١ ، والمقرب : لابن عصفور ، جـ١ ، ص ١١١ ، والانصاف فى مسائل الخلاف ، للأنبارى جـ١ ، ص ٢٠٥ .
(٤) الخزانة ، جـ٥ ، ص ٤٢٩ .
(٥) من سورة ( النور ) آية ( ٦١ ) ، المخصص جـ٥ ، ١٦/ ١٤١ .
(٦) شرح الشافية ، للرضى ، جـ٢ ، ص ١٣٩ فمابعدها ، وخزانة الأدب ، جـ٥ ، ص ٤٢٨ وجاء فى اللسان : " وقد يقال : للواحد والجمع والمؤنث صديق .. " ( اللسان : جـ١٢ ، ص ٦٣ ( صدق ) وانظر المخصص ١٧/ ١٤١ .

## فعيل الشاذ ويستوى فيه المذكر والمؤنث

الحديث هنا يكون فى مااعتبر شاذًا (١) فى ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث ومنهـــا :-

سديس : قالوا : ناقة سديس (٢) وهذه الأشياء التى جاءت شاذة . وقد أجريت من ( فعيل ) مستوياً فى المذكر والمؤنث ، قد شبّـه ب ( فعول ) ، وفـــى هذا يقول سيبويه : " وقد أجرى شئ من ( فعيل ) مستوياً فى المذكر والمؤنث ، شبّه بفعول ، وذلك قولك : جديد ، وسديس ، وكتيبـة خصيف ، وريح خريق .." (٣) وعدّ ابن قتيبة هذه الثلاثة الأخيرة فى باب أوصاف المؤنث بغير ، عدّها من الأشيـاء التى جاءت شـاذة (٤) ، والسديس من الابل مادخل فى السنة الثامنة (٥) .

وفى حديث العلاء بن الحضرمى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إنّ .. الاسلام بدا جذعا ، ثم ثنيّا ، ثم رباعيا ، ثم سديسـا ، ثم بازلاً . قال عمر : فمابعـد البزول الا النقصان " (٦) ، وجاء فى اللسان : " والسّدس بالتحريك السن قبل البـازل يستوى فيه المذكر والمؤنث ، لأن الأناث فى الأسنان كلها بالهاء ، الاّ السّدس والسّديس" (٧)

---

(١) المراد بالشاذ فى الاستعمال مايكون بخلاف القياس ، والشاذ يعنى التفـــرق والتفرد ، وسيأتى الحديث عن هذا المصطلح . ( انظر الخصائص ، جـــ١ ص ٩٦ فمابعدها ، والمزهر ، جـ١ ، ص ٢٢٦ ، وكتاب : الأشباه والنظائـــر فى النحو ، للسيوطى ، جـ١ ، ص ٢٦٣ .

(٢) بعضهم يقول : للسدس : سديس ، كمايقال : للعشر : عشير ( اللسان : جـ٧ ص ٤٠٩ ( سدس ) .

(٣) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٤/١٧ ، وكتـــاب : البغداديات ، لأبى على ص ٥٨٥ .

(٤) وهى : ناقة سديس ، وريح خريق ، وركبة خصيف ، ماعدا ( جديد ) لم يذكرها مع الشواذ . ( كتاب : أدب الكاتب ابن قتيبه ، ص ٢٢٩ ، وكذلك تبعـــه السيوطى ، فى المزهر ، جـ٢ ، ص ٢١٦ .

(٥) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٣٥٤ ، واللسان : جـ٧ ، ص ٤٠٩ ( سدس ) .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) اللسان : ( سدس ) .

وقد عدّ أبو علي وابن سيده هذه الأشياء الأربعة والتى ذكرها بعض العلماء بأنها شاذة من الأشياء التى أجرى فيها ( فعيل ) وذكر منها ( جديدا ) مثل سيبويه (١) وقال : " والباب أن المذكر والمؤنث يختلف فى ( فعيل ) اذا لم يكن ( فعيل ) فى معنى ( مفعول ) تقول : رجل كريم وشريف ، وامرأة كريمة ، وشريفة " (٢) ، وعلى هذا جاء ( السّديس ) مستويا فيه المذكر والمؤنث وقد جاء شاذا كماعرفنا من أقوال العلماء وذلك لأن الاناث فى الأسنان كلها مؤنثة بالهاء الاّ السّدس ، والسديس . فلذا أعتبرت شاذة ، وقال الأنبارى : " وانما لم يدخلوا هاء التأنيث فى هذا وللمذكر فيه حظ لأن الناقة ليس تأنيثها تأنيثا حقيقيا " (٣)

خصيف : (٤)

قالوا : "كتيبة خصيف " (٥)

جاء فى اللسان : " وكتيبة خصيف وهو لون الحديد ، ويقال : خصفت من ورائها بخيل أى أردفت فلهذا لم تدخلها الهاء ، لأنها بمعنى ( مفعولة ) فلو كانت للون الحديد يقالوا : خصيفة ، لأنها بمعنى ( فاعلة ) (٦) وعندما يكون اللبن حليبا ويصبّ عليه اللبن الرائب أيضا يسمى ( الخصيف ) ولكن إن جعل فيه التمر والسمن فهو العوشانيّ . (٧)

---

(١) المخصص ، ١٧/ ١٤١ ، كماعدّها الأنبارى ، ( فعيلا ) فى تأويل ( فاعل ) ( كتاب : المذكر والمؤنث ) ، الأنبارى ، ص ٤٥٩ ، وكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص ٦٣٨ .

(٢) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) خصف : الخاء والصاد والفاء ، أصل واحد يدل على اجتماع شئ الى شئ ، وهو مطرد مستقيم ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٢ ، ص ١٨٦ )

(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٦/ ١٤١ ، وأدب الكاتب ابن قتيبة ، ص ٢٢٩ ، والمزهر فى اللغة ، للسيوطى ، جـ٢ ص ٢١٦ ، واللسان : جـ١٠ ، ص ٤١٩ . ( خصف ) .

(٦) اللسان : جـ١٠ ، ص ٤١٩ ( خصف ) .

(٧) المصدر السابق .

قال الشاعر ، ناشرة بن مالك يرد على المخبّل :

اذا ما الخصيف العيثانيّ ساء نـــا
تركناه واخترنا السّديفَ المُسرهـــدا (١)

وعلى هذا جاء ( الخصيف ) مستويا فيه المذكر والمؤنث فنقول : كتيبة خصيـــف وجيش خصيف . وقال الزجاجي : " قلت وماحذفوا الهاء تعد قياس قولهم : ملحفـــة جديد وشاة سديس وكتيبة خصيف وريح خريق " (٢)

خريـــق : (٣) وهي الريح الباردة الشديدة الهبوب واللينة السهلة ومن الأشياء الـــتي جاءت على ( فعيل ) يستوى فيها المذكر والمؤنث قولهم " ريح خريق " (٤) .

والخريق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب (٥) قال الأعلم الهذلي :

كأن هبوبهـــا خفقـان ريـــح
خريقٍ بين أعلام طـــوال

علق الجوهري على هذا البيت وقال : وهو شاذ ، وقياسه ( خريقة ) وهكذا أنشـــد الجوهري (٦) ، والريح الخريق من الأضداد (٧) ، فهي الباردة السهلة واللينة ، ثم هي كذلك تعني الشديدة الحارقة ، فهي اذن لينة وشديدة ، قال زهير :

مكلّلٍ بأصولِ النّبت تنسجـه
ريحٌ خريقٌ لضاحي مائـه حبك (٨)

وعلى هذا جاءت الخريق مستويا فيها المذكر والمؤنث ، وهي كذلك جاءت اسما للريح وجاءت من الأضداد .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) ويشرح الزجاجي ذلك بقوله : " ولا يقال في شيء جديدة ولا خلقة ، وانما هـــي جديد وخلق بغير هاء للمذكر والمؤنث ، ( كتاب : مجالس العلماء ، للزجاجـــي ص ١٥٠ ، ص ١٥١ .
(٣) جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص ٢١٣ ، ج١ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : ديـــوان الأدب ، الفارابي ، ج١ ، ص ٤١٧ ، مادة ( فعيل ) ، والمحكم لابن سيده : ج٤ ، ص ٣٨٦ ، واللسان : ج١١ ، ص ٣٦٠ ( خرق ) .
(٤) الكتاب : سيبويه ، ج٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٦/ ١٤١ ، وكتاب : أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، ص ٢٢٩ ، والمزهر ، ج٢ ، ص ٢١٦ ، واللســـان : ( ج١١ ، ص ٣٦٠ ( خرق ) وشرح المفصل لابن يعيش ج٥ ، ص ٤٩ .
(٥) اللسان : ( خرق ) .
(٦) المصدر السابق ، والبيت أيضا في الهذليين ٢ : ٨٤ ، برواية أخرى وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤٩ .
(٧) المحكم ، ج٤ ، ص ٣٨٦ .
(٨) ديوان زهير شرح ثعلـــب ص ٨٥ ، واللسان : ( خرق ) ، ص ٣٦٠ .

## ماجاء من الألوان على ( فعيل )
## يستوى فيه المذكر والمؤنث

هذا موضوع صغير فى ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو مجيء بعض من الألوان على هذا الوزن ، ولم أجد من تحدث عن هذه المسألة غير سيبويه فى كتابه يقول سيبويه : " وقد جاء شيء من الألوان على ( فعيل ) وذلك : خصيف ، وقالوا أخصف وهو أقيس ، والخصيف : سواد الى الخضرة . . . " (١)

وجاء فى ديوان الأدب : " الخصيف : الذى فيه لونان من سواد وبياض " (٢) وحبل خصيف منه سواد وبياض وكل لونين اجتمعا فهما خصيف ، وأكثر مايقال ذلك فى السواد والبياض . " (٣) وقيل : " الأخصف والخصيف لون كلون الرماد ، ورماد خصيف فيه سواد وبياض فهو خصيف وأخصف . . " (٤)

قال الطرماح :

" وخصيف لذى مناتح ظئر يسن " (٥)

وعلى هذا يكون الخصيف ، يستوى فيه المذكر والمؤنث كما أسلفت ويكون كذلك أحد الألوان المعروفة وهو عبارة عن مزج لونين ببعضهما فاجتماع اللونين معا يسمى ( خصيف ) .

---

(١) كتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٢٦ .
(٢) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤١٥ مادة ( فعيل ) .
(٣) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٢٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ، جـ٢ ، ص ١٨٦ ، . . واللسان : جـ١٠ ، ص ٤٢٠ ( خصف ) .
(٤) اللسان : جـ١٠ ، ص ٤٢٠ ( خصف ) .
(٥) الشطر فى اللسان : المصدر السابق .

البهيم : (١) وهو الذى لا يخلط لونه شئ سوى لونه (٢) ، البهيم هو كذلك أحد الألوان التى جاءت على ( فعيل ) يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقول ابن السكيت : تقول : " هذا فرس جواد بهيم ، وهذه فرس جواد بهيم . " (٣) وفى حديث عياش بن أبى ربيعة : " والأسود البهيم كأنه من سماسم " (٤) أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره (٥) فالبهيم هنا يدل على شدة السواد فى السواد ويقال كذلك ( بهيم ، وأبهم ، فالبهيم هو الأبهم ) ( فعيل ) و ( أفعل ) والأبهم الذى لا ينطق كالأعجم ، وجاء فى الفائق : " الأبهم والبهيم ، الحجر المصمت الذى لا خرق فيه . " (٦) ويقال كذلك : " ليل بهيم " (٧) لا ضوء فيه الى الصباح ، ويعد البهيم أيضا من الأصوات ، و " صوت بهيم لا يرجع فيه " (٨) .

وعلى هذا جاء ( البهيم ) يستوى فيه المذكر والمؤنث .

و " " من الألوان .

" " اسما أو صفة للحجر المصمت .

و " " من الأصوات ( مصدرا ) .

---

(١) والفرس البهيم الخالص من كل بياض ، و من أى لون كان ، الا الشّهبة ( جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٣٣١ ، والبهيم من الخيل المصمت ( ديوان الأدب ، جـ١ ص ٤٢١ ( مادة ( فعيل ) ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٣٢٩ ( بهم ) والمحكم جـ٤ ، ص ٢٤٢ ، والفائق ، للزمخشرى جـ١ ، ص ١٣٧ .

(٢) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، وكتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، جـ١ ، ص ١٦٧ ، والمحكم ، جـ٤ ، ص ٢٤٢ ، واللسان : (بهم ) والمخصص ١٦/ ١٥٩ .

(٣) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ ، واللسان ( بهم ) ص ٣٢٦ .

(٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ١٦٨ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٣٢٥ ، ( بهم ) .

(٥) المصدر السابق ، وانظر المخصص ١٦/ ١٥٩ .

(٦) الفائق ، للزمخشرى ، جـ١ ، ص ١٣٧ .

(٧) اللسان : ( بهم ) ونعجة : بهيم سوداء لا بياض فيها ( المخصص ، ١٦/ ١٥٩ ) .

(٨) المصدر السابق .

الخليس : (١)

يقال : "لحية خليس" (٢) وهى التى يختلط لون شعرها ببياض وسواد (٣) أى يصبح كالرماد فيقال الآن : لحية رمادية ، أى خليس ( قديما ) ويمكن أن نجد تعريفا لهذا الخليس فأقول : الخليس هو شدّة السواد فى السواد ، وشدة البياض فى البياض ، جاء فى المحكم : "وأخلس الشعر فهو مخلس وخليس استوى سواده وبياضه وقيل : هو اذا كان سواده أكثر من بياضه ." (٤) لكن أبا زيد يخالف هذا القول ويعرف الخليس للشعر بقوله : "وخليس اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو (٥) أغتم (٦) . "وجاء الخليس كذلك صفة للنبات الهائج وهو الأصفر والأخضر ، ورجل خليس : شجاع (٧) ووصفوا الطعنة بالخليس فقالوا : "طعنة خليس ، اذا اختلسها الطاعن بحذفه" (٨) والخليط (٩) ، يسمى خليسا كذلك ، لأنه مختلط ، قال فى جمهرة اللغة : "وأخلس شعر الرجل ، اذا كثر شمطه ، والشعر مخلس وخليس ." (١٠)

---

(١) ورجل : خليس : أى مخلس ، والخليس : النبات الهائج بعضه أصفر ، وبعضه أخضر . ( ديوان الأدب ، جـ١ ، ص٤٠٨ ، واللسان : جـ٧ ، ص٣٦٧ ، .. ويقال : "شعره مخلس وخليس" ، ( كتاب : غريب الحديث ، للخطابى جـ١ ، ص٤٧٥ .

(٢) المخصص ، ١٥٧/١٦ .

(٣) المصدر السابق ، وكتاب : المحكم ، جـ٥ ، ص٤٨ .

(٤) اللسان : جـ٧ ، ص٣٦٦ ( خلس ) .

(٥) فهو أغتم : ووزنه ( أفعل ) وهو أحد ماجاء من الألوان على ( أفعل ) فالأغتم كثرة البياض فى السواد .

(٦) اللسان : جـ٧ ، ص٣٦٦ ( خلس ) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المحكم ، جـ٥ ، ص٤٨ ، واللسان : ( خلس ) ص٣٦٦ .

(٩) الخليط : ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) ويستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ، وهو هنا يدل على اللون ( انظر ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

(١٠) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٢ ، ص٢٢٠ .

قال رؤبة بن العجاج : ( ١ )

لمارأيْنَ لمتّى خليســـــا رأين سودًا ورأين عيســـــا ( ٢ )

والشاعر هنا ذكر لونيْن ( الخليس ) و ( العيس ) وهما لونان مختلطان ( مزيـج ) فشبه لون لحيته ( الخليس ) بالسواد والعيس ، فهو يفسر هنا معنى ( الخليس ) فكأنه يرمز الى الصفاء فى ظلمة .

وعلى هذا ، جاء ( الخليس ) لونـاً على ( فعيل ) .

و " " صفـة للشجاع ، وصفـة للخليط .

و " " مستويا فيه المذكر والمؤنث .

و " " مختلفاً فيـه ( فى تعريفـه ) كلون .

فقيل مايأتى :-

اللحية الخليس : الشعر المختلط ، أبيض وأسود .

وقيل : كثرة السواد على البياض .

وقيل : كثرة سوادة وبياض بعضه .

وقيل : استواء السواد والبياض .

وقيل : شدة السواد ، وقـوة البياض .

---

( ١ ) البيت فى جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٢٢٠ ، وكتاب : غريب الحديث ، .. للخطابى ، جـ١ ، ص ٤٧٥ ، وفى الديوان بتصحيح وليم بن الورد ، ص ٧٠ برواية أخرى ، غير مقبولة ، ورواية الجمهرة فى اللغة أصح .

( ٢ ) العيس والعيسة بياض يخالطـه شئ من شقرة وقيل هو لون أبيض فسرب صفـــاء فى ظلمة خفية ، وقيل العيس : الابل تضرب الى الصفرة ، وأحدها أعيس وعيساء وقيل : كرام الابل ( اللسان : جـ٨ ( عيس ) ص ٣٠ .

فعيل الذى يذكر ويؤنث - فيه خلاف

الجحيم : (١) قال الأنبارى : " والجحيم يذكر ويؤنث " (٢) وهنا من زعم أنهـــا مؤنثة ومن قال كذلك بأنها مذكر ، جاء فى كتاب المذكر والمؤنـــث: " وأخبرنا العباس عن سلمة عن الفراء ، وحدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب قـــالا : الجحيم مذكر فاذا رأيته فى شعر مؤنثا فانما أنث ، لأنهم نووا بـه النار بعينها " . (٣)

وخالف السجستانى هذا القول وعد الجحيم مؤنثة (٤) وجاء الجحيم فـــى القرآن الكريم مؤنثة قال تعالى : " واذا الجحيم سعرت " (٥) فأنث (٦) قـــال الشاعر :

جحيماً تلظى لا تقتر ساعـــــــةً
ولا الحر منها غابر الدهـــــر يبرد (٧)

فهنا فى قول الشاعر مؤنثة ، وجاء فى المخصص (٨) : " جهنم مؤنثة وأسماؤها مؤنثة "

وعلى هذا جاء ( الجحيم ) بين التذكير والتأنيث ، وفيها اختلاف فى ذلك .

---

(١) ( المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٧١ ، وقال الفراء : الجحيم كل نار على نار ، والجمر بعضه على بعض وهى جاحمة ، ( نفس المصدر السابق ) . وقال أبو عبيدة : الجحيم : النار المستحكمة المتلظية ( المخصص ، ١٧/ ٢٣ ، والمذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٧١ .

(٢) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٧١ ، والمخصص ١٧/ ٢٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) سورة ( التكوير ) آية (١٢)

(٦) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٣٧١ .

(٧) البيت فى المصدر السابق بدون عزو .

(٨) المخصص ١٧/ ٢٣ .

الخصين : (١)

الخصين هى فأس ذات خلف واحد ، يذكر ويؤنث (٢) .

قال امرؤ القيس :

يقطع الغاف الخصين و يشلى

قد علمنا يمن بدير الرّبابا (٣)

وعلى هذا جاء ( الخصين ) اسما للفأس الصغيرة .

وجاء ( الخصين ) مستويا فيه المذكر والمؤنث فهو بذلك يذكر ويؤنث .

الرّكى : (٤)

واختلفوا فى الركىّ وهو اسم من أسماء البئر ، جاء فى المخصص : " والرّكيّة مؤنثة بحرف التأنيث قال الفراء : فاذا قالوا : الرّكي موحدة بطرح الهاء قال : فاذا فعلوا ذلك ذهبوا به الى التذكير ، كأنه اسم للجمع وهو موحّد (٥) وجاء فى كتاب: المذكر والمؤنث : " والركي ، مذكر وهو جمع ركية " (٦) وجاء فى جمهرة اللغة : " الركي وهى معروفة والجمع ركايا ، وأما قول العامة ركيّة فلغة مرغوب عنها على أنهم قد تكلموا بها " (٧)

---

(١) وفعله ( خصن ) الخاء ، والصاد ، والنون ، ليس أصلا ، وفيه كلمة واحدة ان صحّت ، قالوا : الخصين : الفأس الصغيرة ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ابن فارس ، ص ١٨٧ ، وجمهرة اللغة : " ان الخصين لغة يمانية ، ( كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٢ ، ص ٢٢٧ ، ويقول ابن الأعرابى : من أسماء الفأس الخصين ، والحدثان والمنكاح .. ( اللسان : ( خصن جـ١٦ ، ص ٢٩٩ .

(٢) المخصص ، ١٦/١٧ ، واللسان : ( خصن ) .

(٣) البيت فى اللسان : ( خصن ) ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(٤) الرّكىّ : جنس للركية ، وهى البئر ، وجمعها ركايا ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٦١ .

(٥) المخصص ، ابن سيده ، ١٠/١٧ .

(٦) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٣٩٦ .

(٧) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٤١٥ .

فكلام ابن دريد يدل على أنها مؤنثة بغير الهاء .

وجاء في حديث البراء : " فأتينا على ركيّ ذمّة " (١) ومنه حديث على " فاذا هو في ركيّ متبرد " (٢) ، وجاءت الركيّ في اللسان جمعا وبالهاء كذلك قال في اللسان : " والركية : البئر تحفر ، والجمع ركي وركايا ...." (٣)

وعلى هذا جاء الركي اسماً للبئر .

وجاء مذكرا .

وجاء مؤنثا .

وجاء جمعا .

وجاءت في قضية التصويب كذلك ( ركية ) غير مرغوب بها فلا تقل : ركية ، وقل ركي .

الرّهين : وفعله ( رهن ) الراء والهاء والنون أصل يدل على ثبات شيء يمسك بحق ( معجم مقاييس اللغة جـ٢ ، ص ٤٥٢ ) وجاء في الكشاف ، وفي منال الطالب : "والرهينة بمعنى الرهن ، كالشتيمة بمعنى الشتم ، وليست تأنيث ( رهين ) بمعنى ( مرهون ) لأن ( فعيلا ) هذا يستوي فيه المذكر والمؤنث ، نحو كف خضيب ، ولحية دهين فلو أراد هذا لقال : " ذمتي رهين " الآن المصدر الذي هو الرهن ، ومافي معناه من الرهينة ، يقامان مقام الشيء المرهون . " (٤) فتقول : هو رهين في أيديهم وهي ( رهين ) في أيديهم وهو ( رهينة في أيديهم ) ، فتذكّر ( الرهين ) وتؤنث كذلك ، ويقال : " وانى لك رهن بكذا ، ورهينة به " (٥) وفلان : رهن بكذا ورهين ورهينة " (٦) فالرهين : يذكّر ويؤنث يقال : للرجل ( رهين ) ، وللأنثى ( رهينة ) ، قال الله عز وجل : " كلُّ امرئٍ بما كسب رهين " (٧) فذكّر

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٦١ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) اللسان : جـ١٩ ، ص ٥٠ ( ركا ) .
(٤) الكشاف ، للزمخشري ، جـ٤ ص ١٨٦ ، وكتاب : منال الطالب ، لابن الأثير ، ص ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، والفائق للزمخشري ، جـ٢ ، ص ١٦ .
(٥) أساس البلاغة ، للزمخشري ، ص ٢٦٢ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) سورة ( الطور ) آية ( ٢١ ) .

وقال تعالى : " كل نفس بما كسبت رهينة " (١) فأنث ، يقول الزمخشري : ( رهينة ) ليست بتأنيث ( رهين ) في قوله : ( كل امرئ بما كسب رهين ) لتأنيث النفس ، لأنه لو قصدت الصفة لقيل رهين ، لأن ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وانما هي اسم بمعنى الرهن ، كالشئيمة بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن . " (٢) فلذلك تعتبر ( رهينة ) ليس بتأنيث ( رهين ) ولذلك لم نضعها في موضوع ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما وضعت هنا فيما يذكر ويؤنث من الأسماء والمصادر قال في ديوان الأدب : " والرهينة : الرهن " . (٣) ، والرهين قد يكون جمعا لرهن . وجاء في المحكم : " وحكى ابن جني في جمعه رهين ، كعبد ، وعبيد " (٤) وجاء في اللسان : " ... والشئ مرهون ورهين ، والأنثى رهينة " (٥) ، وجاء في الحديث : " كل غلام رهينة بعقيقته " (٦) ، الرهينة : الرهن ، والهاء للمبالغة ..." (٧) ، وجاء في المحكم : وانه لرهين قبر وبلى . " (٨) ، قال الشاعر :- المسور بن زياده .

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب
رهينة رمس ذي تراب وجندل (٩)

وعلى هذا جاء ( الرهين ) مصدرا بمعنى ( الرهن ) .
وجاء ( الرهين ) جمعا كعبد وعبيد .
وجاء ( الرهين ) يذكر ويؤنث .

---

(١) سورة ( المدثر ) آية (٣٨) .
(٢) الكشاف : للزمخشري ، جـ٤ ، ص ١٨٦ .
(٣) ديوان الأدب ، للفارابي ، جـ١ ، ص ٤٣٧ ( مادة ) ( فعيل ) .
(٤) المحكم ، لابن سيده ، جـ ٥ ، ص ٢١٤ ، واللسان : جـ١٧ ، ص ٤٨ ( رهن ) .
(٥) اللسان : ( رهين ) ، ص ٥٠ .
(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٨٥ ، واللسان : ( رهن ) ، ص ٤٨ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) المحكم ، لابن سيده ، جـ ٥ ، ص ٢١٥ ، واللسان : جـ١٧ ، ص ٥٠ ( رهن ) .
(٩) البيت في الكشاف جـ٤ ، ص ١٨٦ ، ومنال الطالب ص ٣٥٥ ، والفائق جـ٢ ص ١٦ وأساس البلاغة للزمخشري ، ص ٢٦٢ .
والنعف : ما انحدر عن السطح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط ( معجم ما استعجم وكويكب : موضع في ديار سعد بن هذيم ( المصدر السابق ص ١١٤٤ ) .

السّبيل : جاء السبيل فى القرآن الكريم بالوجهين ، فهو : يذكر ويؤنث يقول الأخفش: " السبيل مؤنثة فى لغة أهل الحجاز " . (١)

وجاء فى الجمهرة : " السبيل معروف ، تذكر وتؤنث ، والجمع السبل " (٢) وجاء فى اصلاح المنطق : " والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان ، يقال الطريق الأعظم ، والطريق العظمى " (٣) ، قال الله تعالى : " قل هذه سبيلى " (٤) فأنث (٥) وقال تعالى : " وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ، وإن يروا سبيل الغىّ يتخذوه سبيلا " (٦) ، وقال تعالى : " وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين " (٧) فكان ابن كثير وأبو عمرو يرفعان السبيل ويقرآن : ولتستبين ، بالتاء ، فيؤنثان السبيل وكان عاصم والأعمش وحمزة والكسائى يقرؤون : ( وليستبين سبيلُ ) بالياء ، مع رفع السبيل ، فيذكرون السبيل . " (٨) هذه بعض القراءات الصحيحة ومن السبعة كشاهد كذلك على مجيء السبيل مذكرة ومؤنثة .

---

(١) معانى القرآن ، للأخفش ، جـ٢ ، ص ٣٨١ .

(٢) جمهرة اللغة ، جـ١ ص ٢٨٩ ، وكتاب : الحجة فى القراءات السبعة لأبى زرعة ، ص ٢٥٣ ، وكتاب : المذكر والمؤنث ، لابن جنى ص ٧٢ .

(٣) اصلاح المنطق ، ص ٣٦١ ، وكتاب المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣١٩ ، - والمخصص : ١٧/١٧ .

(٤) سورة ( يوسف ) آية (١٠٨) .

(٥) كتاب : المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٣١٩ .

(٦) سورة ( الأعراف ) آية (١٤٦) .

(٧) سورة ( الأنعام ) آية (٥٥) .

(٨) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٢٠ ، وفى كتاب السبعة ، ص ٢٥٨ ، لابن مجاهد مختلف يقول : " فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : ( ولتستبين ) بالتاء ( سبيلُ ) رفعا ، وكذلك حفص عن عاصم : وقرأ نافع : ( ولتستبين ) بالتاء (سبيلَ ) نصبا ، وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ، وحمزة والكسائى : ( ولتستبين ) بالياء ( سبيلُ ) رفعا ، كتاب : السبعة ، ص ٢٥٨ .

وكتاب : الحجة فى القراءات السبع ، لابن خالويه تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، وكتاب : حجة القراءات ص ١٤١ ، لأبى زرعة ، تحقيق سعيد الأفغانى ص ٢٥٣ ، وينظر قراءة ابن كثير وأثرها فى الدراسات النحوية ، رسالة دكتوراه اعداد الدكتور / عبد الهادى الفضلى ، القاهرة ، مخطوط ٢٤٥ .

فبهذا وماهو آت كذلك يتأكد لدينا أن " السبيل " تذكر وتؤنث ، وفى مجاز القرآن ، نجد أن أبا عمرو استشهد على ذلك : " قال أبو عمرو : تذكر وتؤنث " (١) وأنشدنا :

فلاتبعد فكل فتى أنـــــاس

سيصبح سالكا تلك السبيلا (٢)

وقال الشاعر :

يانفس انّ سبيل الرشد واضحـــــة

منيرة كبياض الفجر غـــرّاء (٣)

وعلى هذا ، فيصح فى ( السبيل ) ، الوجهان : تذكر ، وتؤنث ، كماقال أبو عمرو (٤) أخيرا ، وقد تكون ظرفا كذلك مثل الطريق ، ولكلمة ( الطريق ) حديث بعدها .

الطريق :

الطريق كذلك مثل السبيل ، يستوى فيها الوجهان ، فهى تذكر وتؤنث ، ولكنها فى لغة أهل الحجاز تؤنث ، وفى لغة ( نجد ) يذكر ، وبها جاء القرآن ، يقـــول الأخفش : " وأهل الحجاز يؤنثون " الصّراط " ، كمايؤنثون : الطريق والسبيل ، والزّقاق والسوق والكلاء (٥) ، وبنو تميم يذكرون هذا كله . " (٦)

جاء فى اصلاح المنطق : " والسبيل والطريق يذكّران ويؤنثان ، يقال الطريق الأعظـــم والطريق العظمى " (٧) ، ويقول الفراء أيضا : " والطريق ، يؤنثه أهل الحجـــاز

---

(١) كتاب : مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، جـ١ ، ص ٣١٩ .

(٢) البيت فى نفس المصدر السابق ولم يعزه ، وكذلك فى كتاب : المذكر والمؤنـــث للأنبارى ، ص ٣٢٠ .

(٣) البيت فى كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٢٠ ،

(٤) هو زبّان أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازنى ( ٦٨ - ١٥٤ ) هو أحد القراء السبعة المشهورين ، قال أبو عبيدة : " أبو عمرو أعلم النـــاس بالقراءات والعربية وأيام العرب ، والشعر ، وكانت دفاتره ملأ بيته الى السقف " ( كتاب : بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى ، تحقيـــق محمد أبو الفضل ، جـ٢ ، ص ٢٣١ .

(٥) الكلاء : هو الميناء ، ومرفأ السفن ، لأنه يكلأ السفن من الريح .

(٦) معانى القرآن ، للأخفش ، تحقيق دفايزفارس ، جـ١ ، ص ١٧ ، وكتاب : المزهر فى اللغة ، للسيوطى ، جـ٢ ، ص ٢٢٥ ، وكتاب : المذكر والمؤنث ،للأنبارى ص ٣٤١ .

(٧) كتاب : اصلاح ، ابن السكيت ، ص ٣٦١ ، المخصص ، ١٧/١٧ .

ويذكره أهل نجد ، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود وبذلك نزل القرآن الكريم ." (١)
قال الله تعالى : "يهدى الى الحق و الى طريق مستقيم "(٢) فذكر (٣) وقال الله تعالى : " واضرب لهم طريقا فى البحر يبسا " (٤) وجاء فى كتاب المذكر والمؤنث للأنبارى : " وقال السجستاني : " قوم يؤنثون فيقولون : الطريق الوسطى ، والطريق الغربية والبعيدة . " (٥) وجاء أيضا فى الكتاب السابق : [illegible]
لم نسمع تأنيث الطريق الا فى قول ابن قيس الرقيات . " (٦) قال :

اذا متّ لم يوصل صديق ولم تقم
طريقُ الى المعروف أنتَ منارها (٧)

وعلى هذا فالطريق جاءت مذكرة .

وكذلك جاءت مؤنثة .

فهى بذلك تذكر وتؤنث (٨) ، يستوى فيها الوجهان .

---

(١) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٤١ .
(٢) سورة ( الأحقاف ) آية ( ٣٠ ) .
(٣) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٤١ .
(٤) سورة ( طه ) آية ( ٧٧ ) .
(٥) المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٣٤١ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) الديوان : ص ٨٢ ، وهو فى كتاب : المذكر والمؤنث للأنبارى ، ص ٣٤٢ .
وكلمة ( صديق ) فى قوله : "لم يوصل صديق " وزنها ( فعيل ) وهى كذلك يستوى فيها المذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، وسيكون لنا حديث عنها .
(٨) المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، تحقيق د . طارق نجم ، ص ٧٨ ، وهو ستل من مجلة المقتبس والتى تصدر فى دمشق مج٢ سنة ١٣٣٢ هـ .

القليب : (١)

القليب : البئر (٢) قال ابن السكيت : " والقليب يؤنث ويذكّر ، فمن ذكّرها جمعها في الجمع القليل أقلبة ، والكثير القلب ..." (٣) ، على حين قال الفراء عنه بأنه ذكر (٤) .

قال الشاعر :

إنّي إذا شاربني شريب
فلي ذنوب وله ذنوب
وان أبى كانت له القليب (٥)

فأنث وهي لغة (٦) وبهذا يكون القليب يجوز فيه الوجهان فهو يذكر ويؤنث .

---

(١) القليب هي البئر ماكانت ، وهي البئر قبل أن تطوى ، وقيل : هي في البادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا خافر ، تكون في البراري . تذكر وتؤنث ( المحكم ، ابن سيده جـ٦ ، ص ٢٦٠ ، والنهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير جـ٤ ، ص ٩٨ .

(٢) ديوان الأدب ، الفارابي ، جـ١ ، ص ٣٩٩ ، مادة ( فعيل ) وقال ابن الأعرابي : " القليب ماكان فيه عين والاّ فلا " ( المحكم جـ٦ ، ص ٢٦٠ ، .. واللسان : جـ٢ ، ص ٣٨٢ ، ( قلب ) .

(٣) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٦١ ، والمذكر والمؤنث ، للأنباري ص ٣٣٥ ، والمخصص ، ١٨/١٧ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ٢٦٠ ، وكتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ٩٨ ، وكتاب : المذكر والمؤنث لابن جني ، ص ٨٧ ، واللسان : ( قلب ) وسميت قليباً : لأنه قلب ثراها ( اللسان : ( قلب ) وينظر كتاب البئر ، لابن الاعرابي تحقيق رمضان عبد التواب ص ٥٨ .

(٤) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٣٥ .

(٥) البيت في نفس المصدر السابق ، والمخصص ، ١٨/١٧ والبحر المحيط ، جـ٨ ص ١٣٢ .

(٦) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٣٣٥ .

## مايذكّر فى ( فعيل ) من أسماء القبائل ويؤنث

**تميم :**

أسماء القبائل مؤنثة ، كقولك : هذه تميم تشهد عليك (١) فاذا جعل ( تميم ) (٢) اسما للقبيلة فانه يؤنث ، جاء فى سيبويه : " وقد قالوا : تميم نبت مرّ فأنثوا ، ولم يقولوا ابن ... " فاذا جعلت ( تميم ) اسما للأب صرفته ، واذا جعلته للقبيلة فلايصرف ، قال سيبويه : " ومن العرب من يقول : هذه تميم يجعله اسما للأب ، ويصرف ، ومنهم من يجعله اسما للقبيلة فلايصرفه .. " (٣)

فتميم لك الخيار فى أن تقول بالتأنيث وبالتذكير، وذلك لأنه يقال عند الاشارة اليهم : هو بنو تميم ، قلت بنو ولم تقل بنات تميم فذكّرت ، قال سيبويه شارحاً هذا : " وان شئت قلت : هؤلاء تميم وأسد ، لأنك تقول : هؤلاء بنو أسد وبنو تميم فلما أثبت اسم الجمع ههنا أثبت هنا لك اسم المؤنث " (٤) يعنى فى هذه تميم . (٥)

**عرين :** هى احدى احياء تميم جاء فى ديوان الأدب : " وعرين : حى من تميم " (٦) جاء فى كتاب : المحكم : " وعرينة وعرين حيّان " . (٧)

---

(١) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٥٣٥ .
(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٢٤٩ بتصرف .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق ص ٢٤٧ .
(٥) قال سيبويه : " ومما يقوى ذلك أن يونس زعم : أن بعض العرب يقول : هذه تميم بنت مرّ ، وسمعناهم يقولون ، قيس بنت عيلان ، وتميم صاحبة ذلك ، فانما قال : بنت حين جعله اسما للقبيلة " وان جعلت ( تميم ) اسما للأب جاز كذلك أن تقول : هذه تميم ، فأكثرهم يجعله اسما للأب " ، الكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص ٢٤٩ .
(٦) ديوان الأدب ، للفارابى ، جـ١ ، ص ٤٢٤ ( مادة فعيل ) والمحكم جـ٢ ص ٧٦ ، واللسان : ص ١٥٥ ( عرن ) .
(٧) المحكم ، ابن سيده ، جـ٢ ، ص ٧٦ ، واللسان : جـ١٧ ، ص ١٥٥ ، ( عرن ) و ( عرينة ) تصغير ( عرن ) والعرن : حكة تصيب الخيل والابل فى قوائمها ، ( كتاب : الاشتقاق ، ابن دريد ، ص ٥٣٨ ، واللسان : (عرن ) ص ١٥٢ ، ص ١٥٣ .

قال جرير :

عرينٌ من عرينةَ ليس منّـــا
برئت الى عرينةَ من عربـــن (١)

ثقيف :(٢) يقال هذه ثَقيف ، بالتأنيث على معنى القبيلة . (٣)

جاء في اللسان : وقد يكون ثقيف اسماً للقبيلة ، والأول أكثر " (٤) قال سيبويه " وأما قولهم : هذه ثقيف ، فعلى ارادة الجماعة ، وانما قال : ذلك لغلبة التذكير عليه ، وهو مما لا يقال فيه : من بني فلان وكذلك كل مالا يقال من بني فلان ، التذكير فيه أغلب كما ذكر في معّد وقريش . . " (٥)

---

(١) البيت في الديوان : ص ٥٧٧ ، والمحكم ، جـ٢ ، ص ٧٦ ، وكتاب : الاشتقاق ص ٥٣٨ ، واللسان ( عرن ) ص ١٥٥ ، وبعد هذا البيت بيت آخر يوضح معناه وهو :

قبيلةٌ ، أناخَ اللؤمُ فيهـــا
فليس اللؤمُ تاركهـــم لحين

( الديوان ، ص ٥٧٧ ) .

واختلف في البيت الأول هل ( عرين ) اسما لأحد رجال القبيلة المشهوريـــن أم ( عرين ) هذا هو اسم لقبيلة ، والتي هي احدى أحياء ( تميم ) أو كذلك من قبائل كلب بن وبره . ( انظر اللسان : جـ١٧ ، ص ١٥٥ ( عرن ) وكتاب : الاشتقاق ، لابن دريد ص ٥٣٨ .

(٢) ثقيف : حي من العرب ، ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤١٥ ( فعيل ) والمحكم جـ١ ، ص ٢١٨ ، وفي اللسان : " حي من قيس " ( اللسان : جـ١٠ ، ص ٣٦٣ ( ثقف ) .

وثقيف واسمه قسيّ بن منبّه و (قسيّ) ( فعيل ) من القسوة ، وذلك بأنه قتل رجلا فقيل : قسا عليه وكان غليظا قاسيا ، وثقيف ( فعيل ) في قولهم ثقفت الشيء أثقفه ثقفا اذا حذقته وأحكمته . ( كتاب : الاشتقـــاق ابن دريد ، ص ٣٠١ ، [illegible]

( ثقف ) والثاء والقاف ، والفاء كلمة واحدة اليها يرجـــع الفروع وهو اقامة درء الشيء ، ( معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ١ ، ص ٣٨٢ .

(٣) المذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٥٣٥ .

(٤) اللسان : ثقف ، ص ٣٦٣ .

(٥) الكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص ٢٤٩ والمحكم جـ٦ ، ص ٢١٨ ، واللسان : ( ثقف ) ص ٣٦٣ .

فثقيف اذن تؤنث كما ورد ذلك ، وتذكّر عندما يراد به اسم الحى ، جاء فى سيبويه : " وتقول : هؤلاء ثقيف بن قسيّ ، فتجعله اسم الحيّ وتجعل ابن وصفاً " (١) . فقال : ثقيف ابن قسيّ ، ولم يقل بنات قسيّ . وعلى هذا جاء ( ثقيف ) مؤنثا من أسماء القبائل وذلك على معنى القبيلة . وجاء كذلك مذكرا عندما تريد اسم الحى وهذا جائز وحسن .

جديس : ومثل ثقيف كذلك ( جديس ) ، وجديس حيّ من العرب كانوا يناسبون عادا الأولى منازلهم اليمامة " (٢) ، وجديس من القبائل البائدة والتى انقرضت . جاء فى اللسان : " وجديس قبيلة كانت فى الدهر الأول فانقرضت " (٣) وهى حيّ من عاد ، واخوة طسم (٤) .

يقول رؤبة :

تَوارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَديسِ . (٥)

وعلى هذا فجديس احدى القبائل التى جاءت على وزن ( فعيل ) وينسحب عليها الحديث الذى ذكرناه عن تميم ، وثقيف ، وعلى العموم فأسماء القبائل مؤنثة فمن أجراه قال : هو اسم معروف مذكّر ، سميت القبيلة به فأجريته ، اذا كان مذكرا ، ومن لم يجره قال : هو اسم للقبيلة فمنعته . "(٦)

والاجراء للتعريف والتأنيث .

---

(١) الكتاب : جـ٣ ، ص ٢٥٢ .
(٢) اللسان : ( جـ٧ ، ص ٣٣٣ فمابعدها ( جدس ) ، وجديس : قبيلة كانت فى الدهر الأول فانقرضت ، ( نفس المصدر السابق ) .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المحكم ، جـ٧ ، ص ١٨٧ .
(٥) البيت فى اللسان : جـ٧ ، ص ٣٣٣ ( جدس ) .
(٦) المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٥٣٥ .

## فعيل الظرف و يستوى فيه المذكر والمؤنث

بعيد :

جاء فى اللسان : " العرب اذا قالت : دارك منا بعيد أو قريب ، أو قالوا : فلانه منا قريب أو بعيد ، ذكّروا القريب والبعيد ، لأن المعنى هو فى مكان قريب أو بعيد . فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان " (١) .

وعندما تؤنث على الفعل ( بعدت منك ، يعد ذلك صحيحا ، جاء فى اللسان : " ولو أنثنا و ثنينا على بعدت منك فهى بعيدة ، و قربت فهى قريبة كان صوابا " (٢) و من أنثهما فقال : " هى منك قريبة وبعيدة ثنّى وجمع فقال : قريباتٌ وبعيداتٌ " (٣) فاذن فى بعيد يستوى المفرد والمذكر والمؤنث والجمع ما أنت منا ببعيد ، و ما أنت منا ببعيد ، و ما أنتم منا ببعيدٍ نقولها لجمع المذكر والمؤنث ، فلذا يستوى فيه الواحد والجمع قال الله تعالى : " و ما هى من الظالمين ببعيدٍ " (٤) يقول الفراء فى قوله تعالى : " وما قوم لوطٍ منكم ببعيد " (٥) انما هلكوا بالأمس قريباً . ويقال : إن دارهم منكم قريبة و قريب " (٦) فأنث و ذكّر .

وحول ماتفعله العرب فى ( قريب ) و ( بعيد ) يقول أبو عبيدة : " هذا موضع يكون فى المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ولا يدخلون فيها الهاء ، لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع . . . " (٧)

---

(١) اللسان : جـ٤ ، ص ٥٦ ( بعد ) .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) نفس المصدر السابق .
(٤) سورة ( هود ) آية (٨٣) .
(٥) سورة ( هود ) آية ( ٨٩ ) .
(٦) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، ص ٢٦ .
(٧) كتاب : مجاز القرآن ، جـ١ ، ص ٢١٦ .

فأبو عبيدة يعتبر ( بعيدَ ) يستوى فيها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وذلك لأنه ظرف ، واستشهد بقول الشاعر حول استواء ذلك فى "بعيد" قال :

فان تُمْسِ ابنةُ السّهمىّ منّا
بعيدًا لا نكلّمها طلامًا (١)

فقال : ( بعيدا ) ولم يقل ( بعيدة ) وذلك لأن ( بعيدا ) هنا ظرف ، فان جعلتْ صفة فى معنى مقتربة ، قالوا هى قريبة ، وجاءوا بالهاء .

قال الشّنفرى :

تؤرقنى وقد أمستْ بعيدًا
وأصحابى بعيهَمَ أو تبالَه (٢)

فجعلها هنا ظرفا ، فلم يأت بالهاء .

وكذلك الأمر فى ( قريب ) فهو ينسحب ماورد آنفًا عليه والحديث عن ( قريب ) فى موضوع خاص سيأتى فى نهاية هذا الباب فلنا وقفة عنده طويلة .

وعلى هذا جاءت ( بعيد ) و ( قريب ) مستويًا فيهما المفرد والمثنى والجمع ومستويًا بهما المذكر والمؤنث .

وأتت كذلك ظرفاً .

وقيل كذلك بأنهما صفتان .

وكذلك الأمر فى السبيل ، والطريق .

---

(١) البيت فى ( نفس المصدر السابق ) ولم يعزه .

(٢) البيت فى ( نفس المصدر السابق ) .

السّبيل :

و مماجاء على ( فعيل ) ظرفاً ، ويستوى فيه المؤنث والمذكر ، ( السبيل ) .. فالسبيل موضع متميز من المكان (١) تقول سار الرجل سبيلاً طويلة ، جاء فى اصلاح المنطق : " والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان ، يقال الطريق الأعظم ، والطريق العُظمَى " (٢) ، وسبق الحديث عن السبيل فى ( فعيل ) ظرفاً .

الطّريق :

الطريق مثل السبيل ، تذكر وتؤنث (٣) ، فالطريق تقع ( ظرفا ) وهى من الظروف التى لا يتعدى الفعل اليها الاّبواسطة ، فهى ظرف مختص ، وهناك أمثلة على نصب الطريق على الظرفية ، ذكرت فى ( فعيل ) الظرف . (٤)

وعلى هذا جاء ( السبيل ) ظرفاً ، يستوى فيه المذكر والمؤنث .

نقول : هذا السبيل ، وهذه سبيلى .

وكذلك الأمر فى الطريق ، وردت ظرفا .

و يستوى فيها المذكر والمؤنث .

---

(١) انظر ( فعيلا ) ظرفا ، و ( فعيلا ) اسما فيه خلاف .

(٢) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٦١ .

(٣) يقول ابن السكيت : " والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان .. " ( كتاب : اصلاح المنطق ، ص ٣٦١ ، وانظر المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ص ٧٨ ، والأنبارى ص ٣٤١ ، والمخصص ١٧/١٧ .

(٤) انظر ( فعيلا ) اسما ، و ( فعيلا ) ظرفا .

## ملحفـــــة جديـــــد

وتشمـــــل :

( ١ ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وفى تأويل ( مفعول ) .

( ٢ ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

( ٣ ) القلة فيهـــــا .

( ٤ ) الملاحظـــة والنتيجـــة .

## قضيـة ملحفـة جديـد

هذه قضية خلافية بين العلماء تتعلق أولاً بتأنيث وتذكير جديد ، ولماذا قيـل : ( جديد ) وثانيا هل هى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أو بمعنى " فاعل " وتحـدث عن هذه المسألة قليل من العلماء الذين فردوا لها بابـاً باعتبارها من أهم المسائل فى ظاهرة التذكير والتأنيث ، ولهذا ونحن نبحث فى ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ولكـون أن هذه القضية تخص ( فعيل ) أحببتُ أن أفرد لها وحدها هذا الحيز كقضية .

اختلف العلماء فيها من كوفيين ، وبصريين :-

فالكوفيون يرون أنها ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أى مجدودة وهى المقطوعة عن المنوال ، عند الفراغ من نسجها (١) ، والبصريون : هى ( فعيل ) بمعنى (فاعلة) أى جدت ، يقال : جد الشئ يجد اذا صار جديدا ، وهو ضد الخلق " (٢) فسقوط الهاء عندهم شاذ مشبه بالمفعول ، ومن ذلك ريح خريق ، وشاة سديس .. " (٣) وجاء فى كتاب الفائق شرح حول هذا حيث قال : " والجديد : يوصف به المؤنث بغير علامة ، فيقال : ملحفةٌ جديدٌ ، وعند الكوفيين ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فهـو فى حكم قولهم : امرأة قتيل ، ودابة عقير ، وعند البصريين ، بمعنى ( فاعل ) كعزيز وذليل ، لأنك تقول : جدّ الثوب فهو جديد ، كعزّ وذلّ ، ولكن قيل فى المؤنـث جديد . " (٤)

---

(١) شرح المفصل ، ابن يعيش ، جـ٥ ، ص ١٠٢ ، وكتاب : الفائق للزمخشرى ، جـ٢ ص ٣١٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى ، جـ٢ ، ص ٣١٠ ، واللسـان : جـ٤ ، ص ٨٦ ( جدد ) ، وكتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابـن الأثير ، جـ١ ، ص ٢٤٦ .

ورأي ابن الأثير أن ( فعيلا ) يوصف به المؤنث بلا علامة تدل على تأنيثه قال ذلك وهو يشرح قصة حديث حنين : "كامرار الحديد على الطست (١) الجديد" (٢) يقول ابن الأثير : "وصف الطست وهي مؤنثة ، بالجديد وهو مذكر ، اما لأن تأنيثها غير حقيقي مأوّلة على الاناء والظرف ، أو لأن ( فعيلا ) يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث ، كما يوصف المذكر ، نحو : امرأة قتيل ، وكف خضيب" (٣) هذا وسنعرض للآراء مفصلة ، موضحا من قال إنها ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أو بمعنى ( فاعل ) ثم الرأي القليل الذي جاءت فيه ( جديد ) بالهاء ، وهو المسمّى ( قليل ) .

جديد : في تأويل مجدود ( مقطوع ) :-

يرى ابن السكيت : "ملحفة جديد" في تأويل مجددة ، قال : "تقول : هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خلق ولا تقل جديدة ولا خلقة ، وانما قيل جديد بغير هاء ، لأنها في تأويل مجدودة أي مقطوعة حين قطعها الحائك" (٤)

---

(١) الطست : هي آنية من الصفر أنثى وقد تذكر ( اللسان : جـ٢ ، ص ٣٣٣ ، ( طست ) ، وقال أبو حاتم الطست مؤنثة ، والطست عند الزمخشري مؤنثة ( كتاب الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، جـ٢ ص ٣١٠ ، وكتاب : المذكر والمؤنث ، للزمخشري ، ص ٧٨ ، قال الأنباري : والطست : قال الفراء كلام العرب الطسّه قال وقد يقال لها : الطّس بغير هاء وهي في الوجهين مؤنثة قال : وبعض أهل اليمن يقول : الطست ، وقال أبو هفان : الطست ، تذكر وتؤنث . " ( المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٣١٦ ، ص ٣١٧ .
وعند ابن سيده تذكر وتؤنث ، ( المخصص ، ١٦/١٧ ، وعند مجمع اللغة العربية بالقاهرة ( الطست : واجب التأنيث ( انظر كتاب : في أصول اللغة ص ١٠٦ ، ١٠٧ ) ، فبهذا تكون الطست مؤنثة وهي أعجمية ( ينظر كتاب المعرب في ترتيب المعرب للطرزي ص ٢٩٠ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٢٤٦ .

(٣) نفس المصدر السابق ، والفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، جـ٢ ، ص ٣٠ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٨٦ ( جدد ) .

(٤) كتاب : اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ .

هذا التشبيه بفعول قال به سيبويه كذلك حيث قال : " وقد أجرى شئ من ( فعيل ) مستوياً فيه المذكر والمؤنث ، شبه بفعول ، وذلك قولك : ( جديد ) " (١) وكذلك عدّها سيبويه مع الأشياء التي جاءت شاذة في ( فعيل ) (٢) واعتبرت شاذة لأنهم حذفوا الهاء بغير قياس ، وقال الأنباري : " ويقال : ملحفة جديدٌ ، بغير هاء ، لأن المعنى مجدودة ، ومجدودة من جددت الشئ ، قطعته وفصلته ، فكانت بمنزلة قولهم : امرأة جريح (٣) وصريع . " (٤)

فهي في رأيه أنها ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهو كذلك رأيٌ موافق لرأي ابن قتيبة في أدب الكاتب (٥) .

وجاء في اللسان : وحبل جديد ، أي مقطوع ، ومنه ملحفة جديد ، بلاهاء ، لأنها بمعنى ( مفعولة ) (٦) .

فالعرب بهذا حذفوا الهاء من هذه الصفة ( جديد ) وكان الحذف في نظر كثيرين من العلماء يعدّ شاذا ، وتعليلهم على ذلك ، أنهم حذفوا بغير قياس .

قال الزجاجي : " وما حذفوا ، الهاء بغير قياس قولهم : ملحفة جديد ، وملحفة خلق ، ولا يقال في شئ جديدة ولا خلقة وانما هي جديد وخلق ، بغير هاء للمذكر والمؤنث الآنى سمعت في شعر لمزاحم العقيلي جديدة ومزاحم فصيح . " (٧) وعدّ

---

(١) الكتاب : سيبويه ، ج٣ ، ص ٦٣٨ .
(٢) انظر ما جاء شاذا في ( فعيل ) ويستوي فيه المذكر والمؤنث .
(٣) انظر ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) يستوي فيه المذكر والمؤنث .
(٤) المذكر والمؤنث ، الأنباري ، ص ٤٥٧ .
(٥) قال ابن قتيبة : " ملحفة جديد " لأنها في تأويل مجدودة ، أي مقطوعة حين قطعها الحائك . . " ( كتاب : أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٢٢٨ ، وانظر كتاب : المزهر في اللغة للسيوطي ، ج٢ ، ص ٢١٦ .
(٦) اللسان : ج٤ ز ، ص ٨١ ( جدد ) .
(٧) مجالس العلماء ، للزجاجي ، ص ١٥٠ ، ص ١٥١ . والبيت المشار اليه هو:
تراها على طول القواء جديدة
وعهد المغاني بالحلول قديم .
وهو في كتاب : مجالس العلماء للزجاجي ، ص ١٥٠ ، وسيأتي الاستشهاد عنه فيما بعد .

الأنبارى ( جديدًا ) حرفًا من الأضداد . يقال : "جديد للجديد . الذى يعرفه الناس ، وجديد للمقطوع" (١) ، جاء فى اللسان : "وثوب جديد "وهو فى معنى مجدود ..." (٢)

قال الشاعر : الوليد بن يزيد

أبَى حُبِّى سُلَيْمَى أنْ يَبِيدَا
وأمسَى حبلُها خلَقًا جَدِيدَا (٣)

أى : مقطوعا ، والعرب تقول : "ملاءة جديد بغير هاء ، لأنها بمعنى مجدودة أى : مقطوعة ." (٤)

جديد : فعيل بمعنى ( فاعل ) :-

عدّ أبو على الفارس قولهم : "ملحفة جديد "فعيلا بمعنى ( فاعل ) (٥) وأجريت مجرى ( فعول ) ، وقال أبو على : جدّ الثوب يجد : صار جديدا ، وعليه وجه قول سيبويه (٦) : ملحفة جديدة ، لاعلى ماذكرنا من المفعول " (٧) ومن شرح فى هذه المسألة وخالف ابن سيده فى كتابه المخصص ، واعتبر أن مادل عليه قول سيبويه انه اعتبرها ( فعيلة ) بمعنى ( فاعل )

---

(١) كتاب : الاضداد ، للأنبارى ، ص ٣٥٢ ، وكتاب : ذيل كتاب الاضداد ، للصغانى ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد ، نشر د . اوغسن هنزص ٢٢٦ .
(٢) كتاب : المسائل المشكله ( البغداديات ) ابو على ، ص ٥٨٥ .
(٣) البيت للوليد بن يزيد ( ينظر كتاب : الاضداد للانبارى ص ٣٥٢ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٨١ .
(٤) البغداديات ، ابو على ، ص ٥٨٥ ، والمحكم ، لابن سيده ، جـ٧ ، ص ١٣٧ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٨٢ .
(٥) البغداديات ، ص ٥٨٥ .
(٦) سيأتى قول سيبويه فى ( القلة ) فيمابعد وانظر ماقصده ابو على فى كتاب سيبويه جـ٣ ، ص ٦٣٨ وانظر قول ابن سيده فى المحكم جـ٧ ص ١٣٧ .
(٧) البغداديات ص ٥٨٥ ، والمحكم جـ٧ ، ص ١٣٧ ، واللسان : جـ٤ ص ٨٢ .

تعقيب : ان قول سيبويه ( ملحفة جديدة ) بالهاء انما ذكر ذلك فى القلة فقط ـــــ أى أنه قليلا مايأتى ذلك ينظر سيبويه جـ١ ، ص ٦٠ ، وسيأتى الحديث عن القلة فى جديد .

فعيل الظرف ، يستوى فيـــه المذكر والمؤنث

ويقول كذلك : " وبعض الناس يجعل جديدا فى معنى ( مفعول ) ويتأول فيه أن معناه قريب عهد بالفراغ وقطعه يقال : جد الشئ اذا قطع وجد الحائك الثوب اذا قطعه ، واستدل على ذلك بأنه يقال : ملحفة جديد كما يقال امرأة قتيل . " (١)

ولعل ابنَ سيده يقصد الأنبارى فى هذا القول ، فابنُ الأنبارى اعتبرها ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعول ) وكأن ابنَ سيده قصده بما رمز اليه من أمثلة . (٢)

القلة فى ( جديد ) :

إنّ مجيئَ ( جديد ) فى قولهم : " ملحفة جديد " بالهاء جاء قليلاً فى قول العرب ، وربما لا يكاد يعرف ، وقد أنكره بعض العلماء مثل الأصمعى ، ولكن مع قلته سنتطرف اليه كذلك ونحن نتحدث عن هذه المسألة . قال سيبويه فى الأشياء التى لا تكاد تعرف : " وهذا لا يكاد يعرف ، كما أنّ : " ولاتَ حينَ مناص " (٣) كذلك ورب شئ هكذا ، وهو كقول بعضهم : " هذه ملحفةٌ جديدةٌ " فى القلة . " (٤) يقول ابن سيده إنّ لفظَ سيبويه هنا يدل على أن ( جديدًا ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٥) فى الوقت الذى ذكر فيه ابن سيده أن ( جديدا ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) واستنتج ذلك من قول سيبويه فى باب تكسير الصفة للجمع فى ( فعيل ) (٦) فجديد على هذا يجوز فيها الوجهان . فمتى تكون كذلك بمعنى ( فاعل ) وبمعنى ( مفعول ) ؟ وهو مادل عليه شرح ابن سيده لذلك .

يقول ابن سيده : " وملحفة جديد ، وقيل جديدة " (٧) أى يجوز فيها الوجهان .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) انظر : المذكر والمؤنث ، الأنبارى ، ص ٤٥٧ .
(٣) سورة ( ص ) آية ( ٣ ) وأجريت ( لات ) هنا مجرى ( ليس ) بلغة أهل الحجاز .
(٤) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٦٠ ، والمخصص ١٦/ ١٦٠ ، واللسان : جـ٤ ص ٨٢ ( جدد ) والبغداديات ، لأبى على ، ص ٥٨٥ .
(٥) المخصص ، ١٦/ ١٦٠ ، وانظر الكتاب ، سيبويه ، جـ١ ، ص ٦٠ .
(٦) الكتاب : جـ٣ ، ص ٦٣٨ ، والمخصص ، ١٦/ ١٦٠ .
(٧) المخصص ، ١٦/ ١٦٠ ، والمحكم ، جـ٧ ، ص ١٣٦ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٨١ .

وتأنيث ( جديد ) بالهاء جاء فى لغة قيس ، قال الفراء : " وبعض قيس يقولون : خلقة وجديدة ، قال : ولست أشتهيها ، قال : وانما ذكرت العرب خلقا لأنهم كانوا يضيفونه أكثر مايفردونه .... " (١)

وأنكر الزجاجىّ كما أسلفت مجىء ( جديد ) بالهاء كما يستسيغها الفراء قال الزجاجى : " ولا يقال فى شئ جديدة ولا خلقة ، وانّما هى جديد وخلق ، بغير هاء للمذكر والمؤنث ، الاّ انى سمعت فى شعر لمزاحم العقيلى جديدة " (٢) " ومزاحم فصيح " .

قال مزاحم :-

تراها على طول القواءِ جديدةً
وعهد المغانى بالحلول قديمُ (٣)

فقال الأصمعى : لا يكون جديدة وانما هو جديد ، هو بيت مزاحف " (٤) ووجه زحافه أن يكون عروضه ( فعولن ) وهو شاذ انما يكون فى الضرب . (٥)

وقول الأصمعىّ هذا يعدُ من قضايا التصحيح اللّغوى فكأنما يقول : قل : (جديدًا) ولا تقل ( جديدة ) وقول الأصمعى هذا يؤيده قول ابن السكيت السابق الذى يقول : " تقول هذه ملحفة جديد ، ولا تقل : جديدة " . (٦)

فلذا نلاحظ أن أكثر استعمال العرب فيها بغير هاء ، وانما جاء اليسير فيها بالهاء وفى هذا يقول أبو على الفارسى : " أعلم أن قوله (٧) : كقول بعضهم فى القلة : ملحفة جديدة (٨) وجديدة فيه ( فعيل ) فى ( معنى فاعل ) من الجدة

---

(١) المذكر والمؤنث ، الانبارى ، ص ٤٥٠ .
(٢) مجالس العلماء ، للزجاجى ، ص ١٥٠ ، والمخصص ١٦/ ١٦٠ .
(٣) البيت فى كتاب : مجالس العلماء للزجاجى ، ص ١٥٠ ، والمخصص ، ١٦/ ١٦٠ .
(٤) وسمى بذلك لثقله تخص به الأسباب دون الأوتاد الاّ القطع فانه يكرن فى أوتاد الأعاريض والضروب وهو سقط مابين الحرفين فزحف أحدهما الى الآخر ( اللسان : جـ ١١ ، ص ٣١ ( زحف ) والزحاف جائز كالأصل ( كتاب الكافى فى العروض والقوافى ، للتبريزى ، تحقيق الحسانى ، ص ١٩ ، كتاب : مجالس العلماء ، للزجاجى ، ص ١٥٠ ، ص ١٥١ ، والمخصص ، ١٦/ ١٦٠ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) اصلاح المنطق ، ص ٣٤٣ .
(٧) يقصد هنا سيبويه .
(٨) انظر الكتاب : جـ ١ ، ص ٦٠ .

وأكثر استعمالهم لها بغير الهاء ، و انما كان كذلك ، لأنه لماكان على ( فعيل ) جعل بمنزلة ( فعول ) ، لأنه يكون للكثرة ، كماأن ( فعولا ) كذلك فلم يدخل فى مؤنث (فعيل ) الذى هو بمعنى ( فاعل ) الهاء فى هذا الحرف ، كمالم يدخل فى ( فعول ) "(١) وعلى هذا جاءت ( ملحفة جديد ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعول ) .

و " " " " " ( فاعل ) .

و " " " " مستوياً فيها المذكر والمؤنث بدون هاء .

و " " " " فيه خلاف كذلك .

و " " " " فى القلة بالهاء .

وأخيرا جاءت هذه المسألة ( جديد ) فى قضية التصويب اللغوى حيث لم يجز الأصمعى ، وابن السكيت والزجاجى مجيئ الهاء فيه ، فهم يقولون : قل ( جديدا ) بدون هاء ولا تقل ( جديدة ) بالهاء وكذلك قبحها الفراء .

وبعد وفى نهاية هذا الفصل وهو موضوع ( صيغة فعيل ) بين التذكير والتأنيث لاحظت أن هذا الباب وهو المذكر والمؤنث قد يعد من الصعوبة بمكان فهو من أدق الأبواب العربية ، وهو كذلك جسيم الفائدة ، حرىٌ بالبحث والتأليف وتيسير قواعده وتسهيل أمثلته . وهناك فوائد جمة استنتجتها وأنا أسبر أغوار هذا الفن استخلص منها الآتى :

أولا : فى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) اذا لم يذكر موصوفه فهنا يجب لحوق التاء فيه ، واذا ذكر موصوفه لم تلحقه التاء . (٢)

---

(١) البغداديات ، لأبى على الفارسى ، ص ٥٨٥ .

(٢) جوّز مجمع اللغة العربية بالقاهرة دخول التاء ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) سواء ذكر معه الموصوف أم لم يذكر ، كتاب : فى أصول اللغة ، ص ١٠٦ ، وفيه كذلك أصدر قرارا بوجوب تأنيث ( اليمين ) اليد واليمين من الحلف يقول ابن جنى عنهما : " اليمين اليد واليمين من الحلف : كلاهما مؤنث .." ( كتاب : المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ص ٩٧ ، ويقول الأنبارى : " واليمين من الحلف مؤنثة ، يقال حلفت على يمين فاجرة ..." كتاب المذكر والمؤنث ، الأنبارى ص ٢٩١ ، وقال ابن فارس : فى كتاب : التكملة : " اليمين من الحلف مؤنثة يمين فاجرة ، وكذلك اليمين من اليد " ، ( كتاب : التكملة ، ص ٣٨٨ ، وعند المفضل بن سلمة ( ت ٣٠٠ هـ ) تؤنث فقط ( كتاب : مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، ص ٥٥ ، وانظر كتاب : فى أصول اللغة ، ص ١٠٦ فمابعدها .

ثانيـــا : عدم لحوق التاء فى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

ثالثـــا : اذا كان ( فعيل ) فى تأويل ( فاعل ) .

كان مؤنثة بالهاء .

رابعـــا : هناك أسماء على ( فعيل ) تكون فى اللفظ مذكرة وتقع على الأنثى والذكـــر مثل : البعير ، والصديق ، والزميل ، ( الرّديف ) والخليط ، وقد سُمعتْ عن العرب .

خامسا : يحذف الهاء من الشاذ على وزن ( فعيل ) من غير قياس مثل : ملحفة جديدة وشاة سديس ، وريح خريق ، وأخيرا جاء فى كتاب : فى أصول اللغة ، عـــن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قرار تعقيبى على اقتراح الاستاذ أحمد أمـــين بجواز تأنيث كل مؤنث بالحاق تاء التأنيث اليه ، وجواز التذكير والتأنيث لكـــل ماليس مؤنثا حقيقيا كأسماء الجماد اذا لم تكن فيه علامة التأنيث ، يقول القرار :

١ - تأنيث ( فاعل ) بالتاء وان لم يقصد الحدوث .

٢ - لحوق التاء ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) وامتناعها من ( فعـــــول ) بمعنى ( فاعل ) (١) .

سادسا : وعن ( ملحفة جديد ) وجوب ذكرها بغير هاء ، وليس لأنها كما يقال : فـــى تأويل مجدودة ، ولكن أيضا جاءت فى الكثير من أقوال العرب ، وكذلـــك لكونها جاءت على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فيجب عدم ذكر الهـــاء لذكر موصوفه وهناك دلالة أخرى فى ( جديد ) غيرها فى ( جديدة ) فلـــو قلت بالهاء فتكون بذلك قد عدلت من الوصفية الى الاسمية ، ولكنك تريـــد الوصف ، فاذا أردته يجب أن تعدل الى الوصفية فتقول ( جديد ) حـــتى تظهر الوصف فى شدته وحدوثه وهذا ماأراده العرب حينما قالوا : ( ملحفة جديد ) قالوها دوماً بدون هـــاء .

---

( ١ ) فى أصول اللغة ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، اخراج محمد خلف اللـــه أحمد و محمد شوقى أمين سنة ١٣٨٣ هـ ، ص ١٠٦ فمابعدها .

## وقفة عند أقوال العلماء فى توجيه
## قوله تعالى : " إنّ رحمة اللّه قريب (١) من المحسنين " (٢)

(٣)
للعلماء فى توجيه هذه الآية الكريمة تاويلات كثيرة و مسائل بلغت خمسة عشر مسلكا وهى آراء اجتهادية بل و منها تخمينات ، و تدور هذه الآراء حول تذكير ( قريب ) مع انه جاء صفة مخبرًا بها عن المؤنث وهو الرحمة أن الخبر الذى هذا شأنه يجب فيه التأنيث ؟ إنّ موضوعًا كهذا يجب أن نقف على أعتابه طويلًا ، فهو موضوع جسيم الفوائد .

---

(١) وردت ( قريب ) فى القرآن الكريم فى سبع وعشرين آية ، ووردت صفة لمؤنث وهى مذكرة على وزن ( فعيل ) فى أربع آيات هى : الأعراف آية (٥٦) والشورى (١٧) ، والرعد (٣١) ، والأحزاب (٦٣) .

(٢) تمام الآية هو قوله تعالى : " ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفًا و طمعًا ، إنّ رحمة اللّه قريبٌ من المحسنين " ، سورة الاعراف آية (٥٦) .

(٣) انظر بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية جـ٣ ، ص ١٨ فمابعدها و تفسير البحر المحيط ، لأبى حيان جـ٤ ، ص ٣١٢ ، ص ٣١٣ ، و تفسير القرطبى جـ٧ ، ص ٢٢٧ ، وكتاب الاشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ، جـ٣ ص ١٩ فمابعدها و تفسير روح المعانى ، للألوسى ، جـ٣ ، ص ١٤١ فمابعدها حاشية الشهاب المسمّاه ( عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى جـ٤ ، ص ١٧٥ .

## توجيهات العلماء فى ( قريب )

**الفراء: (١)**

نذكر الفراء أولاً لأنه من المتقدمين الذين فسروا معانى القرآن الكريم ، يقول الفراء فى الآية الكريمة : " انّ رحمة اللّه قريب من المحسنين " (٢).

" ذكّرتْ قريباً ، لانه ليس بقرابة فى النسب قال : ورايت العرب تؤنث القريبة فى النسب لا يختلفون فيها فاذا قالوا : دارك منّا قريب ، أو فلانة منك قريب فى القرب والبعد ذكروا وانثوا ، وذلك أن القريب فى المعنى و ان كان مرفوعا فكأنه فى تأويل : هى من مكان قريب ، فجعل القريب خلفاً من المكان .." (٣) فهو يرى أن العرب التزموا التذكير فى القريب ، اذ لم يرد قرب النسب ، وتوجيه الفراء أصبح فى نظر الكثيرين من المفسرين قاعدةً ومعنى وتعليلاً لاتيان ( قريب ) بدون الهاء ، وقد تبعه فى رأيه هذا جماعة من العلماء (٤) وقد خطأه كذلك آخرون منهم أبو اسحاق الزجاج خطأ أبو اسحاق هذا القول ، وقال : " هذا خطأ ، لأنّ سبيل المذكر والمؤنث أن - يجرى على أفعالها .." (٥) و خطأه أيضا ابن قيم وقال :-

---

(١) ( ت ٢٠٧ ) .

(٢) من سورة ( الاعراف ) آية (٥٦) .

(٣) : معانى القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ٣٨٠ فمابعدها وانظر كتاب : الامالى الشجرية ، ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ ، وكتاب : مغنى اللبيب ، ابن هشام ، ص ٦٦٦ ، والصحاح ، جـ٢ ، ص ١٩٨ ( قرب ) .

(٤) انظر الكشاف : للزمخشرى ، جـ٢ ، ص ٨٣ ، وكتاب : التنبيه والايضاح عماوقع فى الصحاح ، لابن برى المصرى ، تحقيق ، مصطفى حجازى ، جـ١ ، ص ١٢٦ وكتاب : البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٢ ، وكتاب : تفسير القرطبى جـ٧ ص ٢٢٨ ، وكتاب : البيان فى غريب اعراب القرآن ، لابن الأنبارى ،جـ١ ص ٣٦٥ ومغنى اللبيب ، ابن هشام ، ص ٦٦٦ ، وكتاب : اعراب القرآن ، لأبى جعفر النحاس ، جـ١ ، ص ٦١٩ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٥٧ ( بعد ) واللسان : جـ٢ ، ص ١٠٦ ( قرب ) ، وكتاب : التبيان فى اعراب القرآن للعكبرى ، جـ١ ص ٥٧٥ ، وكتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم جـ٣ ، ص ٣٢ ، وكتاب : مشكل اعراب القرآن ،لمكى بن أبى طالب جـ١ ، ص ٣٢٠ .

(٥) اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٦١٨ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٥٧ ( بعد ) وكتاب الآمالى الشجرية ، لابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ .

" فان هذا انما اذا كان لفظ القريب ظرفا ، فانه يذكر ، كما قال تقول : جلست المرأة منى قريباً فاما اذا كان اسما محضا فلا . . " (١) وعلى هذا نجد أن أولى الآراء في توجيه الآية الكريمة وهو رأي الفراء لم يسلم من طعن فيه .

ابو عبيدة : (٢)

ان توجيه ابي عبيدة لـ ( قريب ) في الآية الكريمة على أساس ان ( فعيلا ) يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد يقول ابو عبيدة : " هذا موضع يكون في المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ولا يدخلون فيها الهاء ، لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك في ( قريب ) و ( بعيد ) " (٣)

فابو عبيدة بهذا اعتبر ( قريبا ) ظرفا (٤) ويستوى فيه المفرد والجمع كذلك . وذلك لأنه صفة لمكان ، ويقول ابو عبيدة : " قريب " في الآية ليس بصفة للرحمة و انما هو ظرف لهن وموضع " (٥) ، فمعنى قول ابى عبيدة : ذكّر قريبا لتذكير المكان أى مكانا قريباً " . (٦)

الأخفش : (٧)

يقول الاخفش : " فذكر " قريب " وهى صفة الرحمة وذلك كقول العرب : ريح خريق ، ولحفة جديد ، وشاة سديس ، و ان شئت قلت : تفسير الرحمة هاهنا " المطر " ونحوه ، فلذلك ذكره . . " (٨) فكأنه اعتبر ( فعيلا ) هنا بمعنى ( فاعل ) وهو كذلك بعض ما جاء شاذا في ( فعيل ) من الأمثلة التى ساقها وكذلك هو أول .

---

(١) : بدائع الفوائد ، ابن قيم ، جـ٣ ، ص ٣٢ .
(٢) ( ت ٢١٠هـ ) .
(٣) : مجاز القرآن ، لابى عبيدة ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
(٤) انظر ( فعيلا ) ظرفا و ( فعيل ) الذى يستوى فيه الواحد والجمع ، وانظر : تأويل مشكل اعراب القرآن ، لمكى بن أبى طالب ، جـ١ ، ص ٣٢٠ .
(٥) : البحر المحيط ، لأبى حيان ، جـ٤ ، ص ٣١٣ ، وتفسير القرطبى جـ٧ ، ص ٢٢٨ .
(٦) : آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ .
(٧) ( ت ٢١٥ ) .
(٨) : معانى القرآن ، للأخفش ، جـ٢ ، ص ٣٠٠ .

الرحمة بمذكر اعتقده أنه ( المطر ) أو غيره ، وتبع الأخفش في توجيهه جملة من العلماء واعتبروا قوله جوازاً بتذكير بعض المؤنث (١) وقال الاخفش في تأويله كذلك الرحمة بالمطر " انه من باب تاويل المؤنث بمذكر " . (٢) وعارض بعض من العلماء ، تفسير الرحمة بالمطر ، وتأويلها بمذكر ، وكذلك دلالتها على الاحسان او الثواب ، جاء في كتاب الاشباه والنظائر في النحو : " وحمل الرحمة على الاحسان بعيد ، لان اللفظ اذا دل على معنى ، فاما يدل عليه على وجه الحقيقة أو المجاز .. ولا ملازمة بين الرحمة والاحسان فيتعذر تأويل الرحمة بالاحسان .." (٣)

---

(١) انظر كتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٦١٨ .

(٢) كتاب : معاني القرآن للاخفش ، جـ٢ ، ص ٣٠٠ ، وكتاب : اعراب القرآن للنحاس جـ١ ، ص ٦١٨ ، وكتاب : التبيان ، للعكبري ، جـ١ ، ص ٥٧٥ ، وكتاب : بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية ، جـ٣ ، ص ٢٢ ، والبحر المحيط جـ٤ ، ص ٣١٣ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٥٧ ( بعد ) وجـ٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) وكتاب : البيان في غريب القرآن ، لابن الانباري ، جـ١ ، ص ٣٦٤ ، وكتاب : الاشباه والنظائر في النحو ، جـ٣ ، ص ١٧٩ ، وجاء في كتاب الاشباه والنظائر في النحو " وان الرحمة بمعنى الاحسان وهو مذكر " ( الأشباه والنظائر في النحو ، جـ٣ ، ص ١٧٦ ، وانظر كتاب : الصواعق المحرقة ، لابن القيم الجوزية ، ص ٤٩٥ ، وقال ابن جبير : " قيل الثواب " ، قال أبو حيان : " .. فالرحمة في هذه الاقوال بدل عن مذكر " ( البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٣ ، وقيل الرحمة : " فضل الله " ( كتاب المذكر والمؤنث ، للانباري ، ص ٤٦٢ ، والمخصص ، لابن سيده ١٦/ ١٦٠ ، وتاويل مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، جـ٢ ، ص ٢٥٧ ، وانظر كتاب : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، جـ٤ ، ص ١٧٥ .

(٣) كتاب : الاشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، جـ٣ ، ص ١٨٥ فما بعدها وهناك تعليلات كثيرة ذكرها السيوطي في كتابه هذا ( المصدر السابق ) وكذلك كتاب : تفسير روح المعاني ، للألوسي ، جـ٣ ، ص ١٤٣ .

ولعل الذى سيرغور هذا التاويل ويبين صحيحه من سقيمه هو ابن قيم الجوزية فى كتابه بدائع الفوائد . (١)

وقد قيل : "إن قريبا اصله فى هذا ، ان يكون صفة لمكان كقولك : هى منى قريبا ثم اتسع فى الظرف فرفع وجعل خبرا" (٢) ، ويقول ابن السكيت : "تقول العرب : هو قريب منى وهى بعيد منى ، وهما بعيد ، وهن بعيد منى و قريب (٣) فتوحد قريبا ، وتذكره ، لأنه إن كان مرفوعا فانه فى تأويل : هو فى مكان قريب منى ." و قول ابى عبيدة السابق لهذا تبعه فيه كثير من العلماء (٤) فماذهب اليه ابو عبيدة ايضا (٥) ان تذكير ( قريب ) على تذكير المكان ، بيد أن بعضا منهم قد خطأه جاء فى كتاب اعراب القرآن للنحاس : "قال على بن سليمان : هذا خطأ ولو كان كما قال لكان قريب منصوبا فى القرآن كماتقول : "إن زيدا قريبا منك ..." (٦) قال أبو جعفر : "والذى قاله أبو عبيدة قد أجاز سيبويه (٧) مثله على بعد ..." (٨) وعلى هذا فقد خطئ كذلك قول ابى عبيدة فى توجيه ذلك ." (٩) ، وهناك من وافقه فيه ولم يعده خطأ ، جاء فى البحر المحيط : "وليس بخطأ ، لأنه يكون قد اتسع فى الظرف ، فاستعمله غير ظرف كماتقول : هند خلفك ، وفاطمة أمامك بالرفع

---

(١) ينظر كتاب : بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، جـ٣ ص ١٨ فمابعدها وكذلك ص ٢١ .
(٢) اللسان : جـ٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) .
(٣) البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣٠٢ ، والتاج ، جـ١ ، ص ٤٣٢ ، ( قرب ) واللسان : جـ٢ ، ص ١٥٦ ( قرب ) .
(٤) المحكم ، لابن سيده ، جـ٦ ، ص ٢٣٧ ، واللسان : جـ٢ ، ص ١٥٦ ، والبحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٢ ، والتبيان ، للعكبرى ، جـ١ ، ص ٥٧٥ ، واعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٦١٨ ، وكتاب : التنبيه والايضاح ، لابن بوى ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
(٥) مجاز القرآن ، لابى عبيدة ، جـ١ ، ص ٢١٦ .
(٦) اعراب القرآن ، لابى جعفر ، جـ١ ، ص ٦١٨ .
(٧) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٤٠٦ فمابعدها ، والبحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٣ .
(٨) : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٦١٨ .
(٩) انظر : كتاب : بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، جـ٣ ، ص ٣٣ .

اذا اتسعت فى الخلف والامام ، وانما يلزم النصب ، اذا بقيتا على الظرفية ، ولم يتسع فيهما ، وقد اجازوا إنّ قريباً منك زيدٌ على أن يكونَ " قريباً " اسم إنّ ، وزيدٌ الخبرَ ، فاتسع فى قريب ، واستعمل اسماً منصوباً على الظرف ، والظاهر عدم تقييد قرب الرحمة من المحسن بزمان ، بل هى قريبٌ منه مطلقاً .." (١) هذا قول ابى حيان وهو يدافع عن رأى ابى عبيدة بيد انّ ابنَ الشجرى خطأ توجيه ابى عبيدة حيث قال : " إنه لو اريد هذا النصب ( قريباً ) على الظرف ، فانّ حملناه على ماقاله فالتقدير (٢)
انّ رحمة الله ذات مكان قريب ، فحذف الموصوف ، كماحذف فى قوله تعالى : " أنِ اعملْ سابغات " (٣) تلك هى بعض اراء النقاد والمفسرين واللغويين فى رأى وتوجيه ابى عبيدة للآية الكريمة ، وسنتابع بعده آراء الزجاج كذلك فيماياتى .

الزجاج :

يقول الزجاج : " انما قيل ( قريب ) ، لأن الرحمة والغفران فى معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقى ." (٤) وهذا المعنى الذى ذكره الزجاج قريب منه قول من قال : إن الرحمة والرحم سواء " (٥) وقد عورض كذلك هذا الرأى . " (٦)

---

(١) كتاب : البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٣ ، ص ٣١٤ .
(٢) كتاب : آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٥١ .
(٣) سورة ( سبأ ) من آية (٣) .

(٤) كتاب : معانى القرآن ، المنسوب للزجاج ، جـ٢ ، ص ٦١٩ ، وكتاب : آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ١٥٧ ، والمحكم ، لابن سيده ، جـ٦ ، ص ٢٣٧ ، والبحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٣ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٥٧ ( بعد ) ، جـ٢ ص ١٥٦ ( قرب ) ، وكتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٦١٧ ، وبدائع الفوائد جـ٢ ، ص ٢٢ ، وجاء فى البحر المحيط : ان الذى قال ذلك هو النضر بن شميل ، وان الزجاج اختار ذلك ( البحر ، جـ٤ ، ص ٢٣ .... وتفسير القرطبى ، جـ٧ ، ص ٢٢٧ ، والتاج ، ص ٤٣٣ ، ( قرب ) .
(٥) انظر الآمالى الشجرية جـ٢ ، ص ٢٥٧ ، والكشاف ، جـ٢ ، ص ٨٣ ، والمخصص ١٦/١٦٠ ، وكتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٦١٧ .
(٦) انظر كتاب : الاشباه والنظائر فى النحو ، جـ٣ ، ص ١٧٩ ، وتفسير روح المعانى جـ٣ ، ص ١٤٣ ، وكتاب : بدائع الفوائد جـ٣ ، ص ٢٢ .

الجوهرى : واختاره النحاس ، وتبع الجوهرى ماقاله الزجاج وقال فى تذكير ( قريب ) "إن تانيث الرحمة غير حقيقى " (١) أى أنه مجازى ، وقد طعن فى هذا علماء منهم ابن هشام حيث يقول : " واما قول الجوهرى "انّ التذكير لكون التأنيث مجازيا " فوهمٌ ، بوجوب التانيث فى نحو " الشمس طالعة " والموعظة نافعة " وانما يفترق حكم المجازى والحقيقى الظاهرين ، لا المضمرين . " (٢) وانكره كذلك ابو حيان وقال عنه إنه ليس بجيد (٣) ، وقال عنه ابن القيم بانه فاسد (٤) لذلك لم يختر قول الزجاج سوى النحاس حيث قال عنه : " من احسنها أن الرحمة والرحم واحدة وهو بمعنى العفو والغفران " (٥)

وعلى هذا فالجوهرى اذن يقرر " أن المراد بالرحمة الاحسان فذكّر ( قريب ) على معنى الاحسان ، ولأن مالا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره " (٦)

الزمخشرى :

لم يزد الزمخشرى على ماذكره العلماء السابقون شيئا فى تفسيره الكشاف سوى انه قارن تلك الآية بقوله تعالى : " وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً " . (٧) فقال : " ان رحمة الله قريب " كقوله - "وانى لغفار" . " (٨) هو بذلك يقصد انّ الرحمة مختصة

---

(١) : الصحاح ، جـ٢ ، ص١٩٨ ( قرب ) وكتاب : حاشية ابن برى على الصحاح ( التنبيه والايضاح )جـ١ ، ص١٢٦ ، وتفسير القرطبى ، جـ٧ ،ص٢٢٧ واعراب القرآن ، للنحاس جـ١ ، ص٦١٧ ، والبحر المحيط جـ٤ ، ص٣١٣ ، .. وكتاب : مغنى اللبيب ، لابن هشام ، ص٦٦٦ ، وكتاب النهاية فى غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ١ ، ص٢٤٦ ، وكتاب تفسير روح المعانى جـ٣ ، ص١٤٣ ، واللسان : جـ٢ ، ص١٥٦ ( قرب ) والتاج ص٤٣٣ ( قرب ) .

(٢) : مغنى اللبيب ، لابن هشام ، ص٦٦٦ .

(٣) البحر المحيط ، جـ٤ ، ص٣١٣ .

(٤) : بدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص٣٣ .

(٥) : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص٦١٧ .

(٦) : الصحاح ، جـ٢ ، ص١٩٨ ( قرب ) وكتاب : التنبيه والايضاح ، جـ١ ص١٢٦ ، وانظر التاج : ص٤٣٣ ( قرب ) .

(٧) سورة ( طه ) آية (٨٢) .

(٨) تفسير الكشاف ، للزمخشرى ، جـ٢ ، ص٨٣ ، وكتاب : البحر المحيط ، جـ٤ ، ص٣١٢ .

بالمحسن وهو من تاب وآمن وعمل صالحا (١) ، واعترض ابو حيان رأي الزمخشري هـذا وطعنه وقال : "وهذا كله حمل القرآن و انما على مذهبه من الاعتزال ، والرحمة مؤنثة فقياسها ان يخبر عنها اخبار المؤنث فيقال قريبة " (٢)

وقد ذكر الزمخشري كذلك في مفصله أن ( قريباً ) قد يشبه به ماهو بمعنى ( فاعل ) واستشهد بالآية الكريمة (٣) وهو بذلك يرى انه يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقول ابن يعيش شارحا : " وقد شبهوا ( فعيلاً ) التي بمعنى ( فاعل ) بالتي بمعنى ( مفعول ) فاسقطوا منها التاء . ومن ذلك قوله تعالى : " ان رحمة الله قريب من المحسنين . "(٤) وهو بمعنى ( مقترب ) شبهوه بقتيل ونحوه ، و قيل انما سقطت منه التاء ، لأن الرحمة والرحم واحد ، فحملوا الخبر على المعنى ... "(٥) فرأي الزمخشري في الكشاف يرى أن الرحمة مختصة بالمحسن ، وكانه يؤول فقط ، وفي المفصل وافق الذين يرون ( قريباً ) ( فعيلاً ) بمعنى ( فاعل ) وقد شبه بمعنى ( مفعول ) فلذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وفي كتابه ( الفائق ) يقول : "قيل في المؤنث جديد كما قال الله تعالى : "ان رحمة الله قريب " . (٦)

وجاء في كتاب الاشباه والنظائر : "إن ( فعيلاً ) وان كان بمعنى ( فاعل ) فقد جرى مجرى ( فعيل ) الذى بمعنى ( مفعول ) في عدم الحاق التاء ... وكذلك (قريب) (٧) في الآية الكريمة ، حمل على عين كحيل ، وكف خضيب واشباههما من الخلو من التاء ."

---

(١) البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٢ .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) المفصل ، للزمخشري ، ص ٢٠٠ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٥ ، ص١٠٢ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) المصدر السابق .
(٦) الفائق ، جـ٢ ، ص ٣١٠ .
(٧) كتاب : شرح الشافية ، للرضي ، جـ٢ ، ص ١٣٩ ، وكتاب الاشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، جـ٣ ، ص ١٧٨ ، ص ١٧٩ ، والكشاف ، جـ٢ ، ص ٨٢ .

ففعيل هنا بمعنى المفعول وهذا الراى قال به الكرمانى كمافى البحر المحيط (١) يقول ابو حيان : " وليس بجيد لأنّ ماورد من ذلك انما هو من الثلاثى غير المزيد وهذا بمعنى مقربة فهو من الثلاثى المزيد ومع ذلك فهو لا يقاس " (٢) وقيل كذلك إنّ ( فعيلاً ) حمل على ( فعول ) او على تشبيه بفعيل الذى هو بمعنى ( مفعول ) (٣) وقد ردّ هذا القول ، وطعن فيه (٤).

وهناك آراء اخرى نعرض لها سريعاً ، فقيل كذلك هو من باب حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه (٥) مع الالتفات الى المحذوف ، فكانه قال : " ان مكان رحمة الله قريب . " (٦)، وكذلك خطئ هذا المسلك من كثير من العلماء (٧) وقال عنه بعضهم انه ضعيف جدا وقد علله (٨)

---

(١) البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٢ ، وبدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص ١٩ .

(٢) : البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٢ ، وانظر تفسير روح المعانى ، جـ٣ ص ١٤٢ ، وهو منقول عن تفسير القرطبى جـ٧ ، ص ٢٢٧ .

(٣) انظر الكشاف : جـ٢ ، ص ٨٣ ، والمفصل ، ص ٢٠٠ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش جـ٥ ، ص ١٠٢ ، والبحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٢ ، وكتاب : الصواعق المحرقة ، لابن القيم الجوزية ، ص ٤٩٤ ، ولسان العرب ، جـ٢ ، ص ١٥٦ .. ( قرب ) ، وانظر كتاب : بدائع الفوائد : تفسير القرطبى ، جـ٧ ، ص ٢٢٧ ، وروح المعانى : جـ٣ ، ص ١٤٢ ، وكتاب : التاويل النحوى فى القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح احمد الحموز - رسالة دكتوراه ، جـ١ ، ص ٥٢٠ ، وكتاب الاشباه والنظائر فى النحو ، جـ٣ ، ص ١٧٨ .

(٤) البحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣١٣ ، والقرطبى ، جـ٧ ، ص ٢٢٧ ، وروح المعانى جـ٣ ، ص ١٤٢ ، والاشباه والنظائر جـ٣ ، ص ١٧٨ .

(٥) : تفسير القرطبى ، جـ٧ ، ص ٢٥٧ فمابعدها ، وكتاب تفسير روح المعانى جـ٣ ، ص ١٤١ ، وانظر كتاب : آمالى ابن الشجرى : جـ٢ ، ص ٢٥٧ .

(٦) كتاب : الاشباه والنظائر فى النحو ، جـ٣ ، ص ١٨٠ ، وكتاب : بدائع الفوائد جـ٣ ، ص ٢٤ ، وكتاب : الصواعق ، ص ٤٩٥ ، وكتاب : التاويل النحوى فى القرآن الكريم ، جـ١ ، ص ٥٢١ .

(٧) تفسير القرطبى ، جـ٧ ، ص ٢٥٧ فمابعدها ، والاشباه والنظائر ، جـ٣ ، ص ١٨٦ وبدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص ٢٤ .

(٨) : بدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص ٢٤ .

وجاء فى تفسير ابن كثير : " وقال قريب " ولم يقل ( قريبة ) ، لانه ضمن الرحمة معنى الثواب ، اولانها مضافة الى الله " (١) ، وقيل : كذلك لانه صفة موصوف محذوف ، اى شئ ماقريب (٢) وقيل فى هذا انه ( ضعيف ) (٣) .

وعلى هذا فقد كثرت الآراء والمسالك وتباينت وجوهها والغريب فى ذلك انّ هذه الوجوه جميعا قد طعن فيها وساقوم فيماياتى بذكر رأيى فى هذه القضية ان شاء الله .

ابن هشام الأنصارى : ( ت ٧٦١ هـ ) .

له لابن هشام رسالة فى تخريج العلماء للآية الكريمة ، وسماها مسألة الحكمة .

فى تذكير قريب " (٤) ولقد اوصل ابن هشام عدد الوجوه التى قيلت فى تفسير وتوجيه الآية الى اربعة عشر وجهاً (٥) ، وذكر المؤلف المحقق لمسالة الحكمة تلك انّ غير ابن هشام من اصحاب مظان اعراب القرآن وتفسيره ، لم يوصلها احد منهم الى اربعة عشر وجها ، وذكر عددا من العلماء لم يزد العدد عندهم ماذكروه فى كتبهم عن سبعة (٦) ، وفات على المؤلف المحقق لهذه الرسالة العلامة ابن قيم الجوزية ( ت ٧٥١ هـ ) والذى يعد معاصرا لابن هشام والذى ذكر تخريجات العلماء فيها فى اثنى عشر مسلكا ذكرها كلها وبيّن معانيها واوضح مابها من صحيح وسقيم ومقارب ووقف عندها وقفة المتامل المميز وذلك فى كتابه : " بدائع الفوائد " (٧) وذكر بعضاً

---

(١) تفسير ابن كثير ، جـ٢ ، ص ٢٢٣ ، والجلالين ، للسيوطى ، ص ١٢٩ .
(٢) الكشاف : جـ٢ ، ص ٨٣ ، والقرطبى ، جـ٧ ، ص ٢٢٧ ، وروح المعانى جـ٣ ص ١٤١ ، وكتاب : الاشباه والنظائر فى النحو جـ٣ ، ص ١٨٠ ، وكتاب بدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص ٢٦ ، وكتاب : التاويل النحوى ، جـ١ ، ص ٥٥١ .
(٣) : بدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص ٢٦ ، وكتاب : الاشباه والنظائر فى النحو جـ٣ ، ص ١٨٧ .
(٤) انظر كتاب : مسالة الحكمة فى تذكير قريب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور/ عبد الفتاح الحموز ، ص ٢٥ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) : مسالة الحكمة ، ص ٢٠ .
(٧) : بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، جـ٣ ، ص ١٨ فمابعدها .

منها موضحة كذلك ومشروحة فى كتابه الآخر الصواعق المحرقة (١) انهما كتابان بديعان: ولم يقبل ابن هشام اغلب التاويلات التى قيلت فى توجيه الآية ، فقد بلغت الآراء التى انكرها احد عشر وجها (٢) وهناك وجهان اجاز الحمل عليهما هما ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) مشبّه بفعيل الذى بمعنى ( مفعول ) ، وهذا القول اجازه الزمخشرى ، والوجه الآخر هو : أنّ المراد بالرحمة المطر (٣) وقد جاء كثير من هذه الوجوه فى مسالة الحكمة هذه لابن هشام غفلاً من نسبتها الى قائليها بينما يقول المحقق إنّ ابن هشام كان يُعد اكثر استقصاءً وجمعا . (٤) وكذلك تبعه المحقق حيث لم يعز كثيرا منها الى قائليها فى الشرح الذى هو من عمل المؤلف المحقق .

وبعد هذا يمكن ان نلخص هذه الوجوه كما اوردها ابن هشام فى كتيب ( مسالة الحكمة ) :-

١ - الوجه الأول : أن الرحمة فى تقدير الزيادة .

٢ - الثانى : ان ذلك على حذف مضاف .

٣ - انه على حذف موصوف .

٤ - ان العرب تعطى المضاف حكم المضاف اليه فى التذكير والتانيث .

٥ - الخامس : ان ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) يستوى فيه المذكر والمؤنث .

٦ - السادس : ان ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) قد يشبّه به ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

٧ - السابع : أنّ العرب قد تخبر عن المضاف اليه ويتركون المضاف .

---

(١) : الصواعق المحرقة ، ص ٤٥٤ فمابعدها .

(٢) انظر كتاب : مسالة الحكمة ، ص ٢٠ ، ص ٢١ .

(٣) المصدر السابق . ( انظر المسائل من واحد الى خمسة ، ومن سته الى تسعه ومن احدى عشر الى ثلاثة عشر ، تجدها غفلاً من قائليها . ( انظر كتاب: مسالة الحكمة ) .

(٤) ينسب هذا الراى لابن مالك عن بعض معاصريه بينما ينسبه الالوسى الى الرودراوى ( كتاب : تفسير روح المعانى ، جـ٨ ، ص ١٤٢ ، وانظر كتاب : مسالة الحكمة ص ٥٤ ، ص ٥٥ .

٨ - الثامن : الرحمة والرّحم متقاربان لفظـــاً .

٩ - التاسع : أنّ ( فعيلا ) هنا بمعنى النسب .

١٠ - العاشر : ان ( فعيلا ) مطلقا يشترك فيه المذكر والمؤنث . ( ١ )

١١ - الحادى عشر : انهم يقولون : فلانة قريب من كذا يفرقون بين ( قريب ) مـــن معنى النسب ، و ( قريب ) من قرب المسافة .

١٢ - الثانى عشر : أن هذا من تاويل المؤنث بمذكر موافق فى المعنى .

١٣ - الثالث عشر : ان المراد بالرحمة هنا المطر .

١٤ - الرابع عشر : انّ ( قريب ) مصـدر .

١٥ - إن قريب ) ظرف متسع فيـــه .

وقد اغفل ابنَ هشام الوجهيْن الاخيرين ( الرابع عشر ، والخامس عشـــــــر .

وهناك بعض توجيهات لنفر من الفقهاء ، فقد رأينا منهم من يقول :

" انّ اخلاء ( قريب ) من التاء لم يكن الاّ لاجل انّ ( فعيلا ) يجرى مجرى ( فعـــول ) او محمول على ( فعول ) وقيل لأن ( قريبا ) بدون تاء فيه بلاغة ، والذين قالوا هـــذا كما يقول ابن مالك هم بعض الفقهاء (٢) ، ترى كم من كتب الفقهاء فيها نحو وعلم لغوى غزير ؟ هذا الذى قاله الفقهاء يعد فى نظرى قريب من الصحيح ، وخير من التاويلات والتخمينات الاخرى ، بينما نجد ان ابنَ مالك يقول عن قول الفقهاء ذلك بانه كما وصفه بقوله : " وضعفُ هذا القول بينٌ وتزييفه هيّن .." (٣) ونكتفى بهذا ولنا راينا فـــى نهايـة الفصل .

---

( ١ ) عن كتاب : مسالة من املاء ابن مالك على قوله تعالى ( ان رحمة الله قريب مـــن المحسنين " ، دار الكتب الظاهرية بدمشق (١٥٩٣) ورقة ٨١ ، عن كتـــاب : مسالة الحكمة ، لابن هشام ( الشرح ) ص ٥٤ .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) المصدر السابق .

وجهـــة نظـرى فى هذه المسألـــة :-

بعد عرض هذه الآراء فى قوله عز وجل : " انّ رحمة اللّـه قريبٌ من المحسنين " (١) هذه وجهة نظرى فى هذه المسألـــــــــة ، لأنها بالفعل قد صارت مسالةً وقضيـــة اعرابية ، ودلالية : جمـــة الفائدة النفـــــع ، ولقد رأينا فى توجيهات العلمـــاء السابقة اجتهادات لكثير منهم ومحاولات جادة فى معرفة المفهوم الدلالى والإعرابـــى ولكن بعضهم قد ساق ربما تكون بعيدة عن الذى يوضح مفهـــوم و تفسير الآية الكريمة ، اتضح لى وانا ادرس توجيههم لتلك الآيـــة الكريمة انّ جميع تلك التوجيهات قد خطئت وطعن فيها ، واصبحت مردودة ، وذكـــرت فى ذلك التعليلات الكثيرة رغم أن العلماء استشهدوا ودللوا على آرائهم بشواهـــد كثيرة من القرآن ، والحديث والشعر واقوال العرب وقد ردّ عليهم من نقادهم كذلـــك بادلة شافية وبراهين ، ولكن حتى المنتقدين هؤلاء لم ياتوا بجديد فى هذه المسالة واكتفوا بالنقد والتوبيخ لحل الآراء . وهكذا مايزال القارئ يجد المعنى الدلالـــى غامضا

، لذلك رايت ان اسجل اجتهادى فيها معهم لعلـــى اصيب ، والله المعين .....

فالموضوع يتركز فى ( فعيل ) وفى ( فعيلة ) .

قال : ( قريب ) ولم يقل : ( قريبـــة ) .

و ( قريب ) ( فعيل ) و ( قريبة ) ( فعيلة ) .

ووجه الاختلاف عندهم لماذا قال : ( فعيلا ) قريبا ، ولم يقل ( فعيلة ) قريبة .

---

( ١ ) من سورة الاعراف : آية ( ٥٦ ) .

هذه هى المسالـة :-

وأقول فيها : انّ الله عز وجل عدل عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وذلك ، لأن ( فعيلا ) فى الصفة تدل على ان الوصف قائم وثابت ودائم فى صاحبه ، وملازم لـه مستمر وفيه وصفة ( قريب ) تتجلى فى هذا ، اقصد فى ( فعيل ) هذا فصفة ( قريب ) وهى ( فعيل ) تدل على صفة فيه تعالى مستديمة للمحسنين وامثالهم كذلك فميزة ( فعيل ) لها ماتتصف به عن غيرها من الصيغ مثل ( مفعول ) تدل على الشدة والضعف فى الوصف بخلاف ( فعيل ) هذه الصيغة التى تعنى الشدة والمبالغة فى الوصف فاذن ( فعيل ) ابلغ من ( مفعول ) و ( فعيل ) كذلك نجد ان معنى الحدث فيه يكون شديدا ، وسبق ان عرفنا الفرق بين صيغتى ( فعيل ) و ( مفعول ) فى ظاهرة تبادل الصيغ فى الوظيفة والدلالة وقلت انّ صيغة ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) تدل على الثبوت او على معنى قريب منه ، بخلاف صيغة ( مفعول ) الدالة على الحدوث ، وصيغة ( فعيل ) هذه الدالة على ( مفعول ) شبيهة كذلك بـ(فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فى الصفة المشبهة ونحن تحدثنا عن ميزات ( فعيل ) هذه وبينا الفرق ، والذى يهمنا الآن الفرق الحاصل بين ( فعيل ) و ( فعيلة ) حتى تظهر الحكمة ، من مجيء ( قريب ) ( فعيل ) بدون الهاء ليكون ( فعيلة ) وذلك هو الغرض الدلالى والذى سنعرفه .

ميزات ( فعيلة ) :-

وعلى هذا ففعيلة تختلف عن ( فعيل ) فى نواح :-

١ - انّ ( فعيلة ) تدل على الاسم لا الوصف ، فالتاء فيها حولت ( فعيلا ) من الوصفية الى الاسمية .

٢ - انّ الهاء فيها فى الغالب انما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول .

٣ - انّ ( فعيلة ) تدل على الاخبار عن الشيء المتخذ لذلك الفعل الذى يصلح له وماأعدّ لذلك .

مميزات ( فعيـل ) :-

١ - ان ( فعيلاً ) يُطلق على مااتصف به صاحبه ، واما فعيلة كمااسلفت فتطلق على مااتخذ لذلك ، فالذبيح يطلق على ماذبح والذبيحة لمااتخذ لذلك .

٢ - صيغة ( فعيل ) تدل على ان الوصف ثابت فى صاحبه او كالثابت مثل : طويـــل ظريف ، قريب ، فالدلالة فى هذه الصفات إنها كالطبيعة فى اصحابها وليســـت مصطنعة وذلك مثلا عندما تقول : كف خضيب ، وطرف كحيل ، تجد انّ ( خضيبا ) وكحيلا صفتان تدلان على ان ذلك شئ طبيعى فيهما خلقة وطبيعة ولم يتخـــذ لذلك ومن مميزاته ( فعيل ) كذلك انه ابلغ من الصيغ كلها فلو قلت هى عين كحيـل تجد هذا الوصف ابلغ من ان تقول ( كحيلة ) او مكحول ، لان ( كحيلة ) ومكحـول مثلا يدلان على التجدد والتغير .

٣ - انّ صيغة ( فعيل ) تدل على الثبوت او على معنى قريب من الثبوت بخلاف ( فعيلة ) فيها تجدد وحدوث وحركة متغايرة .

ولا يفوتنى وان اتحدث عن ( فعيلة ) هذه ان اذكر شاهدا صار مثلا فى اقـــوال العرب فهو يخص هذا الموضوع ويُعدّ مثالاً عليه وشاهداً قالوا : " بئس الرمية الأرنب "(١) قال سيبويه : " يريدون بئس الشئ مايُرمى " (٢) وسواء رمى اولم يرمَ وفسّر ابـــو على هذا المثل بقوله : " فليس من هذا ، الا ترى انك تقول ذلك فيها ، ولم ترم " (٣) فالفعل هنا يشعر بانه لم يقع يعد بالمفعول ، ولكن الغرض من ادخال الهاء هـــو كماقلنا الاخبار عن الشئ المتخذ لذلك الفعل الذى يصلح له . فتقول بالهاء للرميـــة

---

(١) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص٦٤٨ ، وادب الكاتب ، ص٢٢٨ ، وكتاب : التكملة لابى على ص٤٧٣ ، وديوان الادب ، جـ٤ ، ص٥٧ ، والمخصص ١٦/١٥٥ ، واللسان : جـ١٩ ، ص٥٣ ( رمى ) .

(٢) الكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص٦٤٨ ، وكتاب : ديوان الادب جـ٤ ، ص٥٧ ، ... وادب الكاتب ، ص٢٢٨ .

(٣) كتاب : التكملة ، لابى على ، ص٤٧٣ .

وهى حية فقط ، ومثل الرمية ( الذبيحة ) فالذبيحة لم تذبح بعد ، ويعكسها ( الذبيح ) لا يقال ذبيحاً الا لما ذبح فعلا نقولها وهو ميت فهو ذبيح ، لكن المعنى يختلف فى قولنا : ( ذبيحة ) " وشاة ذبيحة من نعاج ذبحى وذبائح وكذلك الناقة " (١) قال الشاعر :

ثم رماني لاكونن ذبيحة
وقد كثرت بين الأعم المضائض (٢)

كانه قال : لاكونن مما يذبحه . (٣)

فعيلة :

عندما تلحق تاء التانيث صيغة ( فعيل ) فانها تحولها من الوصفية الى الاسمية وهناك فرق بين الوصف والاسم ، فهنا يحدث معنى جديد ، هذه الدلالة الجديدة نتجت من ظاهرة التحول هذه وهى الظاهرة التى سبق عرفناها بظاهرة تبادل الصيغ فى الدلالة والوظيفة فمثلا عندنا الكلمة الدالة على المفعول ( الرمي ) والرمي (٤) ( فعيل ) وهو صفة ، وعندما تلحق الهاء بها نقول : ( الرمية ) وهى ( فعيلة ) فتصبح حينئذ اسما ، فنلاحظ كيف انتقلت من الوصفية الى الاسمية ، واختلف بذلك مضمونها فالهاء فى الغالب انما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول فالمعنى انها لم ترم بعد ، وانما هى هدف للرمي ، ربما سيحدث اولا يحدث كذلك ، يقول سيبويه : " وتقول : هذه ذبيحة فلان وذبيحتك ، وذلك انك لم ترد ان تخبر انها قد ذبحت الا ترى انك تقول ذلك وهي حية ، فانما هى بمنزلة ضحية ..." (٥) فمعنى كلام

---

(١) : المحكم ، جـ٣ ، ص ٢١٨ .
(٢) البيت فى المخصص ٨ : ١٦ وفى كتاب التكملة لابى على ص ٤٧٣ وهو لقيس بن جروة .
(٣) كتاب التكملة ص ٤٧٣ .
(٤) الرمي : هو الطريد التى يرميه الصائد وهو كل دابة رمية ، وكذلك المرمية ( كتاب : غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ٢ ، ص ٢٦٨ ، واللسان : جـ١٩ ، ص ٥٣ . وتيس رمي : مرمى ، وكذلك الانثى وجمعها رمايا .." اللسان : جـ١٩ ، ص ٥٣ (رمى) .
(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٤٨ ، وادب الكاتب ، ابن قتيبة ص ٢٢٨ ، ... والمخصص ، ١٦/ ١٥٥ ، واللسان : جـ١٩ ، ص ٥٣ ( رمى ) .

سيبويه انه اذا جاء ( فعيل ) بالهاء يصبح اسما وانه لم يحدث عليه الفعل بعد ولكن اعدل للفعل ، فالرمية قصدت للرمى وهى مازالت تنبض بالحياة فهى ( طريدة ) ومتبوعة للقنص ، وعندما تؤنث تجعل اسما لا وصفا وتدل على معانى اخرى وهى كذلك يقال بالهاء للذكر والانثى (١) يقول ابن السكيت : " وقد تاتى ( فعيلة ) بالهاء وهى فى تاويل ( مفعول ) بها تخرج مخرج الاسماء ولا يذهب بها مذهب النعوت " (٢) .

ويتحدث الرضى عن هذه الظاهرة وهو يتحدث عن ( جمع ) ( فعيل ) وماانتقل الى الاسمية منه وهو مادخله التاء ، ويمثل عليه بالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة . ويعلل الرضى قوله بانتقاله من الوصفية الى الاسمية بقوله : " وانما قلنا انتقلت الى الاسمية ، لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح .. بل الذبيحة مختص بمايصلح للذبح .. " (٣) فكأنّ الرضىّ بهذا يبين الفرق بين ذبيحة ومذبوح ، فالمذبوح والذبيح فلايطلق هذا النعت الاّ اذا اتصف به صاحبه فلايقال : ( ذبيح ) الاّ اذا ذُبح فعلاً ولا اسير الاّ اذا اسر ، ولكن اذا قلت هو ماسور فهنا يكون المعنى الدلالى انه ربما يقع فى الاسر اى اننا نستطيع ان نطلق هذه اللفظة على الذى لم يتم اسره بل نسمع انه قد هرب ولجأ الى مكان ما فنقول إنه ماسور اى : انّ هناك محاولة لاسره وفعيلة ( الذبيحة ) مثل ذلك وهى ليست بمعنى ( الذبيح ) فالذبيحة نقولها وهى حية كماقال سيبويه ، ولكن اذا اصابها الفعل نقول : ذبيح ، وجاء فى المخصص : " والمفسّر ابو على اوغيره : اعلم انهم يدخلون فى (فعيل ) الذى بمعنى ( مفعول ) الهاء على غير القصد الى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم فى ذلك الاخبار عن الشىء المتخذ لذلك الفعل الذى يصلح له كقولهم : ( ضحية ) للذكر والانثى " (٤)

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ٢ ، ص ٢٦٨ ، واللسان : جـ١٩ ، ص ٥٣ ( رمى ) .

(٢) اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٤٣ .

(٣) شرح الرضى على الشافية ، جـ٢ ، ص ١٤٣ .

(٤) المخصص ، ١٦/ ١٥٥ ، وانظر اللسان : جـ١٩ ، ص ٥٣ ، وانظر : كذلك كتاب : ادب الكاتب ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : الكليات ، لابى البقاء ، ص ١٨٨ .

وكل ذلك القول ينم عن قاعدة كانت معروفة لديهم ولكن لم يصطلحوا لها مصطلحاً واضحا ، وبقيت مسائلها غامضة انها بلاشك هي ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة .

تلك هي بعض ماتلمحه من الفرق الدلالي بين ( قريب ) ، و( قريبة ) فالمسالة هي تبادل صيغ في الدلالة ، وليست انها على وزن ( فعيل ) اولكونها بمعنى كذا وتأويلات أخرى أو كمايقال إنه عز وجل أراد كذا ، كلا ولكن الأمر قد اتضح الآن فهو عز وجل في الآية الكريمة عدل عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وذلك لحكمته تعالى وقصده الدلالي المميز من التذكير ، ولقد ورد ( فعيل ) هذا مؤنثا في كثير من اقوال العرب ، ولكن حينما يريدون المعنى الدلالي الآخر انهم يلجأون الى ( فعيلة ) عندما يريدون المعنى اليها وهو مااتضح في حالات ( فعيلة ) السابقة فالعدول من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) او العكس يؤدي الى معنى دلالي آخر لكل منهما فقريب هذا ليس شرطا ان يكون بدون هاء ، ولكنه يجوز ان يجيئ بالهاء في حالات كثيرة جاء في اللسان : " وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء تنبيها على قربت وبعدت فمن انثها في المؤنث ثنى وجمع ... " (١) قال الشاعر :-

ليالىَ لاعفراءُ منك بعيدةٌ
فتسلى ولاعفراءُ منك قريبُ (٢)

فلاحظ الفرق بين قوله ( بعيدة ) بالهاء على ( فعيلة ) وبين ( قريب ) بغير هاء ( فعيل ) لقد اطلق ( فعيلة ) في الشطر الاول اطلاقا ليدل على مااتخذ لذلك فالشاعر لديه امل فهي على بعدها ممكن الوصول اليها ، وفي الشطر الثاني يراها وكأنها اتصفت بهذا البعد الجافي المستحيل القرب ، ونلاحظ أن في ( بعيدة ) لجأ الى الاسمية وفي ( قريب ) لجأ الى الوصفية إنه تحول من الاسمية الى الوصفية فهو سمّى ووصف وكلتا الحالتين مؤلمتان في فؤاده .

---

(١) لسان العرب : جـ٢ ، ص١٥٧ ، وكتاب : المذكر والمؤنث للانباري ص ٤٦٢ .
(٢) البيت في اللسان ، جـ٢ ، ص١٥٧ ( قرب ) وكتاب : المذكر والمؤنث للانباري ، ص ٤٦٢ ، وهو في ديوان عروة بن حزام ، ص ٥ ، والبيت في معاني القرآن ، برواية : عشية لاعفراءُ منك قريبةٌ
فندنو ولاعفراءُ منك بعيدُ
( كتاب : معاني القرآن ، للفراء جـ١ ، ص ٣٨١ ) .

٣ - إنّ صيغة ( فعيل ) تعني الشدة والقوة في الوصف بالاضافة الى المبالغة فلذلك نجد ان معنى الحدث فيه اكثر ايقاعا واشد قوة ، وفي المبالغة يدل على معاناة الامر وتكراره حتى اصبح كانه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه كعليم وخبير (١) جاء في كتاب الهمع : " وفعيل لمن صار له كالطبيعة .." (٢) .

٤ - إن ( فعيلاً ) من صفات السحابا ( مثل ( بشير ) فالعدول اليه للمبالغة ، فقال : ( قريب ) ولم يقل ( قريبة ) .

٥ - وممكن يكون ( فعيل ) اخف من غيره من الصيغ ومن ( فعيلة ) ونظرا لخفته اطرد بناؤه من ( فَعُل ) كظريف ، وشريف ، وجميل .

ولكونه خفيفاً كذلك كان في اسماء الله تعالى ، فاغلب اسمائه الحسنى على ( فعيل ) ولم يات بصيغة ( فعول ) مثلا الستة اسماء هي الرؤف ، والغفور والشكور ، والصبور ، والودود ، والعفو .

٦ - إنّ الحدث الجاري في الصفة في ( فعيل ) او الصفة المشبهة كذلك فيه تفيد في كثير من حالاتها الايجابية وبعد ان قوة التذكير فيه اعلى واعظم ، والعكس في التانيث فهو ضعف وقصر ، ويرمز الى صغر الحجم ، تصور ( قريب ) و( قريبة ) تجد في ( قريبة ) قصر الوقت والتأنيث والضعف وقلة القيمة ، الامر الذي يتجه فيه المعنى الدلالي الى السلبية .

فليس بعد هذا انْ نؤول ونسرف ونتخذ قاعدة عامة عندما نجد نعوتا على المؤنث على وزن ( فعيل ) خالية من التاء نجعل منها ظاهرة عامة ونقول : حلو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) او ( فاعل ) من هاء التانيث ، مرد الى انه أراد المطر .الخ

فتوجيه الآية الكريمة اذن هو العدول عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) وهي ظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة وهذه الصورة التبادلية تعطينا معنى جديدا .

---

(١) معاني الابنية في العربية ، د . فاضل السامرائي ص ١١٧ .
(٢) همع الهوامع ، جـ٢ ، ص ١٧ .

ولا ريب كذلك أنّ العدول الى ( فعيل ) خاصة له مايميزه وله دلالته المؤثرة ، قال عز وجل : " قالَ مَنْ يحيي العظامَ وهيَ رميمٌ . " (١) ، ولم يقل ( رميمة ) فعدل بذلك عن ( فعيلة ) الى ( فعيل ) فتحول من الاسمية الى الوصفية لأن دلالة ( فعيل ) اقوى من دلالة ( فعيلة ) وكذلك ان هذا الامر وهو اعادة الحياة ثانية الى هشيم العظام امر بديع وعجيب فالدلالة هنا لابد ان تعطى مفعولها فاختيار ( فعيل ) هو الانسب والاجدى فالرميم عظام تهشمت وماتت ولكن لو قلنا عظاماً رميمة نقولها والعظام فيها الحياة ولم تمت بعد يسهل اعادة الحياة اليها باقوى ، لكن عندما تكون هشيما تذروها الرياح فهنا بديع الصنع يتجلى كيف يعيدها وينشزها مرة اخرى ، فحتى لا يوصف بالعجز تحول الوصف الى ( فعيل ) لتظهر الدلالة على هذا الامر البديع ، ومثل ذلك اقامة ( فعيل ) مقام ( مفعول ) في قوله تعالى : "فجعلناها حصيداً " (٢) اى كالزرع المحصود جاء في شرح شذور الذهب : " واقيم ( فعيل ) مقام ( مفعول ) (٣) لانه ابلغ منه ، ولهذا لايقال لمن جرح في انملته " جريح " ويقال له : ( مجروح ) . فاراد الله عز وجل في ( قريب ) انّ يخبر عن رحمته انها حدثت وقورت فعلاً لان ، صيغة ( فعيل ) كما قدمت لاتطلق الاّ اذا اتصف صاحبها به ، ونعيد هنا قول سيبويه حيث يقول : " وتقول شاة رميّ اذا اردت ان تخبر انها قد رميت . " (٤) إنّ هذه الظاهرة وهي تبادل الصيغ في الدلالة لحظها بعضُ من العلماء بعد سيبويه وكان سيبويه يحس ان الحدث في بعض الصفات تختلف احيانا عن الحدث في الفعل واسم الفاعل (٥) وعبر سيبويه في اول الكتاب بقوله : " ومايجرى من الصفات التي لم تبلغ

---

(١) سورة ( يس ) من آية (٧٨) .

(٢) سورة ( يونس ) من آية (٣٤) .

(٣) شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، ص ١٠٢ .

(٤) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٤٨ ، وكتاب : ادب الكاتب ، لابن قتيبة ص ٢٢٨ .

(٥) مجلة اللغة العربية موضوع " دراسة في بعض صيغ اللغة " بقلم الدكتور ابراهيم انيس ، جـ٢٢ ، القاهرة ، ص ٩٥ ، سنة ١٣٨٧ هـ .

ان تكون فى القوة ، كاسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى مفعول مجراها " (١) وكذلك لحظ هذه الظاهرة ابن قتيبة فى كتابه (٢) وابن السكيت (٣) وابن سيده (٤) وابو البقاء فى اللكيات (٥) وابن هشام (٦) وابن الناظم (٧) ، والرضى . (٨)

ومن المحدثين المرحوم الشيخ عضيمة فى كتابه الرائع دراسات لاسلوب القرآن الكريم والدكتور ابراهيم أنيس فى كثير من الدوريات والدكتور محمود الطناحى فى تحقيقه وفهرسته للكتاب منال الطالب فى شرح طوال الغرائب ، لابن الاثير ( ينظر فهرس مسائل العربية حرف ( الفاء ) ص ٧٠٧ الى ص ٧٠٨ ، والدكتور عبد الصبور شاهين والدكتور عبد الرحمن محمد اسماعيل فى كتابه التعويض وأثره فى الدراسات النحوية والصرفية (٩) والدكتور فاضل صالح السامرائى فى كتابه : معانى الابنية فى العربية وكذلك الدكتور مصطفى النحاس فى كتابه مدخل الى دراسة الصرف العربى والدكتور محمود سليمان ياقوت فى كتابه ظاهرة التحويل فى الصيغ الصرفية . (١٠) وكذلك كتاب التأويل النحوى فى القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز .

---

(١) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٣٣ .

(٢) ادب الكاتب ، ص ٢٢٨ .

(٣) انظر اصلاح المنطق ، ص ٣٧٨ .

(٤) انظر : المخصص ، ١٦/ ٥٦ .

(٥) الكليات ، لابى البقاء ، ص ١٤٩ .

(٦) شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، ص ١٠٢ .

(٧) شرح الغية ابن مالك ، لابن الناظم ، ص ٢٢٦ .

(٨) شرح الرضى على الشافية ، جـ٢ ، ص ١٤٢ .

(٩) ينظر موضوع ( فعيل وفعيلة ) فى هذا الكتاب ص ٦٠ : ص ٦٥ .

(١٠) ينظر صيغة ( فعيل ) فى هذا الكتاب ص ٦٠ ولكنه لم يبين الفرق بين فعيل وفعيله ولم يفسر ( قريب ) فى الآية .

## الفصل الثالث

## دلالية صيغة ( فعيل )

### فعيل للمبالغة :

إن الظاهرة النحوية والدلالية التى سيكون الحديث عنها فى هذا الفصل هى ظاهرة تبادل الصيغ ، والتى سبق أن لمحنا اليها فيماتقدم ومررنا بها مرورا سريعاً لنتحدث عنها فى موضعها هذا وهو موضوع صيغة ( فعيل ) فى معانيها الاصلية ، ومعانيها التبادلية ، إن العدول عن صيغة الى صيغة اخرى هو مايسمى بالصيغ التبادلية ورأينا كيف حدث التحول بين صيغتى ( فعيل ) و ( فعيلة ) فى الآية الكريمة السابقة وكيف تحولت ( فعيلة ) من الاسمية الى الوصفية فى صيغة ( فعيل ) وان هذا التحول كان له بالتالى دلالته وقوته ، وسنرى هنا كيف تتحول صيغة من الصيغ للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحدث فعيل عندما يتحول الى المبالغة يدل على معاناة الامر وتكراره الامر الذى يجعله كالطبيعة او كأنه خلقة فى صاحبه لو وصف احد بالخبير او بالعليم يدل ذلك فيه على كثرة خلقيته فى الخبرة وكثرة نظره وتبحره فى الخبرة والعلم فاصبح بذلك العلم موسوما فيه سجية فى صاحبه ملازما له ، حتى صار شيئا طبيعيا فيه .

والشئ الذى نلحظه فى دلالية صيغة ( فعيل ) للمبالغة أن ( فعيلاً ) للمبالغة يكون فى الكثير على مايبدو معدولا عن ( فاعل ) فالتحول لذلك يكثر من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة ، لأن ( فعيلا ) ابلغ فى المدح والذم من ( فاعل ) .

والقول فى ( فعيل ) للمبالغة على قسمين :

قسم خالص للمبالغة (١) ، ولا خلاف فيه .

---

(١) جاء فى كتاب : البحر المحيط : " والمبالغة باحد امرين ، اما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف سواء اتحد متعلقه ام تكثّر ، واما بالنسبة الى تكثير المتعلق لا تكثير الوصف ، ومن هذا الثانى المبالغة فى صفات الله تعالى : لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه .." ( كتاب : البحر المحيط ، جـ١ ، ص ١٣٦ ) .

والقسم الآخر : مختلف فيـــه .

وهذه امثلة القسم الاول :

أثيم :(١) هو ( فعيل ) من الإثم وجاء في ديوان الادب : " الأثيم : الأثوم " (٢) قال الله تعالى : " والله لا يحب كل كفار اثيم " (٣) .

فكفار واثيم صيغتا مبالغة ، ويعد ذلك في الآية الكريمة : " تغليظ في امر الربا " (٤)

فعلى هذا نجد ( فعيلا ) في الآية جاء للمبالغة وهو معدول عن ( فعول ) اثـــوم او ربما عدل عن ( فاعل ) آثم ، فعدل الى ( فعيل ) للمبالغة ، لأن ( فعيلا ) اشـد لوقوع الحدث من ( فعول ) او ( فاعل )

وقال تعالى : " إن شجرة الزقوم طعام الاثيم " (٥) ، قال الفراء (٦) : " الأثيم : الفاجر " وفي حديث ابن مسعود " إنه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم " (٧) وهـــو ( فعيل ) من الإثم (٨)

وبهذا يكون ( الاثيم ) جاء بمعنى ( فاعل ) .

" " " " " ( مفعول ) .

وكل ذلك عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

---

(١) وفعله ( اثم ) الهمزة والثاء والميم تدل على اصل واحد وهو البطء والتأخر ، والاثم مشتق من ذلك ، لأن ذا الأثم بطيء على الخير متاخر عنه ..." كتاب معجـــم مقاييس اللغة لابن فارس ، جـ١ ، ص ٦٠ .

(٢) كتاب : ديوان الادب للفارابي ، جـ٤ ، ص ١٨٥ ، وكتاب معجم مقاييس اللغـــة جـ١ ، ص ٦٠ ، وفي جمهرة اللغة : " ورجل أثيم : هو الاثّام " ، كتاب : جمهـــرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ص ٢١٩ .

(٣) سورة ( البقرة ) من آية ( ٢٧٦ ) ووردت ( اثيم ) صيغة مبالغة على ( فعيل ) في سبع آيات هي : البقرة ( ٢٧٦ ) ، الشعراء ( ٢٢٢ ) ، الدخان ( ٤٤ ) ، .. الجاثية ( ٧ ) ، القلم ( ١٢ ) ، المطففين ( ١٢ ) ، النساء ( ١٠٧ ) .

(٤) تفسير الكشاف : للزمخشري ، جـ١ ، ص ٤٠١ ، والنهر على هامش البحر المحيـط جـ٢ ، ص ٣٣٦ .

(٥) سورة ( الدخان ) آية ( ٤٤ ) .

(٦) معاني القرآن ، للفراء ، جـ٣ ، ص ٤٣ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٢٧١ ( اثم ) ١

(٧) النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ١ ، ص ٢٤ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٢٧١ ، ( اثم ) .

(٨) المصدر السابق .

البشير : (١) المبشّر

قال اللّه تعالى : "إنا ارسلناك بالحق بشيراً و نذيراً " (٢)

فالاصل هنا ( مبشّر ) اى ارسلناك مبشراً ، فعدل عن صيغة ( مفعل ) الى ( فعيل ) ليفيد بذلك المبالغة فيه ، جاء فى البحر المحيط : "وعدل الى ( فعيل ) للمبالغة ، لان ( فعيلا ) من صفات السجايا والعدل فى ( بشير ) مقيس عند سيبويه ، اذا .. جعلناه من بشر ، لانهم قالوا بشراً مخففاً . " (٣)

ومثله ( النذير ) فهو بمعنى ( مفعل ) عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة ، جاء فى البحر : والعدل فى ( نذير ) ليس مقيساً لانه من انذر ، ولعل محسّن القول فيه كونه معطوفاً على مايجوز ذلك فيه ، لانه قد يسوغ فى الكلمة مع الاجتماع مع مايقابلها مالا يسوغ فيها لو انفردت . "(٤) ، وسيكون لنا حديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) فى حينه .

وعلى هذا جاء ( البشير ) بمعنى ( مفعل ) .

و " ( النذير ) كذلك .

وعدل بهما الى ( فعيل ) ليدلا على المبالغة .

---

(١) الباء والشين والراء اصل واحد وهو ظهور الشئ مع حسن وجمال " ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ١ ، ص ٢٥١ ، والبشير : الحسن الوجه ( اللسان : جـ٥ ، ص ١٢٨ ( بشر ) وكتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ١ ، ص ٢٥١ .

(٢) سورة ( فاطر ) آية (٤) وقد وردت ( بشير ) فى القرآن الكريم مبالغة فى ( فعيل ) فى ثمان آيات هى : المائدة : (١٩) ، ايضا والاعراف : (١٨٨) هود : (٢) ، يوسف : (٩٦) ، البقرة : (١١٩) ، سبأ : (٢١) ،فاطر: (٢٤) .

(٣) البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٦٧ ، والنهر على هامشه ايضا ص ٣٦٧ .

(٤) المصدر السابق .

بليـغ : (١)

جاء في اللسان : ( قول بليغ : بالغ ) (٢) .

قال الله تعالى : " وقل لهم في انفسهم قولاً بليغا " (٣) فالقول البليغ هو الـذى يؤثر في المستمع ويشده ، وقوله تعالى : " قولا بليغا " عدل فيه عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) ليدل بذلك على المبالغة والشدة في قوة التبليغ .

وعلى هذا جاء البليغ ( فعيلاً ) بمعنى ( فاعل ) وعدل به الى ( فعيـل ) للمبالغـة .

حفيـظ :

قال الله تعالى : " ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً " (٤) اى لا حافظـا عليهم وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، قال تعالى : " وربك على كل شئ حفيظ " (٥) جاء في البحر المحيط : " اما للمبالغة عدل اليها عن حافظ واما بمعنى محافظ كجليس وخليل .." (٦) وقالوا : " هو حفيظ علمك ، وعلم غيرك " (٧) والحفيظ المحافظ (٨) .

وعلى هذا جاء الحفيظ ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

و " " " ( مفاعل ) .

وعدل عن ذلك الى ( فعيل ) لاجل المبالغة .

---

(١) الباء ، واللام والغين اصل واحد وهو الوصول الى الشئ ( كتاب : معجـم مقاييس اللغة ، جـ١ ، ص ٣٠١ فما بعدها .

(٢) اللسان : جـ١٠ ، ص ٣٠٢ ( بلغ ) .

(٣) سورة ( النساء ) آية (٦٣) .

(٤) سورة ( النساء ) آية (٨٠) .

(٥) سورة (سبا) آيـة (٢١) .

(٦) البحر المحيط ، جـ٧ ، ص ٢٧٤ .

(٧) اللسان : جـ٩ ، ص ٣٢٠ وجاء فيه ايضا : " الحفيظ المحافظ " ، جـ ٩ ، ص ٣٢٠ وقد وردت ( حفيظ ) في القرآن الكريم ، احدى عشرة مرة هي : الانعام (١٠٤) ، هود (٥٧) ، (٨٦) ، يوسف (٥٥) ، سبا (٢١) ، الشورى (٤٢) ، (٤٨) ، قّ (٤) ، (٣٢) والنساء (٨٠١) والأنعام (١٠٧) .

(٨) اللسان : جـ٩ ، ص ٣٢٠ .

الحفي : (١)

قال الله تعالى : "يسالونك كانك حفي عنها" (٢) ، جاء في التبيان : "وحفي بمعنى محفو ، ويجوز ان يكون ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .." (٣) وتجد من كلمة ( حفي ) وحفيت به المبالغة في الامر ، قال الزجاج في قوله تعالى : "انه كان بي حفيا" (٤) معناه لطيفا" (٥) ويقال : فلان بي حفي اذا كان معنيا" (٦) وجاء في الكشاف : "كانك عالم بها ، وحقيقته : كانك بليغ في السؤال عنها لان من بالغ في المسالة عن الشيء والتنقير عنه استحكم علمه فيه ورصن ، وهذا التركيب معناه البلاغة" (٧) وقرأ ابن مسعود : "كانك حفي بها : اي عالم بها بليغ في العلم بها .." (٨) وعندما يحتفي الرجل بضيفه فهو به حفي ، اذا كان معنيا قال الاعشى :-

فان تسالي عني فيارب سائل
حفي عن الأعشى به حيث اصعدا (٩)

ومعنى ذلك انه معنى بالاعشى بالسؤال عنه .

وعلى هذا جاء الحفي ( فعيلا ) بمعنى ( فعول ) .

و " " " ( فاعل ) .

وقد عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

---

(١) قال الليث : "الحفي هو اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفي بك ( اللسان : جـ١٨ ، ص ٢٠٣ ( حفا ) .
(٢) سورة الاعراف : آية (١٨٧) .
(٣) التبيان ، العكبري ، جـ١ ، ص ٦٠٦ .
(٤) سورة ( مريم ) آية (٤٧) .
(٥) اللسان : جـ١٨ ، ص ٢٠٣ ( حفا ) .
(٦) المصدر السابق .
(٧) الكشاف : للزمخشري ، جـ٢ ، ص ١٣٤ .
(٨) المصدر السابق .
(٩) البيت في اللسان : جـ١٨ ، ص ٢٥٥ ، ( حفا ) ، وهو كذلك في ديوانه ، شرح الدكتور محمد حسين ، مكتبة الآداب ، ص ١٣٥ ، سنة ١٩٥٠م .

خبير :

الخبير صفة من صفات الله تعالى ، وفعيل نظرا لخفته جاء كثيرا فى اسماء الله الحسنى ، قال الله عز وجل : " والله بما تعملون خبير " (١)

وقال تعالى : " ان الله كان عليما خبيرا " (٢) اى : عالما ، جاء فى اللسان : " ورجل خابر وخبير ، عالم بالخبر ، والخبير : المخبر " (٣) ، وجاء فى البحر : " خبير للمبالغة وهو العلم بمالطف والتقصى له " (٤)

فعلى هذا جاء الخبير ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) مخبر .

و " " " ( العالم ) ( فاعل ) .

وقد تحول من ( فعيل ) او من ( فاعل ) للمبالغة .

الخصيم : (٥) الخصيم كالخصم (٦) وفى ديوان الادب : " الخصيم المخاصم " (٧) قال الله تعالى : " خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين " (٨) جاء فى البحر تفسير ذلك بقوله : " وكان حقه والواجب عليه ان يطيع وينقاد لامر الله ، والخصيم من صفات المبالغة من خصم بمعنى اختصم ، او بمعنى مخاصم كالخليط والجليس " (٩)

---

(١) سورة ( التغابن ) آية (٨) .

(٢) سورة ( النساء ) آية (٣٥) وجاء ( خبير ) فى القرآن الكريم ، فى تسعة عشر موضعا .

(٣) اللسان : جـ٥ ، ص ٣٠٨ ( خبر ) .

(٤) البحر المحيط ، جـ٢ ، ص ٢٢٥ .

(٥) الخاء والصاد والميم اصلان : احدهما المنازعة والثانى جانب وعاء ( كتاب : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، جـ٢ ، ص ١٨٧ .

(٦) كتاب : المحكم ، لابن سيده ، جـ٥ ، ص ٤٢ .

(٧) كتاب : ديوان الادب ، للفارابى ، جـ١ ، ص ٤٢٢ ، مادة ( فعيل ) .

(٨) سورة ( النحل ) آية (٤) .

(٩) كتاب : البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٤٧٤ .

قال ابن برّى : " والاظهر عندى انه مخاصم مثل جليس بمعنى مجالس وعشير بمعنى معاشر وحدين بمعنى محادن (١) قال وعلى ذلك قوله تعالى : " فلاتكن للخائنين خصيما " (٢) اى : مخاصما " (٣) فاكثر الاقوال هنا ترجح ( فعيلاً ) بمعنى ( مفاعل ) وهو كذلك يفيد المبالغة من خصم فاختصم .

وعلى هذا جاء ( الخصيم ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفاعل ) .

و " " " ( افتعل ) .

وهو بذلك قد تحول من ( مفاعل ) الى ( فعيل ) ليدل على المبالغة ، فالخصيم من صفات المبالغة .

---

(١) الحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) سياتى فى موضعه ، والخديـــن الصديق الذى يخادنك يكون معك فى ظاهر الأمر مرائه ، اللســـان : جـ ١٦ ( خدن ) .

(٢) سورة ( النساء ) آية ( ١٠٥ ) .

(٣) اللسان : جـ ٥ ، ص ٧٢ ( خصم ) .

## فعيل مبالغة وفيه خلاف

فيمايلى القسم الثانى من ( فعيل ) للمبالغة ، وفيه خلاف ، واجب ان اذكر هنا قاعدة استنتجتها وهى تدور حول جواب السؤال الآتى وهو :

متى يجيء ( فعيل ) للمبالغة ؟

ان ( فعيلا ) الذى للمبالغة هو معدول فى الغالب عن ( فاعل ) لهذا المعنى . واذا كان ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) لم يكن للمبالغة حظ فيه نحو ( أليم ) و ( سميع ) وهناك فرق كذلك بين أن يكون ( فعيل ) للمبالغة ، او يكون صفة مشبهة ولكن حدث خلاف بين بعض من العلماء فى بعض امثلة ( فعيل ) للمبالغة ، وقيل بانها ليست له وفيمايأتى نورد الامثلة المختلف فيها .

الأمين : (١)

قال الله تعالى : "وهذا البلد الامين" (٢) جاء فى البحر المحيط : "وامين للمبالغة ، اى : آمن من فيه ومن دخله ، او من امن الرجل بضم الميم امانة فهو امين ويجوز ان يكون بمعنى ( مفعول ) من امنه ، لانه مامون الغوائل .." (٢)

وجاء فى كتاب : منال الطالب : "والامين ( فعيل ) من الامانة وهو الذى يوثق به واليه ، والمامون ، مفعول منه ، يقال : امين مامون ، على التاكيد .." (٣)

ويقول العكبرى : "هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٤) .

ويرد ابن الانبارى القول فى ( امين ) الى وجهين :

---

(١) الهمزة والميم والنون اصلان متقاربان : احدهما الامانة التى هى ضد الخيانة والآخر التصديق "كتاب : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، جـ١ ، ص ١٣٤ .

(٢) كتاب : البحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٤٩٠ ، وهذا البلد الامين اى : الآمن ( اللسان : جـ١٦ ، ص ١٦٠ ) ، والآيه من سورة التين وهى آية (٣) .

(٣) كتاب : منال الطالب ، لابن الاثير .

(٤) كتاب : وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن ، للعكبرى ، جـ١ ، ص ٢٧٨ .

احدهما : أن يكون ( الامين ) من ( الأمن ) ، فيكون ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) كعليم بمعنى ( عالم ) .

والثانى : أن يكون ( الامين ) بمعنى ( المؤمن ) ، اى ، يؤمن من يدخله .." (١)

وفسر الانبارى ذلك على ماقال تعالى : " ومن دخله كان آمنا " (٢)

فيكون ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) ، كحكيم بمعنى محكم ، وسميع بمعنى مسمع ." (٣)

والامين المؤتمن (٤) ، قال الشاعر :

الا ربّ من تفتشّه لك ناصح
ومؤتمنٍ بالغيب غير أمين (٥)

وعلى هذا جاء ( الامين ) فعيلا للمبالغة .

و " " " بمعنى ( فاعل ) .

و " " " " ( مفعل ) .

و " " " " ( مفعول ) .

وقد عدل به الى ( فعيل ) ليدل على المبالغة .

البصير : (٦)

قال الله تعالى : " والله بصير بما يعملون " (٧) قال ابن الاثير : " فى اسماء الله تعالى : " البصير " هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة " (٨)

---

(١) البيان فى غريب القرآن ، لابن الانبارى ، تحقيق د . طه عبد الحميد جـ٢ ، ص ٥٢١ .
(٢) سورة ( آل عمران ) آية (٩٧) .
(٣) كتاب : البيان ، لابن الانبارى ، جـ٢ ، ص ٥٢١ .
(٤) معجم مقاييس اللغة ، جـ١ ، ص ١٣٤ ، واللسان : جـ١٦ ، ص ١٦٠ ( امن ) .
(٥) البيت فى سيبويه ، جـ٢ ، ص ١٠٩ بلانسبة ، وفى الهمع ، جـ ١ ، ص ٩٢ ، جـ٢ ص ٢٨ ، واساس البلاغة ، ص ٤٥٠ ( غشش ) ومنهج السالك ، للاشمونى : جـ١ ص ١٧٨ .
(٦) البصير من اسماء الله تعالى هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، ابن الاثير جـ١ ، ص ١٣١ ، واللسان : جـ٥ ، ص ١٢٩ ( بصر ) .
(٧) سورة ( البقرة ) آية (٩٦) .
(٨) النهاية فى غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ١ ، ص ١٣١ ، واللسان : جـ٥ ، ص ١٢٩ ، ( بصر ) .

ورجل بصير مبصر ، خلاف الضرير ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ورجل بصير بالعلم عالم به ...." (١) قال تعالى : " فارتد بصيرا " (٢) جاء في الكشاف : " ارتد : رجع " (٣) فقوله في الكشاف يعني ان "ارتد "من اخوات كان ( فبصيرا ) خبرها ، بينما اعتبرها العكبري حالاً فانتصب ( بصيرا ) على الحال . (٤)

و من هذا يفهم ان بصره عاد اقوى مماكان عليه ، فكانه قال عاد (مبصرا ) فعدل عن مفعل الى ( فعيل ) للمبالغة ، جاء في البحر : "لان ( فعيلا ) من صيغ المبالغة وماعدل من ( مفعل ) الى ( فعيل ) الا لهذا المعنى ..." (٥) ، وانكر ابو حيان ذلك وقال : "وليس كذلك ، لان ( فعيلا ) هنا ليس للمبالغة اذ ( فعيل ) الذي للمبالغة هو معدول عن ( فاعل ) لهذا المعنى واما ( بصيرا ) هنا فهو اسم ( فاعل ) من بصر بالشيء فهو جار على قياس نحو ظرف فهو ظريف ، ولو كان كما زعم بمعنى مبصر لم يكن للمبالغة ايضا ، لان ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) ليس للمبالغة نحو اليم وسميع بمعنى مؤلم ومسمع .." (٦)

ويفهم من نص ابى حيان السابق ان ( فعيلا ) في ( بصيرا ) هو للوصف فقد جعله اسم فاعل من ( بصر ) كظرف ، ولكن لو تاملنا كلمة ( رجع بصيرا ) نلمح في هذه الرجعة عودة نحو القوة واكثر فعيل هنا يدل على الايجابية لا السلبية ، وما دام يدل على نحو الايجابية فهو للمبالغة ويعرف ذلك مما يلمسه في معنى الصيغة فاذا كانت تدل على ضعف فهي تعني السلبية مثل مريض وسقيم ، وصغير والالفاظ مثل ( رحيم وعليم ، وحكيم ، وقدير ، تفيد الايجابية فهي بذلك تعني المبالغة .

وعلى هذا جاء ( البصير ) ، ( بصيرا ) ( فعيلاً ) بمعنى ( فاعل ) .

و " " " " " ( مفعل ) .

و " " " " " ( وصفا ) .

وهو قد تحول بعد العدول عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) ليفيد بذلك المبالغة .

---

(١) اللسان : جـ٥ ، ص ١٢٩ ( بصر ) .
(٢) سورة ( يوسف ) من آية (٩٦) .
(٣) الكشاف : جـ٢ ، ص ٣٤٣ .
(٤) التبيان ، للعكبري ، جـ٢ ، ص ٧٤٥ ، والبحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٤٦ .
(٥) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٤٦ .
(٦) المصدر السابق .

الحسيب : (١)

هو احد اسماء الله الحسنى ، ومعناه ، الكافي تقول : هو حسبنا : اى كافينا جاء في كتاب النهاية : "في اسماء الله تعالى ( الحسيب ) هو الكافي (٢) ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) من احسبني الشيء اذا كفاني .." (٣) ، فعد ابن الاثير ( حسيباً ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعل ) وهو ماورد كذلك في اللسان .

قال الله تعالى : " وكفى بالله حسيبا " (٤) ، قال ابو اسحاق : "يكون بمعنى ( محاسبا ) ويكون بمعنى ( كافيا ) .." (٥) ويفسر ابو حيان في كتابه موضحا اكثر لمعنى الآية السابقة فيقول : "اى كافيا في الشهادة عليكم ، ومعناه محسبا ، من احسبني كذا اى كفاني ، فيكون ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعل ) او محاسبا ، او حاسبا لاعمالكم يجازيكم بها ، وحسيب : ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) كجليس وخليط ، او بمعنى ( فاعل ) حول للبلاغة في الحسبان ..." (٦)

فابو حيان يرى ان ( حسيبا ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفاعل ) او ( فاعل ) وقال الله تعالى : "انّ الله كان على كل شيء حسيبا " (٧) قال ابو عبيدة : "اى كافيا ، مقتدرا يقال : احسبني هذا اى : كفاني .." (٨)

وخطأ الطبري قول من قال إنّ الحسيب هنا معناه الكافي (٩) .

---

(١) قال ابن فارس : "الحاء والسين والباء اصول اربعة الاول العد ، والثاني الكفاية والثالث : الحسبان ، والرابع : الاحسب . ( كتاب : معجم مقاييس اللغة جـ٢ ، ص ٩٥ فمابعدها ، وفعله ( حسب ) وبابه ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف وبناؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها وضمها . "كتاب : الافعال للسرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٥٥ .

(٢) كتاب : منال الطالب ، ص ٣٤٦ .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ١ ، ص ٣٨١ ، واللسان : ( جـ١ ، ص ٣٠١ ( حسب ) .

(٤) سورة ( النساء ) من آية (٦) .

(٥) اللسان : جـ١ ، ص ٣٠٢ ، والكشاف : جـ١ ، ص ٥٠٣ ، والبحر المحيط ، جـ٣ ص ١٧٤ ، وجاء في كتاب : التبيان : للعكبري "حسيبا " : حال ، وقيل تمييز ( كتاب : التبيان ، جـ١ ، ص ٣٣٢ ) .

(٦) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ١٧٤ .

(٧) سورة ( النساء ) من آية (٨٦) .

(٨) كتاب : مجاز القرآن ، لابي عبيدة ، جـ١ ، ص ١٣٥ ، وانظر القرطبي جـ٥ ، ص ٣٥ .

(٩) تفسير الطبري جـ٥ ، ص ١٢٠ .

ويقول ابو حيان فى " حسيبا " اى حاسبا من الحساب او محسبا من الإحساب وهو الكفاية فاما ( فعيل ) للمبالغة ، واما بمعنى ( مفعل ) " (١)

ومعنى كلام ابى حيان هذا هو انه اذا كان بمعنى فاعل فانه يكون ( فعيل ) هنا للمبالغة ، واذا كان بمعنى ( مفعل ) فلامبالغة فيه .

قال الشاعر :

" وربّ حسيبِ الأصل غيرُ حسيب " (٢)

اى : له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو . (٣)

وعلى هذا جاء ( الحسيب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

و " " " " ( مفاعل ) .

و " " " " ( فاعل ) .

وعدل به من صيغة ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

رفيع : (٤)

قال الله تعالى : " رفيعُ الدرجاتِ ذو العرش " (٥) ، هناك احتمالان فى ( فعيل ) هنا : الأول : ان يكون بمعنى ( فاعل ) اى : رافع ، والثانى : ان يكون رفع الشئ وعلوه فهنا يكون صفة مشبهة .

فى البحر المحيط : " احتمل ان يكون ( رفيع ) للمبالغة على ( فعيل ) من رافع فيكون الدرجات مفعولة ، اى : رافع ، درجات المؤمنين ومنازلهم فى الجنة ، واحتمل ان يكون ( رفيعُ ) فعيلاً من رفع الشئ علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة " (٦)

---

(١) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ٣١٠ .
(٢) البيت فى المحكم ، جـ٣ ، ص ١٤٩ ، واللسان : جـ١ ، ص ٣٠١ ( حسب ) ولم يعزلقائل .
(٣) المصدر السابق .
(٤) يقال : فلان الارفع عندى قدرا ، اى : الرفيع ، ( كتاب : جهرة اللغة ، جـ٢ ص ٣٨٠ ، ورجل رفيع الصوت : اى : شريف ، ورفيع الصوت : جهيره ( اللسان : جـ٩ ، ص ٤٩٠ ( رفع ) .
(٥) سورة " غافر " من آية ( ١٥ ) .
(٦) البحر المحيط جـ٧ ، ص ٤٥٤ ، ٤٥٥ .

وعلى هذا يكون ( الرفيع ) جاء ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

و " " " صفة مشبهة .

وقد عدل به من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة من رافع والرافع يعد من اسماء الله تعالى .

الكظيم : (١)

قال الله تعالى : " وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم " (٢) .

جاء فى الكشاف : "فهو مملوء من الغيظ على اولاده ، ولا يظهر مايسوء هم ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) " (٣) ، فالزمخشرى يرى هنا ان ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) ويبرهن على ذلك بقوله : (٤) "بدليل قوله تعالى : " وهو مكظوم " (٥) .

وجاء فى البحر المحيط : " الكظيم ، اما للمبالغة ، وهو الظاهر اللائق بحال يعقوب اى : شديد الكظم ، كماقال تعالى : " والكاظمين الغيظ " (٦) ولم يشك يعقوب الى احد ، وانما كان يكتمه فى نفسه ، ويمسك هما فى صدره ، فكان يكظمه اى يرده الى قلبه ، ولا يرسله بالشكوى ، واما ان يكون ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) وهو لا ينقاس " (٧) ، فابو حيان مما استشهد به يفضل ان ( كظيم ) للمبالغة ثم هو ياخذ برأى الزمخشرى بأنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) قال الله تعالى " ظل وجهه مسودا وهو كظيم " (٨) وجه ابو حيان ذلك بنفس احتماله الاول فى الآية السابقة (٩)

---

(١) الكاف والظاء والميم اصل صحيح يدل على معنى واحد ز، وهو الامساك والجمع للشيء ، من ذلك الكظم : اجتراع الغيظ والامساك عن ابدائه وكانه يجمعه الكاظم فى جوفه ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ١٨٤ ) .

(٢) سورة ( يوسف ) آية (٨٤) وانظر كذلك ، سورة ( النمل ) آية (٥٨) وكذلك . سورة ( الزخرف ) آية (١٧) .

(٣) الكشاف : للزمخشرى ، جـ٢ ، ص ٣٣٩ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) سورة ( القلم ) من آية (٤٨) .

(٦) سورة ( آل عمران ) من آية (١٣٤) .

(٧) كتاب : البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٣٨ .

(٨) سورة ( النمل ) من آية (٥٨) .

(٩) انظر البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٥٠٤ .

وعلى هذا جاء ( الكظيم ) فى الآيتين محتملاً المبالغة او بمعنى مفعول ، ويقال : رجل مكظوم وكظيم : مكروب ، قد اخذ الغم بكظمه (١) قال زياد بن عبيد الهذلى :-

كظيم الحجل واضحة المحيّا
عديلة حسن خلق فى تمام (٢)

عنى ان خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه (٣) .

وعلى هذا جاء ( الكظيم ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

و " " " ( فاعل ) .

وعدل به عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

المسيح :

اختلف فى ( المسيح ) رغم انه معروف لكونه اسما لمعين ، ولقد اوردته فيما سبق وفى موضوع ( فعيل ) الاسم وفيه خلاف (٤) فقيل ربما يكون صفة لا اسما وقيل : مسيح : بمعنى كثير الجماع ( مبالغة ) وبمعنى (الممسوح ) وسنورد الاختلاف فيه مفصلا هنا وفى ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بعد ذلك . قال الله تعالى "لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله " (٥) والمسيح بهذا اسم لرجلين هما المسيح عيسى عليه السلام وهو الذى عنى فى الآية الكريمة ، والمسيح الدجال ، سمّى المسيح الدجال بهذه الصفة (٦) ، لانه ليس على احد شقى وجهه عين ولا حاجب ، وقيل : سمّى بذلك ، لانه ممسوح العين "

---

(١) المحكم ، لابن سيده ، جـ٦ ، ص٤٨٨ ، واللسان : جـ١٥ ، ص ٤٢٤ ( كظم ) .
(٢) البيت فى نفس المصدرين السابقين .
(٣) اللسان : ( كظم ) ص ٤٢٥ .
(٤) انظر ( فعيلا ) اسما فيه خلاف .
(٥) سورة ( النساء ) من آية (١٧٢) هذا وقد جاء ت كلمة المسيح فى احدى عشرة آيه ، وجزءا من آية كالآتى :
آل عمران : (٤٠) ، النساء (١٥٧) ، (١٧١) ، (١٧٢) ، والمائدة (١٧) ، ١٧ كذلك ، (١٧٢) ، (٧٥) ، والتوبة (٣٠) ، (٣١) .
(٦) المحكم ، لابن سيده ، جـ٣ ، ص ٣٦٠ ، واللسان : جـ٣ ، ص ٤٣١ ، ومعجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٣٣٢ .

و المسيح الصّديق (١) وبه سمى عيسى عليه السلام " (٢) ، وعلى هذا فالمسيح اقصد مسيح الهدى عيسى عليه السلام مختلف فى تبادل معنى صفته عن المسيح الاعور الدجال فالمسيح ( عيسى ) عليه السلام ( مسيح ) بمعنى ( ماسح ) ، جاء فى كتاب إصلاح أغلاط المحدثين : " فعيسى ، صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى ( ماسح ) ، ( فعيـــل ) بمعنى ( فاعل ) ، لأنه كان اذا مسح ذا عاهة عوفي ، والدجال مسيح ، ( فعيـــل ) بمعنى ( مفعول ) ، لانه ممسوح احدى العينين " (٣)

وفى البحر المحيط عدّ ابو حيان ( المسيح ) عليه السلام ( فعيلا ) بمعنى (مفعول ) وقال : " والالف واللام للغلبة " (٤) ، : وقال ابنُ عبـــاس : " سمي بذلك لانه كان لا يمسح بيديه ذا عاهة الا برئ ، فعلى هذا يكون ( فعيـــلا ) مبنيا للمبالغة كعليم ويكون من الامثلة التى حولت من فاعل الى ( فعيل ) للمبالغة . (٥) وقيل : هو ( مفعِل ) من ساح يسيح من السياحة " (٦) ، وعلى هذا يكون (المسيح ) اسما (٧).

ويكون ( المسيح ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

" " " " ( مفعول ) .

وقيل كذلك إنه صفة لا اسما .

" " " للمبالغـــة

و" " " بمعنى ( مفعِل ) .

---

(١) كانت كلمة ( المسيح ) تعنى ( الصّديق ) فى العصور الماضية بيد انها الآن لا تعنى ذلك فحدث تطور دلالى بها ( انظر اللسان جـ٣ ، ص ٤٣١ (مسح ) .
(٢) اللسان : جـ٣ ، ص ٤٣١ .
(٣) كتاب : اصلاح اغلاط المحدثين ، للخطابى ، تحقيق د .حاتم الضياض ص ٣٦ .
(٤) البحر المحيط ، جـ٢ ، ص ٤٥٩ ، ص ٤٦٠ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) كتاب : دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ، جـ٤ ، ص ٤٩ .
(٧) يقول ابن دريد : " فاما المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، فاسم سماه اللـــه عز وجل به ..." ( جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ١٥٦ ) .

وهناك من فرق كذلك بين ( المسيح ) عيسى عليه السلام واعتبره ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) وبين المسيح الدجال ، واعتبره (فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) لأنه ممسوح .

وبهذا نرى انه قد عدل به من ( فاعل ) الى ( فعيل ) لأجل المبالغة فيه .

النصير : (١)

جاء في جمهرة اللغة : " والنصير : النّاصر " (٢) .

قال الله تعالى : " وكفى بالله نصيراً " (٣) ، وقال عز وجل : "ومالكم من دونه من ولي ولا نصير " (٤) ، جاء في البحر : " اتى بصيغة ( ولي ) وهو ( فعيل ) للمبالغة واتى بنصير على وزن ( فعيل ) لمناسبة ( ولي ) في كونهما على ( فعيل ) ولمناسبة اواخر الآي ، ولأنه ابلغ من ( فاعل .." ) (٥) .

فالغرض من ذلك انه عدل من صيغة ( فاعل ) الى صيغة ( فعيل ) لأن (فعيلا ) يفيد المبالغة في ذلك ، قال ابن الاثير : " والنصير : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) او ( مفعول ) لأن كلّ واحد من المتناصرين ناصر و منصور .." (٦)

قال الله تعالى : " واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا " (٧) .

جاء في البحر : " نصير : مبالغة ( ناصر ) ، وقيل ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) اى : منصور " (٨)

---

(١) وفعله ( نصر ) قال ابن فارس : " النون والصاد والراء اصل صحيح يدل على اتيان خبر و ايتائه " ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٤٣٥ .

(٢) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ ، و ديوان الادب ، الفارابي ، جـ١ ص ٤٠٨ ، مادة ( فعيل ) .

(٣) سورة ( النساء ) من آية (٤٥) .

(٤) سورة ( البقرة ) من آية (١٠٧) وقد وردت ( نصير ) في القرآن الكريم ثلاثة عشرة مرة ( المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ، محمد فؤاد ص ٧٠٤ (نصر) .

(٥) البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٤٥ .

(٦) كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير ، جـ٥ ، ص ٦٤ ، واللسان : جـ٧ ، ص ٦٧ ( نصر ) .

(٧) سورة الاسراء من آية (٨٠) .

(٨) البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ٧٣ .

وعلى هذا جاء ( النصير ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

و " " " ( فاعل ) .

وقد أريد به ( فعيلا ) للمبالغة ، وذلك لأن ( فعيلاً ) ابلغ من ( فاعل ) .

الولي : (١)

جاء في النهاية : " في اسماء الله تعالى ( الوليّ ) وهو الناصر " (٢) قال الله تعالى : " وكفى بالله وليّا ، وكفى بالله نصيرا " (٣) ، يقول ابن الانباري : " .. ويحتمل ان يكون ( ولي الله ) فعيلاً من الولي وهو القرب ، فكأنه سمي وليّا ، لانه قريبٌ من الله .. " (٤) وجاء في البحر المحيط : " واتى بصيغة ولي وهو ( فعيل ) للمبالغة ، ولانه اكثر في الاستعمال ، ولذلك لم يجيء في القرآن وال الا في سورة ( الرعد ) (٥) لمواخاة الفواصل ، واتى بنصير على وزن ( فعيل ) لمناسبة ولي في كونهما على ( فعيل ) ولمناسبة اواخر الآي ، ولانه ابلغ من ( فاعل ) ... " (٦)

وعلى هذا كذلك جاء ( الولي ) اسما ، قال الاصمعي : " الولي على مثال الرّمي ، المطر الذي ياتي بعد المطر ، واذا اردت الاسم فهو الوليّ وهو مثل النّعي .. " (٧) .

وعلى هذا جاء ( الولي ) ( فعيلا ) اسماً .

و " " " بمعنى ( فاعل ) .

وعدل به عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة ، ولكثرته في الاستعمال ، وكونه ابلغ من ( فاعل ) .

---

(١) الولي : ضد العدو ، والولي : المطر بعد الوسمي ، والوسمي اول المطر ، سمي كذلك ، لانه يسم الارض بالنبات لانه اول المطر .. ( كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ٥ ، ص ٣٣٠ ، وكتاب : جمهرة اللغة : ابن دريد ، جـ١ ، ص ١٨٨ ، جـ٣ ، ص ١٧٨ ، وكتاب : ديوان الادب ، للفارابي جـ٣ ، ص ٢٣٨ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٢٩٣ ( ولي ) .

(٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، جـ٥ ، ص ٢٢٧ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٣٩٣ .

(٣) سورة ( النساء ) آية ( ٤٥ ) .

(٤) كتاب : البيان في غريب اعراب القرآن : لابن الانباري جـ٢ ، ص ٣٧٥ .

(٥) قال تعالى : " واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ومالهم من دونه من وال " آية الرعد ( ١١ ) .

(٦) كتاب : البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٤٥ .

(٧) اللسان : جـ٢٠ ، ص ٢٩٥ ، ( ولي ) .

ملاحظة على ( فعيل ) للمبالغة :-

١ - نلاحظ أنّ ( فعيلاً ) الغالب فيه عندما يأتى للمبالغة يعدل به من ( فاعل ) فاذا كان ( فعيل ) معدولاً عن ( فاعل ) يكون حينئذ ( فعيل ) مبالغة ، ومن أمثلة ( فعيل ) ويراد به ( فاعل ) نحو :

حفيظ ، قدير ، سميع ، بصير (١) ، عليم ، حميد ، بدئ الخلق أى : بادئه ومماجاء من ( فعيل ) كذلك للمبالغة فيه ، فى القرآن الكريم : أثيم ، بشير بليغا ، خليل ، حسيباً ، حفى ، الحكيم ، حميم ، خبير ، خصيم ، دليل رفيع ، الرقيب ، السميع ، شهيد ، العزيز ، عصيا ، العلى ، القوى ، كظيم مجيد ، مريد ، المسيح ، مليك ، نسيا ، نصير ، تقيا ، ولى . (٢)

وكل هذه الأمثلة على ( فعيل ) وردت للمبالغة فيه وقمت بشرح معظمها مفصلة كما مرّ بنا وبقى منها القليل سيأتى معنا ان شاء الله فى دلالة ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ومعنى ( مفعول ) و ( مُفعل ) وغير ذلك .

٢ - نلحظ أن ( فعيلا ) أبلغ من ( فاعل ) .

٣ - نلحظ أن ( فعيلا ) أكثر فى الاستعمال ، ولذلك لم يجئ ( والٍ ) ( فاعل ) الاّ مرة واحدة فى سورة ( الرعد ) (٣) بينما كثر مجيئ ولىّ ( فعيل ) للمبالغة (٤)

---

(١) يقول ابن قتيبة : " وبصير فى هذا المعنى من بَصُرَ ، وان لم يستعمل منه ( فاعل ) الاّ فى موضع واحد ، وهو قولهم : أريته لمحا باصرا ، أى : نظرا شديدا باستقصاء وتحديق ، ( كتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ص ٢٩٨ ، ولم يَعُدّ أبو حيان ( بصيرا ) صفة للمبالغة حيث يقول : " اذ ... ( فعيل ) الذى هو للمبالغة معدول عن ( فاعل ) لهذا المعنى وأما ( بصير ) هنا فهو اسم ( فاعل ) من بَصُرَ بالشئ فهو جار على قياس من ( فَعُل ) كظَرُف ولو كان كما زعم بمعنى ( مبصر ) لم يكن للمبالغة : لأن ( فعيلا ) بمعنى ( مُفعل ) ليس للمبالغة ، نحو : أليم وسميع . " كتاب : البحر المحيط ، جـ ١ ص ٣٤٦ .

(٢) انظر كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، " عضيمة ٢/ ٤ ، ص ٦ .

(٣) وهى قوله تعالى : " واذا أراد الله بقوم سوءاً فلامردّ له ومالهم من دونه من وال " سورة الرعد آية ( ١١ ) ، بينما وردت ( ولى ) فى القرآن الكريم ثلاثا وثلاثين مرة ( انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقى ص ٧٦٦ ( و ل ى ) .

(٤) البحر المحيط ، جـ ١ ، ص ٣٤٥ ، وكتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٤ ، ص ٣ ، كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ٢/ ٤ ، ص ٤ .

٤ - و نلحظ كذلك فى ( فعيل ) للمبالغة يتوالى فيه صيغتان من صيغ المبالغة ففى ( الولى ) و ( النصير ) تجد توالى هاتين الصيغتين معا ، وقد وردت فى القرآن الكريم متوالية ، ستة عشره مره .

٥ - و نلحظ كذلك انه كثر فى القرآن الكريم توالى صيغتين من صيغ المبالغة ، بعطف وبغير عطف ، و تاتى على وزن واحد او وزنين ، وقد لحظ ذلك عضيمة فى كتابه (١) .

و من الامثلة التى جاءت على وزن واحد فى ( فعيل ) نحو :

( العليم الحكيم ) - ( عليما حكيما ) ( العلى العظيم )

( عليما خبيرا ) - ( السميع العليم ) ( سميعا بصيرا )

( العزيز الحكيم ) - ( حميد مجيد ) ( من ولى ولا نصير )

و مماجاء على وزنين مختلفين احدهما ( فعيل ) للمبالغة نحو : ( افاك اثيم )

( التواب الرحيم ) - ( كان توابا رحيما ) ( كل كفار عنيد ) ( جبارا عصيا )

( الخلاق العليم ) - ( خوانا اثيما ) ( الفتاح العليم ) ( الرءوف الرحيم )

( رحيم ودود ) ( غفور حليم ) ( حليما غفورا ) .

ملحوظة : يقول ابو حيان : " ان اكثر ماجاء فى القرآن الكريم تقديم الوصف بالعلم على الوصف بالحكمة . " (٢) ، ويقول عضيمة - رحمه الله : " اكثر الصيغ وقوعا فى القرآن الكريم صيغة ( فعّال ) " (٣)

٦ - وكذلك نلحظ ان ( فعيلا ) للمبالغة ليس شرطا كماقيل ان يكون بمعنى ( فاعل ) او معدولا عن ( فاعل ) فهناك صيغ اخرى يجوز صوغ ( فعيل ) للدلالة منها على غير الفاعلية وهى المفاعلة اى الدلالة على الاشتراك بين الافعال التى تقبل المشاركة والمقابلة والمزاملة ، والمقابلة والمساواة ، وذلك نحو : الخليط ، والخصيم

---

(١) كتاب : دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ٢/٤ ص ٤ .
(٢) كتاب : البحر المحيط ، جـ١ ، ص ١٤٨ .
(٣) كتاب : دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، ٢/٤ ، ص ٣ .

والجليس ، والقعيد ، والنديم ، والنديد ، والكليم ، والمثيل ، والرديف ، والخليل ، (١)
ولا ننسى قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذى جوّز صوغ ( فعيل ) للدلالة على المشاركة . (٢)

وبعد فتلك هى اهم الملاحظات فى موضوع ( فعيل ) للمبالغة وبعض ماتوصلت اليه من نتيجة ،،،،

---

(١) هذه الكلمات التى تدل على المشاركة تعد ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) وسيأتى الحديث عن موضوع ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .

(٢) يقول القرار :
"يصاغ ( فَعيل ) بفتح الفاء ، وكسر العين ، لمعنى المبالغة أو الصفة المشبهة ، كما يدل على المشاركة ، وعلى ذلك يجوز صوغ ( فعيل ) للدلالة على الاشتراك من الافعال التى تقبل ذلك ، وقد سمع من أمثلته فى فصيح العربية مايجيز القياس عليه .." كتاب : فى أصول اللغة ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، سنة ١٣٨٨ هـ ص ٣٨ ، صدر القرار فى ج ٨ مؤتمر د ٣٤ سنة ١٩٦٨م .

# فعيل صفة مشبهة

فعيل صفة مشبهة : (١)

بين ( فعيل ) للمبالغة ، وبينه فى الصفة المشبهة شئ دقيق لا يكاد يدرك إن الفرق بينهما لا يعرف الا من مفهوم الدلالة فيه ، "فاذا كانت الدلالة تفيد الايجابية او الاختيارية تكون من المبالغة واذا افادت السلبية او الاضطرارية ( الثبوت ) فانها حينئذ تكون صفة مشبهة " . (٢)

ان الامثلة الكثيرة المتعددة للصفة المشبهة يدعو الى التردد والالتباس حول دلالتها إن السؤال الذى يبقى مثارا حول ذلك يعود الى اعتبار الكلمة هل هى مبالغة او صفة مشبهة او اسم فاعل ، يقول الدكتور / عبد الصبور شاهين : "إن اعتبار الكلمة فى هذه الحالة صفة مشبهة او اسم فاعل الى مايفيده السياق من معنى ثبوت الصفة او تجددها وكذلك ماجاء على وزن ( فعل ) مثل فرح ، وهو وزن يفيد المبالغة ، الى جانب استخدامه صفة مشبهة ، والسياق ايضا هو الحكم عند حدوث هذا التداخل . "(٣)

فاذا كانت الصفة تفيد الثبوت فى معناها للمتصف بها فهى حينئذ ( صفة مشبهة ) واذا افاد المعنى الدلالى الحدوث والتجدد فهم اسم فاعل (٤) يفيد كذلك المبالغة فالكلمة ( بخيل ) مثلا ، هى ( فعيل ) بمعنى ( باخل ) فالبخل صفة وسجية يتصف

---

(١) إن مذهب القدماء من العلماء ان الصفة المشبهة موضوعة للدلالة على استمرار الحدث لصاحبه فى جميع الازمنة ." ( كتاب : الاشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ، جـ٢ ، ص ٢٤٣ فمابعدها ، وانظر ابن يعيش فى شرح المفصل ، جـ٣ ص ٤٦ ، وشرح التصريح على التوضيح ، للازهرى ، جـ٢ ، ص ٦٥ ، وحاشية الصبان جـ٣ ، ص ٢ ، وكتاب : شرح الشافية للرضى ( الحاشية ، جـ١ ص١٤٧ .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، موضوع : دراسة لبعض الصيغ "للدكتور ، ابراهيم انيس ، جـ٢٢ ، ص ٩٥ ، سنة ١٣٨٧ هـ .

(٣) كتاب : المنهج الصوتى للبنية العربية ، دكتور / عبد الصبور شاهين ، ص ١١٨ .

(٤) انظر الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، فى كتاب : الاشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ، جـ٢ ، ص ٢٤٣ .

بها ذلك الانسان وطبيعة فيه ، فالثبوت وارد فيها فاذن ( بخيل ) صفة مشبهة ، ولكن لاحظ كلمة ( عليم ) هى ( فعيل ) بمعنى ( عالم ) متبحر يفيد الحدوث والتجدد فهو اذن ( مبالغة ) وهذا كذلك لا يكفى فافادة المعنى هو الحكم وهو المقياس فى الحكم كذلك . ونظرا لشدة شبه الصفة المشبه باسم الفاعل وضع النحاة علامة تميزها عن الفاعل . وهذه العلامة هى جواز جر فاعلها بها وهذا الامر لا ينسحب على اسم الفاعل ويمتنع فى المتعدى منه فيقال فى الصفة المشبهة : حسن المحيا وذلك باضافة الحسن الى ماقام به ، وهو فاعله ، على حين ان ذلك يقبح فى اسم الفاعل اللازم اضافته الى فاعله فى مثل : زيد كاتب الاب (١) ويمتنع كليا فى اسم الفاعل المتعدى .

والامثلة على الصفة المشبهة فى ( فعيل ) كثيرة جدا ويطول حصرها ، ونحن هنا فى هذا نتحدث عنها على سبيل الامثلة لا الحصر ، ونحاول ايضا وضع بيان على ماجاء منها على ( فعيل ) وذلك عند النهاية .

وفيمايلى الامثلة على ( فعيل ) صفة مشبهة :

فعِل : بخيل : (٢)

و ( بخل ) بخلا وبخلا : منع فضله .." (٣) قال سيبويه فى الخصال التى تكون فى الاشياء : " وقالوا : "بخل يبخل بخلا . فالبخل كاللؤم ، والفعل يفعل شقى وسعد (٤) ، وقالوا : بخيل .." (٥)

---

(١) كتاب : حاشية الصبان ، جـ٣ ، ص ٢ .
(٢) وفعله ( بخل ) وبابه ( فعل ) و ( افعل ) ، والمعنى مختلف ، وبناؤه .. ( فعل ) بكسر العين ، ( كتاب : الافعال للسرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٢١ وعده صاحب المصباح من باب ( لعب ) ، ( قرب ) المصباح جـ١ ، ص ٤٣ .
(٣) كتاب : الافعال ، للسرقسطى ٤ ، جـ٢ ، ص ٢١ ، وفى اللسان : "فهو باخل وابخله وجده بخيلا " اللسان : جـ١٣ ، ص ٤٩ ( بخل ) .
(٤) يقصد ان البناء هنا من ( باب فعل ) مثل : سعد .
(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٣٤ .

جاء في ديوان الادب : " البخيل : ضد الجواد " (١) وهو : المسيك (٢) قال الشاعر :

وإنّي لاخزى اذا قيل مطـــــق
سخيّ واخزى ان يقال بخيـــل (٣)

وعلى هذا جاء ( البخيل ) ( فعيلاً ) لصفة مشبهة وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

الجميل : (٤)

قال سيبويه في باب الخصال : " وتجيء الاسماء على ( فعيل ) ، وذلك : قبيح ووسيم (٦) ، وجميل ، وشقيح (٧) ، ودميم ... " (٨)

---

(١) كتاب : ديوان الادب ، ج١ ، ص ٤١٩ ، مادة ( فعيل ) .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) البيت لموال بن جهم المدحجي ، وقيل لمبشر بن الهذيل الفرازي : ( كتاب : شواهد المغني ، للسيوطي ، ج٢ ، ص ٨٨٤ ، والمغني ، لابن هشام ص٦٧٣ .
(٤) وفعله ( جمل ) وبابه : ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين وضمها ( كتاب : الافعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ص ٤٨ .
(٥) قبح قباحة وهو قبيح ( الكتاب : سيبويه ج٤ ، ص ٣٣ ، واللسان : ج٣ ص ٣٨٥ ( قبح ) والقبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل . " اللسان : نفس المصدر السابق . وهناك صفات مشبهة للقبيح منها ان القبيح : طرف عظيم العضد مايلي المرفق ، وقال الفراء : اسفل العضد القبيح واعلاها الحسن ( اللسان : ص ٣٨٦ فمابعدها ( قبح ) .
(٦) الوسيم : وسم الانسان وسامة : جمل فهو وسيم " ( كتاب : الافعال السرقسطي ، ج٤ ، ص ٢٧٧ ، وفي صفته صلى الله عليه وسلم : " وسيم مسيم " ( كتاب : النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ، ج٥ ، ص ١٨٥ ، واللسان : ج١٦ ، ص ١٢٣ ، قال ابن الاثير : " الوسامة : الحسن الوضيء الثابت ، وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم " ( نفس المصدر السابق ) وقوله : الحسن الوضيء ) الوضيء ( فعيل ) وهو صفة مشبهة ايضا .
(٧) الشقيح : صفة مشبهة ، وفعله ( شقح ) وبابه : ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين ، ( كتاب : الافعال ، السرقسطي ٢/٤ ، ص ١٣١ ) ، والشقيح : الناقة من المرض ولذلك قيل : فلان قبيح شقيح " اللسان : ( ج٣ ، ص ٣٢٩ ( شقح ) جاء في اللسان : " وقد اومأ سيبويه الى أن شقيحا ليس باتباع فقال : وقالوا : شقيح ودميم ، وجاء بالقباحة ( اللسان : اشقح ص ٣٣٠ ، والذي جاء في الكتاب : هو قول سيبويه ضمن امثلته السابقة قوله : " وشقيح ، ودميم " ( الكتاب : ج٤ ، ص ٢٨ ) .
(٨) الدّميم : وفعله : ( دمّ ) وبابه ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف وبناؤه ( فعل ) بفتح العين ، من مضعف الثلاثي ، ( كتاب : الافعال : السرقسطي ٢/٤ ، ص ٨٢ ، ودمّ الرجل يدم دمامة : قبح وصغر جسمه ( نفس المصدر =

و من الا وصاف بالصفة المشبهة الشحم يقال : للشحم المذاب ( جميل ) (١) وجمل جمالا فهو جميل (٢) ، و جاء فى الحديث : "انّ الله جميل يحب الجمال" (٣) اى : حسن الافعال كامل الا وصاف (٤) .

قال الشاعر ابو خراش :

تقابل جوعهم بمكلّلات
من القُرنى يرعبها الجميل (٥)

الجميل هنا : الشحم يذاب ، ثم يجمل اى يجمع . (٦) ، و مثل الجميل فى الصفة المشبهة الوسيم ، و هما للحسن و مثلهما ايضا فى الصفة المشبهة ، القبيح ، والدميم وهما للذّمامة .

و على هذا جاءت الا وصاف السابقة صفة مشبهة على ( فعيل ) وهى من امثلة سيبويه فى هذا الموضوع .

وبهذا وبعد شرح امثلة سيبويه السابقة فى موضوع الصفة المشبهة وهى الا مثلة التى اوردها سيبويه وقال انها تاتى فى الخصال ( الحسنة والمستهجنة ) وهى : ( القبيح ) ، ( الوسيم ) ، ( الجميل ) ، ( الشقيح ) ، ( الدميم ) لوحظ انها كلها صفات مشبهة جاءت على ( فعيل ) .

---

= السابق ، جـ٣ ، ص ٢٩٤ ، ورجل دميم : "قبيح وقيل حقير .." ( اللسان : جـ١٥ ص ٩٨ ( دمم ) وهناك فرق بين الدميم والذميم ، قال ابن الاعرابى : "الدميم بالدال فى قدّه ، والذميم فى اخلاقه .." ( نفس المصدر السابق ) قال الشاعر :

كضرائر الحسناء قلنَ لوجهها
حسدا وبغياً إنه لدميم

البيت فى اللسان : جـ١٥ ، ص ٩٨ ( دمم ) و قوله : ( لدميم ) يعنى به القبيح ورواه ثعلب ( لذميم ) بالذال من الذم الذى هو خلاف المدح فرد ذلك عليه ( نفس المصدر السابق ) .

(١) اللسان : جـ١٣ ز، ص ١٣٣ ( جمل ) .
(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٢٩ واللسان ص ١٣٣ (جمل ) والمصباح جـ١ص ١٢٠ .
(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والا ثر ، ابن الاثير جـ١ ، ص ٢٢٩ ، واللسان : ص ١٣٤ ( جمل ) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) البيت فى اللسان : ص ١٣٤ ( جمل ) ، وديوان الهذليين ٢ ص ١٤١ .
(٦) المصدر السابق .

الظريف (١) ( فعل )

قال الأصمعي وابن الاعرابي : " الظريف البليغ الجيد الكلام "(٢) وقال غيرهما : " الظريف الحسن الوجه واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف . " (٣)

وسئل ابو بكر عن الظريف مامعناه : فقال : قال قوم : الظريف الحسن العبارة المتلافى لحجته الفطن " (٤) .

قال قوم (٥) : " الظريف الحسن الهيئة ، واهل اليمن يسمون الحاذق بالشئ ظريفا ." فبعد هذا يتضح أنّ الظريف صفة مشبهة .

ومثل الظريف ( الكريم ) (٦) وفعله : ( كرم ) من باب ( حسن ) وكذا (الشريف) (٧) وفعله ( شرف ) وهو ايضا من باب ( حسن ) .

---

(١) وفعله ( ظرف ) وبابه : ( فعل ) و ( افعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بضم العين ، ( كتاب : الافعال ، للسرقسطى ، ٢/٤ ، ص ١٥٦ .

(٢) اللسان : جـ١١ ، ص ١٣٣ ( ظرف ) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٧٧ . وأبو بكر هو ابن دريد صاحب جمهرة اللغة ( ت ٣٢١ ) .

(٥) نفس المصدر السابق .

(٦) الكاف والراء والميم ، اصل صحيح له بابان احدهما شرف فى الشئ فى نفسه او شرف فى خلق ، ويقال : رجل كريم ، وفرس كريم ، ونبات كريم ، قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : الكريم : الصفوح ، والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين ( معجم مقاييس اللغة جـ٥ ، ص ١٧١ ، ص ١٧٢ ، وبابه ( فعل ) بفتح العين وكسرها وضمها ( كتاب : الافعال ، ٢/٤ ، ص ٢٠٧ .

(٧) وفعله ( شرُف ) الشين والراء والفاء اصل يدل على علوّ وارتفاع ، والشريف الرجل العالى ( كتاب : معجم مقاييس اللغة جـ٣ ، ص ٢٦٣ ) .

من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها :

هناك نوع آخر للصفة المشبهة وهو المجرور الذى شبه بالوصف ، فمتى تكون الصفة مشبهة ؟ والجواب : عند ابى حيان حيث يذكر قاعدة كذلك بقوله : " والصفة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب او تخفض ، فاما اذا رفعت مابعدها فليست عندنا صفة مشبهة لان عمل الرفع فى الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية ... "(١)

وفيمايلى الامثلة على ذلك .

( بديع ) قال الله تعالى : "بديع السموات والارض" (٢) جاء فى الكشاف : " من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اى : بديع سماواته وارضه " (٣) وقيل البديع بمعنى المبدع ، كما ان السميع فى قول عمرو ... " (٤)

امن ريحانة الداعى السميع . (٥)

بمعنى المسمع .. "(٦) وتحدث العكبرى عن الاضافة فى ذلك وقال : " والاضافة هنا محضة ، لان الابداع لهما ماض .. "(٧) ويشرح ابو حيان مفسراً ومعرباً للآية حيث يقول : " المجرور مشبه بالمفعول ، اصله الاول بديع سماواته ، ثم شبه الوصف ، فاضمر فيه فنصب السموات ثم جر من نصب ، فهو عندنا من باب اضافة الصفة المشبهة الى منصوبها " (٨) .

---

(١) كتاب : البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٦٤ .
(٢) سورة ( البقرة ) من آية ( ١١٧ ) .
(٣) الكشاف : جـ١ ، ص ٣٠٧ ، وتفسير روح المعانى ، جـ١ ، ص ٣٠٧ .
(٤) الكشاف ، جـ١ ، ص ٣٠٧ ، وكتاب : تاويل مشكل اعراب القرآن ، لابن قتيبة ص ٢٩٧ ، والتبيان للعكبرى ، جـ١ ، ص ١٠٩ ، وتفسير روح المعانى ، جـ١ ص ٣٦٧ ، وحاشية الشهاب ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ .
(٥) سياتى الحديث عن هذا فى ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) .
(٦) المصادر السابقة .
(٧) كتاب : التبيان ، للعكبرى ، جـ١ ، ص ١٠٩ ، وكتاب : تفسير روح المعانى جـ١ ، ص ٣٦٧ .
(٨) كتاب : البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٦٤ .

وعلى هذا جاءت جملة ( بديع السموات ) صفة مشبهة وهى من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ، وجاء ( بديع ) كذلك بمعنى ( مبدع ) على وزن ( مفعل ) وقد عدل به عن ذلك الى ( بديع ) حتى يجيء صفة مشبهة والصفة المشبهة ابلغ فى الوصف من ( مفعل ) الذى لا يفيد المبالغة ، ولا الوصفية .

( شديد العقاب ) :-

جاءت الصفة المشبهة هنا مضافة ، واضافتها هنا من باب اضافة الصفة الى الموصوف ، وجاءت كذلك اى مضافة لان الاضافة كما يقولون ابلغ من الرفع ، فعدل بها الى الاضافة لتفيد هذا المعنى ، جاء فى البحر المحيط : " ( شديد العقاب ) من اضافة الصفة الى الموصوف ، والاضافة والنصب ابلغ من الرفع .. " (١) ومثلها كذلك ( شديد العذاب ) وعلى هذا جاء ( شديد العقاب ) و ( شديد العذاب ) صفة مشبهة من باب اضافة الصفة الى الموصوف لتفيد بذلك صفة ابلغ ، وعدل بها عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) لتفيد قوة الوصف والتشبيه فيه .

( رفيع الدرجات ) :-

وردت ( رفيع ) مبالغة فى ( فعيل ) وذلك لانها فيها احتمال ان تكون من رافع ( فاعل ) ثم عدل بها الى ( فعيل ) لاجل المبالغة كما قلنا فى ذلك (٢) ، ولكن هناك احتمال آخر كما يقول ابو حيان : " واحتمل ان يكون ( رفيع ) فعيلا من رفع الشيء علا فهو رفيع ، فيكون من باب الصفة المشبهة ... " (٣)

وتعد كذلك من باب اضافة الصفة الى الموصوف ، فبذلك تكون العدول اليها ابلغ وصفا من انك لو قال: ( رافع ) وكذلك مجيئها بالاضافة يعد ابلغ وعلى هذا جاء قوله تعالى : " رفيع الدرجات ذو العرش " (٤) من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها .

---

( ١ ) المصدر السابق .
( ٢ ) انظر ( فعيلا ) للمبالغة .
( ٣ ) كتاب : البحر المحيط ، جـ٧ ، ص ٤٠٤ ، ص ٤٥٥ .
( ٤ ) سورة ( غافر ) من آية ( ١٥ ) .

وهناك امثلة اخرى على باب اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها فى ( فعيل ) فمن المضاف نحو : ( سفيهنا ) (١) ، ( سريع الحساب ) (٢) ، غليظ القلب ، ( كهشيم المحتظر ) (٣)

فعيل بين المبالغة والصفة المشبهة :-

لن نستطيع ان نحصى ماجاء فى ذلك من امثلة فالامثلة فيهما كثيرة اكثر من ان تحصى وسبق ان قلت ان بين المبالغة فى ( فعيل ) والصفة المشبهة علاقة دقيقة الامر الذى جعل الفرق بينهما صعبا ، وقلت ان المبالغة والصفة المشبهة تعرف من السياق ولكن ليس السياق وحده دليلا ، وهناك ايضا ظاهرتا الايجابية ، والسلبية ، فالسلبية او الاضطرارية والتى كانت تسمى عند الاقدمين بالثبوت ، فاذا اتت الامثلة تفيد ذلك فانها حينئذ تكون صفة مشبهة ، واذا افادت الايجابية ، تكون من المبالغة ، وهذا هو الفرق بين المبالغة فى ( فعيل ) والصفة المشبهة فيه ، وكذلك ليس ذلك وحده يحدد المبالغة فى الامثلة او الصفة المشبهة فقد تتطور السلبية نحو الايجابية فتفيد بذلك المبالغة وذلك نحو : ( رحيم وعليم ) يقول ابراهيم انيس : " هما صفتان مشبهتان ان الرحمة فى ( رحيم ) صفة مشبهة ليس فمايصف المرء به نفسه ، فالرحيم رحيم من وجهة نظر الغير ، ومن هنا ان صاحب هذه الصفة لا اختيار له فيماوصف به ونلحظ السلبية من جانبه فى هذا الحدث .." (٤) وهذا فهم دقيق من الدكتور ، انيس ، فان " رحيم " تدل فى ظاهرها على الايجابية ، على حين انها فى حقيقتها تعنى السلبية وقد فهم ذلك ويمكن ان تكون هناك قاعدة اخرى اكثر وضوحا ، نرجع فيها ان هذا الامر يدل على المبالغة او الصفة المشبهة فى ( فعيل ) وفيمايلى نورد ذلك .

---

(١) سورة ( الجن ) من آية (٤) .
(٢) انظر الآيات (٢٠٢) من سورة ( البقرة ) والآية (١٩) من سورة ( آل عمران ) وآية (١٩٩) ايضا ، والآية (٤) من سورة ( المائدة ) .
(٣) سورة ( القمر ) من آية (٣١) .
(٤) مجلة اللغة العربية ، القاهرة ، موضوع : دراسة فى بعض الصيغ بقلم ، الدكتور ابراهيم انيس ، جـ٢٢ ، ص ٩٦ .

انّ ماجاء على علة او مرض ، ولنقل مادلّ فى كل ذلك على داء مثل ( مريض (١) سقيم ، صفير ، عليل ، وجيع . ) فان ذلك يدل على مايسمى بالصفة المشبهة لان تلك الصفات المشبهة حقيقة تفيد السلبية او الاضطرارية وكذلك عندما تجيء بعض الاشياء المتعدية ويكون معناها على ( فاعل ) فانها تفيد الصفة المشبهة .

يقول سيبويه : " وقد جاء شيء من هذه الاشياء المتعدية (٢) التى هى على ( فاعل ) على ( فعيل ) ، حين لم يريدوا به الفعل شبّهوه بظريف ونحوه ، قالوا : ضريب قداح وصريم ، للصارم ..." (٣)

وعلى ذلك يمكن القول انّ ماافاد الايجابية او الاختيارية يكون من المبالغة ومافاد السلبية او الاضطرارية يكون من الصفة المشبهة وساذكر قائمة لامثلة على ذلك وسنرى مايفيد منها المبالغة ، ومايفيد الصفة المشبهة .

مانشعر به من امثلة على الايجابية :

( نصيح ، نصير ، قدير ، فهيم ، عليم ، ضمين ، شفيع ، سميع ، رقيب ، رحيم ، حسير خبير ، حفيظ ) (٤) ونلاحظ ان تلك الامثلة تتجه نحو الفاعلية فهى بذلك تفيد المبالغة فى الحدث .

---

(١) يقول سيبويه فى باب ماجاء من الادواء : " وقد يجيء الاسم ( فعيلا ) نحو مرض يمرض مرضا وهو مريض ، وقالوا : سقم يسقم سقما وهو سقيم وقال بعض العرب : سقم ، كماقالوا : كرم كرما وهو كريم ، وعسر عسرا وهو عسير ....." ( الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص١٧ ) .

(٢) لنا ملاحظة عند قول سيبويه عندما يطلق لفظ ( يجرى مجرى ) والاشياء المتعدية لاريب انه يريد التعبير عن حال الحدث فى بعض الصفات وحالة فى اسم الفاعل ( انظر مجلة اللغة العربية ، موضوع دراسة فى بعض الصيغ ، بقلم الدكتور ابراهيم انيس ، ص ٩٥ ، فالحدث فى بعض الصفات يختلف عن الحدث فى اسم الفاعل .

(٣) كتاب سيبويه ، جـ٤ ، ص٧ .

(٤) من امثلة الدكتور ابراهيم انيس من نفس المصدر السابق .

مانشعر به من امثلة نحو السلبية :

هذا النوع كثير مثل : ( اثيم ، اسيف ، بخيل ، بئيس ، بطئ ، بعيد ، بليد ، بليغ ثقيل ، ثمين ، جزيل ، جليل ، جميل ، حريص ، حزين ، حكيم ، خبيث ، حسيس دنئ ، رحيم ، ردئ ، رشيق ، رشيد ، رفيع ، سخيف ، سريع ، سمين ، سعيد سقيم ، شحيح ، شديد ، شريف ، شنيع ، صحيح ، ضنين ، ضعيف ، طفيف ، طويل ظريف ، عتيق ، عجيب ، عريض ، عسير ، عظيم ، عليل ، عميق ، غريب ، غزير غليظ ، فسيح ، فظيع ، فقير ، قليل ، كئيب ، كثيف ، لئيم ، لذيذ ، لطيف ، منيع مريض ، مليح ، نبيل ، نبيه ، مجيب ، نشيط ، نضير ، وخيم ، وبيل ) (١) .

هذه الامثلة اوردها ابراهيم انيس وقال عنها إنها تتجه نحو السلبية ، رغم ان بها امثلة على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) والذى يفيد الايجابية ( المبالغة ) ولكن رحمه الله كان له رأى فى ذلك فهو يرى انه الكثرة من امثلته اقرب الى المفعولية والسلبية من جانب الموصوف (٢) ، ويعلل ابراهيم انيس رايه ويفصله بقوله : " فيمكن مثلا ان نقول ان ( الاثيم ) هو الموصوف بالاثم و ( الاسيف ) هو الموصوف بالاسف و ( البخيل ) هو الموصوف بالبخل وهكذا فى الامثلة الاخرى ، اى ان صاحب كل صفة من هذه الصفات بمثابة المفعول به ، لأن الناس وصفوه بها . " (٣)

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

النتيجة :

وعلى هذا يمكن ان نستنتج الآتي :

١ - يصاغ " فعيل " بفتح الفاء وكسر العين لمعنى المبالغة او الصفة المشبهة . (١)

٢ - اذا افاد الوصف المفعولية وهى مايسمى بالسلبية او الاضطرارية عند المحدثين وبالثبوت عند المتقدمين فانها يسمى حينئذ ( صفة مشبهة ) .

٣ - واذا افاد الفاعلية وهى الايجابية او الاختيارية فانه يكون ( مبالغة ) وليس صفة مشبهة .

٤ - العدول من ( فاعل ) الى ( فعيل ) يفيد المبالغة .

وعلى هذا فالصفة المشبهة لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت ويغلب بناء الصفة المشبهة من باب ( فعُل ) لفعيل نحو كرم ( كريم ) ومايسمى كذلك من باب ( فرح ) و ( شرف ) .

والصفة لا تكون مشبهة حتى تنصب او تخفض .

---

(١) هذا قرار من مجمع اللغة العربية بالقاهرة جوّز فيه صوغ " فعيل " للدلالة على المشاركة ولمعنى المبالغة او الصفة المشبهة ، ( كتاب : فى اصول اللغة ، عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وصدر القرار فى ج ٨ مؤتمر د ٣٤ سنة ١٩٦٨ ص ٣٨ .

فعيل بمعنى ( فاعل ) :-

قلنا ونحن نوجه ( قريب ) فى الآية الكريمة أن التاء لا تلحق ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) فالعرب قد نطقت فى ( فعيل ) بالتاء وهو بمعنى ( مفعول ) وجردته من التاء وهو بمعنى ( فاعل ) ومن مميزات ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) كثرة تبادله فى الصيغ ، فاذا جاء ( فعيل ) وعدل به عن ( فاعل ) فانه يفيد المبالغة فى الحدث وكثيرا ماتأتى المبالغة فى ( فعيل ) معدولة عن ( فاعل ) ، وفعيل بمعنى ( فاعل ) أكثر من ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهذا يعنى أن الأصل ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولأن الفاعل مقدم على المفعول ، ومن مميزاته أيضا أن ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) يجمع جمع السلامة نحو : رحيمون ، ورحيمان ، وكريمون وكريمات ، على حين أن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) لم يجمع جمع السلامة فرقا بينهما (١) وفعيل بمعنى ( فاعل ) فيه الصفة اللازمة لمعنى التكثير (٢) وعلى هذا فالقول فى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ينقسم الى قسمين :

قسم خالص - لا خلاف فيه .

وقسم آخر - مختلف فيه .

وفيمايلى أمثلة القسم الأول :

---

(١) كتاب : شرح الشافية ، للرضى ، جـ٢ ، ص ١٤٨ ، وكتاب : شرح المفصل لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٥١ .

(٢) يقول السرقسطى فى مقدمة كتابه : "فأما ماكان منها متعديا فان الفاعل منه على بناء " فاعل " نحو : ضرب ، يضرب ، وقتل يقتل ، وشرب يشرب فهو فاعل فى كل ذلك ، وقد جاء منه على ( فعيل ) كأنهم أرادوا به الصفة اللازمة ، لمافيه من معنى التكثير ، والنسب ، شبهوه بظريف ونحوه . وذلك قولهم : هو ضريب قداح ، وصريم للصارم ( كتاب : الأفعال للسرقسطى جـ١ ، ص ٦٢ ، ص ٦٣ .

فعيل بمعنى ( فاعل ) لا خلاف فيه :

المجيد : (١)

جاء فى اللسان : " ومجد مجادة فهو مجيد " (٢) والمجيد ( فعيل ) صفة للمبالغة ، وقيل : هو : الكريم المفضال (٣) فجاء ( فعيل ) هنا للمبالغة لأنه عدل به عن ( فاعل ) جاء فى اللسان : " وفعيل أبلغ من فاعل " (٤) فكأنه يجمع معنى الجليل ، والوهاب ، والكريم من صفات الله عز وجل (٥) قال الله تعالى : " ذو العرش المجيد " (٦) ، قال الفراء : " خفضه يحيى وأصحابه كما قال : " بل هو قرآن مجيد " (٧) فوصف القرآن بالمجادة " (٨) وكذلك المجيد يطلق على المصحف ، جاء فى حديث عائشة " ناوليني المجيدَ " (٩) أى المصحف ، هو من قوله تعالى : " بل هو قرآن مجيدٌ " (١٠) ، وعلى هذا جاء ( المجيد ) فعيلا بمعنى ( فاعل ) وقد عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

وجاء ( المجيد ) صفة من صفات المصحف الشريف والمجيد هو واحد من أسماء الله تعالى (١١) .

---

(١) الميم والجيم والدال أصل صحيح ، يدل على بلوغ النهاية ، ولا يكون الا فى محمود منه المجد " كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٢٩٧ ، قال ابن الاعرابى المجيد : الرفيع ، قال أبو اسحاق معنى المجيد : الكريم ، فمن خفض المجيد فى صفة العرش ، ومن رفع فمن وصفه ( اللسان : جـ٤ ، ص ٤٠١ ( مجد ) .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ٢٩٨ .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) سورة ( البروج ) آية ( ١٥ ) .

(٧) سورة ( البروج ) آية ( ٢١ ) .

(٨) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ٢٥٤ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٤٠١ ، ( مجد ) ، وقرئ المجيد بالجر صفة للعَرش ( نفس المصدر السابق ) وفى التبيان : المجيد بالرفع نعت لله بالجر للعرش ( التبيان ، العكبرى جـ٢ ، ص ١٢٨٠ .

(٩) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ٢٩٨ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٤٠٣ ( مجد ) .

(١٠) سورة البروج آية ( ٢١ ) وقوله تعالى : " ق . والقرآن المجيد " سورة (ق) من آية ( ١ ) ويريد بالمجيد : الرفيع العالى ( اللسان : جـ٤ ، ص ٤٠٣ ( مجد ) .

(١١) النهاية فى غريب الحديث ، ابن الأثير جـ٤ ص ٢٩٨ ، و اللسان : ( مجد ) .

القدير : (١)

قال الله تعالى : " ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير " (٢) فالقدير والقادر من صفات الله تعالى ، فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير ( فعيل ) منه وهو للمبالغة " (٣) ومثله الرحيم ، والشهيد ، والعليم ، وهذه الأمثلة عدل بها من ( فاعل ) الى ( فعيل ) جاء في كتاب المثل السائر : " ان جمهور علماء العربية يذهبون الى أن عليما أبلغ من ( عالم ) ..." (٤)

وجاء في كتاب : البرهان في علوم القرآن : " وأما " فعيل " فعند النحاة أنه من صيغ المبالغة والتكرار كرحيم ، وسميع ، وقدير ، وخبير ، وحفيظ ، وحكيم ، وحليم ، وعليم فانه محول عن ( فاعل ) بالنسبة وهو انما يكون كذلك للفاعل لا للمفعول به ، بدليل قولهم : قتيل وجريح ، والقتل لا يتفاوت " (٥) .

وعلى هذا جاءت الأمثلة السابقة ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) وتحولت الى ( فعيل ) متبادلة لصيغتها ، فأصل الصيغة ( فاعل ) والتبادلية ( فعيل ) وفي كتاب جمهرة اللغة نجد أبا زيد يخص بابا صغيرا لبعض الصيغ التبادلية ، ولكنا لا نجده يتحدث عن مغزى هذه الظاهرة شأنه في ذلك شأن المتقدمين ، فالأمر عندهم معروف فيقولون : هذا باب ( فعل ) و ( فعيل ) و ( فاعل ) و ( فعيل ) وباب ماجاء على ( فعيل )

---

(١) وفعله ( قدر ) وبابه الثلاثي المفرد ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها ( كتاب : الأفعال ، السرقسطي ٢/٤٠٣ ، ص ١٩٣ ) .

(٢) سورة ( البقرة ) آية ( ٢٠ ) وغير ذلك من الكتاب العزيز ، انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، لمحمد فؤاد ، ص ٥٣٧ .

(٣) اللسان : ج٦ ، ص ٣٨٢ ( قدر ) .

(٤) ان ماذهب اليه ضياء الدين ابن الأثير هو عكس ذلك فعنده أن ( عالما ) أبلغ من ( عليم ) يقول : " والذي أوجب ذلك الشك هو أن عالما وعليما على عدة واحدة اذ كل منهما أربعة أحرف وليس بينهما زيادة ينقل فيها الأدنى الى الأعلى ، والذي يوجبه النظر أن يكون الأمر على عكس ماذكروه ..." ( كتاب : المثل السائر : لضياء الدين ابن الأثير ج٢ ، ص ٢٨٥ .

(٥) كتاب : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ج٢ ، ص ٥١٠ .
والتفاوت معناه التباعد ، جاء في اللسان : " تفاوت الشيئان ، أي : تباعد مابينهما تفاوتا بضم الواو ... " اللسان ج٢ ، ص ٣٧٣ ( فوت ) .

من ( مفعل ) وهكذا وكل مايجرى مثل ذلك هو أن صيغة أصلية تتخذ محل صيغة أخرى وهو مايسميه بتبادل الصيغ ، " ان قوة اللفظ لقوة المعنى لا تستقيم الا في نقل صيغة الى صيغة أكثر منها " (١) هذا قول ضياء الدين ، ابن الأثير ويقول ضياء الدين ابن الأثير أيضا : "لا يستقيم معنى الكثرة والقوة فى اللفظ والمعنى الا بالنقل من وزن الى وزن أعلى منه ...." (٢)

وابن دريد لديه قائمة بتبادل الصيغ - بين ( فعيل ) و ( فاعل ) منها : " ماء باضع بضيع ، مثل ناجع نجيع اذا كان مريئا ، ولون ناصع ونصيع " (٣) وخابر ، وخبير وشاهد وشهيد وعالم ، وعليم ، وحازم وحزيم (٤) وقادر وقدير ، وماجد ومجيد وناصر ونصير ...." (٥)

---

(١) كتاب : المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ، تحقيق الدكتور أحمد الحوفى وبدوى طبانة ، جـ٢ ، ص ٢٨٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) لون ( نصيع ) جاء فى اللسان : " الناصع والنّصيع : البالغ من الألوان الخالص منها الصّافى أىّ لون كان وأكثر مايقال فى البياض . " ( اللسان : جـ١٠ ،ص ٢٢٣ ( نصع ) والمعروف لدينا الآن أن النصيع هو الماء الصافى الذى انعكست عليه ألوان السماء فأصبح شبيها بالزرقة وليس لونه لأن الماء لون أبيض فيما يبدو كما نرى فى مياه البحر والبحيرات ، والأنهار ، والآبار ، جاء فى اللسان : والنصيع ( البحر ) " ( اللسان : جـ١ ، ص ٣٣٤ ( نصع ) ؛ علما بأن ليس للماء لون . قال الشاعر :

" أدليت دلوى فى النصيع الزاخر " .

قال الأزهرى قوله النصيع البحر غير معروف وأراد بالنصيع ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر ( نفس المصدر السابق ) ويقال : " ماء ناصع وماصع ونصيع : اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البضيع بالياء والضاد . " ( نفس المصدر السابق ) .

(٤) قال المخبل السعدى :-

وقد تزدرى النفس الفتى وهو عاقل
ويوقن بعض القوم وهو حزيم

( البيت فى جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ ) .

(٥) فى كتاب جمهرة اللغة وفى باب ( فاعل ) و ( فعيل ) أحصيت فيها حوالى أربع وثلاثين كلمة ، ( انظر جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ ) .

والذى نلحظه فى أمثلة ابن دريد نجده يقدم ( فاعل ) على ( فعيل ) أى (فاعل ) بمعنى ( فعيل ) وهذا يؤيد قول من قال إنّ ( فاعلا ) أبلغ وأقوى من ( فعيل ) فكأن أبا زيد حسّ بذلك ، وهذا يعدّ سندا ودليلا لقول الدكتور ابراهيم أنيس فى موضوعه دراسة لبعض الصيغ حيث يقول : " إنّ ياء المد ومايتفرع عنها من ياء عادية أو كسرة ترمز الى صغر الحجم وضيق الوقت والرقة والضعف " . ( ١ ) أى أن ( فعيلا ) تلمس فيه السلبية ، بينما ( فاعل ) تجد فيه الايجابية ، وهذا قد يكون ، ولكنى لا أعتقد ، وذلك لأننا نجد فى الأمثلة الكثيرة المتعددة ، لظاهرة تبادل الصيغ أن (فاعلا ) يأخذ مكان ( فعيل ) وكثر ذلك فى القرآن الكريم ، وتجد فى معظم أسماء الله الحسنى جاءت على معنى ( فعيل ) وهى بمعنى ( فاعل ) فى كثير منها أليس ذلك يدل على خفة ( فعيل ) هذه الخفة تدل على الايجابية ، ولولا ذلك ماأتخذ ( فاعلا ) مكان ( فعيل ) فعندما يتم النقل من وزن الى وزن أعلى منه فلابد ذلك لاستقامة معنى الكثرة كماقال ابن الأثير : " إنّ قوة اللفظ لقوة المعنى لا تستقيم الاّ فى نقل صيغة الى صيغة أكثر منها " . ( ٢ )

و فعيل كماقلنا سابقا أنه عند النحاة من صيغ المبالغة والتكرار ، كرحيم ، وسميع وعليم ، وقدير ، وهو كماجاء فى كتاب البرهان فى علوم القرآن وهو يضرب الأمثلة لبعض ماجاء على ( فعيل ) من ( فاعل ) قوله : " وخبير ، وحفيظ ، وحكيم ، وعليم فانه محول عن ( فاعل ) بالنسبة ، وهو انما يكون كذلك للفاعل لا للمفعول به .. " ( ٣ )

---

( ١ ) من موضوع دراسة فى بعض الصيغ ، للدكتور ابراهيم أنيس ، مجلة اللغة العربية بالقاهرة ، جـ٢٢ ، سنة ١٣٨٧ هـ ، ص ٩١ .

( ٢ ) كتاب : المثل السائر ، لضياء الدين ابن الأثير ، جـ٢ ز ، ص ٢٨٤ ، وقد تكرر هذا القول هنا مرة أخرى وسبق الاستشهاد به كقاعدة ، ومقتضى السياق يقتضى مجيئه كذلك مرة أخرى للشرح والايضاح .

( ٣ ) كتاب : البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى ، جـ٢ ، ص ٥١٠ .

فبعد هذا نقول فى دلالة ( فعيل ) مرة أخرى إنّ أعلى مايميزه هو دلالته على الثبوت واللزوم ، يقول ابن قيم الجوزية : " ولما جاءوا الى المحبوب أعطوه فى غالب استعمالهم لفظ ( فعيل ) الدال على أنّ هذا الوصف وهو كون متعلق المحب أمر ثابت له لذاته و ان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع فى الأصل لهذا المعنى الشريف و ان لم يشرفه غيره وهو من بناء الأوصاف الثابتة اللازمة كطويل وقصير وكريم وعظيم وحليم وجميل .." ( ١ )

و قد عرفنا فيماسبق أن معظم الأسماء التى جاءت على ( فعيل ) فان فيها معنى المبالغة سواء الاسمية منها أو الوصفية وهناك أوصاف تجد فيها الضعف وقلة الحيلة على حين هى تحتمل أن تكون للمبالغة ، جاء فى حاشية العليمى على التصريح : " ان الفقير يحتمل أن يكون صيغة مبالغة أى كثير الفقر وأن يكون صفة مشبهة أى دائم الفقر " . ( ٢ )

ومن هنا نرى أنّ ( فعيلا ) يعنى الفاعلية ، ويدل كذلك على الثبوت بعكس بعض الصيغ مثل ( فَعِل ) و ( مفعول ) و ( فعول ) و ( فاعل ) .

جاء فى كتاب التصريح : " أن " الفقيه " من فقه بالضم هو الذى صار الفقه سجية له " ( ٣ ) فهل يُجد صيغة تدل على الثبوت واللزوم والاتساع غير ( فعيل ) فى قولنا ( فقيه ) فلو قلنا مثلا فقه ( فعل ) أوفقاه ( فُعال ) أو فاقه مثل ( فاهم ) ( فاعل ) هل يكون لتلك الصيغ مدلول لو قلنا ( فقيه ) .

وعلى هذا ففعيل يُعدُ أبلغ من ( فاعل ) لأن الصفة فيه لازمة ، والدلالة على الثبوت متميزة به ، وعند الانتهاء من هذا الفصل وهو دلالية صيغة ( فعيل ) سنرى بوضوح ماينم عن ذلك .

---

( ١ ) كتاب : بدائع الفوائد ، لابن القيم ، جـ٢ ، ص ٨٨ فمابعدها . وانظر كتاب : معانى الأبنية فى العربية ، للدكتور فاضل السامرائى ، ص ٩٦ .

( ٢ ) كتاب : حاشية يس ، جـ١ ، ص ٣ .

( ٣ ) كتاب : شرح التصريح ، جـ٢ ، ص ٤١١ .

( الكميل ) ( فعيل ) بمعنى ( الفاعل ) ، وفعله : ( كمل ) وبابه : ( الثلاثى المفرد ) وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها ، وضمها ، أى : أنه من الأفعال المثلثة المتفقة المعانى ( فعل ) و ( فعل ) و ( وفعل ) .

كمُل الشئ وكمَل ، وكمِل ، والفتح أفصحها (١) .

جاء فى اللسان : "شئ كميل ، كامل ) (٢) قال الأزهرى : ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً " (٣)

وأنشد قول الشاعر :-

"على أنه بعد ماقد مضى * * ثلاثون للهجر حولا كميلا " ( ٤ )

يقول سيبويه قبل أن يستشهد بهذا البيت :

" ولو قال : أتاك ثلاثون اليوم درهما ، كان قبيحا فى الكلام ، لأنه لا يقوى قوة الفاعل .. وأنشد البيت السابق . (٥)

وعلى هذا جاء الكميلُ ( فعيلاً ) بمعنى ( فاعل ) وعدل به الى ( فعيل ) .

---

(١) كتاب : المثلث ، ابن السيد ، القسم الثانى ص ١٠٩ .

(٢) أى : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

(٣) اللسان : مادة ( كمل ) جـ١٤ ، ص ١١٨ ، ص ١١٩ .

(٤) البيت : للعباس بن مرداس ، وهو من انشاد سيبويه وبعده :

"يذكرّنيك حنينُ العجول
ونوح الحمامة تدعو هديلا "

والبيت فى مجالس ثعلب جـ١ ، ص ٢٩٢ ، والهمع جـ١ ، ص ٢٥٤ ، وأساس البلاغة ص ٨٣٤ ، والانصاف : جـ١ ، ص ٣٠٨ .

(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٢ ، ص ١٥٨ .

فعيل بمعنى ( فاعل ) فيه خلاف :-

تحدثت فى القسم الأول عن ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولا خلاف فيه ، وفيما يلى القسم الثانى : وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فيه خلاف ، وهذه أمثلته :-

العريف : (١)

اختلف فى ( عريف ) هل هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أو هو صفة مشبهة أو هو كذلك مبالغة فى ( فعيل ) ونجد سيبويه يقول عنه إنه شبه بظريف ، وظريف كما مرّ بنا صفة مشبهة يقول سيبويه فى باب بناء الأفعال المتعدية : " وقد جاء شئ من هذه الأشياء المتعدية التى هى على ( فاعل ) على ( فعيل ) حين لم يريدوا به الفعل ، شبهوه بظريف ونحوه ، قالوا : ضريب قداح ، وصريم للصارم " (٢) ثم استشهد سيبويه ببيت طريف بن تميم العنبرى : -

أو كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الى عريفهم يتوسم (٣)

وعلق سيبويه قائلاً : " يريد : عارفهم " (٤) ، فعريف عند سيبويه ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) (٥) ، والعريف : السيد ، جاء فى جمهرة اللغة : " وعريف القوم سيدهم أو المنظور اليه منهم " (٦)

---

(١) وفعله : ( عرف ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعَل ) ، بفتح العين ، (وفعُل ) على صورة المبنى للمجهول ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ، ص ١٦٢ .

(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٧ ، وكتاب : شرح الشافية ، للرضى ، جـ٤ ص ٣٧١ .

(٣) البيت فى سيبويه ( نفس المصدر السابق ) وفى كتاب : شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى جـ٢ ، ص ٣٨٩ ، وفى جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٨١ ، وفى الأصمعيات ص ١٢٨ ، وكتاب ديوان الأدب ، للفارابى ، جـ١ ، ص ٤١٦ مادة ( فعيل ) وفى المحكم ، لابن سيده ، جـ٢ ، ص ٧٨ ، واللسان : جـ١١ ، ص ١٤١ (عرف ) وشرح الشافية للرضى ، جـ٤ ، ص ٣٧٠ ، وكتاب الأفعال للسرقسطى ، جـ١ ص ٦٢ ، وفى كتاب : شرح أدب الكاتب ، لأبى منصور الجواليقى ، ص ٢٨٤ .

(٤) انظر الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٧ .

(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٧ ، والمحكم ، لابن سيده ، جـ٢ ، ص ٧٨ ، واللسان جـ١١ ، ص ١٤١ ( عرف ) .

(٦) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٨١ ، واللسان : جـ١١ ، ص ١٤٢ ( عرف ) .

قال علقمة بن عبدة :

بل كل قوم وان غزوا وان كثروا
عريفهم بأثافي الشر مرجوم (١)

فالعريف هنا النقيب وهو دون الرئيس . (٢)

جاء في الحديث : " العرافة حق ، والعرفاء في النار " (٣) قال ابن الأثير : " العرفاء : جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منهم أحوالهم ، ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) (٤) و أمر عريف وعارف : معروف فاعل بمعنى ( مفعول ) (٥) .

وعلى هذا جاء ( العريف ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

و " " " " النقيب والقيم .

و " " " " ( مفعول ) .

و " " " " صفة مشبهة .

---

(١) البيت في جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٨١ ، قال ابن دريد ، ( ويروى أن كرموا ويروى بدوا هي الشر ( نفس المصدر السابق ) وهو في اللسان : بروايـة ( وان كرموا ) ( اللسان : جـ١١ ، ص ١٤٣ ( عرف ) .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ٣ ، ص ٢١٨ ، واللسان : جـ١١ ، ص ١٤٣ .

(٤) المصدران السابقان ، والمحكم جـ٢ ، ص ٧٩ ، وكتاب : شرح الشافية جـ٤ ص ٣٧١ ، وكتاب : أساس البلاغة ، للزمخشري ، ص ٤١٦ ، ومعجم مقاييس اللغة جـ٤ ، ص ٢٨٢ .

(٥) المحكم ، جـ٢ ، ص ٧٨ .

سليم : (١)

جاء فى ديوان الأدب : " والسليم : اللديغ (٢) وقلب سليم ، أى سالم " (٣) (٥)
قال الله تعالى : " يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من أتى الله بقلب سليم " (٤) أى سالم
وقوله تعالى : " وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم " (٦) فهنا سليم بمعنى
سالم ، والسليم هنا لا يعنى اللديغ ، جاء فى الكشاف : " ومن بدع التفاسير تفسير بعضهم
السليم باللديغ من خشية الله " (٧) وقيل السليم : ( فعيل ) بمعنى ( مفعـــل )
جاء فى اللسان قول ابن الأعرابى : " وقيل انما سمى اللديغ سليما ، لأنه سلم لما بـــه
وأسلم لمابه " (٨) وقول ابن الاعرابى (٩) سليم بمعنى مسلم كما قالوا : منقع ونقيـــع
وموتم ويتيم ، ومسخن وسخين (١٠) فالسليم تطلق على سليم القلب من الكفر وهـــو
بمعنى سالم وتطلق أيضا على اللديغ . وجاء فى الحديث " أنهم مروا بماء فيه سلـــيم
فقالوا : هل فيكم من راق " (١١) السليم : اللديغ . (١٢)

---

(١) وفعله : ( سلم ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها ، ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ٢/٤ ص ١٢٠ .
(٢) كتاب : ديوان الأدب ، للفارابى ، جـ١ ، ص ٤٢٢ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ١٨٤ ( سلم ) ، وكتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ص ٣٩٦ وكتاب : شمس العلوم ، لما فى كلام العرب من الكلوم ، للحميرى اليمنى جـــ٢ ص ٤١٣ ، وعلة تسمية اللديغ بالسليم هو كما جاء فى اللسان : قوله : " وانمـــا سمى اللديغ سليما ، لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى ، ( اللســـان : جـ١٥ ، ( سلم ) .
(٣) كتاب : ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٢٢ ، مادة ( فعيل ) ، واللســـان : جـــ١٤ ( سلم ) ، وكتاب : شمس العلوم ، جـ٢ ، ص ٤١٣ .
(٤) سورة ( الشعراء ) آية ( ٨٩ ) وقوله تعالى : " وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم " ( الصافات ) آية ( ٨٤ ) .
(٥) كتاب : شمس العلوم ، جـ٢ ، ص ٤١٣ .
(٦) سورة ( الصافات ) آية ( ٨٤ ) .
(٧) تفسير الكشاف ، جـ٣ ، ص ١١٨ .
(٨) اللسان : جـ١٤ ، ص ١٨٤ .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) سيكون لنا حديث - ان شاء الله عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) فى هذا الفصل .
(١١) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٣٩٦ .
(١٢) نفس المصدر السابق .

وعلى هذا جاء السليم ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .
و " " " " ( مفعل ) .
و " " " " صفة للديغ .
وقد تحول من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

الوريد : (١)

قال الله تعالى : " ونحن أقرب اليه من حبل الوريد " (٢) ، جاء فى كتاب التبيان : " حبل الوريد ، أى حبل العرق الوريد وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أى : وارد ، أو بمعنى مورود فيه " (٣) قال الشاعر :-

هل أغدون فى عيشة رغيد
والموت أدنى من الوريد (٤)

وقال أبو زبيد الطائى :-

من يكدنى بسيئ كنت منه
كالشجا بين حلقه والوريد (٥)

وعلى هذا جاء ( الوريد ) اسما (٦) وهو حبل العرق .
و " " ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .
و " " " " ( مفعول ) .
وقد عدل به من فاعل الى ( فعيل ) .

---

(١) جاء فى اللسان : " قال أهل اللغة : الوريد عرق تحت اللسان .. " ( اللسان : جـه ، ص ٤٧٤ ، وفعله ( ورد ) الواو والراء والدال أصلان ، أحدهما الموافاة الى الشئ والثانى لون من الألوان .
والوريدان عرقان مكتنفا صفحتى العنق مما يلى مقدمه ويسميان من الورود أيضا ( معجم مقاييس اللغة جـ٦ ، ص ١٠٥ ) .
(٢) سورة ( ق ) آية (١٦) .
(٣) كتاب التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، جـ٢ ، ص ١١٧٤ .
(٤) البيت فى الكشاف منسوب الى ذى الرمة ( الكشاف جـ٤ ، ص ٣٨٨ ، وليس فى ديوانه المطبوع ، والذى فيه هو قوله : ( والله أدنى من الوريد ) " ديوان ذى الرمة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، جـ١ ص ٣٥٦ ، ص ٣٦٨ .
(٥) هو فى آمالى اليزيدى ، ط ١ سنة ١٣٦٧ هـ ، ص ١١ ، ونوادر أبى زيد ص ٢٨٠ ، والمقتضب جـ٢ ، ص ٥٨ ، وفى جمهرة أشعار العرب برواية ( من يردنى ) كتاب : جمهرة أشعار العرب جـ٢ ، ص ٧٣٦ .
(٦) ينظر فعيل الاسم .

هذا و قد جاءت أمثلة كثيرة على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وفيها خلاف و ذلك لأنها تتضمن عدة معان ، و جاء ذكرها فى الأبواب السابقة و منها : الرقيب (١) ، الحديث (٢) ، جديد (٣) ، العذير (٤) .

---

(١) جاء فى كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر : " فى أسماء الله تعالى " الرقيب " وهو الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء ، ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ( كتاب : النهاية ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٤٨ ) .

(٢) الحديث : انظر ( فعيلا ) اسما ، و جاء فى حديث حنين : " انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم " وهو جمع صحة لحديث ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ( كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٣٥١ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٤٣٦ ( حدث ) .

(٣) جديد : وردت هذه الكلمة فى قضية ( ملحفة جديد ) و نوردها هنا للاشارة اليها فقط ، جاء فى حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى : " قوله : " جديد بمعنى ( فاعل ) " أى : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) من جد الثوب والشىء بمعنى صار جديدا وهو لازم ، فلايكون بمعنى ( مفعول ) و قيل بمعنى ( مفعول ) من جده بمعنى قطعه ثم شاع فى كل جديد و ان لم يكن مقطوعا كالبناء " ( حاشية الشهاب على البيضاوى ، جـ٧ ، ص ١٩١ .

(٤) العذير : انظر ( فعيلا ) اسما و ( فعيلا ) مصدرا ، والعذير : العاذر ( المحكم ، جـ٢ ، ص ٥٣ ، واللسان : جـ٦ ، ص ٢٢٣ ، ( عذر ) .

الظهـــير (١) ، الحفيـــظ (٢) ، الرمـــيم (٣) ، الأمـــين (٤)

---

(١) الظهير : المعروف أن ( ظهيرا ) بمعنى ( معين ) لا بمعنى مظهور بـــه ( حاشية الشهاب على البيضاوى ، جـ٦ ، ص ٤٣٢ ، وقال الشهاب : " والظهير بمعنى المظاهر ، وبمعنى ( فاعل ) وقيل ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وسيكون لنا حديث عن ( الظهير ) فيمابعد .

(٢) الحفيظ : هو الحافظ ، وهو من أسمائـه تعالى وعدل بـه الى ( فاعل ) للمبالغة فى الحديث ( انظر ) ( فعيلا ) مبالغة ) والحفيظ مثل الرقيب وقد يكـــون بمعنى ( مفاعل ) مثل ( القعيد ) والجليس ، وهناك فرق بين الحفيظ والرقيـب يقول أبو هلال : " ان الرقيب هو الذى يرقبك لئلا يخفى عليه فعلك ، والحفيظ لا يتضمن معنى التفتيش عن الأمور والبحث فيها ، ( كتاب : الفروق فى اللغـــة لأبى هلال العسكرى ، ص ٢٠٠ .

(٣) الرميم :

تحدثنا عن هذه الكلمة فى ( فعيل ) اسما وهنا نتحدث عن مجيئـــه بمعنى ( فاعل ) وقيل كذلك انه بمعنى ( مفعول ) وقيل يستوى فيه المفـــرد والمثنى والجمع ، وقيل عنه انه ( اسم ) غير ( صفة ) كالرمة والرمات ( الكشاف : جـ٤ ، ص ٣١ ، والبحر المحيط ، جـ٧ ، ص ٣٤٨ ، وانظر اللسان جـ١ ، صـــ ١٤٣ ( رمم ) قال تعالى : " وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظـــام وهى رميم " ( سورة يس ) آية (٧٨ ، وعظم رميم وأعظم رماثم ورميم أيضا ..... " ( اللسان : جـ١ ، ص ١٤٤ ( رمم ) .

أما والذى لا يعلـــم السـر غـــيره
ويحيى العظام وهى رمـــيم

البيت فى اللسان ( نفس المصدر السابق ) وقيل إنه لحاتم أو غيره شك فى ذلـــك ابن سيده ( نفس المصدر السابق ) وهو فى ديوان حاتم الطائى برواية ( لا يعلـــم الغيب ) ص ٨٦ ، وهو بهذه الرواية رواية الديوان فى مغنى اللبيب ، لابن هشـام ص ٩٦ ، وفى شرح شواهده كذلك للسيوطى ، جـ١ ، ص ٢٠٧ ، قال : والرميم البالى ، من رمّ العظم يرم بلى ، وفعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمـــع ( نفس المصدر السابق ) .

(٤) الأمين : ( انظر ( فعيلا ) للمبالغة فيه خلاف . الأمين : مثل العليم بمعـــنى ( عالم ) قال تعالى : " وهذا البلد الأمين " ( سورة التين ) آيـــة (٣) .
يقول ابن الأنبارى : فيه وجهان : أحدهما أن يكون ( الأمين ) من الأمـــن فيكون ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) ، كعليم بمعنى ( عالم ) .
والثانى : أن يكون ( الأمين ) بمعنى ( المؤمن ) ، أى يؤمن من يدخلـــه على ماقال تعالى : " ومن دخله كان آمنا " ( سورة آل عمران ) آية ( ٩٧ ) .
فيكون ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) كحليم بمعنى ( مُحكِم ) وسميع بمعنى (مُسمِع ) ( كتاب : التبيان فى اعراب غريب القرآن ، لابن الأنبارى ، جـ٢ ، ص ٥٢١ ، ..
وسنتحدث عن ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) فيمابعـد .

الـوريّ (١) ، النبيّ (٢) ، الـــــوليّ (٣) ، و الرضـــــــى (٤)

---

(١) الوريّ : الوريّ : هو اللحم السمين ، جاء في اللسان : " ولحم وريّ على ( فعيل ) أي سمين " ( اللسان : جـ٢٠ ، ص ٢٦٦ ، ومنه حديث الصدقة : " وفـــي الشويّ الوريّ مُسِنّة " ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ( كتاب النهاية في غريـــب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ١٧٩ ، واللسان : جـ٢٠ ، ص ٢٦٦ .
والوريّ كذلك يطلق على الزنـد المتقد ، قال الشاعر :

وجدنا زندَهم وريّـــــا
وزندُ بني هوازنَ غـــــير واري

البيت في اللسان : جـ٢٠ ، ص ٢٦٦ ( وري ) ، ويقال للضيف والجار وريّ .. ( اللسان نفس المصدر السابق ) وعلى هذا جاء ( الوري ) اسما . وجـــاء ( فعيلا ) بمعنى ( فاعـل ) .

(٢) النّبيّ : وردت هذه الكلمة في ( فعيل ) الاسم وفيها اختلاف ، وهي هنـــا ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) جاء في الحديث : " أن رجلا قال لـــه : يانبيء الله ، فقال : لا تنبر باسمي ، انما أنا نبيّ الله " ( فعيل ) بمعـــنى ( فاعل ) للمبالغة ، من النبأ : الخبر " ( كتاب : النهاية في غريب الحديـث والأثر ، لابن الأثير جـه ، ص ٣ ، واللسان : جـ١ ، ص ١٥١ ، وانظر ( فعيلا ) اسما فيه خلاف ، وجاء في اللسان : " والنبيء المخبر عن الله ... عز وجـل مكيـة ، لأنه أنبأ عنه وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) قال ابن بري : صوابـه أنْ يقول : ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) مثل : نذير بمعنى ( مُنذِر ) و أليم بمعنى ( مؤلم ) " اللسان : جـ١ ، ص ١٥٧ .
وعلى هذا جاء ( النبيّ ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعـل ) .
و " " " ( مُفعِل ) .
وعدل بـه من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة .

(٣) الوليّ : اذا كان بمعنى ( وليّ الله ) ( فعيلا ) من ( الولي ) وهو القـــرب فكأنه سمي وليا ، لأنه قريب من الله ( كتاب : البيان : لابن الأنباري ، جـــ٢ ص ٣٧٥ ، واذا كان من الولاية : أي على ( فعيل ) ولاية مثل : وكيل وأمـير ووصي وجريّ ، ورئيس وزعيم ، فانـه بمعنى ( فاعل ) أو مفاعل ، ووليّ : بمعـــنى وال ، انظر ( فعيلا ) للمبالغة فيماسبـق ، والولي معدول من ( فاعل ) الـــى ( فعيل ) لأجل المبالغة .

(٤) الرّضـيّ : جاء في اللسان : " الرّضيّ : المرضى ، ابن الاعرابي : الرضيّ : المطيع و الرضيّ : الضامن " ( اللسان : جـ١ ، ص ٣٩ ( رضى ) قال الله تعالـــى : " واجعلـه ربّ رضيا " ( سورة ( مريم ) آية ( ٦ ) .
جاء في التبيان : " و ( رضيّا ) : أي : مَرضيا ، وقيل : راضيا ولام الكلمـــة واو .." ( كتاب : التبيان ، للعكبري جـ٢ ، ص ٨٦٧ ، وجاء في حاشية الشهاب : " وقوله : ترضاه اشارة الى أن ( رضيا ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) ولوجعل بمعنى ( فاعل ) أصحّ ولكن هذا أنسب .." ( كتاب : حاشية الشهاب علـــى تفسير البيضاوي ، جـ٦ ، ص ١٤٦ . =

والعصـــيّ (١) .

---

= وعلى هذا جاء ( الرّضيّ ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعـل ) .
و " " " " ( فاعل ) .
و " " " " ( مفعول ) .
وعدل بـه الى ( فعيـل ) ليفيـد المبالغـة .

(١) العصيّ :
قال الله تعالى : " ولم يكن جبّارا عصيّا " سورة ( مريم ) آيـة ( ١٤ )
وانظر الآية : ( ٤٤ ) ، وعصيا : أى عاصيا ، " وعصيا : أصله عصويـا
فهو ( مفعول ) للمبالغة " ( حاشية الشهاب ، جـ٦ ، ص ١٤٩ .
وعلى هذا جاء ( العصى ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .
و " " " " ( مفعول ) .
وعـدل بـه الى ( فعيل ) للمبالغة .

وعلى ذلك يمكن أن نقول ونحن فى نهاية ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) انه اذا كان ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) يستوى فيه المذكر والمؤنث ، قال ابن سيده : " واذا كان ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) كان بمنزلة طالق وحائض ، فمن ذلك قولهم : امرأة خريع ناعمة ، وقطيع ، تنقطع من البهر ، وخليق - حسنه الخلق ورحيم - سهلة المنطق ، وخريد ، وعطيف ، وزهيد ، وقتين (١) وهناك أمثلة أخرى جمعها ابن سيده فى هذا الباب عن ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) (٢) وتحدثنا عنها فيماسبق وشرحنا بعضاً منها أو كلّها على مابيد و . وتحدث الأنبارى فى كتابه : (٣) المذكر والمؤنث عن ظاهرة ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وسبق أن ضربنا الأمثلة التى جاء بها وشرحتها مفصلة فى ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث :

ومن العلماء اللغويين المحدثين الذين تحدثوا عن ظاهرة تبادل الصيغ فى الوظيفة والدلالة ، الدكتور ابراهيم أنيس فقد عمل احصائية كذلك لصيغة ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) و ( فعيل ) للمبالغة ، أو للصفة المشبهة ، أو مايسميه المفعولية والفاعلية ، والفاعلية هنا تعنى الايجابية والمفعولية تعنى السلبية ، يقول ابراهيم أنيس: " ليس من الاسراف اذن أن نقرر هنا أن الصفات التى جاءت فى اللغة العربية على صيغة ( فعيل ) ويقال لنا إنّها بمعنى ( فاعل ) هى فى حقيقة دلالتها أقرب الى المفعولية منها الى ( الفاعلية ) ، أو بعبارة أخرى أقرب الى السلبية منها الى الايجابية .. " (٤) وقد أحصى ابراهيم أنيس الكلمات التى جاءت

---

(١) قتين : عدّها الأنبارى ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) ( انظر كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥٨ ، وقد لحظ ذلك عليه ابن سيده ( انظر كتاب : المخصص ، لابن سيده ١٥٧/١٦ وقتين قليلة الطعم ( المصدر السابق ) واللسان : (قتن) ج٧ ١

(٢) انظر كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥٣ فمابعدها ، وانظر حديثا عن ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث .

(٣) كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥٣ فمابعدها .

(٤) انظر مجلة اللغة العربية ، القاهرة ج٢٢ ، موضوع : دراسة فى بعض الصيغ ص ٩٦ .

على تلك الصيغة فى القاموس المحيط وتبين أن عددها فى حدود ( ١٣٩٢ ) كلمة منها نحو ٤٤٤ ( غلبت ) عليها الاسمية ..." (١)

وضرب الدكتور/ ابراهيم أنيس للكلمات التى غلبت عليها الاسمية نحوا خليل ، وصديق وأديب ... الخ ) (٢) ومثّل ابراهيم أنيس لأمثلة فيها الايجابية ، وفيها كذلك السلبية والذى عدّه من الايجابية هو الذى جاء بمعنى ( فاعل ) من ( فعيل ) وذلك نحو : " ( نصيح ) ونصير ، وفهيم ، وضمين وشفيع ، وسميع ، وركيب ورحيم ، وكبير وخبير وحفيظ " (٣) هذه أمثلته على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

وعلى هذا رأينا فى الأمثلة السابقة فى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) كيف حدث هذا التبادل بين الصيغ وبالتالى ماأدى اليه هذا العمل فى المفهوم وليس من شك كذلك أن نقول : إنّ الانتقال من صيغة الى أخرى ، لابد أن يكون من معنى قليل الى معنى أقوى أو أشد منه ، وهو مارأيناه فى الانتقال الحاصل من ( فاعل ) الى ( فعيل ) .

---

( ١ ) المصدر السابق .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) المصدر السابق .

فعيل بمعنى ( مفعول ) :-

رأينا فيمامضى وفى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) كيف عدل به الى ( فعيل ) مما أفادهُ قوةً فى المعنى ودلل على الثبوت ، والمبالغة فى الحدث ، ونستمر الآن ونحن نتحدث عن ( فعيل ) فى صيغته الأصلية وصيغته التبادلية عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فنقول : إنّ ( فعيلا ) أبلغ من ( مفعول ) نقول : ( رجيم ) ( مرجوم ) فرجيم معناه أن الرجم فى صاحبه متلازم ودائم فيه كأنه خلقهُ به ، ولكن هذا الوصف لا ينسحب على ( مرجوم ) فهو دال على التجدد ، على حين نرى ( رجيم ) يدل على الثبوت ( ١ ) ، وصيغة ( مفعول ) تحتمل فى دلالتها الحال ، والاستقبال وتحتمل التبديل نقول للأسير أخيذ ، ولا نقولها الاّ اذا اتصف بها الأسير لا المأخوذ أما اذا لم يتصف فاننا نقول : مأخوذ ، والذى ألحظه من ظاهرة التبادل هذه والعدول الى ( فعيل ) واستعمالهم لها أكثر من غيرها من الصيغ لا بد أن حدث اختيار عندهم وتدرّج فى انتقاء الصيغ حتى وصلوا الى ( فعيل ) فكثر فيه الاستعمال والعدول اليه ، لمست هذا وأنا أقرأ كتاب بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية والكلمة هى ( حبيب ) حدث فيها تحول واختيار وانتقاء وتدرج حتى وصلوا الى ( فعيل ) ( حبيب ) يقول ابن قيم : " عندما أرادوا التعبير عن الحب أتوا فى المصدر بمصدر الثلاثى ، كالشكر ، والشغل واستعملوا من الفعلين الرباعى فى غالب كلامهم حتى كأنهم هجروا الثلاثى وأتوا بمصدره ، حتى كأنهم هجروا الرباعى فلما جاءوا الى اسم الفاعل أتوا بالاسم من الرباعى حتى كأنهم لم ينطقوا بالثلاثى فقالوا : ( محب ) ولم يقولوا : ( حاب ) أصلا ، وجاءوا الى ( المفعول ) فأتوا به من الفعل الثلاثى فى الأكثر فقالوا : ( محبوب ) ولم يقولوا : ( محب ) الاّ نادرا "(٢)

---

( ١ ) الثبوت هو عدم التجدد ، وهو خاصية من خصائص الجملة الاسمية التى تدل على الدوام وعدم الانتقال فالدوام والاستقرار يعنى الثبوت .

( ٢ ) كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ، جـ٢ ، ص ٨٦ .

ولم يقفوا عند ( المفعول ) بل تحولوا عادلين الى ( فعيل ) يقول ابن قيم : " ثم استعملوا لفظ ( الحبيب ) فى المحبوب أكثر من استعمالهم اياه فى ( المحب ) مع أنه يطلق عليهما " (١) ، ويستشهد ابن قيم على مجيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بقول ابن الدمينة :

وان الكئيب الفرد من جانب الحمى
الى وان لم آته لحبيب (٢)

أى : لمحبوب ، لذلك كثر العدول من ( مفعول ) الى ( فعيل ) اذا كان بمعنى ( مفعول ) لم تدخل الهاء فى مؤنثه فنقول ( حبيب ) للأنثى نقولها بدون هاء قال عروة بن حزام :-

لئن كان برد الماء أبيض صافيا
الىّ حبيبا ، إنها لحبيب (٣)

فعدل بذلك الى ( فعيل ) من ( فعيلة ) ولم يقل ( حبيبة ) وكذلك عدل من ( مفعول ) الى ( فعيل ) .

---

(١) كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ، جـ٢ ، ص ٨٦ .
(٢) البيت فى المصدر السابق ، ص ٨٧ .
(٣) الشعر والشعراء ، ص ٥٢٠ ، والخزانة للبغدادى ، جـ٣ ، ص ٢١٢ .

فعيل بمعنى مفعول لا خلاف فيه :-

والحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ينقسم الى قسمين ، قسم لا خلاف فيه وآخر فيه خلاف وفيمايلى أمثلة القسم الأول :-

الحصيد : ( ١ )

قال تعالى " فأنبتنا به جناتٍ وحبَّ الحصيد " ( ٢ ) قال العكبرى أى : وحب النبت المحصود " ( ٣ ) ، وجاء فى البحر المحيط : " والحصيد : ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أى المحصود ، ولم يؤنث كمالم يؤنث امرأة وجريح " ( ٤ ) جاء فى الحديث : " يأكلون حصيدها " ( ٥ ) الحصيد : ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ( ٦ ) فهنا نلحظ مدى قوة المعنى فى تحول الصيغة ( فعول ) الى ( فعيل ) فأقيم ( فعيل ) مقام ( مفعول ) ومثل ( الحصيد ) ( النضيد ) فى قوله تعالى : "لها طلع نضيد " ( ٧ ) أى : منضود ( ٨ ) .

وعلى هذا جاء ( الحصيد ) ، ( النضيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) وعدل به الى ( فعيل ) ليفيد المبالغة .

---

( ١ ) الحصد والحصاد والحصيد والحصد : الزرع ، والبر ، البر المحصود بعد مايحصد ( اللسان : جـ٤ ، ص ١٢٨ ( حصد ) ( انظر ( فعيلا ) اسما .

( ٢ ) سورة ( ق ) آية ( ٩ ) .

( ٣ ) كتاب : التبيان ، للعكبرى ، جـ٢ ، ص ١١٧٤ .

( ٤ ) كتاب : البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ١٤٤ .

( ٥ ) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ١ ، ص ٣٩٤ ، .. واللسان : جـ٤ ، ص ١٢٨ .

( ٦ ) نفس المصدر السابق .

( ٧ ) سورة ( ق ) آية ( ١٠ ) ، ونضيد : مبالغة فى كثرة الثمار أو أن التمر بعضه فوق بعض ( انظر الكشاف جـ٤ ، ص ٥ ) .

( ٨ ) كتاب : التبيان ، للعكبرى جـ٢ ، ص ١١٧٤ ، والكشاف : جـ٤ ، ص ٥ ، والبحر جـ٨ ، ص ١٢٢ .

الوليد : هو الصبيّ وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أطلق ذلك عليه لقربه من الولادة (١) . قال الله تعالى : "قال الم نربك فينا وليدا" (٢) قال : (وليدا) ولم يقل ( مولودا ) فعدل بذلك عن ( مفعول ) الى ( فعيل ) فالوليد يختلف عن المولود ، فالطفل حين يولد يسمّى مولودا حتى يبقى فترة وجيزة ، ثم يسمّى ( وليدا ) قبل أن يحلم ، قال ابن شميل : "يقال غلام مولود وجارية مولودة ، أى : حين ولدته أمه ..."(٣) والوليد يستوى فيه المذكر والمؤنث ، جاء فى اللسان : "وقال بعضهم تدعى الصبية وليدا ، وقال بعضهم : بل للذكر دون الأنثى ..."(٤)

والقول بفعيل يدل على قرب المعنى البلاغى ، قال الشهاب : "سمى الطفل بالوليد وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ؛ لأنّ ( فعيلاً ) قد يدل على قرب التلبس بالمعنى ، كحليب ووليد ، كما صرح به أهل اللغة وكأنه أخذ من صيغة المبالغة لما كانت الولادة لا تقاوت فيها نفسها ..." (٥) وجاء فى الحديث : "واقية كواقية الوليد" (٦) يعنى الطفل ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٧) .

وعلى هذا جاء ( الوليد ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعول ) وقد عدل به الى ( فعيل ) لقوة المعنى .

---

(١) البحر المحيط ، أبو حيان جـ٧ ، ص ١٠ .
(٢) الوليد : الغلام حين يستوصف ، قبل أن يحلم ، قال أبو الهيثم : الوليد الشاب والوليد الخادم الشاب يسمى وليدا من حين يولد الى أن يبلغ ( اللسان : جـ٤ ، ص ٤٨٦ ، ( ولد ) .
(٣) سورة ( الشعراء ) آية (١٨) .
(٣) اللسان : جـ٤ ، ص ٤٨٤ ( ولد ) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) حاشية الشهاب على البيضاوى ، جـ٧ ، ص ٩ .
(٦) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٢٢٤ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٤٨٤ ( ولد ) .
(٧) المصدر السابق .

الأسير : (١)

( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) قال الله تعالى : " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا " (٢) ، والأسير على مايبدو هنا صفة مشبهة ، لأن به داء فهو يدل على السلبية والمفعولية ، وفى هذا يقول : الأخفش " ... وذلك لأن " أسيرا " (٣) " فعيل " ، وهو يشبه مريضا ، لأن به عيبا ، كالمريض ، وهذا " فعيل " مثله .. " (٤) والغريم أسير ، قال عليه الصلاة والسلام : " غريمك أسيرك فأحسن الى أسيرك .... " وعلى هذا جاء ( الأسير ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) وعدل به الى ( فعيل ) .

الصريم : (٥)

جاء فى اعراب القرآن ، للنحاس : " وصريم بمعنى مصروم ، مثل قتيل بمعنى ( مقتول ) (٦) والصريم يعد من الأضداد قال الفارابى : " الصريم : الليل والصريم : الصبح ، وهذا الحرف من الأضداد ... " (٧)

---

(١) الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطرد وهو الحبس ، وهو الامساك ، من ذلك الأسير ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، جـ١ ، ص ١٥٧ والفعل ( أسر ) من باب الثلاثى المفرد . ، وجاء فى جمهرة اللغة : " والاسار والأسر : القد الذى يشد به المحمل ، وبه سمى الأسير ( كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ص ٢٤٩ ، واللسان : جـ٥ ، ص ٧٦ .

(٢) سورة ( الانسان ) ، آية (٨) .

(٣) يتحدث الأخفش هنا وهو يوجه قوله تعالى : " وإن يأتوكم أسارى " ( سورة البقرة ) من آية ( ٨٥ ) وقال : وقرئت " أسارى " كتاب : معانى القرآن ، للأخفش جـ١ ، ص ١٢٨ ، وقراءة : حمزة ( أسرى ) بغير ألف على وزن ( فعلى ) والباقون بالألف على وزن ( فعالى ) كتاب : السبعة فى القراءات ، لابن مجاهد تحقيق د . شوقى ضيف ، ص ١٦٤ .

(٤) الكشاف : جـ٤ ، ص ١٩٦ ، و ( البحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٣٩٥ ) .

(٥) الصريم : القطعة من الأرض المنصرمة عن معظم الرمل ، أى ينقطع عنه " ( كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٤١ ، واللسان : جـ١٤ ( صرم ) وانظر كتاب : ثلاثة كتب فى الأضداد ، ص ١٩٥ ، ص ٤١ .

(٦) كتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ٣ ، ص ٤٨٦ ، والبحر المحيط جـ٨ ، ص ١٤٤ .

(٧) كتاب : ديوان الأدب ، للفارابى ، جـ١ ، ص ٤٢٢ مادة ( فعيل ) وانظر كتاب : الأضداد ، للأصمعى - ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، وللسجستانى ، ص ١٠٥ ، ولابن السكيت ، ص ١٩٥ ، وكتاب : ذيل فى الأضداد ، للصغانى ، ص ٢٣٥ ، وذلك كله ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، نشر ، الدكتور ، أوغست هفنر ، بيروت سنة ١٩١٢م ، وكتاب الأضداد ، للأنبارى ، ص ٨٤ .

قال الله تعالى : " فأصبحت كالصريم " (١) ، جاء فى الكشاف : " كالمصرومة لهلاك ثمرها " (٢) ، وقال ابنُ الأنبارى : " أى ، كالشئ المصروم ، وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٣) ، ولهذا لم يقل كالصريمة ، كقولهم : عين كحيل ، وكف خضيب ولحية دهين ، أى : عين مكحولة وكف مخضوبة ، ولحية مدهونة .." (٤) وكأنَّ ابنَ الأنبارى يقول : " وعدل من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) ليدل على قوة المعنى وليفيد الدوام والثبوت وليس شرطاً أن يجيئ ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بغير هاء (٥) جاء فى اللسان : قال سيبويه : " وقالوا : للصارم صريم كما قالوا : ضريب قداح للضارب " قال زهيرُ بن أبى سلمى :

غدوت عليه غدوة فتركته
قعودا عليه بالصريم عواذله (٦)

وعلى هذا جاء ( الصريم ) من الأضداد .

و " " ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

و " " ( اسما ) لمعان مختلفة .

وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

---

(١) سورة ( القلم ) آية (٢٠) .
(٢) الكشاف : جـ٤ ، ص ٤٤١ .
(٣) كتاب : البيان ، لابن الأنبارى ، جـ٢ ، ص ٤٥٤ ، وانظر حاشية الشهاب ، جـ٨ ص ٢٣٠ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٢٢٩ ( صرم ) .
(٤) كتاب : التبيان ، لابن الأنبارى ، جـ٢ ، ص ٤٥٤ .
(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٧ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٢٢٧ ( صرم ) .
(٦) البيت فى كتاب : شعر زهير بن أبى سلمى ، صنعة الأعلم الشنتمرى ، تحقيق الدكتور / فخر الدين قباوة ، ص ٥٦ ، وفى الأضداد لابن السكيت ، ص ١٩٥ ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، وفى اللسان : جـ١٤ ، ص ٢٢٩ ، وكتاب : الأضداد للأنبارى ، ص ٨٥ ، ومغنى اللبيب ، لابن هشام ص ٨٥٥ .

وهناك أمثلة متعددة جاءت على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وذلك مثل : الفصيل : ولد الناقة اذا فصل عن أمه ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (١) والشجيج الماء المصبوب ، فعيل بمعنى ( مفعول ) (٢) والهزيل : بمعنى مهزول (٣) يقول ابن قتيبة : "فأما قولهم : "هزيل "فانما هو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٤) ومسيح القدمين : أى انّ ظاهرهما مسوح غير متعقد ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٥). واللقيط : الطفل الذى ترميه أمه على الأرض فيلتقط ، أى : يؤخذ ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٦) والقطيف المقطوف من العنب ، عند اجتنائه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٧) ، والنضيد : المنضود . قال الله تعالى : "والنخل باسقات لها طلع نضيد " (٨) فى الكشاف : منضود بعضه فوق بعض . (٩)

---

(١) كتاب : منال الطالب ، ص ٨٦ .
(٢) المصدر السابق ص ٢٦٨ .
(٣) المصدر السابق ص ١٨٣ .
(٤) أدب الكاتب ، ابن قتيبة ص ٤٧٢ .
(٥) منال الطالب ، ص ٢٠٨ .
(٦) المصدر ، ص ٢٣٧ .
(٧) المصدر ، ص ٦١٥ .
(٨) سورة ( ق ) آية ( ١٠ ) .
(٩) الكشاف : جـ٤ ، ص ٥ .

القسم الثانى :

فعيل بمعنى ( مفعول ) فيه خلاف :-

و فيمايلى الأمثلة عليه :-

النّسىء : (١)

حدث خلاف بين العلماء فى هذه الكلمة بالتالى فتعددت معانيها ، وسبق الحديث عنها فى ( فعيل ) الاسم ، و ( فعيل ) المصدر ، وهنا نتحدث عنها لكونها جاءت كذلك بمعنى ( مفعول ) .

قال الله تعالى : " انّما النّسىء زيادة فى الكفر " (٢) ، قال الفراء : " والنّسىء المصدر ويكون المنسوء ، مثل القتيل والمقتول ..." (٣) واكتفى الجوهرى وأبو حاتم وابن الأثير بأنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) (٤) ثم حول الى نسىء كماحول مقتول الى قتيل . (٥)

---

(١) ينظر ( فعيلا ) اسما ومصدرا فيماسبق . و قيل فى النسىء ( النّسىء ) بالكسر وهنا طرفه لغوية يطلها ابن الاعرابى ، والسبب تخريج هذا البيت التالى قال عروة بن الورد العبسى :

سقونى النّسىء ثم تكنفونى
عداة الله من كذب وزور

فقيل النسىء الشراب الذى يزيل العقل ، وبه فسر ابن الاعرابى ( النسىء ) ههنا قال : انما سقوه الخمر و يقوّى ذلك رواية سيبويه : " سقونى الخمر " ( الكتاب: جـ٢ ، ص ٧٠ ) وقال ابن الأعرابى مرة " هو النّسىء بالكسر ، وأنشد :

يقولون لا تشرب نسيئا فانه
عليك اذا ماذقته لوخيم ( اللسان : جـ١ ، ص ١٦٤ )

وقال غيره : " النسىء بالفتح وهو الصواب ، قال : والذى قاله ابن الاعرابى خطأ ، لأن ( فعيلا ) ليس فى الكلام الا أن يكون ثانى الكلمة أحد حروف الحلق وماأظرف قوله ، ولا يقال بالفتح مع علمنا أن كل ( فعيل ) بالكسر ( ففعيل ) بالفتح هى اللغة الفصيحة فيه فهذا خطأ من وجهين فصح أن النسىء بالفتح هو الصحيح ، وكذلك رواية البيت : " لا تشرب نسيئا " بالفتح والله أعلم ...." ( اللسان : جـ١ ، ص ١٦٤ ) وتلك طرفة لغوية فى قضية التصويب اللغوى .

(٢) سورة ( التوبة ) آية (٣٧) .

(٣) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ٤٣٧ ، واللسان : جـ١ ، ص ١٦١ ، ( نسأ ) ، وكتاب : التبيان للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٦٤٣ .

(٤) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٩ ، وكتاب : النهاية فى غريب الحديث جـ٥ ، ص ٤٥ .

(٥) اللسان : جـ١ ، ص ١٦١ ( نسأ ) والبحر ، جـ٥ ، ص ٣٩ ، والنهاية لابن الأثير ، جـ٥ ، ص ٤٥ .

وعلى هذا فهو بين شيئين ( مصدر ) و ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) فمن جعله ( مصدرا على ( فعيل ) كالنذير ، والنكير لا يحتاج حينئذ الى تقدير ومن جعله ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) لا يخبر عنه بزيادة الا بتأويل ، أى : ذو زيادة أو انساء وقيل : النسوء ( وصف ) كقتيل وجريح .

وعلى هذا جاء ( النسوء ) ( فعيلا ) اسما .

وجاء ( النسوء ) ( فعيلا ) مصدرا .

وجاء ( النسوء ) ( فعيلا ) وصفا .

وجاء ( النسوء ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وعدل به من ( مفعول ) الى ( فعيل ) .

سعيد : (١)

جاء فى اللسان : " قد سعد يسعد سعدا وسعادة فهو سعيد : نقيض شقي ، مثل سلم فهو سليم ، وسَعُد بالضم فهو مسعود " (٢) وقال الأزهرى : " وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود ومن سعده الله ، ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد "(٣) ومعنى هذا أن ( سعيدا ) يجوز فيه الأمران : الأول أن يكون ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وهو ما أخذ من الفعل اللازم من باب ( فرح ) .

والثانى : أن يكون ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وهو ما أخذ من الفعل المتعدى من باب ( فتح ) قال الله تعالى : " فمنهم شقي وسعيد " (٤) أى : شقى حينئذ من شقى ، وسعد من سعد " (٥) .

وعلى هذا جاء ( السعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( السعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وعدل به من ( مفعول ) الى ( فعيل ) .

---

(١) وفعله ( سعد ) السين والعين والدال أصل يدل على خير وسرور خلاف النحس ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٣ ، ص ٧٥ ، وجاء فى ديوان الأدب : " .. وسعيد من أسماء الرجال ( الفارابى ) جـ١ ، ص ٤٠٣ مادة ( فعيل ) .

(٢) اللسان : جـ٤ ، ص ١٩٧ ( سعد ) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سورة ( هود ) من آية ( ١٠٥ ) .

(٥) كتاب : البيان ، لابن الأنبارى ، جـ٢ ، ص ٢٨ .

الضّنين : (١)

قال الله تعالى : " وماهو على الغيب بضنين "(٢) هناك قراءتان : قراءة بالظاء(٣) ، وقراءة بالضاد(٤) ، جاء في كتاب الأتحاف : " واختلفوا في ( بضنين ) فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء .. ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) من ظننت فلانا ، اتهمته .. والباقون بالضاد ، بمعنى ( بخيل ) بمايأتيه من قبل ربه .." (٥) فالحاصل أن ( ضنين ) تأتي بمعنى ( مفعول ) وكذلك بمعنى ( فاعل ) وهي كذلك مبالغة في ( فعيل ) قال البعيث خداش بن بشر :

" الا أصبحت أسماء حاذفة الحبل

وضننت علينا والضنين من البخل (٦)

يقول ابن جني : " هذا كقولك : هو مجبول من الكرم ، والبخل من الضنين ، لأن فيه من الإعظام والمبالغة ماليس في القلب "(٧) أي : والبخل من الضنين لصغر معناه الى المعنى الآخر ..." (٨)

وعلى هذا جاء ( الضنين ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وجاء ( الضنين ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وقد عدل به الى ( فعيل ) ليفيد المبالغة .

---

(١) وفعله : ( ضنّ ) الضاد والنون أصل صحيح يدل على نجل الشيء . يقال : ضننت بالشيء أضن به ضنناً ، ورجل ضنين ( معجم المقاييس ، جـ٣ ، ص٣٥٧ .

(٢) سورة ( التكوير ) آية ( ٢٤ ) .

(٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس ( ينظر كتاب معاني القرآن للفراء ، جـ٣ ، ص ٢٤٣ ، والاتحاف : ص ٤٣٤ ، والنشر ، جـ٢ ، ص٣٩٨ ، والبحر المحيط ، جـ٨ ، ص ٤٣٥ ، وحاشية الشهاب ، جـ٨ ، ص ٣٣٠ .

(٤) وهي قراءة : عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت ( ينظر نفس المصادر السابقة يقول ابن الجزري وقرأ الباقون بالضاد وكذا هي في جميع المصاحف ، كتاب : النشر في القراءات العشر ، جـ٢ ، ص٣٩٨ .

(٥) كتاب : الاتحاف ، ص ٤٣٤ ، والبحر جـ٨ ، ص ٤٣٥ .

(٦) البيت في الشعر والشعراء ، لابن قتيبة واللسان : جـ١٧ ( ضنن ) وكتاب : المحتسب ، لابن جني جـ٢ ، ص ٤٦ ، وأمالي ابن الشجري جـ١ ، ص ٧٢ ، والخصائص جـ٢ ، ص ٢٠٢ .

(٧) الخصائص جـ٢ ، ص ٢٠٢ ، بتصرف .

(٨) المحتسب لابن جني جـ٢ ، ص ٤٦ .

البغيّ : (١)

البغى لقب يطلق على الفاجرة والأمة (٢) قال الله تعالى : " قالت أنّى يكون لى غلامٌ ولم يمسسنى بشرٌ ولم أك بغيّا " (٣) هذه الكلمة ( بغيّ ) كثر الاختلاف فيها ولكنى لن أجعل منها مسألة طويلة بل موجزة : إن أول من تحدث فيما يبدو من العلماء عن مسألة ( بغيّا ) أبو عثمان المازنى وقيل المبرد تلميذه فوزن ( بغى ) عنده ( فعول ) ، اجتمعت واو وياء ، وسبقت احداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت وكسر ماقبلها لأجل الياء " (٤) واعتبرها العكبرى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ولم تلحق التاء أيضا للمبالغة (٥) بالاضافة كذلك الى أنها ( فعول ) وذهب ابن جنى الى أن : "بغىّ" ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) نحو عين كحيل : أى : مبغية ، ويجوز أن يكون من باب حائض وطالق (٦) وقيل : لو كان فعيلا لحقتها هاء التأنيث فيقال : ( بغية ) (٧) . وعلى هذا نقول : إنه عدل من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) فتحول بذلك من الاسمية الى الوصفية .

وعلى هذا جاء ( البغىّ ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وجاء ( البغىّ ) ( فعيلا ) بمعنى ( فعول ) .

وجاء (البغىّ) (فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وقد تحول من ( فعيلة ) الى ( فعيل ) ليدل على الثبوت .

---

(١) بغت الأمة تبغى بغيا وباغت مباغاة وبغاء ، بالكسر والمد وهى بغىّ وبغو : عهرت وزنت ( اللسان : جـ١٨ ، ص ٨٣ ( بغى ) .

(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، لابن دريد ، جـ١ ، ص ٣١٩ ، وكتاب : ديوان الأدب ، للفارابى ، جـ٤ ، ص ٥٤ ، واللسان ، جـ١٨ ، ص ٨٣ .

(٣) سورة ( مريم ) آية (٢٠) .

(٤) البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ١٨١ ، وكتاب : التبيان للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٨٦٩ ، وكتاب : حاشية الشهاب جـ٦ ، ص ١٥٠ ، ينظر بدائع الفوائد ، لابن قيم جـ٣ ، ص ٣٤ .

(٥) التبيان ، جـ٢ ، ص ٨٦٩ ، والبحر المحيط ، جـ٦ ، ص ١٨١ .

(٦) كتاب : البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ١٨١ .

(٧) المصدر السابق ، وكتاب : شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى ، جـ٢ ، ص ٢٨٧ ، وانظر كتاب : بدائع الفوائد ، لابن قيم ، جـ٣ ص ٣٤ .

وهناك أمثلة كذلك جاءت على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وفيها اختلاف ، وقد سبق الحديث عنها فى المواضيع السابقة ، ونوردها هنا فى محلها عبورا وهى :- أمين (١) ، مسيح (٢) ، الحثيث (٣) ، هضيم (٤) ، الوكيل (٥) ، نصير (٦) القرين (٧) ، وهناك أمثلة عديدة أوردها ابن سيده فى كتابه المخصص سبق أن أشرت اليها وتحدثت عن مجملها (٨) وكذلك الأنبارى فى كتابه (٩) وموضوعنا

---

(١) الأمين : المؤتمن ، والمأمون وفى التبيان ، للعكبرى ، " أمين : هو فعيل بمعنى ( مفعول ) ( التبيان جـ١ ، ص ١٥٥ ، والبحر المحيط : جـ٤ ، ص ٣٢٤ ، وينظر التبيان لابن الأنبارى جـ٢ ، ص ٥٢١ .

(٢) المسيح الدجال : ( فعيل بمعنى ( مفعول ) فهو ممسوح الوجه ينظر المحكم ، جـ٣ ، ص ١٦٠ ، ومعجم مقاييس اللغة جـ٥ ، ص ٣٢٢ ، وينظر ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) و ( فعيل ) اسما ، واللسان : جـ٣ ، ص ٣٠ ٤ فمابعدها .

(٣) الحثيث : ( حثيثا ) جاء فى كتاب : التبيان : " حثيثا " حال من الليل لأنه ( الفاعل ) أو من النهار ، فيكون التقدير : يطلب الليل النهار محثوثا وأن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى : طلبا حثيثا ( كتاب : التبيان للعكبرى جـ١ ، ص ١٥٤ ، والبحر المحيط ، جـ٤ ، ص ٣٠٩ .

(٤) هضيم : ( فعيل بمعنى ( مفعول ) هضيم الحشا ومهضومه الحشا اذا كانت قبيضة البطن ( جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١٠٢ ، ينظر ( فعيل ) للمبالغة .

(٥) الوكيل : جاء فى البحر : " الوكيل : " فعيل " بمعنى ( مفعول ) أى الموكول اليه الأمور ( البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ١١٩ .

(٦) النصير : هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أو ( مفعول ) ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور " ( كتاب النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير جـ٥ ص٦٤ .

(٧) القرين : قيل انه ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وعندى أنه بمعنى ( مفاعل ) وقيل ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) ، يقول ابن قيم : العرب نطقت فى ( فعيل ) بالتاء وهو بمعنى ( مفعول ) وجردته من التاء وهو بمعنى فاعل قال جرير :

نعم القرين وكنت طلق مضنة
وأرى بنعق تلية الأحجار

فجرد القرين من التاء ، وهو بمعنى ( فاعل ) ( كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم جـ٣ ، ص ٢٠ ، وديوان جرير ، ص ٢٠٠ ، وقرن فقيدة بالتاء وهو بمعنى ( مفعول ) فى قوله :

فسقاك حيث حللت غير فقيدة
هزح الرواح وديمة لا تقلع

( المصدر السابق ) .

(٨) ينظر كتاب : المخصص ، لابن سيده ، ١٦/١٥٤ ، ١٥٦ .

(٩) ينظر كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٤٥٠ فمابعدها .

السابق فعيل بين التذكير والتأنيث أوضحت فيه مجموعة من هذه الأمثلة . (١)

وبعد ان صيغة فعيل الدالة على ( مفعول ) شبيه بأختها ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فى الصفة المشبهة فصيغة ( فعيل ) فى الصفة المشبهة تدل على أن الوصف ثابت فى صاحبه مزامل له ، وفعيل بمعنى ( مفعول ) يدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له ثابتا أو هو كالثابت عندما نقول : زيد مسعود ، وزيد سعيد ، فسعيد أبلغ وذلك لأنّ سعيدًا يدل على أن صفة السعادة ثابتة .

ونلحظ على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) أنه أكثر شيوعا فى القرآن الكريم وماجاء منه على سبيل المثال الا الحصر .

من ذلك قوله تعالى : " ظلّ وجهه مسودًا وهو كظيم " (٢) ومنه : " وحب الحصيد (٣) " ولها طلع نضيد "(٤) و ( كهشيم المحتظر " (٥) و ( وليدا ) (٦) ( جنيا ) ( الأسير ) ( الصريم ) ( حسير ) ( اليتيم ) ( حميد ) ( حنيذ ) ( حديد ) ( الرجيم ) ( السعير ) ( الشديد ) ( عصيب ) ( العظيم ) ( كثيبا ) ( العقيم ) ( النسوء ) ( الوكيل ) ( شقي ) و ( سعيد ) ....

---

(١) ينظر القول فى ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

(٢) سورة ( النحل ) من آية (٥٨ ) أى مكظوم ( ينظر البحر المحيط ، جـ٥ ص ٥٠٤ .

(٣) أى : المحصود ، ومثله ( طلع نضيد ) أى : منضود .

(٤) ( ينظر التبيان جـ٢ ، ص ١١٧٤ ، والبحر جـ٨ ، ص ١٢٢ ، ومعانى القرآن للفراء ، جـ٣ ، ص ٢٦ ، والكشاف : جـ٤ ، ص ٥ .

(٥) كهشيم المحتظر : كمهشوم ( القمر ) آية ( ٣١ ) .
ينظر تفسير القرطبى ، جـ١٧ ، ص ١٤٢ ، وهناك شواهد على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فى الاسراء (٢) والكهف (٤٥) و ( مريم ) (٢٠) والشعراء ( ٨ ) والشورى (١٠٦) ، والدخان ( ٥١ ) والقلم (٢٠) والتكوير (٢٥) والبينة (٦) .

(٦) وليداً : سبق الحديث عنه .

## فعيل بمعنى ( مفعل ) لا خلاف فيه

والحديث عن ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) ينقسم الى قسمين :-

قسم ليس فيه خلاف ، والقسم الثانى مختلف فيه ، وفيمايلى أمثلة القسم الأول :-

رأينا فيماسبق كيف حدثت عملية التبادل والعدول فى الأمثلة من صيغة الى صيغة أقوى منها ومانتج عن ذلك من معنى دلالى ، ورأينا كيف دلّ ( فعيل ) على المبالغة فى عدوله من ( فاعل ) وكذلك عدول مفعول الى ( فعيل ) وهناك وجهان للعدول عند العرب يقول ابن الشجرى فى مجلسه الذى يتضمن ذكر ماعدل عن مثال الى مثال :: " اذا أرادوا المبالغة فى الوصف عدلوا عن بناء الى بناء أدل على المبالغة من الأول - وذلك على ضربين ، ضرب استعملوه فى الخبر ، وضرب اختصوا به النداء ، فعدولهم فى الخبر كعدولهم عن ( فاعل ) الى ( فعيل ) (١) فى قولهم : " رحيم وقدير وسميع وخبير وعليم " (٢) وعدولهم عن ( مفعل ) الى ( فعيل ) فى قولهم : بصير وفى قولهم سميع . . " (٣) والعدول من صيغة الى غيرها لابد فيه من وجود بنية لا مبالغة فيها ثم تحدث المبالغة بتغيير البنية لتحقيق غرض المبالغة ، وذلك نحو : ضارب وضروب ، وعالم ، وعليم ، وموجع ووجيع ، وهكذا .

الرّطيب : (٤) المُرْطِب .

يقال : " غصن رطيب ، وريش رطيب ، وتمر رطيب " مُرْطِب (٥) وجاء فى جمهرة اللغة فى باب ماجاء على ( فعيل ) من ( مُفْعِل ) " ومرطب من رطيب " (٦) .

---

(١) ينظر ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) فيماتقدم .
(٢) ينظر هذه الأمثلة مشروحة فى الموضوع السابق .
(٣) كتاب : آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ١٠٦ ، والذى اختص بالنداء عدولهم عن فاعل وفعيل الى مفعلان كقولهم يامكذبان ويامخبثان يريدون ياكاذب وياخبيث ( نفس المصدر ) .
(٤) الراء والطاء ، والباء أصل واحد يدل على خلاف اليبس من ذلك الرطب والرطيب ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٢ ، ص ٤٠٤ ، وجمهرة اللغة جـ١ ، ص ٢٦٢ .
(٥) جمهرة اللغة جـ١ ، ص ٢٦٢ ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ ، واللسان : جـ١ ، ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ ( رطب ) وكتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٢ ، ص ٤٠٤ .
(٦) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ .

قال الشاعـر :

وخبرت أن انّمـا بين بيتـــــه
ونجران أحوَى والجناب رطيب (١)

وعلى هذا جاء ( الرطيب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعـل ) وعدل بـه الى ( فعيـــل ) للمبالغة .

اللبيب : بمعنى ) ( الملب ) .

قال أبو عبيدة : "يقال : رجل لبيب فى معنى ملبّ" (٢) قال الشاعـر :

فقلت لها فيئى اليك فانـــــنى
حرام وانى بعد ذاك لبيـــب (٣)

أى : ملب (٣) قال ابن فارس : "واللبيب الملبى" (٤) .

وعلى هذا جاء ( اللبيب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وعدل بـه الى ( فعيل ) لأنه أبلغ منـــه .

العريب : ( العريب : المعرب ) (٥)

ورجل معرب : اذا كان فصيحـا وان كان عجمى النسب (٦) ومعرب : مفصـح (٧)

وكلمة ( عريب ) هذه لا تخلو من نادرة لغويـه ، جاء فى اللسان : ويقال : "ومابالدار عريب ومعرب" (٨) أى : أحد الذكر والانثى فيـه سواء ، ولا يقال فى غير النفى (٩) .

---

(١) البيت فى كتاب : همع الهوامع ، جـ١ ، ص ١٣٥ بلانسبه .
(٢) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ .
(٣) البيت للمضرب بن كعب كمافى اللسان جـ٢ ، ص ٢٢٦ ( لب ) والجمهرة لابـــن دريد جـ٣ ، ص ٤٢٨ ، وفى آمالى ابن الشجرى جـ١ ، ص ١٦٤ ، ومعجم مقاييس اللغة جـ٥ ، ص ١٩٩ ، ويلاحظ أن الشاعر فى البيت السابق استعمل ( بعـد ) بمعنى ( مع ) أى : مع ذاك .
(٤) معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ١٩٩ ، واللبيب هنا هو : المحرم الملب (المصدر السابق) قال ابن السكيت ( وانما هو من البيت أى أقمت ) الابدال ص ١٣٣ .
(٥) كتاب : جمهرة اللغة فى باب ماجاء على ( فعيل ) من ( مفعل ) جـ٣ ، ص ٤٢٥ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٧٨ ( عرب ) .
(٦) اللسان : جـ٢ ، ص ٧٨ . (٧) المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق . (٩) المصدر السابق .

فلكونها يستوى فيها المذكر والمؤنث بشرط أن يقال ذلك : فى حالة النفى فقط !!

فعلى هذا فالعريب : الرجل المفصح ، قال ثعلبة بن أم حزنه :

" أخى وأخيك ببطن البسير ليس به من معد عريب " (١)

وعلى هذا جاء ( العريب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وعدل به الى ( فعيل ) .

الوجيع : (٢) الوجيع : بمعنى ( الموجع ) .

جاء فى جمهرة اللغة " وضرب وجيع ، أى موجع ، هو أحد ماجاء على ( فعيل ) من ( مفعل ) كمايقال : عذاب أليم ذو ألم ..." (٣) ، وعدّ ابن دريد ( وجيع ) بمعنى ( موجع ) (٤) ، وجاء فى ديوان الأدب : "ضرب وجيع . أى : موجع ، كماتقول : أليم فى موضع مؤلم .." (٥) يقول عمرو بن معد يكرب :-

وخيل قد دلفت لها بخيل
تحية بينهم ضرب وجيع (٦)

وعلى هذا جاء ( الوجيع ) ( فعيلاً ) بمعنى ( مفعل ) وحوّل الى ( فعيل ) .

---

(١) البيت فى كتاب : معجم مااستعجم ، جـ٢ ، ص١٣٨ ، و ( أخيك ) قال المؤلف المحقق للمعجم المذكور : " فى ج وأخوك " ينظر نفس المصدر السابق . والنسير : تصغير النسر بفتح أوله و اسكان ثانيه على لفظ اسم الطائر موضع بديار بنى سليم وهنا صغّره الشاعر ( نفس المصدر السابق ) .

(٢) وفعله ( وجع ) الواو والجيم والعين : كلمة واحدة ، هى الوجع اسم يجمع المرض كله ( كتاب : معجم مقاييس اللغة جـ٦ ، ص٨٨ ) .

(٣) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص١٠٥ ، واللسان : جـ١٠ ، ص٢٥٩ ( وجع ) .

(٤) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص٥٢٥ .

(٥) كتاب : ديوان الأدب ، الفارابى ، جـ٣ ، مادة ( فعيل ) ، ص٢٧٦ .

(٦) البيت فى سيبويه ، جـ٢ ، ص٣٢٣ ، جـ٣ ، ص٥٠ ، وليس فى ديوان عمرو المطبوع ، وعجزه فى البحر المحيط ، جـ٦ ، ص١٦٦ ، بلاعزو وكذلك فى ص٢١٣ وفى كتاب : النوادر لأبى زيد ص٤٢٨ ، والمقتضب ، جـ٢ ، ص٢ و جـ٤ ، ص٤١٣ .

أنيق : (١) بمعنى ( مونق ) وإنه لأنيق مونق (٢) ، والشئ الأنيق : المعجب . (٣)

الشفيق : بمعنى ( المشفق ) .

جاء في اللسان : " شفيق بمعنى ( مشفق مثل أليم ، ووجيع وسميع . " (٤)

الوريق : ( المورق ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) (٥) .

الجريم : بمعنى ( مجرم ) (٦) وأجرم فهو مجرم وجريم . (٧)

وعلى هذا جاء الأنيق ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

و " الشفيق ( " ) بمعنى ( مفعل ) .

و " (الوريق) ( " ) بمعنى ( مفعل ) .

و " ( الجريم ) ( " ) بمعنى ( مفعل ) .

وعدل به الى ( فعيل ) ليفيد الصفة .

---

(١) وفعله ( أنق ) الهمزة والنون والقاف يدل على أصل واحد وهو العجب والاعجاب ( معجم مقاييس اللغة جـ١ ، ص ١٤٨ ، قال الخليل : " الأنق الاعجاب بالشئ تقول : أنق به ، وأنا آنق به أنقا ، وأنا به أنق أى : معجب " ( معجم مقاييس اللغة ، جـ١ ، ص ١٤٨ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ٢٩٣ ، واللسان : جـ١١ ص ٢٨٩ .

(٢) اللسان : جـ١١ ، ص ٢٨٩ .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ١ ، ص ٧٦ ، وكتاب : المحكم ، جـ٦ ، ص ٢٩٣ .

(٤) اللسان : جـ١٢ ، ص ٤٧ .

(٥) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

## القسم الثانى : فعيل بمعنى ( مفعِل ) بالكسر - فيه خلاف

**المرئ :**

اختلفوا فى ( مريئاً ) من قولهم : " هنيئاً مريئاً " فقيل : نعت لمصدر محذوف ، وقيل : هو مصدر فى موضع الحال ، وقيل : المرئ ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) (١) لأنك تقول : أمرأنى الشئ اذا لم تستعمله مع هنأنى ....." (٢)

قال سيبويه : " قالوا : هنيئاً مريئاً وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعوّ بها من الصفات " اليه ...." (٣)

وسبق أن أوردنا قول سيبويه هذا فى ( فعيل ) مصدرًا (٤) ، وجاء اختلاف كثير بين العلماء فى كلمتى ( هنيئًا ) و ( مريئًا ) وقد أوردت ذلك فى موضعه فى باب ( فعيل ) مصدرًا فيه خلاف .

وعلى هذا جاء ( المرئ ) هنا ( فعيلا ) بمعنى ( مُفعِل ) .

وكذلك جاء ( المرئ ) مصدرًا .

وجاء ( المرئ ) حالاً .

وجاء ( المرئ ) صفة لمصدر محذوف .

**الحسيب :** ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) .

قال الله تعالى : " انّ اللّه كان على كل شئ حسيبًا " (٥) أى : محسبًا أو محاسبًا (٦) ، أى : حاسبها من الحساب ، أو محسبا من الاحساب وهو الكفاية

---

(١) كتاب : التبيان ، للعكبرى ، جـ١ ، ص ٣٢٩ ، ص ٣٣٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الكتاب : سيبويه ، جـ١ ، ص ٣١٦ ، ص ٣١٧ .
(٤) فى ( فعيل ) مصدر أوردت شواهدًا وآراءً كثيرة ولا داع لورودها مرة ثانية هنا ( ينظر ( فعيل ) مصدرا فيه خلاف ) .
(٥) سورة ( النساء ) آية ( ٨٦ ) وينظر الآية : ( ٦ ) من سورة ( النساء ) وآية ( ١٤ ) من سورة الاسراء ، وآية ( ٣٩ ) من الأحزاب ، وبهذا وردت ( حسيب ) فى القرآن الكريم أربع مرات وجاءت منصوبة .
(٦) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ١٧٤ .

فاما ( فعيل ) للمبالغة ، واما ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) (١) هذا هو قول أبي حيان والمراد من قوله انه اذا كان ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فانه يكون ( فعيل ) ( ذو المبالغة ) . واذا كان معدولا من ( مفعل ) فانه على حد رأيه لا مبالغة فيه لأن ( فعيلا ) كما مرّ بنا اذا كان للمبالغة لابد أن يكون معدولا عن ( فاعل ) وكذلك قيل في ( حسيب ) إنه بمعنى ( مفاعل ) كجليس وخليط (٢) والزمخشري فسر ( الحسيب ) بالكافي (٣) .

وعلى هذا جاء ( الحسيب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

و " " " " ( فاعل ) .

و " " " " ( المفاعل ) .

وقد حول من ذلك الى ( فعيل ) .

( النذير ) هو فعيل بمعنى ( مفعل ) وفعله : ( نذر ) وبابه : ( فعل ) و( أفعل ) والمعنى مختلف وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين وكسرها .

قال الله تعالى : " انا أرسلناك بالحقّ بشيرا ونذيرا " (٤) وفي البحر : " وماتغني الآيات والنذر ) (٥) النذر : جمع نذير فهو اما مصدر فمعناه الانذارات ، واما بمعنى منذر فمعناه المنذرون والرسل " (٦) .

وجاء في البحر أيضا : " ( ليكون للعالمين نذيرا ) (٧) الظاهر ( نذير ) بمعنى ( منذر ) ، وجوزوا أن يكون مصدرا " . (٨)

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الكشاف : جـ١ ، ص ٥٠٣ ، وحاشية الشهاب جـ٣ ، ص ١٠٧ .
(٤) سورة " البقرة " (١١٩) .
(٥) سورة " يونس " (١٠١) .
(٦) البحر المحيط : جـ٥ ، ص ١٩٤ .
(٧) سورة " الفرقان " آية (١) .
(٨) البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ٤٨٠ ، وحاشية الشهاب ، جـ٦ ، ص ٤٦ .

وكذلك جاء فى البحر : " هذا نذيرٌ من النُّذر الأولى " (١) النذير : مصدرا (٢) أو اسم فاعل من أنذر ، ولا يتقاسان ، والنذر جمع المصدر أو اسم الفاعل " (٣).

وجاء فى تفسير الآية : " انّا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا " (٤) عدل الى فعيل للمبالغة . "(٥)

جاء فى اللسان : " والجيّد أن الانذار المصدر والنذير الاسم ، وفى التنزيل العزيز " فستعلمون كيف نذير " (٦) معناه كيف كان انذارى ، والنذير الاسم " (٧)

وقال أبو حنيفة : " النذير صوت القوس ، لأنه ينذر الرميّة وأنشد لأوس بن حجر :-

" وصفراء من نبع كأن نذيرها
اذا لم تُحَفَّضْه عن الوحش أفكل " (٨)

فمعنى قول أبى حنيفة هذا أن النذير هنا ( مصدر ) ، لأنه دل على صوت وذلك مثل الزفير ، والشهيق ، والهديل ... وغير ذلك ، وفى قولنا عن ( فعيل ) المصدر كلام فى ذلك (٩) ، وجاء فى اللسان : " والنذير المنذر ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) والجمع نُذر - وقوله تعالى : " وجاءكم النذير " (١٠) قال أبو منصور : " النذير يكون بمعنى المُنذر وكان الأصل وفعله الثلاثى أُميتَ ، ومثله السّميع بمعنى المُسمع ، والبديع بمعنى المبدع . " (١١) ومن أمثال العرب قولهم : " أنا النذيرُ العريان " (١٢) .

---

(١) سورة " النجم " آية (٥٦) .
(٢) انظر فيماسبق ( فعيل مصدرا ) .
(٣) البحر المحيط : جـ٨ ، ص ١٧٠ .
(٤) سورة " البقرة " آية (١١٩) .
(٥) انظر البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٦٧ .
(٦) سورة ( المُلك ) آية (١٧) .
(٧) اللسان : ( نذر ) جـ٧ ، ص ٥٥ .
(٨) المصدر السابق .
(٩) انظر القول فى ( فعيل ) مصدرا .
(١٠) سورة ( فاطر ) آية (٣٧) وهناك آيات كثيرة وردت فى هذا المعنى ( نذير ) فى سور مختلفة من القرآن الكريم ، للمزيد انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ( ن ذ ر ) من ص ٦٩٢ فمابعدها .
(١١) لسان العرب : مادة ( نذر ) جـ٧ ، ص ٥٦ ، ومنال الطالب ، ص ٥٢٦ ١
(١٢) نفس المصدر السابق ، وقائله : هو الزبير بن عمرو الخثعمى وكان ناكحا فى بنى زُبيد فأرادت بنو زبيد أن يغيروا على ختعم فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه =

وعلى هذا جاء ( النذير ) ( فعيلا ) بمعنى ( مُفعِل ) .

و " " " مصدرا .

و " " " بمعنى اسم الفاعل .

و " " " ( اسما ) (١)

السّميع : (٢)

قال الله تعالى : " وكان اللّه سميعا بصيرا " (٣) جاء فى النهاية لابن الأثير : " وفعيل من أبنية المبالغة " (٤) والسميع فى الآية الكريمة هو الله تعالى السامع جاء فى اللسان : ( ورجل سميع : سامع " (٥) .

---

= برادع وأهدا اما فاحتفظوا به فصادف غرّة فحاضرهم وكان لا يجارى فأتى قومه فقال : " انا المنذر العريان " وتكملة البيت :-

" أنا المنذرُ العريانُ ينبذُ ثوبَه
اذا الصدقُ لا ينبذ لك الثوبَ كاذبُ "

يقول الأزهرى فى اللسان : " من أمثال العرب فى الانذار أنا النذير العريان ، لأن الرجل اذا رأى الغارةَ فجئتُهم وأراد انذارَ قومه تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلمَ أن قد فجئتُهم الغارةُ ثم صار مثلا لكل شئ تخافَ مفاجأته " للمزيد كذلك ، انظر اللسان ( نذر ) جـ٧ ، ص ٥٦ " .

(١) ينظر ( فعيلا ) مصدرا ، واسما .

(٢) يلاحظ ورود صيغتين بوزن متشابه ، وهى ( فعيل ) وكثر ذلك فى القرآن الكريم خاصة كلمة ( السميع ) هذه نجد ها مترادفة مع كلمة ( عليم ) أو ( بصير ) نحو ( السميع العليم ) (٦١) الأنفال ، ( سميع عليم ) (٩٨) البقرة ، وآية (١٠٣) و ( البصير والسميع ) (٢٤) هود ، و ( السميع البصير ) (١) الاسراء ، وسورة الحج آية (٦١) ، وغافر آية (٢٠) ولقمان آية (٢٨) والشورى آية (١١) وهذا على سبيل المثال لا الحصر ، وفعله ( سمع ) السين والميم والعين أصل واحد وهو ايناس الشئ بالأذن من الناس ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٣ ، ص ١٠٢ .

(٣) سورة ( النساء ) آية (٥٨) ووردت كلمة ( سميع ) فى القرآن الكريم فى (٤٨) آيه ونلاحظ اقتران الصيغتين السميع والبصير والسميع والعليم يكثر فى هذه الآيات .

(٤) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٤٠١ ، واللسان : جـ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) .

(٥) اللسان : جـ١٠ ( سمع ) .

وخالف الأزهري من يفسر و يظن أن السميع فى الآى بمعنى المُسمع ، قال : " والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المُسمع فرارا من وصف الله بأن له سمعا وقد ذكر الله الفعل فى غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ، ولا سمعه كسمع خلقه ..." (١) والزمخشرى لم يذهب بأن السميع بمعنى ( المُسمع ) بل قال إنه فيه نظر (٢) على حين يقول أبو اسحاق الزجاج معنى أليم موجع يصل وجعه الى قلوبهم وتأويل أليم فى اللغة (٣) مؤلم قال الشاعر وأنشد بيت عمرو بن معد يكرب :-

" أمن ريحانة الداعى السميع " (٤)

وكذلك فسر البيضاوى : السميع بمعنى المُسمع ، فى الآى حيث قال : "بديع السموات والأرض " مبدعهما ونظيره السميع فى قوله : أمن ريحانة الداعى السميع " . (٥)

وقد أنكر الأصمعى ( فعيلا ) بمعنى ( مُفعِل ) وبيطله . " (٦) ويقول الشهاب وفعيل يكون من المزيد بمعنى اسم الفاعل كبديع بمعنى مبدع . " (٧)

قال عمرو بن معد يكرب الزبيدى :-

أمن ريحانة الداعي السميع
يؤرقنى وأصحابى هجوع (٨)

---

(١) المصدر السابق .
(٢) الكشاف : جـ١ ، ص ٣٠٧ ، وخزانة الأدب للبغدادى ، جـ٨ ، ص ١٨٠ .
(٣) الخزانة جـ٨ ، ص ١٧٩ ، وكتاب : البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٦٤ .
(٤) سيأتى الحديث عن هذا البيت فى تهميش رقم (١٢) فيمابعد .
(٥) كتاب : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ ، وتفسير روح المعانى ، للألوسى ، جـ١ ، ص ٣٦٧ ، والخزانة جـ٨ ، ص ١٧٩ ،
(٦) حاشية الشهاب ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ ، وروح المعانى ، جـ١ ، ص ٣٦٧ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) البيت جاء شاهدا على ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) فى المصادر الآتية : كتاب : مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، جـ١ ، ص ٢٨٢ ، وكتاب : البيان ، للأنبارى جـ٢ ، ص ٥٢١ ، والبحر المحيط ، جـ١ ، ص ٣٦٤ ، واللسان : جـ١٠ ، ص٢٨ ( سمع ) والصاحبى ، ص ٣٩٦ ، وكتاب : تأويل مشكل اعراب القرآن ، لابن قتيبة ، ص ٢٩٧ ، وكتاب : الأضداد للسجستانى - ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ص ١٣٣ ، وكتاب : الأضداد للأنبارى ، ص ٨٤ ، وكتاب : آمالى ابن الشجرى جـ٢ ، ص ١٠٦ ، وكتاب : المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، جـ٣ ص ٣٠٦ ، وكتاب : تفسير روح المعانى جـ١ ، ص ١٥٠ ، والكشاف : جـ٤ ص ٤٣٨ والخزانة جـ٨ ص ١٧٨ والأصمعيات ص ١٧٢ وجمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ .

أورد هذا البيت ابن دريد فى كتابه فى باب ماجاء على ( فعيل ) من ( مُفعِل ) شاهدًا على ( سميع ) بمعنى ( مُسمِع ) (١) استشهاد العلماء به على أن (فعيلا ) قد جاء معدولا اليه من ( مُفْعِل ) وهو رأى الجمهور ، ومنهم ابن الأعرابى فى ( نوادره ) (٢) حيث قال : " وسميع " فى معنى ( مُسمِع ) فأنشد البيت المذكور وكذلك المبرد ، والزجاج ، وأورده كذلك الزمخشرى شاهدًا على ذلك ، ثم رجع وقال : وفيه نظر أى لا نسلم أنه بمعنى المُسمِع لجواز أن يريد أنه سميع لخطابه فيكون بمعنى السامع لأن داعى الشوق لمادعاه صار سامعًا لقوله ، " ولئن سلم فهو شاذ " (٣) وقال فيه أبو عبيدة : وهو يفسر قوله تعالى : " سميع بصير " أى مُبصر ، ثم أنشد صدر بيت عمرو السابق وقال : يريد المُسمِع (٤) ، ومنهم من اعتبر هذا البيت شاذا (٥) ولم ينكر الأزهرى أن جاء فى كلام العرب أن يكون السميع سامعا و( مُسمِعا ) .

جاء فى اللسان : " فهو فى هذا البيت بمعنى المُسمِع وهو شاذ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثل : عليم وعالم ، وقدير وقادر " (٦) .

وذهب الألوسى فى تفسيره الى أن السميع فى قول عمرو هو بمعنى السامع " أى أمن ريحانة من ظبى سامع لدعاء داعيها بدليل مابعده ... " (٧)

---

(١) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ .

(٢) خزانة الأدب ، جـ٨ ، ص ١٧٨ .

(٣) المصدر السابق ، وينظر الكشاف جـ٤ ، ص ٤٣٨ .

(٤) كتاب : مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، جـ١ ، ص ٢٨٢ ، والبيان ، للأنبارى جـ٢ ، ص ٥٢١ ، وكتاب : منال الطالب ، ص ٤٧٧ ، والبحر المحيط ، جـ١ ص ٣٦٤ ، واللسان : جـ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) وكتاب : الصاحبى ، ص ٣٩٦ ، وكتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبه ص ٢٩٧ ، وكتاب : جمهرة اللغة جـ٣ ، ص ٤٢٥ ، وكتاب : الأضداد ، للسجستانى - ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، ص ١٣٣ ، والأضداد ، للأنبارى ، ص ٨٤ ، وكتاب : آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ١٠٦ .

(٥) اللسان : جـ١٠ ، ص ٢٨ ( مسمع ) والكشاف : جـ٤ ، ص ٤٣٨ ، والخزانة جـ٨ ، ص ١٨٠ .

(٦) هذه الأمثلة سبق وأن شرحت من قبلنا فى موضوع ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) والأمثلة فى اللسان : جـ١٠ ، ص ٢٨ ( سمع ) .

(٧) كتاب : تفسير روح المعانى ، جـ١ ، ص ١٥٠ . والسميع من الاضداد يقال : " السميع الذى يسمع ، والسميع الذى يسمع غيره ، والأصل من مسمع ، فصرف عن ( مفعل ) الى ( فعيل ) كتاب الاضداد ، للأنبارى ص ٨٣ ، ص ٨٤ والسجستانى ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد ص ١٣٣ .

واعترض السَّعد كما جاء في الخزانة "بأنه لم يثبت ( فعيل ) بمعنى ( مفعـــل ) ولا الاستشهاد في البيت ، لأن داعي الشوق لما دعا القائل صار سميعاً لدعوتـــه فتسبّب لكونه سميعًا ، فأوقع على الداعي اسم السميع لكونه سبباً فيه " (١)

واعتبره أيضا شاذًا وقال : "على أنّ الشاذ لا يصح القياس عليه ان ثبت . " (٢) . . فالمهم أن البيت جاء شاهدا قويا على مجيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) وليس أدل من ذلك ( السميع ) في قول عمرو السابق ، والسميع : من الأضداد ، السميع : السامع والمسمع (٣) ، وذهب ابن سيده أن السميع : المسموع (٤) ، ومناد سميع : مسمع . (٥)

وعلى هذا جاء ( السميع ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وجـاء ( " ) " " ( مفعول ) .

وجـاء ( " ) " " ( فاعل ) .

وجـاء ( " ) " من الأضداد .

وحول به الى ( فعيل ) ليفيد بذلك المبالغة .

---

( ١ ) الخزانة جـ٨ ، ص ١٨٠ .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) كتاب : الأضداد ، للسجستاني - ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، ص ١٣٣ ، والأضداد ، للأنباري ص ٨٤ ، وكتاب : ديوان الأدب ، للفارابي جـ١ ، ص ٤١٤ مادة ( فعيل ) .

( ٤ ) المحكم ، جـ١ ص ٣١٩ ( سمع ) .

( ٥ ) المصدر السابق .

( بديع ) :- لقد وردت هذه الكلمة فى فصل ( فعيل ) صفة مشبهة ، ولقد أوردتها هنا ، لأنها جاءت أيضا فى معنى ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) وكذلك للكثرة الآراء الخلافية فيها .

جاء فى الكشاف : " يقال : بدع الشئ فهو بديع " بديع السموات والأرض " ( ١ ) من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ، أى بديع سماواته وأرضه ، وقيل : البديع بمعنى المبدع ، كما أن السميع بمعنى المسمع " ( ٢ ) ويقول العكبرى : " بديع السموات " أى : مبدعها ، كقولهم سميع بمعنى مسمع والاضافة هنا محضة ، لأن الابداع لهما ماض .. " ( ٣ ) .

ويقول أبو حيان : " هو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ، والمجرور مشبه به لمفعول وأصله الأول بديع سماواته ثم شبه الوصف فأضمر فيه ، فنصب السموات ثم جر مانصب وفيه أيضا ضمير يعود على لفظ الجلالة . " ( ٤ )

ويرد أبو حيان على الزمخشرى وهو يتابعه بقوله : " وقال ( ٥ ) الزمخشرى هو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ، وهذا ليس عندنا كذلك بل من اضافة الصفة المشبهة الى منصوبها ، والصفة عندنا لا تكون مشبهة ، لأن عمل الرفع فى الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية " وفعيل بمعنى ( مفعل ) لاينقاس " ( ٦ )

---

( ١ ) سورة " البقرة " آية ( ١١٧ ) .
( ٢ ) الكشاف : جـ١ ، ص ٣٠٧ .
( ٣ ) التبيان : جـ١ ، ص ١٠٩ .
( ٤ ) البحر المحيط : جـ١ ، ص ٣٦٤ .
( ٥ ) انظر فيماسبق ( فعيل ) صفة مشبهة ص ٦ وانظر البحر جـ١ ، ص ٣٦٤ .
( ٦ ) البحر المحيط جـ١ ، ص ٣٦٤ ، وكتاب : روح المعانى جـ١ ، ص ٣٦٧ .

وقال الشهاب : "فعيل يكون بمعنى ( فاعل ) كعليم وبمعنى ( مفعول ) كقتيل وهو يكون من المزيد بمعنى اسم الفاعل كبديع بمعنى مبدع ، ذكره بعض أهل اللغة واستشهدوا عليه بالبيت المذكور (١) لأن سميعا بمعنى مسمع ، اذ الداعي مسمع لا سامع ..."(٢) ، وجاء في كتاب النهاية لابن الأثير : "والبديع من أسماء الله سبحانه وتعالى" (٣) ويجوز أن يكون بمعنى مبدع (٤) ، وجاء في اللسان أيضا : "فبديع ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفاته تعالى "(٥) وذهب ابن الأثير الى أنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) (٦) يقال أبدع فهو مُبدع . (٧)

وعلى هذا جاء ( البديع ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وجاء ( البديع ) ( فعيلاً ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( البديع ) ( فعيلاً ) صفة مشبهة .

وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

أليم :

قال الله تعالى : "فلهم عذاب أليم" (٨) فقال بعض النحويين انه بمعنى (مؤلم) (٩)

---

(١) هو بيت عمرو المستشهد به سابقا . ينظر ( سميع ) .

(٢) كتاب : حاشية الشهاب ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ١ ، ص ١٠٦ ، واللسان : جـ٩ ، ص ١٠٦ .

(٤) اللسان : جـ٩ ، ص ١٠٦ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ١٠٦ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) سورة ( البقرة ) آية (١٧٨) وآيات أخرى غيرها جاءت بكلمة ( الأليم ) بلغت (٧٢) آية في القرآن الكريم ، وقد اقترنت ( أليم ) بالعذاب في حوالى (٦٢) آية ، فالعذاب دوما يوصف بأنه ( أليم ) .

(٩) ينظر كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، جـ١ ، ص ٢٨٢ ، وكتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، ص ٢٩٧ ، والتبيان للعكبري ، جـ١ ، ص ٢٧ ، وكتاب : مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، جـ١ ، ص ٢٣ ، وكتاب : منال الطالب ، ص ٤٧٧ ، والكشاف ، جـ٨ ، ص ١٧٩ ، واللسان : جـ١٤ ص ٢٨٧ ( ألم ) ، وكتاب : الصاحبي ، ص ٣٩٦ .

ورد النحاس بأن مؤلما يجوز أن يكون قد ألم ثم زال ، وأليم أبلغ ، لأنه يدل على الملازمة قال ولهذا منع النحويون الأسيبويه أن يتعدى "فعيل" (١) .

قال أبو عبيدة ( الأليم ) مجازه المؤلم ، وهو الموجع ، والعرب تضع ( فعيلا ) في موضع ( مفعل ) .." (٢) ، وجاء في البحر المحيط : "أليم ( فعيل ) من الألم بمعنى ( مفعل ) كالسميع بمعنى المسمع أو للمبالغة ، وأصله ألم ..." (٣)

قال ذو الرمة :

"يصك خدودها وهج أليم" (٤)

وعلى هذا جاء ( الأليم ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وجاء (الأليم ) ( فعيلا ) نعتا للعذاب .

وعدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

النبيّ : (٥) جاء في الصحاح : "والنبأ : الخبر ، ومنه أخذ النبيء ، لأنه أنبأ عن الله تعالى وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، قال ابن برى : صوابه أن يقول ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) مثل نذير بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم" (٦)

وفي كتاب : النهاية هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) للمبالغة (٧) ، والنبيء : الطريق

وجاء في كتاب : غريب الحديث : "وقال بعضهم النبيّ مأخوذ من النَّبأ ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) أي : منبأ ، كما قيل : حبيب بمعنى محب ..." (٨)

---

(١) كتاب : البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، جـ٢ ، ص ٢٨٦ .
(٢) كتاب : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، جـ١ ، ص ٢٨٢ ، والتبيان للعكبري جـ١ ، ص ٢٧ ، وكتاب : تفسير روح المعاني للألوسي جـ١ ، ص ١٥٠ .
(٣) البحر المحيط ، جـ١ ، ص ٥٣ ، وحاشية الشهاب ، جـ١ ، ص ٣٢٢ .
(٤) البيت في اللسان : جـ١٤ ، ص ٢٨٧ ، ( ألم ) وفي كتاب : الأضداد للأنباري ص ٨٤ ، وديوان ذي الرمة ص ٥٩٢ .
(٥) ينظر ( فعيلا ) اسما فيه خلاف ، و ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) وظرفا فيما سبق .
(٦) كتاب : التنبيه والايضاح ، لابن برى جـ١ ، ص ٣٠ ، والصحاح جـ١ ، ص ٧٤ ، ( نبأ ) ، واللسان : جـ١ ، ص ١٥٧ ( نبأ ) .
(٧) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ١ ص ١٥٧ ، واللسان : جـ١ ، ص ١٥٧ ( نبأ ) .
(٨) كتاب : غريب الحديث ، للخطابي البستي ، جـ٣ ، ص ١٩٣ .

وعلى هذا جاء ( النبيء ) اسما .

وجاء ( النبيء ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( النبيء ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وجاء ( النبيء ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وجاء ( النبيء ) ( فعيلا ) ظرفا للمكان .

وقد حول الى ( فعيل ) للمبالغة .

وبعد : فتلك كانت بعض من الأمثلة المختارة فى ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) وهى على سبيل المثال لا الحصر ، وقد أوردت ماجاء فيها من آراء خلافيه ، وعلى هذا نجد أن ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) ليس كماكنت أتصوره قليلاً بل هو جاء كثيرا ، وكنت قد أوردت أن الأصمعى أنكر ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) بل ويبسطله (١) الأمر الذى دفعنى لئن أشك فى ماذهب اليه الأصمعى ، فلقد استقصيت ( فعيلا ) بمعنى (مفعل ) وأوردت أمثلة عليه فيمامضى ، وهنا أذكر البقية من أقوال العلماء حتى نثبت مجيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) وأن وروده فى لسان العرب كان كثيرا فلقد اعترف به الأزهرى وقال : " ولست أنكر فى كلام العرب أن يكون السميع ، سامعا ويكون مسمعا " (٢) أى ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) وبمعنى ( مفعل ) ، ويقول ابن برى عنه انه قد جاء كثيرا وقد مثل له بالأمثلة الآتية : " مسخن وسخين ، ومقعد وقعيد ومنقع ونقيع ، ومحب وحبيب ، ومطرد وطريد ، ومقضى وقضى ، ومهدى وهدىّ ، وموصى ووصى ، ومبرم وبريم ، ومحكم وحكيم ، ومبدع وبديع ، ومفرد وفريد ، ومسمع وسميع ، ومونق وأنيق ، ومؤلم وأليم ، فى أخوات له . . . " (٣) ومثل له ابن دريد فى كتابه فى باب ( فعيل بمعنى ( مفعل ) بثمانية أمثلة وذلك على سبيل المثال عنده لا الحصر . (٤)

---

(١) ينظر كتاب : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : تفسير روح المعانى ، للألوسى جـ١ ، ص ٣٦٧ .

(٢) اللسان : جـ١٠ ، ص ٢٢٨ ، ( سمع ) .

(٣) ينظر حاشية الشهاب ، جـ١ ، ص ٢٢٨ ، وكتاب : روح المعانى جـ١ ، ص ٣٦٧ .

(٤) ينظر كتاب : جمهرة اللغة : جـ٣ ، ص ٤٢٥ .

ثم ان الجمهور يرى أنّ ( فعيلاً ) قد جاء لمبالغة مفعل، جاء في الخزانة : "على أن ( فعيلا ) قد جاء لمبالغة ( مفعل ) على رأى وهو رأى الجمهور ، ومنهم ابن الأعرابي في ( نوادره ) " (١) وأنشد ابن الأعرابي شاهدا على ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) قول نغبة الغنوى :

إنّي تودكم نفسي وأمنحكم
حبّي ، وربّ حبيب غير محبوب (٢)

حبيب في معنى محبّ ، مثل أليم في معنى مؤلم ، وسميع في معنى مسمع " (٣) وأنشد بيت عمرو السابق في هذه القضية ، وجاء في اللسان : " وقد قيل محبّ على القياس " (٤) ومحبّ يستوى فيه المذكر والمؤنث جاء في اللسان : " وامرأة محبه لزوجها ومحبّ أيضا عن الفراء " (٥) قال ابن برى : " الحبيب يجيء تارة بمعنى المحب كقول المخبل :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وماكان نفسا بالفراق تطيب (٦)

أى : محبها ، ويجيء تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينة :

وإنّ الكئيب الفرد من جانب الحمى
الى وإن لم آته لحبيب (٧)

أى : المحبوب . (٨)

---

(١) الخزانة ، جـ٨ ، ص ١٧٨ .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) اللسان : جـ١ ، ص ٢٨١ .
(٤) نفس المصدر السابق .
(٥) نفس المصدر السابق .
(٦) البيت في اللسان : جـ١ ، ص ٢٨١ ، وينسب الى غير المخبل أيضا وهناك اختلاف طفيف في روايته فيروى ( تطيب ) وتهجر ( سلمى ) ينظر الخصائص ، لابن جنى جـ٢ ، ص ٣٨٤ ، والانصاف للأنبارى ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٢ ، ص ٧٣ ، ص ٧٤ .
(٧) سبق الحديث عن هذا الشاهد ، وهو كذلك في اللسان : جـ١ ، ص ٢٨١ .
(٨) نفس المصدر السابق ، وينظر كتاب : بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ، جـ٢ ، ص ٨٧ .

وتحدث ابن الشجرى فى أحد مجالسه عن عدول ( مفعل ) الى ( فعيل ) وقال : " وعدولهم عن ( مفعل ) الى ( فعيل ) فى قولهم : بصير وفى قولهم : سميع من قول عمرو بن معد يكرب " (١) وذكر البيت الشاهد المذكور آنفا وقال : " معناه : الداعى المسمع " (٢) ، وقد أوردت أقوال العلماء فيماسبق فى مجيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) وانه جاء كثيرا .

وعلى هذا مجيء ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) هو أحد الوجوه لفعيل المتعددة : وسنعرض لها فى حينها .

---

(١) كتاب : آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ١٠٦ .
(٢) المصدر السابق .

## فعيل بمعنى ( مفعَل ) بالفتح

رأينا فى موضوع ( مفعِل ) كيف استغنى عن ( مفعِل ) بفعيل ، وماحدث من جراء هذه الحركة وهذا النقل من قوة فى المعنى ، وهنا نتابع قولنا فى دلالية صيغة ( فعيل ) هذه فى ( فعيل ) بمعنى ( مفعَل ) بضم أوله وفتح ماقبل آخره .

والحديث عنه ينقسم الى قسمين : قسم لا خلاف فيه ، والقسم الثانى فيه خلاف . وفيمايلى أمثلة القسم الأول :

العقيد (١) : ( المعقَد )

وجاء فى كتاب المساعد على تسهيل الفوائد : " ويجئ ( فعيل ) بمعنى ( مفعَل ) كقولهم : أعقدت العسل ، فهو عقيد أى معقَد ... " (٢)

وعلى هذا جاء ( العقيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعَل ) وعدل به الى ( فعيل ) .

الوجيز : ( موجز )

جاء فى ديوان الأدب : " كلام وجيز ، أى : موجز " . (٣)

القسم الثانى : فعيل بمعنى ( مفعَل ) فيه خلاف :-

قال ابن مالك فى التسهيل : " وربما استغنى عن ( فاعل ) أو مفعَل " (٤)

ويتحدث ابن برى عن مجئ ( فعيل ) بمعنى ( مفعَل ) أو مفعِل ، جاء فى حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، : قال ابن برى : " قد جاء كثيرًا

---

(١) وفعله ( عقد ) العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وشدة .. " ( كتاب : معجم مقاييس اللغة جـ٤ ، ص ٨٦ ، والعقيد طعام يعقد بعسل ( نفس المصدر السابق ) .

(٢) كتاب : المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، تحقيق الدكتور ، محمد كامل بركات ، جـ٣ ، ص ٣٠٥ ، وانظر البحر المحيط جـ٧ ، ص ١٨٣ .

(٣) كتاب : ديوان الأدب ، جـ٣ ، ص ٢٣٦ ، مادة ( فعيل ) واللسان جـ٧ ص ٢٩٤ .

(٤) كتاب : المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل جـ٢ ، ص ١٩٠ ، والخزانة جـ٨ ، ص ١٨٣ .

نحو : مسخن وسخين ، ومقعد وقعيد ، ومنقع ونقيع ، ومحبّ وحبيب ، ومطرد وطريد ، ومقضى وقضيّ ، ومهدى وهديّ ، وموصى ووصيّ ، ومبرم وبريم ، ومحكم وحكيم ، ومبدع وبديع ، ومفرد وفريد ، ومسمع وسميع ، ومونق وأنيق ، ومؤلم وأليم ..." (١) وذهب ابن برى على أن تلك الأمثلة بمعنى ( مفعل ) ( بفتح العين ) وهذه الأمثلة التى ذكرها ابن برى مختلف فيها ، فمنها فعيل بمعنى ( مفعل ) وسبق الحديث عنه فى مثل : بديع ، وسميع ، وأليم ، وأنيق ، ومنها كذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) بفتح العين ، وسنتحدث عنه ونبين كذلك الاختلاف فيه .

الحبيب : (٢)

جاء فى اللسان : " وأحبه فهو محب وهو محبوب على غير قياس هذا الأكثر وقد قيل : محبّ على القياس " (٣) قال الأزهرى : " وقد جاء المحبّ شاذا فى الشعر .." (٤) وأنشد قول عنترة :

ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحبّ المكرم (٥)

وابن برى يذهب أن الحبيبَ ( فعيل ) يأتى بمعنى ( مفعل ) وبمعنى ( مفعول ) (٦) وسبق الاستشهاد فى ذلك .

---

(١) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، جـ٢ ص ٢٢٨ ، وكتاب : تفسير روح المعانى ، للألوسى جـ١ ، ص ٣٦٧ ، والخزانة جـ٨ ، ص ١٨٣ .

(٢) الحاء والباء أصوله ثلاثة أحدها اللزوم والثبات والآخر الحبة من الشئ ذى الحب والثالث وصف القصر ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٢ ، ص ٢٦٠ ) .

(٣) اللسان : جـ١ ، ص ٢٨١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البيت فى اللسان ( نفس المصدر السابق ) وكتاب : المساعد على تسهيل الفوائد جـ٢ ، ص ١٨٩ ، وكتاب : بدائع الفوائد جـ٢ ، ص ٨٦ ، واللسان : جـ١ ص ٢٨١ ( حبب ) .

(٦) المصدر السابق .

السّليم :

ذهب ابن الأعرابى الى أن ( السليم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) وهذا ماتلحظه فى أمثلة ابن الاعرابى فى اللسان : حيث قال : "سليم بمعنى ( مُسْلَم ) كما قالوا : منقع ونقيع ومؤتم ويتيم ومسخن وسخين .... " ( ١ )

وجاء فى كتاب الأضداد : "أخبرنا أبو العباس ، عن سلمة ، عن الفراء قال : قال بعض العرب : إنما سمى الملدوغ " سليما " لأنه مُسْلَم لمابه ، قال أبو بكر : الأصل فيه " مُسْلَم " فصرف عن ( مفعل ) الى ( فعيل ) ..." ( ٢ )

والسّليم من الأضداد ، يقال : سليم للسالم ، وسليم للملدوغ " ( ٣ ) .

وعلى هذا جاء ( السليم ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( السليم ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

و جاء ( السليم ) ( صفة للملدوغ ) .

وجاء ( السليم ) ( كذلك من الأضداد ) .

الحكيم :

والذى نقصده هنا هو الحكيم فى قوله تعالى : " ذلك نتلوه عليك من الآيات والذّكر الحكيم " . ( ٤ ) جاء فى الكشاف : ( الحكيم ) ذو الحكمة أو وصف بصفة الله تعالى على الاسناد المجازى ، ويجوز أن يكون الأصل الحكيم قائله فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فبانقلابه مرفوعا بعد الجر استكنّ فى الصفة المشبهة " ( ٥ )

---

( ١ ) جـ ١ ، ص ١٨٤ ( سلم ) وحاشية الشهاب جـ ٢ ، ص ٢٢٨ .

( ٢ ) كتاب : الأضداد ، للأنبارى ص ١٠٦ واللسان ( سلم ) .

( ٣ ) نفس المصدر السابق وكتاب : الأضداد للسجستانى - ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ص ٣٨ ، ص ١٢٧ ، وكتاب : الأضداد ، للأصمعى ، ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ص ٩٩ .

( ٤ ) سورة ( آل عمران ) من آية ( ٥٨ ) ووردت كلمة ( حكيم ) فى القرآن ( ٩٧ ) مرة وورد وصف القرآن بالحكيم فى أربع سور هى : آل عمران ( ٥٨ ) ، ويونس ( ١ ) وسورة ( لقمان ) آية ( ٢ ) و ( يس ) آية ( ٢ ) ونلاحظ توالى صيغتين متشابهتين فى الآيات السابقه ( ٩٧ ) مرة على وزن ( فعيل ) وتضمن فى محملها صيغة العزيز والعليم والحكيم وهى بمعنى ( فاعل ) فتدل بذلك على الايجابية والمبالغة .

( ٥ ) الكشاف : جـ ٣ ، ص ٢٢٩ ، والبحر ، جـ ٧ ، ص ١٨٣ .

وقال العكبرى : " والحكيم " هنا بمعنى المحكم ...." (١) وجاء فى البحر : " وصف الكتاب : بالحكيم اما لتضمنه للحكمة ، قيل أو ( فعيل ) بمعنى المُحكم ، وهذا يقل أن يكون ( فعيل ) بمعنى ( مفعَل ) ومنه عقدت العسل فهو عقيد أى معقد ، ويجوز أن يكون حكيم بمعنى حاكم " (٢) ويفسر ابن الأثير كلمة ( الحكيم ) ومافيها من صيغ تبادلية فيقول : "فى أسماء الله تعالى الحكم والحكيم ، هما بمعنى الحاكم وهو القاضى ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، أو هو الذى يحكم الأشياء ويتقنها ، فهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعِل ) ..." (٣)

هذا بالنسبة للحكيم فى أسماء الله تعالى ، عند ابن الأثير وكذلك اذا كان الحكيم صفة للقرآن ، جاء فى حديث صفة القرآن : " وهو الذكر الحكيم " أى الحاكم لكم وعليكم ، أو هو المُحكم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) أحكم فهو محكم ..." (٤)

فالقرآن بهذا فسّر بأنه ( المحكم ) على وزن ( مفعل ) لذلك سمى القرآن محكما وهذا ماجاء فى حديث ابن عباس : " قرأت المُحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٥) قال ابن الأثير : يريد المفصّل من القرآن الكريم ، لأنه لم ينسخ منه شئ ..." (٦) وعليه نجد من الاستشهادات السابقة و من آراء العلماء أن صفة ( الحكيم ) تعنى ( المُحكَم ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعَل ) بالفتح ، خاصة اذا قصد بها وصف القرآن الكريم ، فهو محكم الآيات ، وهناك دليل آخر من القرآن يقوّى اطلاق هذه الصفة ( صفة مفعل ) على القرآن الكريم قال الله تعالى : " الر كتاب أحكمت آياته " . (٧)

---

(١) التبيان ، العكبرى ،جـ١ ، ص ٢١٦ ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوى جـ٧ ص ١٣٢ .
(٢) البحر المحيط ، جـ٧ ، ص ١٨٣ .
(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٤١٨ ، ص ٤١٩ واللسان : جـ١٥ ، ص ٣٠ ( حكم ) .
(٤) نفس المصدر السابق .
(٥) النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٤١٩ والفائق جـ١ ،ص ٣٠٣ ، واللسان : جـ١٥ ، ص ٣١ ( حكم ) .
(٦) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ١ ، ص ٤١٩ ، اللسان : جـ١٥ ، ص ٣٠ ( حكم ) . (٧) سورة ( هود ) من آية ( ١ ) .

جاء فى اللسان : " وقال بعضهم فى قوله تعالى : " الر تلك آيات الكتاب الحكيم " إنه ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) واستدل بقوله - عز وجل : ( الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت )(١) قال الأزهرى معقباً : " وهذا ان شاء الله كما قيل والقرآن يوضح بعضه بعضاً فلذلك نظرا لتضمن القرآن الحكمة كذلك أجاز النحويون كما سبق أن يكون ( الحكيم ) بمعنى ( محكم ) وبمعنى ( حاكم ) .

قال العكبرى أيضا فى الحكيم من سورة ( يونس )(٢) : " الر تلك آيات الكتاب الحكيم " و " الحكيم " بمعنى المحكم ، وقيل هو بمعنى الحاكم . " (٣) .

وعلى هذا جاء ( الحكيم ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) بفتح العين .

وجاء ( الحكيم ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) وعدل به الى ( فعيل ) .

---

(١) ويقول الأزهرى : " وانما جوزنا ذلك وصححناه ، لأن حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد الى الأصل ، والله أعلم . ( اللسان : جـ١ ، ص ٣٣ ( حكم ) .

(٢) سورة ( يونس ) آية ( ١ ) .

(٣) كتاب : التبيان ، للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٦٦٤ .

## فعيل بمعنى ( مفاعل )

عرفنا فيماسبق وفى ( فعيل ) صفة مشبهة ، وفى ( فعيل ) لمعنى المبالغة أن ( فعيلاً ) يصاغ للدلالة على ذلك و أشرنا الى قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذى أقر صوغ ( فعيل ) للدلالة على المشاركة (١) والأفعال التى تقبل المزاملة والمرافقة والاشتراك والمنافسة والمقابلة والمساواة والمضادة تزهو على أربعين مثالا على زنة ( فعيل )وهى مصوغة من الأفعال التى تقبل ( المُفاعلة ) كالجليس والنديد والزميل ، والرديف ، والكليم ، والخصيم والشبيه والمثيل ، والأكيل ، والخليل ، والخليط والعنيد والشريك ، و القرين ، والوزير ، والحفيظ والحسيب والظهير ، والقعيد ، والنجىّ والنديم ، والسّمىّ والسّوى ، والعوين ، يقول الزمخشرى ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) غير عزيز " (٢) وهذه الأمثلة جاء بعضها لا خلاف فى أنها بمعنى ( مفاعل ) أى تدل على المشاركة فقط على حين أنّ بعضا منها جاء بمعان مختلفة .

فالحديث هنا ينقسم الى قسمين : قسم لا خلاف فيه وآخر فيه خلاف .

وفيمايلى أمثلة القسم الأول :

الوزير : (٣)

قال الله تعالى : " واجعل لى وزيرا من أهلى " (٤) ، الوزير قيل من المؤازرة وهى المعاونة ، عن الأصمعى قال : " وكان القياس أزيرا ، فقلبت الهمزة الى الواو ، ووجه قلبها أن ( فعيلا ) جاء فى معنى ( مفاعل ) مجيئا صالحا كقولهم : عشير وجليس

---

(١) ينظر كتاب : فى أصول اللغة ، الصادر عن مجمع اللغة العربية القاهرة ١٣٨٨ هـ ص ٣٨ .

(٢) الكشاف : جـ٣ ، ص ٩٧ .

(٣) وفعله ( وزر ) الواو والزاء والراء ، أصلان صحيحان أحدهما الملجأ ، والآخر الثقل فى الشئ ( معجم مقاييس اللغة جـ٦ ، ص ١٠٨ ( ووزير الملك سمى وزيرا ، لأنه يحمل عنه وزره ، أى حمله ( ديوان الأدب ، جـ٣ ، ص ٢٣٦ مادة ( فعيل ) واللسان : جـ٧ ، ص ١٤٦ ( وزر ) ومعجم مقاييس اللغة جـ٦ ، ص ١٠٨ . ) والكشاف : جـ٢ ، ص ٥٣٥ .

(٤) سورة طه من آية (٢٩) وقال تعالى : " وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا " ( سورة الفرقان من آية (٣٥) .

وقعيد ، وخليل ، وصديق ، ونديم ...." (١) ومعنى كلام الاصمعى هذا أن ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) كذلك يدل على المشاركة وهنا بمعنى المؤازرة ، فلما دلّ على المؤازرة أبدلت الهمزة واوا ، وجاء فى اللسان : قال الجوهرى : " الوزير الموازر كالأكيل المواكل ...." (٢)

وعلى هذا جاء ( الوزير ) ( فعيلًا ) بمعنى ( مُفاعِل ) وحمل الى ( فعيل ) .

ومثله : الشريك ( فعيل ) بمعنى ( مُفاعِل ) .

جاء فى اللسان : " الشريك المشارك " . (٣)

قال اللّه تعالى : " لا شَرِيكَ لَهُ " . (٤)

ومن تلبيته صلى الله عليه وسلم : " لبيك لا شريك لك لبيك " (٥) وفى حديث تلبية الجاهلية : " لبيك لا شريك لك ، الاّ شريك هو لك تملكه وما ملك . " (٦)

وهذه التلبية كانت لقريش فى الجاهلية وذلك لأن كل قبيلة كان لها تلبية فى حجهم مختلفة .

---

(١) الكشاف : جـ٢ ، ص ٥٣٥ ، والبحر المحيط ، جـ٦ ، ص ٢٣٩ .

(٢) اللسان : جـ٧ ، ص ١٤٦ ، ( وزر ) .

(٣) اللسان : جـ١٢ ، ص ٣٣٣ ( شرك ) .

(٤) سورة ( الأنعام ) من آية ( ١٦٣ ) .

(٥) كتاب : الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لقطرب ، تحقيق الدكتور / حاتم الضامن مؤسسة الرسالة ، ص ٣٩ .

(٦) كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ٢ ، ص ٤٦٧ ، وينظر كتاب : الأزمنة وتلبية الجاهلية ، ص ٣٩ .

## فعيل بمعنى ( مفاعل ) فيه خلاف

القسم الثاني : ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) فيه خلاف .

الحسيب :

في أسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى ( مفعل ) من أحسبني الشيء اذا كفاني (١) قال الله تعالى : " انّ اللّه كانَ على كل شيء حسيبـًا " (٢) قال أبو اسحاق في هذه الآية : " يكون بمعنى محاسبا ويكون بمعنى كافيا " (٣) .

وجاء في البحر : " يحتمل أن يكون ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) (٤) وقال تعالى : " وَكَفى باللّه حسيبا " (٥) أي : كافيا ، أو محاسبا . (٦) وجاء في البحر : " أي : كافيا في الشهادة عليكم ، ومعناه محسبا من أحسبني كذا أي : كفاني ، فيكون ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) أو محاسبا ، أو حاسبا . " (٧) فهو في هذه الحالة ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) ، ومفعل ومفاعل .

يقول أبو حيان : " وحسيب ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) كجليس وخليط ، أو .. بمعنى ( فاعل ) حول للمبالغة في الحسبان .. " (٨) وكل الذي قاله أبو حيان يحتمل هذه المعاني لفعيل ، غير أنّ أقرب مايكون للمعنى هو أن يكون ( الحسيب ) بمعنى ( المفاعل ) وذلك لأن الحسيب مثل النسيب يدل على المشاركة ومادل على المشاركة فانه يعني ( المفاعلة ) ويتابع أبو حيان شرحه لحسيب فيقول : " أي : حاسبا من الحساب أو محسبا من الاحساب وهو الكفاية ، فأما ( فعيل ) للمبالغة ، وأما بمعنى ( مفعل ) (٩) وقوله ( فعيل ) للمبالغة هو أنه لا يأتي فعيل مبالغة الا اذا كان معدولا عن ( فاعل ) أما اذا كان من ( مفعل ) فلا مبالغة فيه .

---

(١) اللسان : جـ١ ، ص ٣٠١ ( حسب ) .
(٢) سورة ( النساء ) من آية ( ٨٦ ) .
(٣) اللسان : جـ١ ، ص ٣٠١ .
(٤) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ١٧٤ .
(٥) سورة ( النساء ) من آية ( ٦ ) .
(٦) الكشاف : جـ١ ، ص ٥٠٣ .
(٧) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ١٧٤ .
(٨) المصدر السابق .
(٩) المصدر السابق .

وعلى هذا جاء ( الحسيب ) (١) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( الحسيب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وجاء ( الحسيب ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وحول الى ( فعيل ) .

العنيد (٢) : العنيد : الجائر عن الحق ، وقال قتادة : العنيد المعرض عن طاعة الله " جاء في ديوان الأدب : " العنيد : المخالف . " (٣) قال الله تعالى : " انّه كان لآياتنا عنيدا " (٤) .

قال الأخفش : " أي معاندا " . (٥)

والمعاند : مفاعل ، وقال تعالى : " وخاب كل جبار عنيد " (٦) جاء في البحر المحيط : " العنيد : المعاند ، كالخليط بمعنى المخالط . " (٧) وفي خطبة أبي بكر : " وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا " (٨) " العنود والعنيد بمعنى وهما ( فعول ) و ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أو ( مفاعل ) " (٩) وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : " إنّ الله تعالى جعلني عبدا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا " (١٠) .

وعلى هذا جاء ( العنيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وجاء ( العنيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وحوّل الى ( فعيل ) للمبالغة .

---

(١) وردت كلمة ( الحسيب ) في القرآن الكريم أربع مرات منها الآيتان السابقتان والمستشهد بهما من سورة ( النساء ) ثم سورة ( الاسراء ) آية (١٤) وسورة الأحزاب آية (٣٩) .

(٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، جـ٣ ، ص ٣٨٠ ، .. واللسان : جـ٤ ، ص ٣٠٠ .

(٣) كتاب : ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٠٣ .

(٤) سورة ( المدثر ) آية (١٦) .

(٥) كتاب : معاني القرآن للأخفش ، ص ٥١٥ واعراب القرآن للنحاس جـ٣ ، ص ٥٤٢ .

(٦) سورة ( ابراهيم ) آية (١٥) ، وجاءت ( عنيد ) في أربع آيات من القرآن منها الآيتان المستشهد بهما وكذلك الآية (٥٩) من سورة ( هود ) والآية ٢٤ من سورة ق .

(٧) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٤١٢ .

(٨) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير جـ٣ ص ٣٠٨ واللسان : جـ٤ ص ٣٠١ ( عند ) .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

القعيد : (١)

تصرف ( قعيد ) (٢) الى معان متعددة ، فجاء مستويا فيه المفرد والمثنى والجمع وجاء كذلك على ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) ومفعول ، وللعلماء فيه أقوال مختلفة وسنعرض لها فى مبحث ( فعيل بين الافراد والجمع ) قال الله تعالى : " إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٣) .

جاء فى البحر المحيط : " قعيد مفرد فا حتمل أن يكون معناه : مقاعد ، كماتقول جليس وخليط ، أى : مجالس ومخالط ، و أن يكون عدل من فاعل الى ( فعيل ) للمبالغة كعليم ..." فأبو حيان يذكر احتمالين لفعيل هذا الأول : أن يكون بمعنى ( مفاعل ) والثانى : بمعنى ( فاعل ) ، وجاء فى اللسان : " القعيد الذى يصاحبك فى قعودك ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) " (٤) فمن كلمة ( قعيد ) والتى جاءت على وزن ( فعيل ) نلحظ كيف جرت متبادلة المعانى ، فقد تصرفت فى أكثر من معنى وليس من شك فى أن هذه ميزة من ميزات ( فعيل ) الذى له وجوه فى العربية متعددة .

---

(١) القاف ، والعين والدال أصل مطرد منقاس لا يخلف وهو يضاهى الجلوس ..." ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ١٠٨ ) .

(٢) سيأتى الحديث عن ( فعيل ) بين الافراد والجمع فى الفصل الذى يلى هذا .

(٣) سورة ( ق ) آية (١٧) وللعلماء عند هذه الآية وقفة : " ولم يقل : قعيدان ففيه أجوبة : فمذهب سيبويه والكسائى أن المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ثم حذف ( ينظر سيبويه ، جـ٣ ، ص ١٣٦ ) ومذهب الأخفش والفراء أن ( قعيد ) واحد يؤدى عن اثنين وأكثر منهما " ( ينظر معانى القرآن للأخفش ، جـ٢ ، ص ٤٨٣ ، ومعانى القرآن للفراء ، جـ٣ ، ص ٧٧ " ينظر كتاب : اعراب القرآن للنحاس ، جـ٣ ، ص ٢١٦ .
و تأتى ( قعيد ) معنا فى الموضوع التالى ( ينظر ( فعيل ) بين الافراد والجمع) .

(٤) اللسان : جـ٤ ، ص ٣٦١ ( قعد ) .
ويفسر ابن الشجرى معنى القعد والقعيد والرقيب والحفيظ وذهب أن القعيد فى هذا القول مثل الخل والخليل ، والند والنديد و الشبه والشبيه ." كتاب : الآمالى الشجرية جـ١ ، ص ٣٥٣ ، و قوله انه مثل الخل والخليل ، والند والنديد والشبيه أى أن القعيد يدل على المفاعلة فهو اذن عنده ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .

وعلى هذا جاء ( القعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء ( القعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مُفاعل ) .

وجاء ( القعيد ) ( فعيلاً ) مستويا فيه المفرد والمثنى والجمع .

وجاء ( القعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مُفعل ) .

وجاء ( القعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) .

وحوّل الى ( فعيل ) ليدل على المبالغة .

الظهير : (١)

جاء فى ديوان الأدب : " الظهير العون ، ويقال : بعير ظهير ، أى : قوى وناقة ظهير بغير هاء .." (٢) فمعنى هذا أن الظهير بمعنى المساعد وهو المعاون وكذلك الظهير بعد هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث .

قال اللهُ تعالى : " وكانُ الكافرُ على ربّه ظهيرًا " (٣) قال ابنُ عرفه : " أى مظاهر لأعداء الله تعالى " (٤) وجاء فى الكشاف : " الظهير والمظاهر كالعوين والمعاون و ( فعيل ) بمعنى ( مفاعِل ) غير عزيز " . (٥) والظهير : كذلك يستوى فيه الواحد والجمع ، قال ابنُ سيده : " والظهير العون ، الواحد والجميع فى ذلك سواء " . (٦) وجاء فى اللسان : " وانما لم يجمع ( ظهير ) ؛ لأن ( فعيلا ) و ( فعولا ) قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع . " (٧) قال ابنُ سيده : " وهذا ماحكاه سيبويه من قولهم : للجماعة هم صديقٌ وهم فريقٌ " . (٨)

---

(١) قال الليث : " الظهير من الابل القوى الظهر صحيحه ، اللسان : جـ٦ ص ١٩٥ ( ظهر ) .

(٢) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٠٦ ، مادة ( فعيل ) واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ، ( ظهر ) وعبارة اللسان أو ناقة ظهيرة بالهاء ( نفس المصدر السابق ) .

(٣) سورة ( الفرقان ) آية ( ٥٥ ) ووردت ( ظهير ) فى الآى الكريم ست مرات منها الآية المذكورة السابقة والآية ( ٢٢ ) من سورة ( سبأ ) ، ( ٤ ) من سورة التحريم ، ( ٨٨ ) من سورة الاسراء ، ١٧ من ( القصص ) و ٨٦ من القصص أيضا .

(٤) اللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ . (٥) الكشاف : جـ٣ ، ص ٩٧ .

(٦) المحكم لابن سيده ، جـ٤ ص ٢٠٦ واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ( ظهر ) .

(٧) اللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ، وسيأتى الحديث عنه فيمابعد .

(٨) سيبويه ، جـ٣ ، ص ١٣٦ ، والمحكم جـ٤ ص ٢٠٦ واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ .

قال ابن سيده : " والظهير : المُعين " (١)

وعلى هذا جاء ( الظهير ) ( فعيلا ) مستويا فيه المؤنث والمذكر .

وجاء ( الظهير ) (فعيلا ) بمعنى مفاعل .

وجاء ( الظهير ) ( فعيلا ) يستوى فيه الواحد والجمع .

وجاء ( الظهير ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعل ) .

وقد يفيد الظهير كذلك المبالغة ، لأنه بمعنى القوى وعلى ذلك عدل به الى ( فعيل ) للمبالغة .

وجاء فى البحر : " والظهير والمُظاهر كالمعين والمُعاون .. وفعيل بمعنى ( مُفاعل ) كثير . " (٢) فأبو حيان ومن قبله الزمخشرى ينصان (٣) على أن ( فعيلاً ) بمعنى ( مُفاعل ) كثير بعد أن ذكر كلمة ( الظهير ) فالظهير عندهما ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .

---

(١) المحكم ، جـ٤ ، ص ٢٠٦ ، واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ .

(٢) البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ٥٠٧ .

(٣) نلحظ أنّ أبا حيان أتى بنفس نص أمثلة الزمخشرى كما هى فى الكشاف غير أنه ذكر كلمة ( العوين ) بالمعين ، وذهب الزمخشرى أن ( فعيلا ) بمعنى (مفاعل ) عزيز ، على حين صرح أبو حيان بأنه كثير . ( ينظر الكشاف : جـ٣ ، ص ٩٧ والبحر المحيط ، جـ٦ ، ص ٥٠٧ .

ونلحظ كثيرا مايتتبع أبو حيان الزمخشرى ، بل وينقده بحدة رغم أنه استفاد من الزمخشرى كثيرا وعوّل عليه فى تفسيره البحر المحيط ثم سلط الله على أبى حيان فجاء ابنُ هشام وتحامل كثيرا على أبى حيان وكان ابنُ هشام حادا على أبى حيان ولأستاذنا الدكتور / يوسف الضبع كتاب بعنوان سر تحامل ابن هشام على أبى حيان .

الخليـط : (١)

جاء فى اللسان : " وخليط القوم مخالطهم (٢) ، كالنديم المنادم ، والجليس المجالس ، و قيل لا يكون الا فى الشركة ..." (٣) قال ابن سيده : " وقد يكون الخليط جمعا " . (٤)

قال الفضل بن العباس :

انّ الخليط أجدوا البين فانجـــردوا

وأخلفوك عدا الأمر الذى وعـــدوا (٥)

قال الجوهرى : " الخليط : المخالط ، كالنديم المنادم والجليس المجالس ، وهـــو واحد وجمـع . "(٦) .

وعلى هذا جاء ( الخليط ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وجاء ( الخليط ) ( فعيلا ) يستوى فيه المفرد والجمع .

---

(١) الخاء واللام والطاء أصل واحد مخالف للباب الذى قبله ، بل هو مضاد لـــه تقول خلطت الشئ بغيره فاختلط والخليط المجاور ..." ( معجم مقاييـــس اللغة جـ٢ ، ص ٢٠٨ ، ص ٢٠٩ .

(٢) المحكم جـ٥ ، ص ٧١ .

(٣) اللسان : جـ٩ ، ص ١٦٤ ، والمحكم ، جـ٥ ، ص ٧١ .

(٤) المحكم جـ٥ ، ص ٧١ ، واللسان : ( خلط ) وسنعرض لفعيل بين الافـــراد والجمع قريبـا .

(٥) البيت فى كتاب : شرح الشافية للرضى ، جـ٤ ، ص ٦٤ وفى اللسان : جـــ٩ ص ١٦٤ ( خلط ) والخصائص لابن جنى جـ٣ ، ص ١٧١ .

(٦) كتاب : مختار الصحاح ، للرازى ، ص ١٨٤ ، ص ١٨٥ ، وكتاب : شـــرح الشافية ، للرضى ، جـ٤ ، ص ٦٤ .

الحفيـظ : ( ١ )

قال الله تعالى : " وربك على كل شئ حفيظ " ( ٢ ) جاء الحفيظ ( فعيـلا ) مبالغة وذلك لعدوله من ( حافظ ) وقد مرّ بنا فى ( فعيل ) للمبالغة ، واختلف فيه وقد جاء فى أحد الأقوال إنه بمعنى ( مفاعل ) .

جاء فى البحر المحيط : عن حفيظ قوله : " اما للمبالغة عدل اليها عن حافظ ، واما بمعنى ( محافظ ) كجليس وخليل .. " ( ٣ )

و ذهب الزمخشرى على أنه بمعنى ( مفاعل ) .

وفى هذا يقول : " حفيظ : محافظ عليه و ( فعيل ) ومفاعل متآخيان ... " ( ٤ ) ومثل الحفيظ كذلك الرقيب والحفيظ المحافظ ( ٥ ) والرقيب : الحافظ ( ٦ ) .

وعلى هذا جاء ( الحفيظ ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

و جاء (الحفيظ ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وقد حوّل الى ( فعيل ) للمبالغة .

---

( ١ ) وفعله ( حفظ ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه ( فعل ) بكسر العين " ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى ج ٤ ص ٥٨ .

( ٢ ) سورة ( سبأ ) من آية ( ٢١ ) .

( ٣ ) البحر المحيط ، ج٧ ، ص ٧٤ .

( ٤ ) الكشاف : ج٣ ، ص ٢٨٧ .

( ٥ ) معجم مختار الصحاح ، ص ١٤٤ ، ( حفظ ) ، واللسان : ج٩ ، ص ٣٢٠ (حفظ) .

( ٦ ) المصدر السابق .

الخصيم : (١)

جاء فى ديوان الأدب : " الخصيم : النديم " (٢) .

قال الله تعالى : " ولا تكن للخائنين خصيما " (٣) .

قال ابن برى : " تقول خصيم الرجل ، غير متعد فهو خصيم .... وقد يقال : خصيم قال : والأظهر عندى أنه بمعنى مخاصم مثل : جليس بمعنى مجالس ، وعشير بمعنى معاشر وخدين بمعنى مخادن . قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى : " ولا تكن للخائنين خصيما " (٤) أى : مخاصما (٥) ويحتمل أن يكون ( الخصيم ) الشديد الخصومة فيكون بذلك ( مبالغة ) فى الخصام .

وجاء فى جمهرة اللغة : " قال أبو بكر : " الخصم الفاعل - والخصيم المفعول ..." (٦)

وعلى هذا جاء ( الخصيم ) ( فعيلا ) للمبالغة .

و جاء ( الخصيم ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

و قد تحول الى ( فعيل ) ليفيد المبالغة كذلك .

القرين : (٧)

جاء فى جمهرة اللغة : " وفلان قرين فلان ، اذا كان لا يفارقه .." (٨) ،

وجاء فى ديوان الأدب : " القرين : المقارن " (٩) ومن هذا يكون القرين بمعنى (المفاعل) .

---

(١) وفعله ( خصم ) وبابه : الثلاثى المفرد ، وبناؤه ( فعل ) بفتح العين وكسرها ( كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى ، جـ٤ ، ص ٦٩ ) .

(٢) كتاب : ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٢٢ مادة ( فعيل ) .

(٣) سورة ( النساء ) آية ( ١٠٥ ) .

(٤) الآية السابقة .

(٥) اللسان : جـ١٥ ، ص ٧٢ ، والكشاف : جـ١ ، ص ٥٦١ .

(٦) جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ١٨٨ .

(٧) وفعله ( قرن ) القاف والراء والنون أصلان صحيحان أحدهما يدل على جمع شئ الى شئ ، والآخر شئ ينشأ بقوة وشدة ( معجم مقاييس اللغة جـ٥ ، ص ٧٦ .

(٨) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٤٠٨ .

(٩) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٢٤ ، مادة ( فعيل ) .

قال اللّه تعالى : " قال قائل منهم إنّى كان لى قرين " (١) ، وقال تعالى : " ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا " (٢) قال النحاس : " منصوب على البيان أى فساء الشيطان قرينا . و قرين ( فعيل ) من الاقتران والاصطحاب " (٣) وجاء فى البحر : " القرين هنا ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) كالجليس ، والخليط ، أى المجالس والمخالط .. " (٤)

قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
فان القرين بالمقارن مقتدى (٥)

فالقرين هنا بمعنى ( المقارن ) المفاعل ، و قيل القرين أيضا بمعنى ( فاعل ) فى قول جرير :

نعم القرين وكنت طلق مضنة
وأرى بنعق تليّة الأحجار (٦)

هذا شاهد أورده ابن قيم الجوزية على أن العرب نطقت ( فعيلا ) بالتاء وهو بمعنى ( مفعول ) وجردته من التاء وهو بمعنى ( فاعل ) قال ابن قيم فى ( قرين ) فى بيت جرير : " فجرد القرين من التاء وهو بمعنى ( فاعل ) (٧) لأنه لم يقل : قرينة والحديث لمخاطبة المؤنث ويقال للزوج : قرين وعلى هذا فسر قوله تعالى : " وخلق منها زوجها " أى قرينها (٨) ، وجاء فى اللسان : " القرين : المصاحب " . (٩)

---

(١) سورة ( الصافات ) آية ( ٥١ ) .
(٢) سورة ( النساء ) آية (٣٨ ) ووردت ( قرين ) فى الآى الحكيم خمس مرات منها الآيتان المستشهد بهما والآية (٣٦ ) من سورة ( الزخرف ) والآية (٣٨ ) منها أيضا ، والآية (٣٨ ) من سورة ( النساء ) و قد تكرر فيها .
(٣) اعراب القرآن للنحاس جـ١ ، ص ٤١٧ .
(٤) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ٢٤٨ .
(٥) البيت فى اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ١ ، ص ٤١٧ ، و ديوانه طرفة بن العبد ص ١٥٣ .
(٦) البيت فى كتاب : بدائع الفوائد جـ٣ ، ص ٢٠ وسبق الاستشهاد به فيمامضى .
(٧) كتاب : بدائع الفوائد ، جـ٣ ، ص ٢٠ .
(٨) كتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، ص ٤٩٨ والآيه من سورة النساء آيه (١) .
(٩) اللسان : جـ١٧ ، ص ٢١٤ .

وعلى هذا جاء ( القرين ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وجاء ( القرين ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وحول الى ( فعيل ) لأجل المبالغة .

( النجيّ ) : وفعله : ( نجا ) وبابه ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى متفق ومناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، لامه واو .

قال الله تعالى : " فلمّا استيأسوا منه خلصوا نجيّا " (١) وقال تعالى : " وقربناه نجيا " (٢) .

لقد مرّ بنا هذا المثال ( النجي في مبحث ( فعيل ) مصدرا وهو هنا ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) وذلك لأن فيه اختلافاً .

يقول الزمخشري : " والنجيّ على معنيين : يكون بمعنى المناجي كالعشير والسمير بمعنى المعاشر والمسامر ، ومنه قوله تعالى : " وقربناه نجيّاً " (٣) ، وبمعنى المصدر (٤) الذي هو التناجي كما قيل : النجوى بمعناه " . (٥)

ونرى أبا حيان مؤيداً هذا بقوله : والنجيّ ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) كالخليط والعشير ومعنى المصدر الذي هو التناجي " (٦) فالزمخشري وأبو حيان متفقان على أن ( النجي ) ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) الذي يأتي بمعنى المشاركة والمصاحبة كما مثلا في العشير والسمير ، والخليط ، ويأتي النجي كذلك مصدرا هو التناجي .

وجاء في اللسان : " قال الأخفش وقد يكون النّجي جماعة مثل الصديق (٧) وقال الفراء (٨) : وقد يكون النّجي والنجوى اسماً ومصدرا " . (٩)

---

(١) سورة ( يوسف ) آية (٨٠) .
(٢) سورة ( مريم ) آية (٥٢) .
(٣) نفس السورة السابقة والآية .
(٤) انظر ( فعيل ) مصدرا .
(٥) الكشاف : جـ٢ ، ص ٣٣٦ .
(٦) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٣٥ .
(٧) معاني القرآن للأخفش جـ٢ ، ص ٣٦٧ .
(٨) في معاني القرآن للفراء : " ( نجياً ) اسم ليس بمصدر ولكنه كقولك : مجالس وجليس والنجيّ والنجوى قد يكونان اسما ومصدرا ، جـ٢ ، ص ١٦٩ .
(٩) اللسان : ( نجا ) جـ٢ ، ص ١٧٩ .

## الفصل الرابـــــع

صيغـة فعيل بين الافراد والجمـــــــع

ويتنـــاول :

فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمـع

هل يجمع فعيل جمع مذكر سالمـــــا ؟

وهى مسألـــة قليـــل وكثير

فعيل اسم جمـــع

صيغة فعيل فى قضية التصويب اللغـــوى .

خاتمـــــة

نتائج البحث

## الفصل الرابـــــــع

## صيغة ( فعيل ) بين الافراد والجمـــــع

### قيام المفرد مقـــام الجمـــع :-

كثر فى كلام العرب ، مجئ ( فعيل ) بصورة الافراد ، مرادا به الجماعة ، ليس هـذا فحسب بل ان مجيئـه بصورة الافراد خبرا عن الجماعة جاء فى القراءات السبعة ( ١ ) وأنـه كثير جدا فى القرآن الكريم ، وكذلك وقوعه فى الشواذ جاء كثيرا ( ٢ ) على حين أن كثـيرا من العلماء المتقدمين يرون أن ابدال المفرد من الجمع ضرورة ، ولا يقع فى اختيار الكـــلام فسيبويه والمبرد يريان أن ذلك انما يكون فى ضرورة الشعر ( ٣ ) وتبعهما ابن عصفور ( ٤ ) وذهب الفراء الى أنه جائز فى الكلام غير مختص بالشعر ( ٥ ) ، وذهب ابن جنى الى ماذهب اليه الفراء ، قال البغدادى : " الصحيح أنه غير مختص بالشعر " ( ٦ ) ويرى أبـــو حيان : " أن دلالة الجمع أظهر فى العموم من الواحد ... " ( ٧ )

وعلى هذا فهذه الظاهرة تعد قضية مهمة من قضايا النحو والصرف ، ونحن هنـــا نتناولها فقط من جانب واحد هو الافراد والجمع وفى ( فعيل ) فقط .

---

( ١ ) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، د . عضيمة ، القسم الثانى جـ٤ ، ص ٣٩٨ .
( ٢ ) المصدر السابق .
( ٣ ) نص سيبويه وفيه يقول : " وليس بمستنكر فى كلامهم أن يكون اللفظ واحدًا والمعنى جميع ، حتى قال بعضهم فى الشعر من ذلك مالا يستعمل فى الكلام ....." ( الكتاب : جـ١ ص ٢٠٩ وينظر نص المبرد ) ( المقتضب ، جـ٢ ، ص ١٦٩ فمابعدها .
( ٤ ) اعتبر ابن عصفور ابدال المفرد من الجمع ووضعه موضعه لا يجوز ذلك فى الكـــلام واعتبره احدى الضرورات الشعرية ( كتاب : ضرائر الشعر ، لابن عصفور ص ( ٢٥ ) .
( ٥ ) ينظر كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ٣٠٦ ، والمحتسب ، لابـــن جنى جـ٢ ص ٨٧ .
( ٦ ) خزانة الأدب جـ٧ ، ص ٥٥٩ .
( ٧ ) البحر المحيط جـ٢ ، ص ٣٦٤ فمابعدها .

والمعروف أنّ العرب نبهوا باستعمال " فعيل " خبرا عن الجماعة ، وكذلك جريه على المذكر والمؤنث ، وذلك لأنه كالمصادر الواقعة على الأجناس فمثلا كلمة ( ظهير ) يستوى فيها المفرد والجمع ، فظهير كاييد وعلى زنة المصدر كالنعيت ، والعويل والصهيل ، والنعيق ، وفى المخصص نجد تعليلا لهذه الظاهرة فى سبب وجود مثل هذه الكلمات مفردة فى موضع جرى بها أتكون مجموعة يقول ابن سيده فى باب : مايكون واحدا يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد : " وهذا مايخص المصدر ، وان لم يكن خصّ فقد غلب وطائفة تذهب الى أن المضاف محذوف ، وطائفة تقول إنّ المصدر لماكان واحدا يدل على القليل والكثير من جنسه جعلوه مفردا ..." (١) ويقول : " من ذلك الصديق " (٢) فعلى هذا ان هذه الأسماء التى جاءت مستويا فيها المفرد والجمع ، عوملت معاملة المصادر ، ونحن نعرف أنّ المصدر واحدا فالمصادر لا تجمع فالمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه ، فلذلك جعلوه مفردا .

---

(١) كتاب : المخصص ، لابن سيده ، ١٧/ ٢٩ .

(٢) نفس المصدر السابق .

## صيغة ( فعيل ) بين الافراد والجمع

عرفنا فى بحث صيغة ( فعيل ) فى معانيها الأصلية ، ومعانيها التبادلية . كيف تصرفت ( فعيل ) الى وجوه كثيرة معجبة ، وهى فى الواقع تعد بعضلمن معانيها فوجوه ( فعيل ) وتوابعها العديدة ، لم نسمع من أحصاها فلقد عدّ فيها الشيخ عضيمة فى كتابه الخالد ، دراسات لأسلوب القرآن حوالى سبعة أوجه ومن المتقدمين قيل ان الأخفش ذكر فيها عشرة أوجه (١) وعددت بها أكثر من سته عشر أوجه سيأتى الحديث عنها فى نتائج البحث - ان شاء الله ،،،،

قال أبو حيان التوحيدى فى كتاب الامتاع والمؤانسة : "فان الزيادة على مثل الأخفش ظفر حسن وامتياز فى الفزارة جميل ، وماتفاضلت درجات العلماء الا بتصفح الأخير قول الأول وامتيلائه على مافاته" (٢) وأنا لا أدعى ذلك بيد أنى أخير متصفح ، وباحث فى نقطة من نقاط بحرهم المحيط الواسع وهى ( فعيل ) أدليت دلوى بها على سبيل الدراسة والاقراء والتصفح .

وفيمايلى الحديث عن ( فعيل ) بين الافراد والجمع :-

وهذه أمثلته :-

فعيل ولاية :

باستقرائى وتصفحى للكلمات التى جاءت على ( فعيل ) وتدل على ولاية عمل خرجت مستنتجاً القاعدة الآتية :

ماكان على ( فعيل ) ودلّ على ولاية فانه يكون للواحد يجوز فيه أن يكون المذكر والمؤنث والجميع بلفظ واحد .

---

(١) كتاب : الامتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى ، جـ٢ ، ص ٢٠٢ .

(٢) المصدر السابق .

وذلك نحو : أمير (١) ، وجرىّ (٢) ، ووصى (٣) ، وكفيل (٤) ، وضمين (٥) وصبير (٦) من الكفالة والظهير .

---

(١) أمير : جاء فى اللسان : " والأمير ذو الأمر ، والأمير الآمر " ( اللسان : جـ٧ ص ٨٦ ( أمر ) قال الشاعر :

ياعاذلاتى لا تزدن ملامتى
انّ العواذلَ لستّ لى بأمير

أى : أمراء : قال أبو عبيدة : " أراد أمراء " ( مجاز القرآن جـ٢ ، ص ٤٥ لـ بلاعزو وقال فى ص ٦١ : العرب قد تجعل فعل الجميع على لفظ الواحد ، ثم أنشد عجز البيت المستشهد به ( نفس المصدر السابق ) البيت فى مشكل تأويل القرآن لابن قتيبة ، ص ٢٨٥ ، وفى الخصائص جـ٣ ، ص ١٧٤ وكل هذه المصادر لم تعزه لقائل رغم تداول العلماء له ، بينما نسبه عبد السلام هارون ، للفرزدق ، وليس فى ديوانه المطبوع ، ( ينظر معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون صـ ١٩٠ يقول الكسائى حول البيت السابق فقال : بأمير ، ولم يقل بأميرات ، وذلك أنه جمعه على لفظ ( فعيل ) ( كتاب : ماتلحن فيه العامة ، للكسائى ، ص ١٢٣ ) .

(٢) الجرىّ : هو الوكيل وسبق الحديث عنه والأمثلة عليه .

(٣) الوصىّ : فعيل ( ناقص ) أو معتل العجز ، ومثله ( الجرى ) فى كونه ( معتل ) والوصى : الموصى والموصى اليه جميعا ( جمهرة اللغة جـ١ ، ص ١٨٢ ، جـ٣ ص ٩١ ، واللسان : جـ٢٠ ، ص ٢٧٣ ( وصى ) قال ابن سيده فى اللسان : " الوصى والموصى والأنثى وصىّ وجمعهما جميعا أوصياء ، ومن العرب من لا يثنى ولا يجمع ( اللسان : جـ٢٠ ، ص ٢٧٣ ) والوصىّ من الأضداد ( نفس المصدر السابق ) فهو موصى وموصّ ( ينظر كتاب الأضداد ، للأصمعى - ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، ص ١١٩ وذيل كتاب : الأضداد ، للصغانى - ضمن المجموعة السابقة ص ٢٢١ .

(٤) الكفيل : المثيل ، جاء فى اللسان : " والكفيل المثيل . " ( اللسان : جـ١٤ ص ١١٠ ( كفل ) والكافل ، والكفيل : الضامن والأنثى كفيل أيضا ، وجمع الكافل كَفَلٌ ، وجمع الكفيل كفلاء وقد يقال للجمع كفيل كما قيل فى الجمع صديق ... " ( اللسان : نفس المصدر السابق ) .

وعلى هذا يطلق الكفيل على المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد .

(٥) الضمين مثل الكفيل هما واحد قال ابن الاعرابى : " كفيل وكافل ، وضمين وضامن بمعنى واحد . " ( نفس المصدر السابق ) وجاء فى اللسان أيضا : " الضمين الكفيل " ( اللسان : جـ١٧ ، ص ١٢٦ ( ضمن ) يقول ابن الاعرابى : فلان ضامن وضمين وسامن وسمين ، وناضر ونضير ، وكافل وكفيل ( نفس المصدر السابق ) .

(٦) صبير : وصبر به يصبر صبرا كفل وهو به صبير والصبير : الكفيل ( اللسان : جـ٦ ص ١٠٨ ( صبر ) وفى حديث الحسن (من أسلف سلفا فلا يأخذ به رهناً ولا صبيرا " الصبير : هو الكفيل ( كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير جـ٣ ص ٩ واللسان : جـ٦ ص ١٠٨ والصبير : الزعيم ، وصبير القوم : زعيمهم ( نفس المصدر السابق ) . وقيل الصبير : السحاب الأبيض ، والجمع كالواحد ، وقيل جمعه صُبُر " ( نفس المصدر السابق ) .

جاء فى جمهرة اللغة : " وتقول ، للرجل : أنت كفيل وللمرأة أنت كفيل ، وللقوم أنتم كفيل ، و جرىّ ووصىّ وضمين ، وصبير من الكفالة ، المذكر والمؤنث والواحد والجمع فيه سواء ...." (١)

وليس هذا على سبيل الوجوب بل الجواز فقد يقال لمؤنث ( الجرىّ ) جريئة ولكن هذا فى القليل النادر ، جاء فى المخصص : " الجرىّ : الوكيل : الواحد والجميع والمؤنث سواء ، قال أبو حاتم : " وقد قالوا : فى المؤنث جريئة ، وهو قليل " (٢) و قد يجمع ( الجرى ) و ( الوكيل ) جاء فى اللسان : " وجمع الجرىّ و ( الوكيل ) أجرياء (٣) والجرىّ : الرسول (٤) وقد أجراه فى حاجته قال ابن برى شاهدًا فى قول الشماخ :-

تقطّع بيننا الحاجات الاّ حوائجَ يحتملنَ مع الجَرِىّ . (٥)

الذبيح : هو فعيل بمعنى ( مفعول ) .

قال ابنُ سيده : حول تفسير بيت أبى ذؤيب :

وسرب تطلّى بالعبير كأنّه
دماءُ ظباءٍ بالنحور ذبيحُ (٦)

ذبيحُ وصفٌ للدماء ، وفيه شيئان ، أحدُهما وصفه الدّم بأنه ذبيح و انما الذبيح صاحب الدم لا الدم ، والآخر أنه وصف الجماعةِ بالواحد ، وعلل ابنُ سيده وصفَ الجماعةِ هنا بالواحد فقال : فلأنّ ( فعيلًا ) يوصف به المذكر والمؤنث والواحد فوق على صورة واحدة " (٧)

---

(١) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٩ .
(٢) المخصص ، لابن سيده ، ١٧/ ٣٥ واللسان : جـ١٨ ، ص ١٥٤ ( جرى ) .
(٣) اللسان : جـ١٨ ، ص ١٥٤ ( جرى ) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) البيت فى اللسان ( نفس المصدر السابق ) والديوان : ص ٤٦٣ ، وروايته (يعتسفن) وهو فى المخصص برواية ( مدى الجرىّ ) المخصص ١٢/ ٢٢٢ ، ورواية أخرى له فى اللسان ( مع الجرئ ) بالهمز ( اللسان : جـ٣ ، ص ٦٧ ( حوج ) وفى كتاب: التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلى بن حمزة ص ١٢٣ برواية ( مع الجرىّ ) بدون همز ( ينظر التنبيهات - ضمن كتاب : المنقوص والممدود للفراء ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، ص ١٢٣ ) .
(٦) المحكم جـ٣ ، ص ٢١٩ ، واللسان : جـ٣ ص ٢٦٣ (ذبح ) وسبق القول فى هذا البيت فيماسبق . ينظر ص ٩٨ .
(٧) المصدر السابق والذى علله ابن سيده هنا وهو قوله : إنّ فعيلًا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد على صورة واحدة أقول ليس كل فعيل يوصف هذا الوصف ، ونحن فى استنتاجنا أوضحت (فعيلا ) الذى يستوى فيه المفرد والجمع وهذا ماسنذكره كذلك فى نتائج البحث قريبا ان شاء الله .

ثم استشهد بيت رؤبة " دعها فما النحوىّ من صديقها " (١) وتعليل ابن سيده هذا فيما أظن غير محتمل . فليس كل وجوه ( فعيل ) قابلة لمثل ماذهب اليه ، وانما الشاعر عدل الى ( فعيل ) ليفيد بذلك الوصفية ، ويدل على الثبوت فى الحدث ولم يقل (ذبيحة) لأنّ الذبيحة ماأعدت لذلك ، فانتقل الشاعر بذلك من الاسمية الى الوصفية وهذا تحدثنا عنه فى بحث ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) وفى مقارنتنا بين ( فعيل ) و ( فعيلة ) فى توجيه الآية الكريمة "إنّ رحمة اللّه قريبٌ " . (٢)

وعلى هذا فالذبيح أوردناه هنا كمثال على ماقيل فيه إنّه يوصف به الواحد بالجماعة ، قال الأزهرى : الذبيحة اسم لمايذبح من الحيوان وأنثّ لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت فان قلت شاة ذبيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تُدخلْ فيه الهاء لأن ( فعيلًا ) اذا كان نعتاً فى معنى ( مفعول ) يذكّر يقال : امرأة قتيل وكف خضيب " (٣) ، وقال الأزهرى أيضا : " الذبيح المذبوح والأنثى ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها " . (٤)

الصريح : (٥)

قال ابن دريد فى باب مايكون الواحد والجماعة : " . . . ورجل صريح ، وقوم صريح وصرحاء أيضا وهو أعلى اللغتين . . " (٦) فعلى هذا يجوز فى صريح الجمع والافراد ولكن جمعه على صرحاء هو اللغة العالية .

القعيد : (٧)

قال الله تعالى : "عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٨) هناك مذاهب للعلماء

---

(١) المصدر السابق وسيأتى الحديث عن هذا البيت .
(٢) سورة ( الاعراف ) من آية (٣٦) .
(٣) اللسان : جـ٣ ، ص ٢٦١ ( ذبح ) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) ينظر ( فعيل ) اسما فيه خلاف .
(٦) جمهرة اللغة جـ٣ ، ص ٤٢٨ .
(٧) ينظر ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .
(٨) سورة ( ق ) آية (١٧) .

فى ( قعيد ) أوردتها فى بحث ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) ونورد هنا الوجوه التى قالت فيه إنه واحد استغنى به عن الجمع - وذهب الفراء أن ( قعيدا ) جمعا حيث يقول : " فجعل القعيد جمعا " (١) .

ذهب سيبويه أنه أفرد كما تقول للجماعة هم فريق . (٢) وجاء فى كتاب : " البيان " : أن ( قعيدا يؤدى عن اثنين وأكثر ولا حذف فى الكلام " . (٣)

ومذهب الأخفش أنه استغنى بالواحد عن الجميع (٤) على حين يرى ابن قيم الجوزية أنه لا معنى هنا للجمع (٥) ومذهب الزمخشرى فيه أنه ترك أحدهما لدلالة الثانى عليه (٦) وذهب العكبرى على أنه أغنى الواحد عن الاثنين (٧) فالفراء والأخفش أن ( قعيد ) يؤدى عن اثنين وأكثر منهما (٨) وجاء فى اللسان : " ومثل القعيد : للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وفعيل وفعول مما يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع " (٩) كقوله : " والملائكة بعد ذلك ظهير " (١٠) وقال النحويون : " معناه عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه . " (١١) جاء فى البحر : " وقعيد مفرد فاحتمل أن يكون معناه مقاعد كما تقول : جليس وخليط أى مجالس ومخالط وأن يكون عدل من ( فاعل ) الى ( فعيل ) للمبالغة كعليم " (١٢) . وقال الكوفيون : " مفرد أقيم مقام اثنين ، والأجود أن يكون حذف من الأول لدلالة الثانى عليه أى عن اليمين قعيد .. " (١٣) .

وعلى هذا جاء ( القعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( فاعل ) .

وجاء (القعيد ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وجاء (القعيد ) ( فعيلا ) يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع .

---

(١) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ٣ ، ص ٧٧ ، واللسان : جـ٨ ، ص ١٢٣ .
(٢) الكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص ١٣٦ ، واللسان : جـ٤ ، ص ٣٦١ ( قعد ) .
(٣) كتاب : البيان فى غريب اعراب القرآن ، ابن الأنبارى جـ٢ ، ص ٣٨٥ .
(٤) كتاب : معانى القرآن ، للأخفش جـ٢ ، ص ٤٨١ .
(٥) كتاب : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية جـ١ ، ص ١٢٠ .
(٦) الكشاف : جـ٤ ، ص ٦ .
(٧) كتاب : التبيان فى اعراب القرآن للعكبرى جـ٢ ، ص ١١٧٥ .
(٨) ينظر كتاب اعراب القرآن ، للنحاس جـ٣ ، ص ٢١٦ .
(٩) اللسان : جـ٤ ، ص ٣٦١ ( قعد ) .
(١٠) سورة ( التحريم آية ٤ ) .
(١١) اللسان : جـ٤ ص ٣٦١ ( قعد ) .
(١٢) البحر جـ٨ ، ص ١٢٣ .
(١٣) المصدر السابق .

الظهير : (١)

قال الله تعالى : " وكان الكافر على ربه ظهيرا " (٢) قال ابن سيده : " والظهير العون . الواحد والجميع فى ذلك سواء ، يعنى بالكافر الجنس ، ولذلك أفرد " (٣) .

قال الله تعالى : " والملائكة بعد ذلك ظهير " (٤) جاء فى اللسان : " وانما لم يجمع ( ظهير ) ، لأن ( فعيلا ) و ( فعولا ) قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع " (٥) قال ابن سيده : " وهذا ماحكاه سيبويه من قولهم للجماعة ، هم صديق وهم فريق " (٦) أما الفراء فانه أوله بقوله : " يريد أعوانا فقال ( ظهير ) ولم يقل ظهراء " (٧) وجاء فى اللسان : " أراد والملائكة أيضا نصارا للنبى صلى الله عليه وسلم أى أعوان النبى صلى الله عليه وسلم كما قال : " وحسن أولئك رفيقا " (٨) أى : رفقاء فهو مثل ظهير فى معنى ظهراء أفرد فى موضع الجمع .. " (٩) ويعلل ابن الأنبارى لمجيء ( ظهير ) بالافراد ولم يجمع بقوله : " لأن ( ظهيرا ) على ( فعيل ) ، وفعيل يكون للواحد والجمع " (١٠) ونحن نقول كما ذكرنا فى السابق ليس هذا الكلام بعد قاعدة ، فليس كل ماجاء على وزن ( فعيل ) قد يأتى مستويا فيه المفرد والجمع فهناك أوزان جاءت على غيره كذلك مفردة فى موضع الجمع ، فلذلك لا نستطيع أن نقول ان كل ماجاء على ( فعيل ) المفرد والجمع فيه سواء فلابد اذن من تعيين لأى نوع من وجوه ( فعيل ) الذى يقبل ذلك هل هو ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) مثلا يجوز فيه أن يكون كذلك ؟ هذا ماسنوضحه فى ختام هذا البحث .

---

(١) ينظر ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .
(٢) سورة ( الفرقان ) آية (٥٥) .
(٣) المحكم ، جـ٤ ، ص ٢٠٦ ، واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ( ظهر ) .
(٤) سورة ( التحريم ) آية (٤) .
(٥) اللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ( ظهر ) .
(٦) المحكم ، جـ٤ ، ص ٢٠٦ ، واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ( ظهر ) وينظر الكتاب لسيبويه جـ٣ ، ص ١٣٦ .
(٧) كتاب : معانى القرآن ، للفراء ، جـ٣ ، ص ١٦٧ ، واللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ، ( ظهر ) وأمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٥ .
(٨) سورة ( النساء ) آية (٦٩) .
(٩) اللسان : جـ٦ ، ص ١٩٨ ( ظهر ) .
(١٠) كتاب : البيان ، لابن الأنبارى ، جـ٢ ، ص ٤٤٧ .

وجاء فى الكشاف : ( الظهير والمظاهر كالعوين والمعاون ، و ( فعيل ) بمعنى (مفاعل ) غير عزيز ." (١) ونقل ذلك أبو حيان فى البحر المحيط (٢) لكن لم يتحدثا عن ظاهرة الافراد والجمع فيه واكتفيا بذكر النوع بأنه ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) أما ابن قتيبة فتحدث عن هذه الظاهرة على أنها طريقة من ظرف العرب وعدها من باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه والذى منه أنواع فيها أن تصف الجميع صفة الواحد "(٣) وذكر ( ظهير) فى الآية الكريمة . ومذهب ابن الشجرى ففيه يقول : " وقد اتسع هذا فى ( فعيل ) كظهير ورفيق ونجى " (٣) .

وعلى هذا جاء ( الظهير ) ( فعيلا ) مستويا فيه المفرد والجمع .

وجاء ( الظهير ) ( فعيلا ) بمعنى مفاعل .

الخليط : (٤)

جاء فى ديوان الأدب : " والخليط : المخالط ، وهو واحد وجمع ، وهو الخليط من العلف ..." (٥) وكلمة ( الخليط ) هذه التى شغلت المولهين من الشعراء كانت تطلق على الموضع والمرعى الذى أصيب بالجفاف كما هو التعبير فى الوقت الحاضر ، وقديما كان يدعى ( المحل ) واذا بدأت بوادره فهو ايذان بالرحيل ، والفراق والبين وذلك لأن من عادة العرب الترحال طلبا للمرعى الخصيب والبعد عن الجديب (٦) وفى هذا يقول ابن دريد (٧) : " والخليط المحال فى الموضع ، ومن ذلك قولهم : ( بان ) الخليط" قال ابن سيده : " وقد يكون الخليط جمعا " . (٨) والخليط القوم الذين أمرهم واحد

---

(١) الكشاف جـ٣ ، ص ٩٧٠ ، والبحر ، جـ٦ ، ص ٥٠٧ .
(٢) كتاب : تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، وعنه نقل ابن فارس فى الصاحبى ، ص ٣٥١ ، والسيوطى فى المزهر جـ١ ، ص ٣٣٣ ، وينظر البرهان للزركشى جـ٢ ، ص ٢٢٣ .
(٣) آمالى ابن الشجرى ، جـ٢ ، ص ٢٥ .
(٤) ينظر ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .
(٥) ديوان الأدب : جـ١ ، ص ٤١٢ ، مادة ( فعيل ) واللسان : جـ٩ ، ص ١٦٣ (خلط) .
(٦) الجديب : وهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعل ) فهو مجدب وهو نقيض الخصيب ( جاء فى ديوان الأدب : " الجديب نقيض الخصيب) ( ديوان الأدب جـ١ ، ص ٣٩٨ مادة ( فعيل ) .
(٧) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ٢٣٢ .
(٨) المحكم ، جـ٥ ، ص ٧١ ، واللسان : جـ٩ ، ص ١٦٤ ( خلط ) .

والجمع خلطاء وخلط " (١) وجاء في المخصص ، لابن سيده : " والخليط واحد وجمع " (٢)

وقال ابنُ ميادة : إنّ الخليط أجدوا البينَ فاندفعوا

و ماربُوا قَدَرَ الأمرِ الذى صَنَعُوا (٣)

وعلى هذا جاء ( الخليط ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفاعل ) .

وجاء ( الخليط ) ( فعيلا ) مفردا بمعنى ( الجمع ) .

الرفيق : (٤)

جاء في ديوان الأدب : " والرفيق : المرافق والرفيق : ضد الأخرق ..." (٥)

قال الله تعالى : " وحَسُنَ أولئك رفيقا " (٦) قال الفراء : "إنما وحد الرفيق وهو صفة الجمع ، لأن الرفيق والبريد ، والرسول ، تذهب له العرب الى الواحد والى الجمع " (٧)

وجاء في البحر : ( رفيقا ) جاء مفردا أما لأنّ الرفيق مثل الخليط والصديق يكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد وأما لاطلاق المفرد في باب التميز اكتفاء ويراد به الجمع .." (٨)

فاذن الرفيق مثله مثل الخليط في مجيئه مفردا بمعنى الجمع ، جاء في الكشاف : " والرفيق الصديق والخليط في استواء الواحد والجمع فيه ، ويجوز أن يكون مفردا بين به الجنس في باب التمييز .." (٩) وجاء في اللسان : " ورفيقك الذى يرافقك وقيل هو الصاحب في السفر خاصة الواحد والجميع في ذلك سواء مثل الصديق ..." (١٠) وجاء فيه

---

(١) المحكم ، جـ٥ ، ص ٧١ ، واللسان : جـ٩ ، ص ١٦٤ ( خلط ) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) البيت ، لابن ميادة وهو في ديوانه ، تحقيق ، د . حنا حداد ، مطبوعات مجمع اللغة ، دمشق سنة ١٤٠٢ هـ ، ص ١٦٩ ، واللسان جـ٩ ، ص ١٦٤ (خلط) وقد أنشد ابن برى احدى عشر بيتا تذكر الخليط ( انظر اللسان : جـ٩ ، ص ١٦٤ ( خلط ) .
(٤) ينظر ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .
(٥) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤١٨ ، مادة ( فعيل ) .
(٦) سورة ( النساء ) آية (٦٩) .
(٧) معاني القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ٢٦٨ .
(٨) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ٢٨٨ ، والفائق في غريب الحديث ، للزمخشري جـ٢ ص ٧٦ .
(٩) الكشاف : جـ١ ، ص ٥٤٠ .
(١٠) اللسان : جـ١١ ، ص ٤١٠ ( رفق ) .

أيضا : " رفيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رفقاء ، وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع الا أن يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حسن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه ..." (١) وفي بعض أحاديثه مايدل على أن الرفيق يأتي بمعنى الجميع ، ففي حديث الدعاء " وألحقني بالرفيق الأعلى " الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على ( فعيل ) ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع " (٢) .

وعلى هذا جاء ( الرفيق ) ( فعيلا ) بمعنى ( المفاعل ) .

وجاء ( الرفيق ) ( فعيلا ) يطلق على الواحد والجمع .

الصّديق : (٣)

جاء في ديوان الأدب : " الصديق : المُصادق " (٤) جاء في كتاب المذكر والمؤنث " ... الصديق يكون مذكراً ومؤنثا ، وجمعا ، باتفاق من لفظه ومعناه ، وذلك أنه لا يخرج عن معنى الصداقة ..." (٥) قال الله تعالى : " أو ماملكتم مفاتحه أو صديقكم " (٦) جاء في تفسير الكشاف : " قلت معناه أو بيوت أصدقائكم والصديق يكون واحدا وجمعا وكذلك الخليط والقطين والعدو " (٧) يقال فهم الصديق ، وفهموا ومحمد صديقك ومحمدان صديقك ، ومحمدون صديقك وكذلك المؤنث :

---

(١) المصدر السابق .
(٢) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٢ ، ص ٢٤٦ ، واللسان : جـ١١ ، ص ٤١١ ( رفق ) .
(٣) ينظر ( فعيل ) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث .
(٤) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤١٨ ، مادة ( فعيل ) .
(٥) كتاب : المذكر والمؤنث للأنباري ، ص ٢٣٤ ، والعبارة بالمسطرة في المخصص ١٧/ ٢٩ .
(٦) سورة ( النور ) من آية ( ٦١ ) وقد جاء ( الصديق ) في القرآن الكريم في آيتين فقط هما الآية ( ٦١ ) من سورة ( النور ) والآية ( ١٠١ ) من سورة الشعراء وجاء فيهما مفردا يراد به الجمع .
(٧) الكشاف : جـ٣ ، ص ٧٧ ، والمذكر والمؤنث ، للأنباري ، ص ٢٣٥ .

قال الشاعر :

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
فراقك لم أبخل وأنت صديق (١)

وقال الفراء : إنما وحّد الصديق ، لأنه أراد : وأنث من الصديق ، على معنى : أن قومك أصدقاء ، فوحّد الصديق " (٢) وجاء فى اللسان : " وقد يكون الصديق جمعا " (٣) قال الله تعالى : " فما لنا من شافعين ولا صديق حميم " (٤) لم يأت الصديق فى القرآن بصورة الجمع و انما بصورة الافراد يراد به الجمع و فى هذه الآية معطوف على الجمع فدل بذلك على معنى الجمع أيضا ، قال الشاعر فى جمع المذكر :

لعمرى لئن كنتم على النأى والنوى
بكم مثل مابى إنكم الصديق (٥)

وأنشد أبو زيد والأصمعى لقعنب بن أم صاحب :

مابال قوم صديق ثم ليس لهم
دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا (٦)

وجاء فى اللسان : " وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير : (٧)

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا
بأعين أعداء وهن صديق (٨)

وعلى هذا جاء ( الصديق ) ( فعيلا ) يستوى فيه المذكر والمؤنث و المفرد والجمع .

---

(١) البيت فى كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ص ٢٣٤ ، واللسان : جـ٢ ، ص ٦٣ ( صدق ) وهو فى معانى القرآن للفراء ، جـ٢ ، ص ٩٠ وسبق الاستشهاد بهذا البيت وتخريجه فى موضوع ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث ص ١١٠ . وانظر الانصاف ، للأنبارى جـ١ ، ص ٢٠٥ فمابعدها .

(٢) كتاب : المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، ص ٢٣٤ .

(٣) اللسان : جـ١٢ ، ص ٦٢ ( صدق ) ويلاحظ فى ( صديق ) فى معجم اللسان مادة ( صدق ) قد وردت هذه الكلمة مستشهدا بها على فعيل الذى يستوى فيه المفرد والمؤنث والجمع فى ثمانية أبيات ( ينظر اللسان : جـ١٢ ( صدق ) ص٦٢ ص ٦٣ .

(٤) سورة ( الشعراء ) آية ( ١٠١ ) .

(٥) البيت فى اللسان : جـ١٢ ، ص ٦٣ ( صدق ) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) ديوانه : ص ٣٩٨ ، والخزانة جـ٥ ، ص ٤٢٩ ، وسبق الاستشهاد به فى ( فعيل ) الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث .

الحميم : (١)

قال ابن سيده : " الحميم مثل الصديق يجرى هذا المجرى " (٢) أى : يستوى فيه المفرد والجمع .

قال الله تعالى : " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " (٣) يقول الزمخشرى : " والحميم من الاحتمام وهو الاهتمام وهو الذى يهمك مايهمه ..." (٤)

وقال : " ويجوز أن يريد بالصديق الجمع " . (٥)

وقال : تعالى : " ولا يسأل حميم حميما " . (٦)

جاء فى اللسان : " وقد يكون الحميم للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد ....." (٧)

ونورد هنا شاهدا على الحميم وهو القريب أو الصديق قال عبد الله بن قيس الرقيات :

تولى قتال المارقين بنفسه
وقد أسلماه مبعد وحميم (٨)

وعلى هذا جاء ( الحميم ) ( فعيلا ) يستوى فيه الواحد والمؤنث والجمع .

---

(١) الحميم الذى تهتم بأمره ( ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٧٩ مادة ( فعيل ) .

(٢) المخصص ، ١٧/٣٣ ، وينظر كتاب : التكملة ، لأبى على ، ص ٤٦٩ .

(٣) سورة ( الشعراء ) آية ( ١٠١ ) .

(٤) الكشاف : جـ٣ ، ص ١١٩ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سورة ( المعارج ) آية ( ١٠ ) .

(٧) اللسان : جـ١٥ ، ص ٤٢ ( حم ) .

(٨) مبعد وحميم أى كل الناس القريب والبعيد والبيت فى شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك جـ٢ ، ص ١٠٨ ، وفى آمالى ابن الشجرى ، جـ١ ، ص ١٣٢ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ص ٤٨١ ، وشرح التصريح للشيخ خالد الأزهرى جـ١ ص ٢٧٧ ، والهمع جـ١ ، ص ١٦٠ .

الصميم :

الصميمُ الخالص : يقال : هو في صميم قومه (١) وجاء في المخصص : " ورجل صميمٌ محضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ..." (٢)

وضد الصميم : الوشيظ ، والوشيظ أصغر من الصميم (٣) قال الشاعر :

بمصرعنا النعمانَ يوم تألبتْ
علينا تميمٌ من شظىً وصميم (٤)

وبهذا جاء ( الصميمُ ) ( فعيلاً ) يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع . يقال : رجل صميمٌ ، وقوم صميمٌ ، وهما صميمُ المحتدِ .

النجيّ : (٥)

وردتْ هذه الكلمةُ معنا في وجوهٍ مختلفة ، فقد تصرفت الى عدةِ معانٍ فجاء ( النجيّ ) اسمًا ، ومصدرًا وبمعنى ( فاعل ) ومُفاعل ، وصفةً ، ومبالغةً والحديث هنا عنها بأنها جاءت مفردةً ويراد بها الجمع قال الزمخشري : ويجوز أن يقالَ هم نجيٌّ كما قيل هم صديقٌ ، لأنه بزنة المصادر ..." (٦) .

---

(١) ديوان الأدب ، جـ٣ ، ص ٧٩ ، وجمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ١٢٨ واللسان : جـ١٥ ، ص ٢٤٠ ( صمم ) .
(٢) المخصص ، ١٧/ ٣٣ ، واللسان : جـ١٥ ، ص ٢٤٠ ( صمم ) .
(٣) اللسان جـ١٥ ، ص ٢٣٩ ( صمم ) ومادة ( شظى ) ص ١٦٣ جـ ١٩ .
(٤) البيت في اللسان نفس المصدر السابق ، وفي ديوان الأدب ، جـ٣ ، ص ٧٩ مادة ( فعيل ) والشظى من الناس الموالي والاتباع والشظى القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحِلْف ( اللسان ( شظى ) وقد نسب البيت في اللسان ( شظى ) لهبير الحارثي وهو ضمن ثلاثة أبيات ( ينظر اللسان ، جـ١٩ ص ١٦٣ ، ( شظى ) .
(٥) ينظر ( فعيل ) اسما ، ومصدرا وفعيل بمعنى ( مفاعل ) .
(٦) الكشاف : جـ٢ ص ٣٣٦ .

قال الله تعالى : "فلما استيأسوا خلصوا نجيا" (١) قال أبو حيان : "ومعنا خلصوا نجيا" انفردوا من غيرهم يناجى بعضهم بعضا والنجيّ ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) كالخليط والعشير ، ومعنى المصدر الذى هو التناجى كما قيل النجوى بمعنى التناجى وهو لفظ يوصف به من له نجوى واحدا كان أو جماعة مؤنثا أو مذكرا" (٢) فالنجيّ لفظ واحد يراد به الجمع ، وهو مذهب أبى اسحاق كما فى اللسان (٣) ومذهب أبى حيان كما ورد قبل هذا (٤) وكذلك الزمخشرى (٥) والأخفش ، قال الأخفش : "فجعل النجيّ للجماعة ، مثل قولك : هم لى صديق" (٦) وقال ابن الأنبارى : فى نجيّ : "وقد يستغنون بذكر الواحد عن الجمع .." (٧)

وعلى هذا جاء ( النجيّ ) ( فعيلاً ) متصرفا لمعان متعددة كما سبق دراسته فى المعانى المختلفة لفعيل . وجاء النجيّ كذلك ( فعيلاً ) مفرداً ويراد به الجمع . وكذلك جاء ( مفردا ) ويراد به المثنى قال الشاعر :

أقول لصاحبيّ وقد بدا لى
معالم منهما وهما نجيّا (٨)

أراد نجيان : فحذف النون ، قال الفراء : أى : هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة . (٩)

---

(١) سورة ( يوسف ) آية (٨٠) .
(٢) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٣٥ .
(٣) اللسان : جـ٢ ، ص ١٨٠ ( نجا ) .
(٤) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٣٣٥ .
(٥) الكشاف : جـ٢ ، ص ٣٣٦ .
(٦) معانى القرآن ، للأخفش ، جـ٢ ، ص ٣٦٧ .
(٧) كتاب : البيان فى غريب اعراب القرآن ، لابن الأنبارى ، جـ٢ ، ص ٤٤٧ ، وكتاب : اعراب القرآن ، للنحاس ، جـ٢ ، ص ١٥٣ .
(٨) اللسان ( نجا ) والهمع جـ١ ، ص ٤٩ .
(٩) اللسان : جـ٢٠ ، ص ١٨٠ ( نجا ) .

القطين : (١)

جاء فى المحكم : " والقطين جماعة القطان اسم للجمع (٢) وسنتحدث عن ( فعيل ) اسماً للجمع فى هذا الفصل ، والقطين من الأسماء التى ورد فيها اختلاف فقيل القطين جمع قاطن : جاء فى اللسان : " ويجئ القطين بمعنى القاطن " (٣) " والقطين كالخليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء . " (٤) وتختلف دلالة ( القطين ) فقد تطلق اللفظة ويراد بها الخدم والحشم فهم قطين وأبو زيد لمس هذا الفرق وأوضحه قال : " فاذا سمعت فى شعر ( خف القطين ) فهم القوم القاطنون واذا سمعت قطين فلان فهم حشمه لاغير ... "(٥) فاذن ( القطين ) القوم ، وهم اسم جمع وقد جاء مفردا قال الأخطل :

خفّ القطين فراحوا منك أو بكروا

وأزعجتهم نوى فى صرفها غير (٦)

وبهذا يكون ( القطين ) جاء ( فعيلا ) اسما للجمع .

ويكون ( القطين ) جاء ( فعيلا ) يستوى فيه لفظ الواحد والجمع .

---

(١) وفعله ( قطن ) القاف والطاء والنون أصل صحيح يدل على استقرار بمكان وسكون ، ومن الباب : قطين الملك ، يقتال هم تباعه ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ١٠٤ .

(٢) المحكم ، جـ٦ ، ص ١٧٣ ، واللسان : جـ١٧ ، ص ٢٢٢ .

(٣) اللسان : جـ١٧ ، ص ٢٢٢ ، ( قطن ) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١١٥ .

(٦) البيت فى العباب للصغانى ، ص ١٥٧ .

النتيجة :

وبعد لحظت فى الأمثلة المتعددة لفعيل بين الافراد والجمع أن معظم أمثلته جاءت على ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) وذلك نحو : الخليط ، والصديق ، والرفيق والقطين والنجيّ ، والقعيد ، والظهير ، والجري ، والحميم .

وبعد الاستقراء لفعيل بين الافراد والجمع يمكننا أن نستنتج الآتى :-

١ - يجوز فى ( فعيل ) اذا كان بمعنى ( مفاعل ) ودلّ على مشاركة أن يأتى مفردا فى معنى الجمع .

٢ - ممكن أن نستنتج كذلك أنّ الاثنين جماعة يقول الأخفش : " وذلك أن فى كلام العرب أن كل شيئين من شيئين فهو جماعة وقد يكون اثنين فى الشعر ..."(١)

والمفاعلة ( والمشاركة ) تدل على شيئين من شيئين مثل الرديف والزميل والرفيق ، والعشير ، والخليط ، والسمير .

---

(١) جاء فى الحديث شاهدا على أن الاثنين جماعة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من حديث المحلل للمرأة : " .. فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلّي له حتى تذوقي عُسَيلته ، فأبصر معه ابنين له ، فقال : أبنوكَ هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : هذا الذى تزعمين ماتزعمين : ... " ، " كتاب الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى ، جـ٢ ، ص ٤٣٠ .
قال الزمخشرى : " أبنوك هؤلاء ؟ دليل على أن الاثنين جماعة . "
نفس المصدر السابق .

## فعيل جمع تكسير (١)

الحديث فى هذا يكون حول ماجاء على وزن ( فعيل ) جمع تكسير ، والجمع على هذا الوزن محدود ، أو كماقال سيبويه : ( قليل ) (٢) وكان على قلته ورد فيه خلاف بين العلماء ، فمنهم من يرى أنه جمع وآخر يرى أنه اسم جمع ، فالأمر مختلف بينهم فى كافة الأمثلة التى وردت ، ولم يذكر سيبويه مثلاً لهذا الجمع الا ( الكليب ) و ( العبيد ) وخالفه كثير من العلماء فى هذا وقالوا : انه اسم جمع وهذا يأتى بالطبع لعدم التفريق بين الجمع واسم الجمع ، وهنا سأذكر الفرق بين الجمع واسم الجمع قبل الحديث عن جمع التكسير . جاءت هذه الفروق ملخصة فى شرح الرضي فى ثلاثة أوجه : (٣)

الأول : أن الجمع على صيغة خاصة من صيغ معدودة معروفة وهذه الصيغة تغاير صيغة الفرد .

الثانى : أن للجمع واحدا من لفظه ، وليس لاسم الجمع واحد من لفظه ، بل له واحد من معناه ، فواحد الابل ( بعير ) أو ( ناقة ) .

الثالث : أن الجمع يرد الى واحده فى النسب مطلقا ، وفى التصغير إن كان جمع كثرة ، وأما اسم الجمع فلا يرد ، لأنه اما أن لا يكون له واحد حتى يرد اليه وأما أن يكون له واحد ، لكن لا يصح الرد اليه ، لأن اسم الجمع لم يكن على صيغة من صيغ الجمع ، فهو كالمفرد فى اللفظ .

---

(١) هذا النوع من الجمع سمّى مكسرا على التشبيه بتكسير الآنية ونحوها ، لأن تكسيرها انما هو ازالة التئام الأجزاء التى كانت لها قبل ، فلما أزيل النظم وفك النّضد فى هذا الجمع أيضا عما كان عليه واحده سمّوه تكسيرا " ( كتاب : التكملة ، لأبى على الفارس ، ص ٣٩٨ جـ ١٠ ، وللمزيد عن أضرب جمع التكسير ( انظر الأشباه والنظائر فى النحو ، السيوطى ، جـ٢ ، ص ١٥٣ ) .

(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٥٦٧ .

(٣) كتاب : شرح شافية ابن الحاجب ، للرضى ، جـ٢ ، ص ١٩٣ ، ١٩٤ .

ثم قال فى بيان اسم الجنس ، والفرق بينه وبين الجمع ، واسم الجمع : " ويخرج عن الجمع أيضا اسم الجنس ، أى الذى يكون الفرق بينه وبين مفرده اما بالتاء ، نحو : تمرة و تمر ، أو بالياء نحو : رومى وروم " (١) والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس - مع اشتراكهما فى أنهما ليسا على أوزان جموع التكسير ، أن اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس ، وأن الفرق بين واحد اسم الجنس (٢) و بينه فيماله واحد متميز ، اما بالياء ، و اما بالتاء ، بخلاف اسم الجمع (٣) ويعرف الأخفش جمع التكسير بقوله : " كل مايفيد معنى الجمع على وزن ( فعْل ) وواحده اسم فاعل ، كصحب فى صاحب ، و شرب فى شارب ، فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل " . (٤)

ولقد أورد السيوطى فى كتابه - الأشباه والنظائر ، تفريق أبى حيان ، بين جمع التكسير واسم الجمع ، من وجوه هى :-

أحدهما : عدم استمرارية البنية فى جموع التكسير .

الثانى : الاشارة اليه بهذا (٥) .

الثالث : اعادة ضمير المفرد اليه .

الرابع : أن يكون خبرا عن هو .

الخامس : أن يصغر بنفسه ولا يرد الى مفرده (٦)

كان ذلك موجز لبعض آراء العلماء الذين فرقوا بين جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس ، وهو مقدمة لابد منها قبل أن ندخل فى خلافهم حول الكلمات التى قال بها بعضهم لبعض جمع تكسير ، وخالفها الآخرون بأنها اسم جمع .

---

(١) اسم الجنس هو : " مابين واحده ، وجمعه ، الهاء " ( المصباح ، ص ٣٧٠ ) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) كتاب : شرح الشافية ، للرضى ، جـ٢ ، ص ٢٠٣ .
(٤) شرح الشافية ، نفس المصدر السابق .
(٥) يقصد هنا اسم الجمع .
(٦) كتاب : الأشباه والنظائر ، جـ٢ ، ص ٢٧٤ .

الكليب : (١)

عند سيبويه جمع تكسير ، وجاء فى اللسان : " والكليب والكالب جماعة الكلاب فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز " . (٢)

و مما جاء شاهدا على جمع الكلب ( الكليب قول الشاعر يصف مفازة :

كأنّ تجاوبَ أصدائهـا
بكاءُ الكليبِ يدعو الكليبا (٣)

وضرب أبو على الفارسى مثالين لجمع التكسير الذى جاء على ( فعيل ) قال فى باب جمع التكسير : " . . . وأما فعيل فنحو الكليب والعبيد . . . . " (٤) ، وجاء فى شرح الشافية : " وأما نحو اللكيب والمعيز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم جمع " (٥) .

قال الشاعر :

والعيسُ ينغضن بكيرانهـا
كأنّما ينهشهنّ الكليبُ (٦)

والشاهد فيه قوله ( الكليب ) وهو جمع أو اسم جمع يقول ابن دريد : " والكلاب صاحب الكلاب والكليبُ جمع الكلاب ، يقال : كليب وكلاب . "(٧) وذهب ابن دريد فى أنه يجمع الكلب، فى العدد القليل على الكليب . . . " (٨) .

وعلى هذا جاء ( الكليب ) جمع تكسير لفعيل .

و جاء ( الكليب ) اسم جمع .

---

(١) جاء فى ديوان الأدب ، " والكليب الكلاب " ، ديوان الأدب جـ١ ، ص ٤٠٠ مادة ( فعيل ) .
(٢) اللسان : جـ٢ ، ص ٢١٧ ( كلب ) .
(٣) البيت فى اللسان ( كلب ) وهو فى ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٠٠ مادة (فعيل ) .
(٤) كتاب التكملة لأبى على الفارسى ص ٤٠١ ، وينظر شرح المفصل ، لابن يعيش جـ٥ ص ١٧ .
(٥) ينظر شرح الشافية للرضى جـ٢ ، ص ٩٢ .
(٦) البيت فى كتاب : التكملة لأبى على ص ٤٠١ ، والاشتقاق لابن دريد جـ١ ص ٢٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ٥ ، ص ١٧ .
(٧) الاشتقاق جـ١ ، ص ٢٠ .
(٨) جمهرة اللغة جـ١ ، ص ٣٢٥ .

العبيد :

يقول سيبويه فى باب تكسير الواحد للجمع : " وربما جاء ( فعيل ) وهو قليل نحو : الكليب والعبيد " ( ١ ) وذهب أبو حيان : " الى أنه جمع عبد كالكليب ، و قد جاء اسم الجمع على هذا الوزن أيضا " ( ٢ ) ثم عاد وقال : " وأما عبيد فالأصح أنه جمع وقيل اسم جمع " ( ٣ ) والعبد : واحد العبيد ( ٤ ) وقال ابن معطى فى متابعته للأخفش : " قال الأخفش : من جموع التكسير ( فعيل ) جمعا لفعْل ، كعبْد وعبيد ولفعَل ، بكسر وسكون ، كضِرس وضريس وهو اسم جمع عند سيبويه ، كالجامل والباقر وذهب ابن معطى على أنه جمع تكسير فقال :

" ثم فعيل كالعبيد قيسوا

قالوا : الكليب وكذا الضريس " ( ٥ )

قال الله تعالى : " وأنّ اللّه ليس بظلّام للعبيد " ( ٦ ) .

وعلى هذا جاء ( العبيد ) جمع تكسير .

وجاء ( العبيد ) اسم جمع مختلف فيه .

---

( ١ ) الكتاب : جـ٣ ، ص٥٦٧ ، والعبيد : مفرده عبد ، قال سيبويه : هو فى الأصل صفة قالوا : رجل عبد ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع أعبد وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز " اللسان : جـ٤ ، ص٢٥٩ .

( ٢ ) البحر المحيط ، جـ٣ ، ص ١٣١ .

( ٣ ) البحر المحيط ، جـ٢ ، ص ٥٠٥ .

( ٤ ) اصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ص ٥٠ .

( ٥ ) كتاب : الفصول الخمسين ، لابن معطى ، تحقيق د . محمود الطناحى ص ١١٤ ، ص ١١٥ .

( ٦ ) سورة آل عمران آية ( ١٨٢ ) وينظر آية ( ٥١ ) من الأنفال ، وآية ( ٤٦ ) من سورة فصلت ، وآية ( ٢٩ ) من سورة ( ق ) .

الحجيج : وفعله : حجّ ، وبابه : الثلاثى المفرد ، وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، من مضعف الثلاثى . (١)

جاء فى المحكم : " ورجل حاج ، وقوم حجّاج ، وحجيج " (٢) والحجيج جماعة الحاج ، قال الأزهرى : " ومثله غاز وغزىّ ، وناج ونجى ، وناد وندى " (٣) وجاء فى اللسان : " وحجيج : ( فعيل ) بمعنى ( فعاعل ) (٤) قال الشنفرى الأزدى :

" قتلنا قتيلاً محرماً بطبدّ
جمارَ منىً وسطَ الحجيج المصوّن " (٥)

والحجيج : الحجاج (٦) وقيل : الحجيج فعيل بمعنى فاعل ، ولكن الصواب هو أنه ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) والدليل على ذلك من الحديث - حديث الدجال : " انّ يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه " (٧) أى : محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان . يقال : حاججته حجاجا ومحاجّة ، فأنا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل (٨) ومن أقوال العرب : " والحجيج لهم عجيج " (٩) ومفرد الحجيج حاج .

وعلى هذا يكون ( الحجيج ) جمع تكسير أو اسم جمع وفيه خلاف .

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٥٢ .
(٢) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، جـ٢ ، ص ٣٣٧ ، واللسان جـ٣ ، ص ٤٩ ( حج ) .
(٣) اللسان : جـ٣ ، ص ٤٩ ، ( حج ) .
(٤) أقول ولست أدرى مما أخذ ذلك أنه ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) اللسان : ص ٥٩ ( حج ) والصحيح على ما أوضحته فيما سبق أنه ( فعيل ) بمعنى ( مفاعل ) .
(٥) البيت فى الطرائف الأدبية ، وانظر الديوان .
(٦) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، جـ١ ، ص ٣٤١ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق .
(٩) كتاب : أساس البلاغة ، الزمخشرى ، ص ١١٣ .

الحمير : قال الأزهرى : " الحمار : الحمير الأهلىّ والوحشي وجمعه أحمرة ، وحمر وحمير " (١) فجمع حمار ، حمير (٢) قال الله تعالى : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة " (٣) وقال أيضا : " واغضض من صوتك إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير " (٤) قال أبو حيان : " الحمار معروف يجمع فى القلة على أحمر ، وفى الكثرة على حمر ، وهو القياس ، وعلى الحمير " (٥) ويعتبر هذا الجمع ، وهو حمار فى حمير من شواذ الجمع ، وفى هذا جاء فى الشافية : " ونحو: أراهيط ، وأباطيل ، وأحاديث وأقاطيع ، وأهال ، وليال ، وحمير ، وأمكن على غير الواحد منها " (٦) ويوضح الرضى فى شرحه حول هذه الجموع قائلاً : " أقول اعلم أنّ هذه الجموع لفظا ومعنى ، ولها آحادٌ من لفظها ، الاّ أنها جاءت على خلاف القياس الذى ينبغى أن يجيء عليه الجموع " (٧) . الى أن يقول : " وأما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع ، لكن كان القياس أن يكون جمع ( فعل ) ككليب ، ومعيز ، وضئين ، وقال غير سيبويه : انه ليس من أبنية الجموع فهو اسم جمع ، كركب وفرهة . "(٨) وسيأتى الحديث عنه فى ( فعيل ) اسما للجمع . ويتحدث ابن سيده عن ظاهرة الشذوذ هذه فى الجمع فيقول : " ومن الشاذ قولهم : حمار وحمير ، ومثله أصحاب وأطيار ، وفلوٍ وأفلاء ، قال أبو على وأبو سعيد : " جعل سيبويه ماكان من جمع الثلاثى مماذكر اذ جاء جمعا لماكان على أربعة أحرف فهو يحذف حرف منه فى التقدير ، وليس ذلك بمطّرد ، كأنهم قدّروا حمارا على حمر ، وجمعوه على حمير ، كماقالوا : كلب وكليب ، وعبد وعبيد ..." (٩)

---

(١) كتاب : تهذيب اللغة ، للأزهرى ، جـ٥ (حمر)، ص٥٤ ، واللسان : ( حمر ) جـ٥ ، ص ٢٩٠ ، والمحكم ، جـ٣ ، ص ٢٥٠ .
(٢) فى سيبويه جـ٣ ، ص٦١٧ ، ومثل ذلك : حمار وحمير .
(٣) سورة " النحل " آية (٨) .
(٤) سورة " لقمان " آية (١٩) .
(٥) كتاب : البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٤٧١ ، ص ٤٧٢ .
(٦) كتاب : شرح الرضى على الشافية ، جـ٢ ، ص ٢٠٤ .
(٧) المصدر السابق ، ص ٢٠٥ .
(٨) المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .
(٩) كتاب : المخصص ، ابن سيده ، مج ٥ ، ١١٦/١٤ .

فالحمير ، جمع تكسير جاء على وزن ( فعيل ) وهو كما أسلفت عند سيبويه من صيغ الجموع ، ولو أن القياس كما يقولون : أن يكون جمع ( فعل ) ككليب ، ومعيز ، وضئين (١) وعدّه غيره أنه ليس من أبنية الجموع ، فهو اسم جمع ، وقد قال آخرون : بأن هذا الجمع يعد من الشواذ ، فكأنهم كما يقول أبو سعيد فيما سبق : قد روا حمارا على حمر وجمعوه على ( حمير ) ، مثلما قالوا : عبيد ، وكليب .

وعليه جاء ( الحمير ) جمع تكسير مختلف فيه وقيل اسما للجمع .

النّفير : (٢) وفعله ( نفر ) وبابه : ( الثلاثي المفرد ) وبناؤه ( فعل ) : بفتح العين . (٣)

وجاء في اصلاح المنطق : " وجاءت نفرة بني فلان ونفيرهم ، أي : جماعتهم والذين ينفرون في الأمر " (٤) ، فالنفير هنا الجماعة ، قال الله تعالى : " وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا " (٥) يقول الزمخشري في تفسير هذه الكلمة : " والنفير من ينفر مع الرجل من قومه ، وقيل : جمع نفر ، كالعبيد والمعين . " (٦) ويورد العكبري لها أكثر من وجه لاعرابها فيقول : " نفيرا " تمييز ، وهو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) أي من ينفر معكم ، وهو اسم للجماعة ، وقيل : جمع نفر ، مثل عبد وعبيد . " (٧) وجوّز الزجاج أن يكون ( النفير ) جمع نفر ككلب وكليب ، وعبد وعبيد ، وهم المجتمعون للمصير الى الأعداء (٨) وجاء في البحر المحيط : " وقيل النفير مصدر أي أكثر خروجا الى الغزو " (٩) كما في قول الشاعر :-

" فأكرم بقحطان من والد
وحمير أكرم بقوم نفيرا "

---

(١) سيأتي فيما بعد التعريف والشرح لكل هذه الجموع .
(٢) النفير : القوم ينفرون في الأمر ( ديوان الأدب ، الفارابي ، مادة : ( فعيل ) جـ١ ، ص ٤١٨ ، وانظر الكشاف : جـ٢ ، ص ٤٣٩ واللسان : (نفر) جـ٧ ، ص ٨٣ .
(٣) كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، القسم الثاني ، جـ٤ ، ص ٢٥٠ .
(٤) كتاب : اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ٣٧٧ .
(٥) سورة الاسراء "آية (٦) .
(٦) الكشاف : جـ٢ ، ص ٤٣٩ ، وانظر البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ١٠ .
(٧) كتاب : التبيان ، العكبري ، جـ٢ ، ٨١٣ .
(٨) البحر ، جـ٦ ، ص ١٠ ، واللسان : جـ٧ ، ص ٨٤ .
(٩) البيت في اللسان ( نفر ) ولم يعزه لقائل .

وجاء فى أقوال العرب : "فلان لا فى العير ولا فى النفير" (١) وجاء فى اللسان أن النفير اسم للجمع ، "والنفرة والنفر والنّفير ، القوم ينفرون معك ويتنافرون فى القتال وكله اسم للجمع" (٢) فالنفير جاء كمارأينا جمع تكسير عند البعض ، واسم جمع ، ومنهم من يرى أنه ( تمييز ) لقد اختلف العلماء فى ذلك ، وفى اختلافهم زيادة معرفة وسنتحدث عن النفير فى فعيل ( اسماً ) للجمع .

المعيز : (٣) وفعله : ( مَعَزَ ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف وبناؤه : ( فعَل ) بفتح العين (٤) ، وجاء فى المحكم : "الماعز من الغنم ذو الشعر ، والأنثى ماعزة ومعزاة ، والجمع : معز ، ومعز ، ومعيز ، ومُعاز ..." (٥) وجاء فى شرح الشافية للرضى : "وأما نحو الكليب والمعيز ، فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ، ففعيل فى ( فعل ) أقل من ( فعله ، وفعلة أقل من فعلان بالكسر ، وهو أقل من فعلان بالضم" (٦) ويعد ( المعيز ) والكليب ، والعبيد والحمير من الجموع الشاذة والقليلة ، لا يقاس عليه ، وذهب الأخفش ان تلك الأمثلة السابقة للجموع ، هى تكسير ، حيث جاء فى شرح المفصل : "وذهب الأخفش الى أن ذلك كله تكسير ، وإنْ قلّ استعماله ." (٧) وجاء فى اللسان : "ومعيز مثل الضنيين ومعاز

---

(١) قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبّى - صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونهض منها لتلقى عير قريش ، سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولقوه ببدر ليأمن غيرهم المقبل من الشأم مع أبى سفيان فكان من أمرهم ماكان ولم يكن تخلف عن العير والقتال الا زمنٌ ، أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون : لمن لا يستصلحونه لمهمّ "فلان لا فى العير ولا فى النفير" فالعير ماكان منهم مع أبى سفيان ، والنفير ماكان منهم مع عتبة بن ربيعة قائدهم يوم بدر" ( اللسان : (نفر) جـ٧ ، ص ٨٣ .

(٢) اللسان ( نفر ) جـ٧ ، ص ٨٢ .

(٣) المعيز : المعز ، ( ديوان الأدب ، جـ١ مادة ( فعيل ) ، ص ٤٠٨ .

(٤) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، جـ٤ ، ٢ ، ص ٢٣٣ .

(٥) المحكم ، جـ١ ، ص ١٣٥ ، وانظر اللسان : ( معز ) جـ٧ ، ص ٢٧٧ .

(٦) كتاب : شرح الرضى على الشافية ، جـ٢ ، ص ٩٢ ، وانظر ص ٢٠٤ نفس المرجع .

(٧) كتاب : شرح المفصل ، ابن يعيش ، جـ٥ ، ص ١٧ .

وكذلك أمعوز ومعزى .. وكل ذلك اسم للجمع ." (١) فصاحب اللسان هنا يعدها من أسماء الجموع على حين وافق الأخفش سيبويه بأنها جمع تكسير ، وعدّه ابن خالويه من الجمع القليل حيث يقول : " ليس يجئ ( فعْل ) و ( فعيل ) الاّ قليل ، قالوا : كلب وكليب وضأن وضئيين ، ومعز ومعيز وعبد وعبيد " (٢) وسيأتى المعيز أيضا فى ( فعيل ) اسما للجمع .

الضّريس : (٣) هو جمع تكسير عند سيبويه ، وفعله : ضرس وبابه : ( فعل ) و( أفعل ) والمعنى مختلف ، ومناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، وكسرها . (٤)

فالضريس يرى سيبويه أنه جمع حيث يقول : " وقالوا : ضرس وضريس ، كما قالوا : كليب وعبيد " (٥)

وجاء فى اللسان : " والجمع أضراس وأضرس ، وضرس وضريس ، الأخيرة اسم للجمع " . (٦)

قال ذو الرمة :-

" سناد سبنتاه كأن محالها
ضريس بطنّ من صفيح وجندل " (٧)

فالضريس هنا الحجارة التى هى كالأضراس . (٨) ففعيل هنا سمع جمعا لـ " فعل " ضرس " ضريس " فعلى هذا قيل فى الضريس جمع ضرس ، ويقال : هو اسم جمع .

---

(١) اللسان : ( معز ) جـ٧ ، ص ٢٧٧ ، ص ٢٧٨ .
(٢) كتاب : ليس ، ابن خالويه ، ص ٣٠٦ .
(٣) يقال : " بئر مضروسة وضريس " : اذا طويت بالضّريس ، وهى الحجارة ، وقد ضرستها أضرسها وأضرسها ضرسا . ( اللسان : ( ضرس ) جـ٨ ، ص ٤٢٥ .
(٤) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى جـ٤ ، ص ١٤٤ .
(٥) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٥٧٦ .
(٦) اللسان : ( ضرس ) جـ٨ ، ص ٤٢٣ وينظر شرح الشافية للرضى جـ٢ ص ٩٣ .
(٧) البيت فى كتاب : الأفعال ، للسرقسطى ، جـ٢ ، ص ٢١٥ ، وهو فى ديوانه ص ٤٨٠ تحقيق . عبد القدوس أبو صالح . وسناد : مشرفة ، وسبتاه : جريته والمحال : فقار الظهر ، والجندل : الحجر ( الملمسة ) .
(٨) اللسان : جـ٨ ، ص ٤٢٥ ( ضرس ) .

الربّيض : وفعله : ( ربض ) ، وبابه : الثلاثى المفرد ، وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين . (١)

قال ابن دريد : " الربيض : الجماعة من الغنم ، الضأن والمعز فيه واحد " (٢) وقولهم " هذا ربيض بنى فلان " أى : جماعة غنمهم (٣) ويفهم من كلام ابن دريد هذا أنه جمع تكسير ، أما ماجاء فى اللسان فالمرجح أنه اسم جمع ، حيث جاء فى تعريف ذلك : " والربّيض : الغنم فى مرابضها ، كأنه اسم للجمع " (٤) لاحظ قوله : ( كأنه ) فهل يقصد بقوله ذلك أنه قريب لاسم الجمع ، فاذا كان ذلك كذلك فهو قريب أيضا من الجمع فهو متردد فى حكمه بينهما قال امرؤ القيس :-

ذعرت به سربا نقيا جلودها
كماذعر السرحان جنب الربّيض " (٥)

وكذلك اذا صح أن يكون ( الربيض ) جمع تكسير أو اسم جمع فكذلك يجوز أن يكون أيضا اسما للمكان ، فلقد جاء فى اللسان عن ابن الاعرابى : " الربّض والمربض ، والمربض (٦) والربيض : مجتمع الحوايا (٧) فقوله ( مجتمع الحوايا ) أى : اسم مكان وهذا رأيى اذ هو مثل ( البقيع ) والمصيف غير أن المصيف اسم زمان . وجاء فى كتاب الفائق : " والربيض اسم الغنم برعاتها مجتمعة فى مربضها (٨) وفى اللسان : " الربيض : الغنم نفسها " (٩) وأخيرا يقول ابن فارس : " الربيض : الجماعة من الغنم " (١٠) فمن ذلك نخلص أن الربيض ( فعيل ) وهو جمع تكسير مختلف فيه اسم جمع ، واسم مكان .

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٩٠ ، وجاء فى المصباح ٢/ص ٢٣١ وربضت الدابة ربضا من باب : ضرب ، وربوضا وهو مثل بروك الابل .
(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٢٦١ ، ومجمل اللغة ، لابن فارس ، جـ٢ ص ٤١٤ .
(٣) اللسان : ( ربض ) جـ٩ ، ص ٩ ، وجمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ٢٦١ .
(٤) اللسان : ( ربض ) .
(٥) البيت فى اللسان - نفس المادة السابقة ، وفى ديوانه : ص ١٢٨ ، وقوله : " ذعرت به سربا نقيا جلودها : أفزعت به قطيعا من البقر البيض الجلود والسرحان : الذئب ، وقوله : جنب الربيض : كمايفزع الذئب الغنم فى مرابضها ( الديوان ص ١٢٨ ) .
(٦) اللسان : ( ربض ) ، ص ١١ .
(٧) المادة السابقة .
(٨) كتاب : الفائق فى غريب الحديث ، جـ٢ ، ص ٢٤ ، واللسان ( ربض ) .
(٩) كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، جـ٢ ، ص ١٨٥ واللسان : ( ربض ) .
(١٠) كتاب : مجمل اللغة ، ابن فارس ، جـ٢ ، ص ٤١٤ .

البضيع : وفعله : ( بضع ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، ومناؤه : ( فعَل ) بفتح العين (١) جاء في ديوان الأدب : ( والبضيع : اللحم المكتنز يقال : هو خاظى البضيع " (٢) وجاء في المحكم : " بضع اللحم يبضعه بضعا وبضعه : قطعه ، والبضعة القطعة منه والجمع : بضع ، وبضع ، وبضيع وهو نادر ونظيره الرهين جمع الرهن ، والبضيع أيضا : اللحم " (٣) ويقال : " رجل خاظى البضيع " (٤) قال الشاعر الراجز :

" خاظى البضيع لحمه خظابظا " (٥)

وجاء في اللسان : " قال ابن برى : ويقال : ساعد خاظى البضيع : أي ممتلئ اللحم قال ويقال في البضيع اللحم انه جمع بضع مثل : كلب وكليب " (٦) قال الحارزة :

" ومناخ غير تئيمة عرّسته
ثمن من الحدثان نابى المضجع "

" عرسته وساد رأسى ساعد
خاظى البضيع عروقه لم تدسع " (٧)

أي : عروق ساعدة غير ممتلئة من الدم ، لأن ذلك انما يكون للشيوخ . (٨)

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٢٥ .
(٢) كتاب : ديوان الأدب ، مادة ( فعيل ) جـ٣ ، ص ٤١٢ ، وخاظى البضيع هو قول يطلق على السمين والخاظى من خظا لحمه يخظو أى : اكتنز ( أساس البلاغة ، ص ٤١ ، وفي جمهرة اللغة ( خظى لحمه ) يخظى خظا شديدا اذا غلظ وانتفخ فهو خاظ ( الجمهرة ، جـ٢ ، ص ٢٣٤ ، والبضيع : اللحم .
(٣) كتاب : المحكم ، جـ٣ ، ( بضع ) ص ٢٥٨ .
(٤) هذا المثل في كتاب : المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشرى ، جـ٢ ، ص ٢٢٨ جـ١ ، ص ٣٨٧ ، واللسان : ( بضع ) ، وكتاب : شرح المفضليات ، للتبريزى ، وأساس البلاغة للزمخشرى ، ص ٤١ .
(٥) في جمهرة اللغة جـ٣ ، ص ٢٣١ ، بالنسبة ، وكذلك في اللسان : ( بضع ) .
(٦) اللسان : ( بضع ) جـ٩ ، ص ٣٥٩ .
(٧) البيت للحارزة ، والحارزة : الغليظ ، والحارزة لقبه ، واسمه قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب ، وهو شاعر جاهلى ، والبيتان في المفضليات : جـ١ ، ص ١٣٤ وكذلك في اللسان : ( بضع ) .
(٨) كتاب : المفضليات ، جـ١ ، ص ١٣٤ .

واذا كان ( البضيع ) جمعا لفعيل ، ومفرده ( بضع ) مثل : كلب ، وكليب ، كذلك ورد أنه ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) وذلك مثل قولهم : " ماء باضع بضيع " (١) مثل : ناجع نجيع (٢) وجاء في شرح المفضليات : " وقيل في قولهم : في صفة الفرس : خاظي البضيع (٣) - ان البضيع جمع بضع ، كعبد وعبيد ، ويرجع الجميع الى القطع " (٤)

الحسيل : (٥) يقول ابن دريد : " والحسيل ولد البقرة الأهلية الخاصة لا واحد له من لفظه " . (٦)

وأضاف ابن سيده بقوله : " وعمّ بعضهم فقال : هو ولد البقرة والأنثى بالهاء ، وجمعها ( حسيل ) ، على لفظ الواحد المذكر " (٧) ومنه قول الشنفرى الأزدي يصف السيوف :

" وهنّ كأذناب الحسيل صوادر
وقد نهلت من الدماء وعلّت " (٨)

فالحسيل هو جمع ( حسيلة ) وهو أولاد البقر ، وجاء في اللسان : " قال ابن برى : قال الجوهرى : والحسيل : ولد البقرة لا واحد له من لفظه ، قال : صوابه ، والحسيل أولاد البقر وقال : قال الأصمعي : واحدها حسيلة ، فقد ثبت أنّ له واحدا من لفظه " (٩) وعليه يكون الحسيل جاء ( جمع تكسير ) ويكون الحسيل جاء ( اسم جمع ) .

---

(١) قوله : ( ماء باضع وبضيع ) أي : الذي يبضع به أي : يروى منه ، ( جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٦٤ .

(٢) نجيع : ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ونجيع : اذا كان مريئا ، ( جمهرة اللغة جـ٣ ، ص ٤٢٥ .

(٣) سبق تعريف هذا المثل قال الأغلب العجلي :
" خاظي البضيع عروه كالخشبه
فضربت بالوَد فوقَ الأرنبه "
( انظر كتاب : المستقصى في أمثال العرب ، جـ٢ ، ص ٢٢٩ .

(٤) كتاب : شرح المفضليات ، التبريزي ، جـ١ ، ص ٣٨٧ .

(٥) على وزن ( فعيل ) وجاء في تهذيب اللغة : " وقال الليث : جمع الحسل حسلة قلت : وتجمع حسولا ، وأبو عبيدة عن الأصمعي قال : ولد البقرة يقال له : الحسيل والأنثى حسيلة ( كتاب : تهذيب اللغة ، للأزهري ، جـ٤ ، ص ٣٠٣ فمابعدها ) .

(٦) جمهرة اللغة ، جـ٢ ، ص ١٥٤ .

(٧) كتاب : المحكم ، مادة ( ح ، س ، ل ) جـ٣ ، ص ١٣٦ واللسان جـ١٣ ، ص ١٦١ ( حسل ) .

(٨) صدره في الجمهرة بلانسبة جـ٢ ، ص ١٥٤ وهو في اللسان : ( حسل ) والمفضليات ص ٣٩٣ ، وكتاب : معجم مقاييس اللغة جـ٢ ، ص ٥٧ .

(٩) اللسان : ( حسل ) ، جـ١٣ ، ص ١٦١ .

السّفين : وفعله : ( سفن ) وبابه : ( فعل ) وهو من الثلاثى المفرد ، وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين (١) .

يقول ابن دريد : " ومنه اشتقاق السفينة ، لأنها تسفن الماء كأنها تقشره فهى (فعيلة) فى موضع ( فاعلة ) (٢) والسفينة مفرد وجمعها السفين يقول الفارابى فى ديوان الأدب (٤) " والسفين : جمع سفينة " (٣) وجاء فى اللسان : " والجمع سفائن ، وسفن وسفين"

قال عمرو بن كلثوم :

" ملأنا لـ البرّ حتى ضاق عنّا
وموج البحر نملؤه سفينا " (٥)

وقال المثقب العبدى :

" كأنّ حدوجهنّ على سفين " (٦)

الضئين : واختلفوا فى الضئين هل هو جمع تكسير أو اسم جمع ؟ " وفعل الضئين ( ضأن ) وبابه ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، مهموزها " (٧) وذكر ابن خالويه : "ليس يجئ ( فعل ) و ( فعيل ) الا قليل قالوا : كلب وكليب ، وضأن وضئين ، ومعز ومعيز ، وعبد وعبيد " (٨) وجاء فى اللسان :

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى ز ، جـ٤ ، ص ١١٨ .
(٢) كتاب : الجمهرة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ٣٩ ، وتهذيب اللغة ( سفن ) جـ ١٣ ص ٥ ، واللسان : ( سفن ) .
(٣) ديوان الأدب : جـ٣ ، مادة ( فعيل ) ص ٤٢٣ .
(٤) اللسان : ( سفن ) جـ١٧ ، ص ٧٢ .
(٥) اللسان نفس المادة السابقة وشرح المعلقات السبع للزوزنى ، ص ١٣٥ وفيه ( ملأنا البحر " .
(٦) ديوانه : تحقيق حسن كامل الصيرفى ص ١٤٨٠ ، معهد المخطوطات سنة ١٣٩١هـ الشركة المصرية للطباعة والنشر - مصر ، اللسان : ( سفن ) وفى شرح المفضليات للتبريزى وصدره : " وهن كذاك حين قطعن فلجا
كأن حمولهن على سفين "
وبعده : " يشبهن السفين وهن تجت
عراضات الأباهر والشؤون "
( انظر شرح المفضليات : المفضلية ( ٧٦ ) وانظر قوله : (السفين ) فى جمع ( سفينة ) . وديوانه : ص ١٤٩ .
(٧) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، القسم الثانى جـ٤ ، ص ١٤١ .
(٨) كتاب : ليس ، ابن خالويه ، ص ٣٠٦ .

" ( ضأن ) الضائن من الغنم ذو الصوف ، ويوصف به فيقال : كبش ضائن ، والأنثى ضائنة ، والضائن خلاف الماعز ، والجمع الضأن والضأن مثل : المَعْز والمِعز ، والضَّئين والضِّئين ، كالغزيّ والقطين والضئين داخل على الضئين ، أتبعوا الكسر الكسر ، يطرد هذا في جميع حروف الحلق (١) اذا كان المثال ( فعلا ) أو ( فعيلا ) (٢) ولعلّ أوفى من تحدث عن هذا الجمع وماتشاكل فيه أبو علي الفارسي في كتابه المعروف بالبغداديات فلقد أوضح وفصل وطل يقول أبو علي (٣) : " فان قال : أليس ( ضأن ) عندك من هذا الباب؟ لأنه جمع ( ضائن ) ، كما أن ( طيرا ) جمع ( طائر ) ، فقد قال : ضأن ، وضئين ، كما قالوا : عبد وعبيد ، وكلب وكليب ، فما أنكرت أن يجوز تكسير : طير وركْب ، وبابه ، كما جاز تكسير : ضأن ، اذ هو مثله ؟ قيل : له : ليس قولهم : ضئين ، عندنا جمع ( ضأن ) انما هو جمع ( ضائن ) ونظير ماحكاه سيبويه من قولهم : عازب ، وعزيب ، وغاز ، وغزى (٤) وأنشد :

" سَرَيْتُ بهم حتّى تكلَّ غزيّهُم
وحتى الجيادَ مايقدْنَ بأرسانِ " (٥)

ويوضح أبو علي ، نافياً أنْ ليس ( ضائن ) يجمع ، ولكنه واحد وفي هذا يقول : " و ( ضئين ) عندنا جمع ضائن ، وليس ( ضائن ) يجمع ، انما هو واحد ، ألا تراهم قالوا : ضائنة ، فأنثوا ، وقالوا : ضوائن ، فيما حكى أبو الحسن (٦) فكسروا ، ولو كان جمعا لم يكسّر ، كما لم يكسّر ( ركْب ) و ( جامل ) ونحوه و ( ضائن ) واحد وجمعه : ضأن

---

(١) اللسان : فصل الضاد المعجمة ، ( ضأن ) ج١٧ ، ص ١١٩ ، قوله : ( حروف الحلق ) وهي الحروف الستة : ( انظر سيبويه ، ج٤ ، ص ١٠٧ ، فمابعدها .
(٢) اللسان : ( ضأن ) ج١٧ ، ص ١١٩ .
(٣) الحديث هنا لأبي علي حول مسألة ( أطيار ) وحمل سيبويه على أنها جمع ( طائر ) والخلاف فيها ، ثم تطرق لمسألة ( الضئين ) هذه .
(٤) سيبويه ، ج٣ ، ص ٦٢٦ .
(٥) البيت ، لامرئ القيس وهو من شواهد سيبويه : ج٣ ، ص ٦٢٦ ولقد ورد هذا البيت في سيبويه كذلك - نفس المصدر السابق ص ٢٧ برواية : " حتى تكل مطيهم " والشاهد هنا " غزيهم " فهو اسم جمع لغاز ، لأن ( فعيلا ) ليس مما يكسر عليه الواحد الا شذوذا نحو العبيد والكليب ( انظر سيبويه الحاشية ( ١ ) ص ٦٢٦ المصدر السابق ، وفي الديوان ( تكل مطيهم ) ( انظر شرح ديوان امرئ القيس ، للسندوبي ، ص ٢١٠ ) .
(٦) هو سعيد بن مسعدة ( الأخفش الأوسط ) ( ٢١٥ هـ ) .

وضان (١) ، وضوائن ، وضئين وضئين . " (٢) هذا هو تعليل أبى على وتوضيحه ولقد استشهد برأى الأخفش أن الجماعة فى ذلك "ضوائن" لجمع المؤنث أما جمع المذكر المكسر فى ( فعيل ) فعنده ( الضئين ) أيضا ، مثل الشعير " . (٣) وعلى هذا يعد ( الضئين ) جمعا ، وقيل اسم للجمع .

اليدىّ : (٤) وفعله : ( يدَى ) (٥) ، وبابه : ( فَعِل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه : ( فعِل ) بكسر العين سالما ، وفتحها معتلا (٦)

وعيش يدىّ : واسع (٧) وجاء فى اللسان : " قال أبو الهيثم : وتجمع اليد يديّا مثل : عبد وعبيد ، وتجمع أيديا ، ثم تجمع الأيدى على أيدين ، ثم تجمع الأيدى أيادى . " (٨) وبعض العلماء اعتبروا ذلك فى جمع العضو فقط أما فى النعمة فجمع اليد فيها يدىّ ، ويدىّ خاصة (٩) قال الأعشى :

" فَلَنْ أذكرَ النّعمانَ الاّبصالحٍ
فانّ له عندى يديّا وأنعُمَا " (١٠)

---

(١) ضأن : بالتخفيف أى : بتسهيل الهمزة .
(٢) كتاب : المسائل المشكلة - المعروفة بالبغداديات ، أبو على ، ص ٤٧٤ ، ص ٤٧٥ .
(٣) معانى القرآن ، الأخفش ، جـ ٢ ، ص ٢٨٩ ، ص ٢٩٠ .
(٤) واليد : الكف ، وقال أبو اسحاق : اليد من أطراف الأصابع الى الكف ، وهى أنثى محذوفة اللام وزنها ( فعل ) يدي للمزيد انظر اللسان ( يدى ) جـ ٢٠ ص ٣٠١ ، وقال ابن فارس : " واليد المنة يجمع على اليدى والأيادى ، كتاب : المجمل فى اللغة جـ٤ ، ص ٩٤١ .
(٥) قال سيبويه فى باب ماذهبت لامه : " ومن ذلك أيضا يد ، تقول : يديّة يدلك أيد على أنه من بنات الياء أو الواو ، ودماء وأيد دليلان على أنّ ماذهب منهما لام " ( الكتاب : جـ٣ ، ص ٤٥١ وانظر كذلك شرح المفصل لابن يعيش وماستشهد به على ذلك جـ١٠ ، ص ٥٢ فمابعدها .
(٦) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤/٢ ، ص ٢٧٨ .
(٧) كتاب : الجمهرة ، لابن دريد ، جـ١ ، ص ١٧٥ .
(٨) اللسان : ( يدى ) جـ٢٠ ، ص ٣٠٢ .
(٩) المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .
(١٠) البيت فى اللسان - نفس المادة السابقة وقال ابن برى : ( البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى ) وقيل : للنابغة الذبيانى .

جاء فى اللسان (١) : " ويروى يديّا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع " قال ابن برى : " ويدىّ جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب وعبد وعبيد " (٢) وقال ابن برى معقباً على رواية البيت السابق " ولو كان يدىّ فى قول الشاعر يديّا فعولا فى الأصل لجاز فيه الضم والكسر قال : وذلك غير مسموع فيه " (٣) ويذكر ابن يعيش فى شرحه أقوال العلماء فى جمعهم ووزنهم لكلمة ( يد ) حيث يقول : " ولكون اليد فعلا جمعت فى القلة على ( أفعل ) نحو : أيد ، وقالوا : يدىّ من قوله :

" فانّ له عندى يديّا وأنعُمَا " (٤)

ويمضى ابن يعيش فى شرحه وملاحظته حول هذا الجمع ، فيقول : " وهذا الجمع أيضاً يدل على أن اليد (٥) ( فعْل ) ، لأن هذا الجمع انما يكون لما هو على زنة ( فعْل ) ساكن العين نحو : عبْد وعبيد ، وكلْب ، وكليب . " (٦)

وعليه جاء ( اليدىّ ) ( فعيلاً ) جمع تكسير فيه خلاف .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) كتاب : شرح المفصل ، ابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٨٤ ، والبيت سبق الحديث عنه فى الصفحة السابقة .

(٥) يقول ابن الشجرى : ( ويد ) أصلها : يدىّ : لظهور الياء فى تثنيتها ولقولهم : يديت اليه يدا ( للمزيد انظر ابن الشجرى ، الآمالى جـ٢ ، ص ٣٥ ، الجزء والصفحة ، وكذلك آمالى الزجاجى ، ص ١٦٢ .

(٦) كتاب : شرح المفصل ، ابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٨٤ .

## هل يجمع فعيل جمع مذكر سالماً ؟

قبل الحديث عن مسألة قليلٍ وكثيرٍ نتحدث هنا عن ( فعيل ) هل يجمعُ جمعَ مذكر سالماً ؟ ومتى يكون ذلك ، والجواب عند سيبويه حيث يقول فى ثنايا حديثه عما جاء على ( فعيل ) مكسّر قال : " واعلم أنه ليس شئٌ من ذا يكون للآدميين يمتنع من الواو والنون " (١) ويضرب سيبويه أمثلة على ذلك قائلا : " وذلك قولهم : ظريفون وطويلون ، ولبيبون وحكيمون " (٢) ومعنى هذا أنه يجوز لنا أن نجمع ( ظريف ) على ظريفون وطويل على ( طويلون ) و ( حكيم ) على حكيمون ، ولبيب ( لبيبون ) فلا مانع عنده من مجيئه بالواو والنون ، ولكن ليس معنى هذا أن كل ( فعيل ) ينسحب عليه هذا القول فمثلا ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) لا يجمع جمع سلامة بل القياس فيه أن يكسر فلا يصح أن يقال فى : ( جريح ) و ( قتيل ) و ( مريض ) جريحون وقتيلون ومريضون ، بل قياسه أن يكسر على وزن ( فَعْلَى ) على مثال : جرحَى ، ومرضَى ، وقتلَى وهكذا كلُ ( فعيلٍ ) عاهةٍ وداءٍ أو علّة .

قال سيبويه : " وأما ( فعيل ) اذا كان فى معنى ( مفعول ) فهو فى المؤنث والمذكر سواء " وهو بمنزلة ( فعول ) ، ولا تجمعه بالواو والنون ... واذا كسرته كسرته على ( فَعْلَى ) وذلك : قتيل وقتلَى ، وجريح ، وجرحَى ، وعقير وعقرَى ، ولديغ ولدغَى ..." (٣) وعلى هذا فيمكن أن يجمع ( فعيل ) جمعَ مذكرٍ سالماً اذا كان اسما أو بمعنى ( فاعل ) ويخرج من ذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

جاء فى اللسان : " قال اللحيانى : " وجمع سعيد سعيدون ، وأساعد ، قال ابن سيده : فلا أدرى أعنى به الاسم أم الصفة ؟ (٤) والمعروف أن ( سعيد ) صفة وهو بمعنى ( مفعول ) وفعيل بمعنى ( مفعول ) كما قدمنا لا يجمع جمع سلامة وجمع ( سعيد ) على أساعد يعد شاذاً (٥) ، وعليه جاز أن نقول : جميلون فى جميل ووسيمون فى وسيم ، وفهيمون فى فهيم ، وظريفون ، ولبيبون ، وطويلون .

---

(١) الكتاب : سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٣٥ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الكتاب : ( سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٤٧ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش جـ٥ ص ٥١ وينظر كذلك ص ٨١ ، واللسان : جـ١٤ ، ص ٦٤ .
(٤) اللسان : جـ٤ ، ص ٢٠٢ .
(٥) المصدر السابق .

## هل يجمع ( فعيل ) جمع مذكر سالما ؟

## وهى مسألة ( قليل ) و ( كثير ) :-

انّ المدار الذى تدورُ حوله هذه المسألة ، وهى مسألة ( قليل ) ، و ( كثير ) هو الاجابة على هذا التساؤل : هل يجمع ( فعيل ) جمعَ مذكرٍ سالماً ؟ وللاجابة على هذا السؤال لابد من وقفة متأنية أمام هذه المسألة التى لم يفردها أحد ببحث مستقل لقد مرّ أكثرُ العلماء النحويون منهم واللغويون والمفسرون مروراً عابراً ، ولم أجدْ من أفرد لها قولاً مستقلا كما قلت ، أو تطرق لها بحديث عابر أيضا ، غير ابن الشجرى فى الأمالى (١) : ثم تبعه ابن الأثير فى منال الطالب (٢) وأخيراً محمد عبد الخالق عضيمة فى كتابه - دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٣) وفى مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الامام بالرياض (٤) وكذلك الدكتور محمود الطناحى وقف عندها ولفت الانظار اليها وهو يحقق كتاب منال الطالب لابن الاثير (٥) والحديث فى هذه المسألة بالنسبه لقليل وكثير يشمل الحديث عن معانى ( قليل ) و ( كثير ) وبعض ماقيل فيهما ، ثم التركيز على جمعهما - جمع مذكر سالماً اذا جاز ذلك فيهما حسب أقوال العلماء واختلافهم كذلك ان وجد ، وسأبدأ الحديث هنا أولاً عن ( قليل ) ، وذلك لأنّ القليل هو بداية كل شئ ثم يصير كثيرا قال أبو عبيدة : "فانّهم يبدؤن بالأدون كقولهم : الغُمران وربيعة ، ومضر ، وسُليم وعامر ..." (٦) وقولهم : "لم يترك قليلاً ولا كثيراً" (٧) .

---

(١) تحدث ابن الشجرى عن هذه المسألة ، فى المجلس الثامن والأربعين ، وكذلك المجلس الرابع والسبعين ، بشئ يسير ( انظر أمالى ابن الشجرى ٢/ ٢٥ ، ٢٠/ ٣١٣ ) وانظر كتاب : منال الطالب ، لابن الأثير ، ص ٤٢٥ ، ص ٤٢٦ .

(٢) كتاب : منال الطالب ، ابن الأثير ، تحقيق الدكتور/ محمود الطناحى ، ص ٤٢٥ .

(٣) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٤ ، ص ٣٢٥ ، ص ٣٢٦ .

(٤) النحو بين التجديد والتقليد : بحث كتب بقلم عضيمة فى مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، العدد ٦ ، ص ٨٩ فمابعدها .

(٥) ينظر كتاب منال الطالب ، لابن الاثير ، تحقيق الدكتور / محمود الطناحى ص ٤٢٥ .

(٦) اللسان : ( قلل ) ، جـ ١٤ ، ص ٨٢ .

(٧) المصدر السابق .

قليل : وفعله : ( قلّ ) وبابه : ( فعل ) ، ( أفعل ) ، والمعنى مختلف ومناؤه : ( فعل ) من مضعف الثلاثي . (١)

والقليل ضده الكثير ، قال سيبويه : " ألا ترى أنّ ضدّ العظيم الصغير ، وضدّ القليل الكثير ..." (٢) وتستعمل ( قليل ) بمعنى النفي . قال ابن الأثير: (٣) " وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء ، كقوله تعالى : " فقليلا مايؤمنون " (٤) وقال الشاعر - عبد يغوث الحارثي :

" ألم تعلما أنّ الملامة نفعها
قليلٌ ومالومي أخي من شماليا " (٥)

فقليل هنا استعمل بمعنى النفي .

قليل خبراً عن مؤنث :

يقول عضيمة : " كماوجدت ( قليل ) وقعت خبراً عن مؤنث في قول أبي بكر - رضي الله عنه : " أي أخيّة ، احتسبي طوقك ، انّ الأمانة في الناس اليوم لقليل " (٦) .

فقليل هنا وقعت خبرا لمؤنث .

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٢٠٠ ، و ( قلّ ) قلّ الشيء قلة : صار قليلا ، قال أبو عثمان : وقال الكسائي : " يقال للشيء اذا قلّ هو قليل و قلال ، وقل ( كتاب الأفعال ، السرقسطي ، ٢/ص ٥٩ ) .

(٢) يقول سيبويه قبل هذا : " وقد يقال للانسان ( قليل ) كمايقال : ( قصير ) فقد وافق ضده وهو العظيم .. ( سيبويه ٤/ص ٣٠ ، ص ٣١ .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ٤ ، ص ١٠٤ ، واللسان : ( قلل ) .

(٤) سورة ( البقرة ) آية (٨٨) يقول الزمخشري : " يجوز أن تكون القلة بمعنى العدم ( الكشاف : جـ١ ، ص ٢٩٥ ) .

(٥) شمال - بالكسر : بمعنى الخلق ، والبيت كماقال ابن برى : لعبد يغوث ابن وقاص الحارثي ( انظر اللسان : ( شمل ) جـ١٤ ، ص ٣٨٨ ) وهو من قصيدة رواها المفضل الضبي في مفضلياته ، ( انظر شرح المفضليات ، للتبريزي ، جـ٢ ص ٦٠٧ ، وانظر المقتضب ٢/ ٢٠٤ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش جـ٥ ، ص ٥٠ .

(٦) النحو بين التجديد والتقليد ، عضيمة ، مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الامام محمد بن سعود الرياض - العدد السادس ، ص ٨٩ ، سنة ١٣٩٤ هـ وانظر ( كتاب : نهاية الأرب ، النويري ، جـ١ ، ص ٣١١ .

## افراد قليل :

### هل يجوز افراد قليل ؟

يقول أبو علي في المسائل المعروفة بالبغداديات في تفسير قوله تعالى : " . . . والمرجفون في المدينة لنغرينّك بهم ثمّ لا يجاورونك فيها الاّ قليلا ملعونين " (١) يقول أبو علي : " يجوز أن يكون ( قليلاً ) صفة لهم أيضا منصبة على الحال (٢) كأنه قال لا يجاورونك الاّ قلاء ملعونين ، فان قلت : فهلا جمع كما أن ( ملعونين ) جمع؟ قيل : له : إنّ ( فعيلاً ) مثل ( فعول ) يوحّد كما يوحد في موضع الجمع ، كقوله - عز وجلّ : " فانهم عدو لي " (٣) " فإن كان من قوم عدوّ لكم " (٤) ، وكذلك ( فعيل ) قد أفرد قال الله - عز وجل : " عن اليمين وعن الشمال قعيد " (٥) وقال :

" أحقا أنّ جيرتنا استقلوا
فنيتنا و نيتهم فريق " (٦)

وروى لنا بعضهم لرؤبة :

" دعها فما النحوى من صديقها " (٧)

يريد : من أصدقائها ، فعلى هذا يجوز افراد ( قليل ) ، وتقديره انتصابه على الحال من الجماعة " (٨) انتهى كلام أبي علي وفيه أثبت مستنتجاً من الشواهد السابقة

---

(١) سورة ( الأحزاب ) آية ( ٦٠ ، ٦١ ) .
(٢) انظر ( الكشاف ، للزمخشري ، جـ٣ ، ص ٢٧٥ ) والبغداديات ، لأبي علي ص ٤٢٢ .
(٣) سورة ( الشعراء ) آية (٧٧) .
(٤) سورة ( النساء ) آية (٩٢) .
(٥) سورة ( ق ) آية ( ١٧ ) وينظر البغداديات ص ٤٢٢ .
(٦) البيت في سيبويه جـ٣ ، ص ١٣٦ ونسبه الى العبدى ، ولم يكن في ديوانه المطبوع ، ولا في الأبيات المنسوبة اليه ، وفي المفضليات منسوب الى المفضل النكرى ( الأصمعيات ، ص ١٩٩ ، وانظر كتاب ( المسائل البغداديات لأبي علي ، ص ٤٢٣ ، وقد سبق الاستشهاد بهذا البيت ( انظر فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمع ) .
(٧) سبق الاستشهاد بهذا الشطر من بيت رؤبة المشهور ( انظر ( فعيل ) الذى يستوى فيه المفرد والجمع وانظر ديوان رؤبة ص ١٨١ .
(٨) كتاب : ( المسائل المشكلة - البغداديات ) لأبي علي الفارسي ، ص ٤٢٣ .

القرآنية والشعرية ، جواز افراد ( قليل ) وهى قد جاءت فى القرآن الكريم ، مفردة ومجموعة ، ومثال افرادها فى القرآن هو قوله تعالى : " واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون " (١) وحسبنا هذا عن افراد قليل ، لأتحدث فيمابعد عن جمع ( قليل ) جمع مذكر سالما ، وماقيل فى ذلك من آراء ، ليثبت بعدها هل يجمع ( فعيل ) جمع مذكر سالما أم لا ؟

( قليل ) جمع مذكر سالم :

أتت ( قليل ) مفردة ، ومجموعة جمع مذكر سالما فى القرآن الكريم ، وأتت كذلك مفردة فى موقع الجمع ، أى أنه قام المفرد مقام الجمع ، وفى هذا المعنى تحدث ابن الشجرى فى أماليه فقال : " وكايقاع كثير فى موقع كثيرين ، وقليل فى موقع قليلين فكثير " (٢) وضرب ابن الشجرى شاهدا على ذلك بالآية فى قوله تعالى : " وقليل من عبادى الشكور " (٣) ، فالشكور اسم جنس ، صيغ على مثال ( فعول ) للمبالغة كالعفو والغفور ، فالمعنى ( وقليلون ) من عبادى الشاكرون " (٤) .

فمن هذا المعنى يجيز ابن الشجرى جمع ( قليل ) جمع مذكر سالما ، وحول بيت أبى الطيب يثبت ابن الشجرى أيضا جمع قليل هذا الجمع يقول أبو الطيب :

" ومالخيل الا كالصديق قليلة
وان كثرت فى عين من لا يجرب " (٥)

فقلت - والكلام لابن الشجرى : " هذا البيت مضمن تشبيه قلة الخيل بقلة الصديق وان كانت الخيل فى مرآة العين كثيرة والأصدقاء كذلك كثير عددهم الا أنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون ، لأن الصديق الذى يركن صديقه اليه ، ويعتمد فى الشدائد عليه قليل جدا ...." (٦)

---

(١) سورة ( الأنفال ) آية (٢٦) .
(٢) كتاب : الآمالى الشجرية ، ابن الشجرى جـ٢ ، ص ٢٥ .
(٣) سورة ( سبأ ) آية (١٣) .
(٤) كتاب : الآمالى الشجرية ، جـ٢ ، ص ٢٥ .
(٥) البيت فى نفس المصدر السابق .
(٦) المصدر السابق .

وقد وافق ابن الأثير ، ابن الشجرى على ايقاع المفرد فى ( فعيل ) موقع الجمع ، وذلك عند شرحه للحديث : " انكم لكثير فى الباحات قليل تحت الرايات . . . " (١) حيث يقول ابن الأثير : " وافراد كثير وقليل " على تقدير : انكم عدد كثير ، وعدد قليل . . " (٢) ولقد تنبه محمد عبد الرزاق عضيمة لهذا وهو يلخص معنى قول ابن الشجرى السابق حيث يقول عضيمة : " فى أمالى الشجرى : " يجوز فى قليل وكثير جمعهما جمع مذكر سالما كما يجوز فيهما افرادهما . . . " (٣) وعدّ عضيمة ذلك فائدة وهى جواز الجمع وجواز الافراد فيهما . (٤)

والملاحظ أنّ ( قليلا ) وردت بلفظ الجمع مرة واحدة فى القرآن الكريم وذلك فى قوله تعالى : " انّ هؤلاء لشرذمة قليلون " (٥) ووردت مؤنثة للمفردة مرة واحدة (٦) . يقول الشهاب فى توجيه الآية : " أى خلق مقطع وهو من وصف المفرد بالجمع مبالغة " (٧) . فالأقوال السابقة تجيز جمع ( قليل ) جمع مذكر سالما ، وهذا ما أكده الشيخ عضيمة فى تلخيصه لقول ابن الشجرى فى هذا الموضوع يقول عضيمة : " فى أمالى الشجرى " يجوز فى قليل وكثير جمعهما جمع مذكر سالم ، كما يجوز فيهما افرادهما . . . " (٨)

---

(١) كتاب : منال الطالب ، ابن الأثير ، ص ٤٢٢ .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٤/٢ ، ص ٣٢٥ .
(٤) النحو بين التجديد والتقليد ، عضيمة ، ص ٨٩ ، وانظر كتاب : منال الطالب ص ٤٢٢ فما بعدها .
(٥) سورة ( الشعراء ) آية (٥٤) .
(٦) وهى فى قوله تعالى : " كم من فئة قليلة ، غلبت فئة كثيرة باذن الله . . . . " ( سورة البقرة آية ٢٤٩ ) . ووردت ( قليل ) سبعين مرة فى القرآن الكريم ( انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ص ٥٥١ فما بعدها .
(٧) ثم قال الشهاب ولذا ذكرهم باسم دال على القلة وهو شرذمة ثم وصفهم بالقلة ثم جمع القليل للاشارة الى قلة كل حزب منهم وأتى بجمع السلامة الدال على الغلبة . . . " ( حاشية الشهاب جـ٧ ، ص ١٤ .
(٨) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ٢/٤ ، ص ٣٢٥ ، ص ٣٢٦ .

وقد جاء ( قليل ) ( فعيل ) جمع مذكر سالم ، فى القرآن الكريم ، قال الله تعالى : "إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون " (١) يقول أبو جعفر النحاس : " قليلون" جمع مسلم كما يقال : أجدون " (٢) يقول الزمخشرى فى تخريج هذه الآية : " والشرذمة الطائفة القليلة ، ومنها قولهم : " ثوب شراذم "للذى بلى وتقطع قطعا ذكرهم بالاسم الدال على القلة ، ثم جعلهم قليلا بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا ، واختار جمع السلامة الذى هو للقلة وقد يجمع القليل على ( أقلة ) و ( قلل ) ، ويجوز أن يريد بالقلة الذلة والقماءة ولا يريد قلة العدد ..." (٣) يقول ابن المنير : " ان الجمع فى قوله تعالى : " لشرذمة قليلون " القصد منه تأكيد معنى القلة بجمعها ..." (٤) أما العكبرى فرأيه فى ذلك " أنه جمع على المعنى لأنّ الشرذمة جماعة " (٥) .

وعلى هذا نرى أن ( فعيلاً ) اذا جاء جمع مذكر سالماً ، وأفاد معنى القلة والضعف واذا جاء ( فعيل ) فى حالة الافراد وأفاد الجمع فانه يعنى القوة والكثرة وهذه مميزة جديدة تستنتجها من فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمع .

---

(١) سورة ( الشعراء ) آية (٥٤) .

(٢) كتاب : اعراب القرآن ، لأبى جعفر النحاس ، جـ٢ ، ص ٤٨٩ .

(٣) الكشاف : جـ٣ ، ص ١١٤ ، والنهر على حاشية البحر المحيط جـ٧ ، ص ١٧ .

(٤) كتاب : حاشية الكشاف ، جـ١ ، ص ٣٠٤ والآية (٥٤) من سورة الشعراء .

(٥) كتاب : التبيان فى اعراب القرآن ، العكبرى ، جـ٢ ، ص ٩٩٦ .

جمع ( قليل ) جمع تكسير :

وبعد أنْ فرغتُ من الحديث عن جمع " قليل " جمع مذكر سالما ، أتساءل : هل يجوز جمع " قليل " جمع تكسير ؟

وقبل أن أدخل فى الجواب على هذا التساؤل أشير الى أنّ الذى لفت نظرى الى ذلك ، هو ماجاء فى ثنايا كلام أبى على الفارسى السابق والذى يقول فيه : " ويجوز أن - يكون ( قليلاً ) صفة لهم أيضا منتصبة على الحال ، كأنه قال : لا يجاورونك الاّ أقلاّء ملعونين " (١) فأقلاء فى قول أبى على هذا جمع ( قليل ) جاء تكسيرا هذا فى تفسير المعنى ، وذكر أبو على أنّ ( فعيلاً ) لا يجمع وعلل لذلك فيما أوردته قبل هذا (٢) وقد يجمع كذلك ( قليل ) على ( قُلَل ) وجاء فى اللسان : " والقُلال بالضم : القليل وشئ قليل وجمعه ( قُلَل ) مثل : سرير ، وسُرر ..." (٣) ومثل جمع ( اقلاء ) أشداء فهو جمع ( فعيل ) لكلمة ( شديد ) قال الله تعالى : " محمّدٌ رسولُ اللّه والذينَ معه أشداءُ على الكفّار رحماءُ بينهم " (٤) ورحماء - جمع رحيم ، والذى أراه أنّ ( قليلاً ) تعد من ( فعيل ) المضاعف وهذا أيضا له قاعدة قياسية مجمعه على ( أفعلاء ) قياسا مثل شديد وأشداء ، يقول سيبويه : " فأما ماكان من هذا (٥) ، مضاعفا فانه يكسر على ( فعال ) كماكسّر غير المضاعف ، وذلك نحو : شديد وشداد وحديد وحداد ..." (٦)

---

(١) كتاب : المسائل ( البغداديات ) ص ٤٢٢ .
(٢) المصدر السابق وانظر ( قليل ) جمع مذكر سالما .
(٣) اللسان : ( قلل ) ، جـ١٤ ، ص ٨٢ .
(٤) سورة ( الفتح ) آية ( ٢٩ ) .
(٥) أى ماكان من ( فعيل ) ( انظر سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٣٤ .
(٦) ينظر سيبويه ، جـ٣ ، ص ٦٣٤ .

كثيرُ : وفعله : ( كثر ) ، وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى مختلف ، وبناؤه : ( فعُل ) بفتح العين ، وكسرها وضمها (١) قال سيبويه : " وقالوا : كثر كثارة وهو كثير وقالوا : الكثرة : فبنوه على ( الفَعْلة ) والكثير نحو من العظيم فى المعنى الاّ أنّ هذا فى العدد " (٢) والكثير ضد القليل ، وعدد كثار وكثير بمعنى (٣) و .. ( كثر ) و ( كثير ) من باب ( فعُل ) و ( فعيل ) (٤) و ( كثير ) تفيد المبالغة فقولهم : " حيزّ كثير وكوثر " أى : بليغ الكثرة (٥) و ( كثير ) تأتى أيضا بمعنى ( فوعل ) وذلك فى ( كوثر ) أى : كثير ، وهذا مايفهم من قول الكميت :

" وأنتَ كثيرٌ يابنَ مروانَ كوثرٌ
وكان أبوك ابنَ العقائل كوثرا (٦)

وجاء فى الاتباع (٧) ، قول العرب : ( كثيرٌ بثيرٌ ) من قولهم : ماءٌ بثير ، أى : (كثير)

---

(١) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٢/٤ ، ص ٢٥ .
(٢) الكتاب : سيبويه ، جـ٤ ، ص ٣٠ .
(٣) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٥ ، جـ٢ ، ص ٤٠ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) كتاب : أساس البلاغة ، الزمخشرى ، ص ٥٣٦ ، وجاء فى اللسان : والكوثر : الكثير من كل شئ ، والكوثر : الكثير من الغبار اذا سطع ( انظر كتاب : المحكم ابن سيده جـ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : جـ٦ ، ص ٤٤٩ ) وجاء فى المصباح المنير : " كثُر الشئ : بالضم : يكثر كثرة : بفتح الكاف والكسر قليل ، ويقال هو خطأ : قال أبو عبيد : سمعت أبا زيد يقول : " الكثرُ والكثير واحد ، وهو وزن : قَفْل ، ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال : كثّرته وأكثرته ( انظر المصباح المنير ، للفيومى ، ٢/١٨٥ فمابعدها ، وقوله : ( قال أبو زيد ( انظر الجمهرة فى اللغة ، جـ٢ ، ص ٤٠ ) .
(٦) البيت فى اللسان : جـ٣ ، ص ٤٤٧ ، وأساس البلاغة ص ٥٣٦ ، والمحكم جـ٦ ص ٤٩٣ .
(٧) الاتباع فى الكلام مثل : حسن بسن ، قبيح شقيح ، وهمّا جاء على ( فعيل ) من الاتباع : ( مليح - قزيح ) القريح مأخوذ من القزح وهو الابراز ، و( قبيح شقيح ) والشقيح من قولهم : شقح البسر ، اذا تغيرت خضرته ليحمرّ أو ليصفر و ( شجيح بحيح ) وقالوا ( نجيح ) و ( خبيث نبيث ) و ( عبيى شوى ) ( جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٢٩ ) .

وكثير بمعنى كثير الكلام (١) ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، قال سيبويه : " ولا تجمع بالواو والنون ، لأن مؤنثه لا تدخله الهاء " (٢) والكاثر : الكثير ، وعدد كاثر : كثير فهو فاعل بمعنى ( فعيل ) قال الأعشى :-

" ولستُ بالأكثر منهم حصىً
وانما العزّة للكاثر " (٣)

وقال ابن سيده : " فالأكثر هاهنا بمعنى : الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن الألف واللام و " من " تتعاقبان فى مثل هذا ، وقد يجوز أن تكون للتفضيل ، وتكون " من " غير متعلقة بالأكثر . " (٤) وجاء فى اللسان : " وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية : " قدم فلان بكوثر كثير وهو ( فوعل ) من الكثرة " (٥) وقال أبو تراب : "الكاثر بمعنى الكثير وأنشد : (٦)

" هل العزّ الاّ اللّهى والثرا
ءُ والعدد الكثير الأعظم (٧)

ويأتى فيه ( فعيل ) بمعنى ( فعال ) وذلك لأن الكثار : هو الكثير أيضا ، قال ابن سيده : " كثر كثاره : فهو كثير وكثار وكثر " (٨) قال الله تعالى : " والعنهم لعنا كبيرا " (٩) قال ثعلب : معناه : " دم عليه وهو راجع الى هذا ، لأنه اذا دام عليه كثر " . (١٠)

---

(١) المصدر السابق ، ص ٤٣ .
(٢) اللسان : ( كثر ) ، جـ٦ ، ص ٤٤٩ ، والمحكم ، جـ٦ ، ص ٤٩٣ .
(٣) البيت فى المحكم ، جـ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : جـ٦ ، ص ٤٤٩ ، وكتاب : جمهرة اللغة جـ٢ ، ص ٤٠ ، وكتاب : الأفعال ، السرقسطى ، جـ٢ ، ص ٥٥١ ، والبيت فى قصيدة له يهجو فيها علقمة بن علاثه ، مادحا فيها عامر بن الطفيل ( الديوان ص ٩٤ ، شرح محمد حسين ) .
(٤) كتاب : المحكم ، جـ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : ( كثر ) .
(٥) اللسان : ( كثر ) جـ٦ ، ص ٤٤٩ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) البيت فى اللسان - نفس المادة السابقة بدون عزو .
(٨) المحكم ، جـ٦ ، ص ٤٩٣ .
(٩) سورة ( الأحزاب ) آية (٦٨)
(١٠) كتاب : المحكم ، جـ٦ ، ص ٤٩٣ ، واللسان : جـ٦ ، ص ٤٤٩ .

وبعد : فتلك هى بعض معانى كثير المتعددة الدلالة وكثير هذا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، فلقد جاء فى اللسان : " ابن شميل عن يونس : رجل كثير ، ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة " (١) فبهذا يجوز أيضا تذكيرها وتأنيثها . والذى يهمنى فى هذا أكثر هو قول سيبويه السابق ، والذى نحن فى الحقيقة بصدده يكون الحديث فى هذه المسألة ، ولكن كانت هذه المداخل مقدمة لابد منها وتوضيحا اقتضاه السياق يقول سيبويه : " ومكثير - كثير الكلام " وكذلك الأنثى بغير هاء " ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء " . (٢)

عندما نتبع ( كثيرا ) فى القرآن الكريم نجد أنها وردت مفردة فهى قد لزمت الافراد فى كل آية وردت فيها (٣) ووروودها هذا فى حالة المذكر ، ووردت مؤنثة احدى عشرة مرة (٤) فلذلك لم تجمع فى القرآن جمع مذكر سالما . ولكن ابن الشجرى له رأى فى هذه المسألة فهو يرى أن وقوعها مفردة هو موقع الجمع لها ، أى أنه يرى أن افرادها قام مقام الجمع فهو من باب قيام المفرد مقام الجمع ، يقول ابن الشجرى : " وكايقاع كثير فى موقع كثيرين ، و قليل فى موضع قليلين فكثير " (٥) فى قوله تعالى " وبث منهما رجالا كثيرا ونساء " (٦) فنلمس من قول ابن الشجرى هذا فائدة فى هذه المسألة ، وهو أنه يجوز فى ( قليل ) و ( كثير ) جمعهما جمع مذكر سالما " (٧) وكذلك يجوز فيهما الافراد ، وقول ابن الشجرى مخالف لقول سيبويه الذى ينص بعدم جمع كثير جمع مذكر سالما . وقد وافق ابن الأثير رأى ابن الشجرى هذا فى ايقاع المفرد ( كثير ) موقع ( كثيرين ) فلقد قال فى شرحه لطوال الغرائب قوله : " إنكم لكثير فى الباحات ، قليل تحت الرايات . . . " (٨)

---

(١) اللسان : ( كثير ) جـ٦ ، ص ٤٤٧ .
(٢) المصدر السابق ، وشرح المفصل ، لابن يعيش جـ٥ ، ص ٥١ .
(٣) لقد أحصيت كلمة ( كثير ) فى القرآن الكريم ، فلقد وردت مفردة فى خمس وستين مرة ، ووردت مؤنثة اثنتى عشرة مرة ( انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٥٩ فمابعدها .
(٤) المصدر السابق .
(٥) الآمالى الشجرية ٢/٢٥ . (٦) سورة ( النساء ) من آية ( ١ ) .
(٧) ينظر الآمالى الشجرية جـ٢ ص ٢٥ . (٨) منال الطالب ، ابن الأثير ص ٤٢٢ .

يقول ابن الأثير : " الرايات : جمع راية . يريد : إنكم كثيرون عند اللهو واللعب والتحدث ، قليلون عند الحرب ، والقتال وافراد " كثير و قليل " على تقدير : أنكم عدد كثير ، وعدد قليل " (١) و كثير يستوى فيها المؤنث والمذكر والجمع قال الكسائى : " وقد يكون ( فعيل ) أيضا للجميع فنقول : فى الدار نساء كثير ..." (٢) وجاء فى اللسان : " رجل كثير و نساء كثير " (٣) قال المتنبى :-

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا
قليل اذا عدّوا كثير اذا شدّوا . (٤)

وهناك فائدة لحظتها وأنا أتصفح ( قليل ) فى الآيتين فى قوله تعالى : " وقليل من عبادى الشكور " (٥) وقوله تعالى : " و انّ هؤلاء لشرذمة قليلون " (٦) ففى الآية الأولى أفرد وفى الثانية ( جمع ) ( قليل ) فقليل فى الآية الأولى : من حيث العدد و كثرة الفضل والشرف ولذلك لم يبالغ فى القلة فهم كقول الشاعر :

" قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا " فقليل تشمل القلة وكثرة الفضل ، والقليل هنا وصف تفضيلى لهم عمن عداهم ، عندما نقول : قليل مثل زيد فى الرجال : أى بالنسبة لغيره فهو يعدّ نادرا وهذه صفة مدح ، ولكن عندما نحلل الآية الأخرى وهى قوله تعالى : " انّ هؤلاء لشرذمة قليلون " نجد أنه تعالى أكد فى تحقيرهم بأنّ واللام وبالوزن على ( فعيل ) والجمع بعد ذلك بالواو والنون تكثير تحقيرهم و تقليل عددهم وفيه محافظة على الفاصلة فعلى هذا جاءت ( قليل ) مفردة ومجموعة فى القرآن الكريم ، و أما ( كثير ) فقد لزمت الافراد فى القرآن .

---

(١) المصدر ص ٤٢٥ .
(٢) كتاب : ماتلحن فيه العامة ، للكسائى ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ص ١٢٣ .
(٣) لسان العرب : جـ٦ ، ص ٤٤٧ .
(٤) البيت فى حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، جـ٢ ، ص ١٠١ ، والرواية فى ديوانه مختلفة ففيه ( كثير اذا شدوا قليل اذا عدو " الديوان : شرح البرقوقى جـ٢ ، ص ٩٢ ، وانظر كتاب : معاهد التصيص للعباسى جـ٣ ، ص ٨ .
(٥) سورة : سبأ آية (١٣) .
(٦) سورة : الشعراء آية (٥٤) .

فقليل فقط في هذه المسألة التي جاءت مجموعة في قوله تعالى : " إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون " (١) فيقال في ( قليل ) قليلة و قليلون وكثيرون قال الفراء في توجيه الآية : " يقول عصبة قليلة ، و قليلون وكثيرون ، وأكثر كلام العرب أن يقولوا : قومك قليل و قومنا كثير ، و قليلون وكثيرون جائز عربي ، و انما جاز ، لأن القلة تلزم انما تدخلهم جميعا ، فقيل قليل وأوثر قليل على قليلين وجاز الجمع اذا كانت القلة تلزم جميعهم في المعنى فظهرت أسماؤهم على ذلك ...." (٢)

وأما فيماعدا تلك الآية فانها جاءت مفردة في نحو من ( ٦٩ ) آية وجاءت مفردة وهي بمعنى الجمع في نحو من (٢٣) آية ولذلك جاءت جمعا مرة واحدة فقط .

قال تعالى : " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير " . (٣) و ماجاء شاهدا على جمع كثير و ( قليل ) جمع مذكر سالما هو ماستشهد به ابن الشجري عند شرحه لبيت المتنبي :

وما الخيل الا كالصديق قليلة
و ان كثرت في عين من لا يجرب (٤)

قال : " والأصدقاء كذلك كثير عددهم ، الا أنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون .... وكذلك من لم يجرب الأصدقاء و يختبرهم عند شدته يراهم كثيرين " (٥) وعلى هذا أن ( كثيرا ) لزمت الافراد في القرآن الكريم وهي كذلك قد لزمت الافراد في الشعر العربي كما يقول الشيخ عضيمة - رحمه الله . (٦) قال يزيد بن الطثرية :

فديتك أعدائي كثير و شقتي
بعيد وأشياعي لديك قليل (٧)

وقال قيس بن ذريح :

ولكن سألقى الله والنفس لم تبح
بسرك والمستخبرون كثير (٨)

وعليه نخرج بالفائدة الآتية : جواز الجمع ، وجواز الافراد في قليل وكثير .

---

(١) سورة ( الشعراء ) آية (٥٤) .
(٢) كتاب : معاني القرآن ، للفراء ، جـ٢ ، ص ٢٨٠ .
(٣) سورة ( آل عمران ) آية (١٤٦) .
(٤) البيت في الديوان : ١ : ١١٤ وهو في آمالي ابن الشجري جـ٢ ، ص ٣١٣ .
(٥) كتاب : آمالي ابن الشجري جـ٢ ، ص ٣١٣ .
(٦) ينظر موضوع ( النحو بين التجديد والتقليد ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الامام ، الرياض عدد ٦ سنة ١٣٩٦ هـ ص ٨٩ .
(٧) المصدر السابق ، وديوان يزيد بن الطثرية ص ٩٨ - تحقيق د : ناصر بن سعد الرشيد ، دار مكة للطباعة والنشر ١٤٠٠ هـ .
(٨) ينظر المجلة ( نفس المصدر السابق ) .

## فعيل اسم جمع

عند الحديث عن ( فعيل ) جمع تكسير عرفنا الفرق بين الجمع واسم الجمع (١) و قلت أنّ غالب مايتميز به اسم الجمع هو دلالته على الجماعة ، فلايستعمل فى الواحد و لا فى الاثنين وأن ليس له واحد من لفظه ، وليس له وزن من أوزان الجموع ولكن بقي التعريف بمايسمى باسم الجنس الجمعى ، وقد جاء فى كتاب : دراسات لأسلوب القرآن مايميز هذا الجمع بمايلى : (٢)

( ١ ) موضوع للماهية ، فيصلح للواحد وللاثنين والجمع .

( ٢ ) ليس على وزن من أوزان الجموع غالبا .

( ٣ ) الكثير أن يكون له واحد من لفظه .

( ٤ ) يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء مثل ثمرات ، وزنجي ، ووحشي .

( ٥ ) اسم الجنس مذكر ويجوز فيه الوجهان والجمع مؤنث .

وننتهى بعد هذا الى أن :-

( ١ ) الجمع هو مادل على ثلاثة فأكثر وضعا والغالب فيه وجود مفرد له من مادته وربما لا يكون (٣) .

( ٢ ) واسم الجمع : مادل أيضا الاّ أن الغالب فيه العكس - فمن الغالب - رهط و قوم و نفر و ابل وغنم ، و طائفة وجماعة وأسماء العدد ، و من القليل ركْب - ورجْل ( جماعة الراجلين ) وصحْب ، و شُرب و شهْد ، و سفْر ، و ضأن ، وجامل (٤) ، وباقر (٥) ومن أمثلة اسم الجنس الجمعى على وزن ( فعيل ) ( حرير ) وهو مسارق من الثياب .

---

( ١ ) ينظر بحث ( فعيل ) جمع تكسير ، و ينظر للمزيد كتاب : الأشباه والنظائر جـ٢ ، ص ٢١٥ .

( ٢ ) عن كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ عضيمة ٢/ ٤ ص ٦١٨ وكتاب : تصريف الأسماء ، محمد الطنطاوى ، ص ٢٣٤ ، وحاشية الشهاب جـ١ ، ص ٣٠٢ .

( ٣ ) كتاب : تصريف الأسماء ، لطنطاوى ، ص ٢٣٤ وينظر كتاب : الأشباه والنظائر جـ٢ ، ص ٢١٥ .

( ٤ ) الجامل : القطيع من الابل .

( ٥ ) الباقر : جماعة البقر .

والحديث عن اسم الجمع على وزن ( فعيل ) ينقسم الى قسمين ، قسم لا خلاف فيه ، وقسم فيه خلاف ، وفيمايلى أمثلة القسم الأول :-

أديم : الأديم : الجلد العظيم (١) وأديم الأرض وأدمتها وجهها ، وجمع الأديم : أدم (٢) ووجه الأرض يسمى أديما والأفيق مثله اسم للجمع وليس بجمع . (٣)

الأفيق : (٤) في حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق " (٥) وفسر ابن الأثير الأفيق بقوله : " هو الجلد الذى لم يتم دباغه ، وقيل هو مادبغ بغير القرظ " (٦) والجمع فيه أفق مثل أديم وأدم ، والأفق اسم للجمع وليس بجمع ، لأن ( فعيلا ) لا يكسر على ( فعل ) قال ابن سيده : " وأرى ثعلبا قد حكى فى الأفق على مثال النّبق ، وفسره بالجلد يدبغ ، ولست منه على ثقة " (٧) ومنع اللحيانى جمعه على أفق ، وانما هو الأفَقّ بالفتح . (٨)

قال أبو عمرو وغيره : " دلو أفيق ، اذا كانت فاضلة على الدلاء " (٩) ولا يقال للدلو أفيقا الا عندما يدبغ فهناك فرق .

قال الشاعر :

" ليست بدلو بل هي الأفيق " (١٠) (١١)

قال ابن يعيش : " أديم ، وجمعه أدَم وأفيق وأفق وهما اسمان للجمع وليسا بتكسير الواحد " وعلى هذا فالأفيق والأديم لهما اسم جمع وليس لهما جمع .

الفريق : يعرف الفريق بأنه أكثر من الطائفة (١٢) ، والفريق يستوى فيه المفرد والجمع قال المفضل النكرى العبدى :

أحقا أن جيرتنا استقلوا * * فنيتنا ونيتهم فريق (١٣)

قال سيبويه : " قال فريق ، كما تقول للجماعة .. هم صديق ... " (١٤) ، فمذهب سيبويه أن ( فريقا ) مفردا أريد به الجمع ، قال الله تعالى : " وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله " (١٥) قال الزمخشرى : " أى طائفة " (١٦) .

وعلى هذا جاء الفريق اسم جمع ، ومستويا فيه المفرد والجمع .

---

(١) ديوان الأدب ، الفارابى ، جـ٤ ، ص ١٨٥ ، ومثل سيبويه لاسم الجمع فقال : ومثل ذلك أديم وأدم ، والدليل على ذلك أنك تقول : هو الأدم ، وهذا أديم ، ونظيره أفيق وأفق ( سيبويه جـ٣ ، ص ٦٢٤ ، والمقتضب للمبرد جـ٢ ، ص ٢١١ .

(٢) معجم مقاييس اللغة جـ١ ، ص ١١٦ .

(٣) شرح المفضل ، لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٤٢ ، واللسان جـ١١ ، ص ٢٨٦ ( أفق ) .

(٤) وفعله أفق ، الهمزة والفاء والقاف أصل واحد يدل على تباعد مابين أطراف الشئ واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية ، من ذلك الآفاق النواحى والأطراف " معجم مقاييس اللغة جـ١ ص ١١٦ .

(٥) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ١ ، ص ٥٥ ، اللسان (أفق) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المحكم جـ٦ ، ص ٢٩٥ ، واللسان ( أفق ) .

(٨) المصدر السابق . (٩) معجم مقاييس اللغة ، جـ١ ، ص ١١٦ .

(١٠) البيت فى نفس المصدر السابق ولم يعزه .

(١١) شرح المفضل ، لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٤٢ .

(١٢) الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تمييز بين شيئين " ( كتاب معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٤٩٣ .

(١٣) البيت فى سيبويه ، جـ٣ ، ص ١٣٦ ، واللسان : جـ١٢ ، ص ١٧٥ ، والأصمعيات ص ٢٠٠ .

(١٤) الكتاب : سيبويه جـ٣ ، ص ١٣٦ واللسان جـ١٢ ، ص ١٧٥ .

(١٥) البقرة من آية ( ٧٥ ) ، وردت فريق فى الآى الكريم (٩) مرات وهى مفردة يراد بها الجمع .

(١٦) الكشاف : جـ١ ، ص ٢٩١ .

اللفيف : وفعله : ( لفّ ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه : ( فعّل ) بفتح العين ، من مضعف الثلاثي . (١)

قال الله تعالى : "فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا" (٢) أي : جمعا مختلطين إياكم وإياهم " (٣) و اللفيف : الجماعات من قبائل شتى (٤) يقول ابن دريد : " اللفيف من الناس : المتداخل بعضهم في بعض " (٥) وجاء في اللسان : " واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا " (٦) وجاءوا ألفافا : أي لفيفا (٧) قال تعالى : "وجنات ألفافا" (٨) .

قال أبو اسحاق : " وهو جمع لفيف كنصير وأنصار " . (٩) ولفيفا : أي جميعا أنتم وهم (١٠) وهي بلغة جرهم . (١١)

---

(١) ولففت الثوب وغيره لفا : جمعته ( كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/٤ ، ص ٢٢٠ ، وجـ٢ ، ص ٤١٧ ، ولفّ : لفيفا : جميعا بلغة ( جرهم ) .

(٢) سورة ( الاسراء ) آية (١٠٤) .

(٣) الكشاف : جـ٢ ، ص ٤٦٩ .

(٤) نفس المصدر السابق ، ومختار الصحاح ، ص ٦٠١ .

(٥) جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص ١١٨ .

(٦) اللسان : ( لفف ) جـ١١ ، ص ٢٢٩ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) سورة ( النبأ ) آية (١٦) وألفافا : جمع "لف" كما تقول حمراء وحمر ، ثم تجمع "لفّ" على "ألفاف" كما تقول : قفل ، وأقفال ( كتاب : مشكل اعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب جـ٢ ، ص ٤٥٠ ) .

(٩) اللسان : ( لفف ) جـ٧ ، ص ٢٣٠ .

(١٠) ينظر تفسير الجلالين ، ص ٢٤٣ .

(١١) ينظر معجم القبائل والأمصار للدكتور جميل سعيد ، ود . داود سلوم جـ ٢ ، ص ٩٨ .

القبيل : (١) هو جمع قبيلة ، وهى الجماعة التى تقبل بعضها على بعض " (٢)

وجاء فى ديوان الأدب : " والقبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتّى ، كالزنج والروم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة ..." (٣) .

قال الله تعالى : " أَوْتَأْتِى بِاللّهِ والملائكةِ قَبِيلاً " (٤) .

وقال تعالى : " إنّه يراكم هو وقبيلُهُ " . (٥) وجاء فى المحكم أيضا : " ويقال لكل جمع على شئ واحد : قبيل . " (٦) ويقول الأخفش فى توجيه قوله تعالى : " وحشرنا عليهم كل شئ قبلا " (٧) . أى : قبيلا قبيلا ، جماعة القبيل : القُبُل ، ويقال : قِبَلاً ، أى : عِيانا ..." (٨)

ونتنتهى من هذا أن ( القبيل ) جاء اسما للجمع .

---

(١) من معانى ( القبيل ) : الكفيل ( ديوان الأدب ، مادة ( فعيل ) جـ٣ ص ٤٢٠ واللسان : جـ١٤ ، ص ٥٩ ، ولها عدة معان كذلك منها أنه يطلق على القتل وقوى الحبل ( ينظر اللسان : جـ١٤ ، ص ٥٥ ( قبل ) .

(٢) كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ، ٢/٤ ، ص ٦١٧ .

(٣) كتاب : ديوان الأدب ، مادة ( فعيل ) ، جـ٣ ، ص ٤٢٠ ، وهو كذلك فى المحكم ، لابن سيده جـ٦ ، ص ٢٦٤ ، واللسان مادة ( قبل ) جـ١٤ ، ص ٥٨ وهو أيضا فى المصباح المنير ، ٢/ص ١٤٦ .

(٤) سورة " الاسراء " آية (٩٢) .

(٥) سورة " الأعراف " آية (٢٧) .

(٦) كتاب : المحكم ، لابن سيده ، جـ٦ ، ص ٢٦٤ .

(٧) سورة " الأنعام " آية (١١١) .

(٨) كتاب : معانى القرآن ، للأخفش ، جـ٢ ، ص ٢٨٦ .

## القسم الثانى ( فعيل ) اسماً للجمع
## فيـــه خـــلاف

واختلفوا فى جمع ( الكليب ) و ( العبيد ) و ( المعيز ) (١) يقول سيبويه : " وربما جاء ( فعيلاً ) وهو قليل نحو : الكليب والعبيد ..." (٢)

وجاء فى شرح الشافية للرضي : " وأمّا نحو الكليب والمعيز ، فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم جمع ..." (٣) وجاء فى البحر : " وأما عبيد ، فالأصح أنه جمع وقيل : اسم جمع ..." (٤)

وعلى هذا جاءت تلك الأسماء فيها خلاف بين العلماء فقيل فيها بأنها جموع تكسير كما أسلفنا فى بحث جمع التكسير ، وذهب بعضهم بأنها اسم للجمع جاء على وزن (فعيل ) وننتهى الى القول بأن هذه الجموع ، يصح فيها الوجهان أخذاً بخلاف العلماء فيها .

الغُرَيبُ : (٥)

جاء فى اللسان : " والعزب اسم للجمع ، كخادم وخدم ، ورائح وروح ، وكذلك ( الغُرَيبُ ) اسم للجمع كالغزيّ ..." (٦) والابل العوازب تسمى العزيب (٧) والعزيب يعد كذلك جمع عازب ، جاء فى اللسان : " وابل عزيب لا تروح على الحي وهو جمع عازب مثل غاز وغزيّ ...." (٨)

---

(١) ينظر هذه الجموع وهى : الكليب ، والعبيد ، والمعيز ، فى بحث ( فعيل ) جمع تكسير ، فقد سبق القول فيها وشرحها .
(٢) سيبويه ، جـ٣ ، ص٥٦٧ .
(٣) كتاب : شرح الرضى على الشافية ، جـ٢ ، ص٩٢ ، وجـ٢ ، ص٢٠٤ واللسان : جـ٢ ، ص٢١٧ ( كلب ) جـ٤ ، ص٢٥٩ ( عبد ) وكتاب : التكملة ، لأبى على ، ص٤٠١ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٥ ، ص١٧ .
(٤) البحر المحيط ، جـ٢ ، ص٥٠٥ ، جـ٣ ، ص١٣١ ، ويقول الشيخ محمد الطنطاوى : " وقد جاءت ( فعيل ) اسم جمع كعبيد ، وحجيج ، وكليب ..." ( كتاب : تصريف الأسماء ، ص٢٣٤ ) .
(٥) وفعله ( عزب ) العين والزاء والباء أصل صحيح يدل على تباعد وتنحّ ( معجم مقاييس اللغة ، جـ٤ ، ص٣١٠ ) .
(٦) اللسان : جـ٢ ، ص٨٥ ( عزب ) .
(٧) جمهرة اللغة ، جـ١ ، ص٢٨١ .
(٨) اللسان : جـ٢ ، ص٨٧ .

والعزيبُ يطلقُ على جماعة الإبل ، أو الغنم أو مايسمى بالحلال وهو المال ، والمال العازب يدعى ( عزيب ) جاء في اللسان : " والعزيب المال العازب عن الحي .." (١)

قال الشاعر :

وما أهلُ العمود لنا بأهـــــل
ولا النّعم العزيبُ لنا بمـــال (٢)

وعلى هذا جـاء ( العزيب ) اسما للجمع .

وجـاء ( العزيب ) جمع وفيه خلاف .

الحمير : (٣) اختلف في هذا الجمع فقيل إنه جمع تكسير كما أسلفنا ، وقيل عنه كذلك إنـــه اسـم للجمع قال الله تعالى : " والخيلَ والبغالَ والحميرَ لتركبوها وزينة "(٤)

جاء في كتاب شرح الرضي على الشافية : " وأما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجمـوع لكن كان القياسُ أن يكونَ جمعَ ( فعْل ) ككليب ، ومعيز ، وضئين ، وقال غيرُ سيبويـــه إنه ليسَ من أبنية الجموع ، فهو اسم جمع كركب وفرهة ..." (٥) يقول أبو زيـــد : " وسمعت حمير وحمور ، وغنم وغنـوم ، جمع حمر وغنم "(٦) وجاء في البحر : " الحمار معروف يجمع في القلة على أحمر ، وفي الكثرة على حمر ، وهو القياس ، وعلى حمير " .(٧)

وعلى هذا جاء ( الحمير ) اسماً للجمع على وزن ( فعيل ) .

وجاء ( الحمير ) جمع تكسير ، وفيه خلاف .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) البيت في اللسان : جـ٢ ، ص ٨٧ ( عزب ) .
(٣) وفعله ( حمر ) الحاء والميم والراء أصل واحد ، وهو من الذي يعرف بالحمـرة وقد يجوز أن يجعل أصلين أحدهما هذا ، والآخر جنس من الدواب ....." ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٢ ،ص ١٠١ ) وأما الأصل ، الثانـــي : فالحمار معروف ، يقال حمار ، وحمير ، وحُمُر وحُمرات كما يقال : صعيد وصعـد ( نفس المصدر السابق ) وجاء في ديوان الأدب : " والحمير : جمع حمـــار " ( كتاب : ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٠٥ مادة ( فعيل ) .
(٤) سورة ( النحل ) من آية ( ٨ ) .
(٥) كتاب : شرح الرضي على الشافية ، جـ٢ ، ص ٢٠٦ .
(٦) البحر المحيط ، جـ٥ ، ص ٤٧١ ، ومختار الصحاح ، ص ١٥٤ .
(٧) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ٤٧٣ .

النفير : (١)

قال الله تعالى : "وجعلناكم أكثر نفيرا" (٢) جاء فى حاشية الشهاب : ".. والنفير من ينفر مع الرجل من قومه ، وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو ..." (٣) ، وصحح السهيلى أنه اسم جمع لغلبته فى المفردات وعدم اطراد مفرده ..." (٤) وقيل : "هو جمع نفر ، كالعبيد والمعين" (٥) وقيل : هو اسم للجماعة (٦) وقيل : جمع نفر مثل عبد وعبيد" . (٧)

وجاء فى اللسان : "النفير اسم للجمع" . (٨) ، وجاء فى أساس البلاغة قولهم : "وجاء نفير بنى فلان ونفرهم ونفرتهم وهم الجماعة الذين ينفرون الى العدو" . (٩)

وعلى هذا جاء ( النفير ) ( فعيلاً ) جمعا .

وجاء ( النفير ) ( فعيلاً ) اسما للجمع .

جميع : (١٠)

جاء فى المحكم : "والجماعة والجميع ، والمجمع والمجمعة : كالجمع ..." (١١)

وقوم جميع : مجتمعون (١٢) ، قال الله تعالى : "وانا لجميع حاذرون" . (١٣)

---

(١) ينظر ( فعيل ) جمع تكسير - فيه خلاف .
(٢) سورة ( الاسراء ) آية (٦) .
(٣) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ، جـ٦ ، ص ١١ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) الكشاف : جـ٢ ، ص ٤١٩ ، والبحر ، جـ٦ ، ص ١٠ .
(٦) التبيان ، للعكبرى ، جـ٢ ، ص ٨١٣ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) اللسان : جـ٧ ، ص ٨٢ ( نفر ) .
(٩) أساس البلاغة ، للزمخشرى ، ص ٦٤٦ ( نفر ) .
(١٠) الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدل على تضام الشئ ( معجم مقاييس اللغة جـ١ ، ص ٤٧٨ ) .
(١١) المحكم ، جـ١ ، ص ٢١١ ، واللسان : جـ٩ ، ص ٤٠٤ ( جمع ) .
(١٢) المصدر السابق .
(١٣) سورة ( الشعراء ) آية ( ٣٩ ) .

والجميع الحي المجتمع (١) قال لبيد :-

عريت وكان بها الجميع فأبكروا
منها فقودر نؤيها وثمامها (٢)

وجاء في اللسان : " وجميع يؤكد به يقال : جاءوا جميعا كلهم " (٣) قال الله تعالى : " نحن جميعٌ منتصرٌ " (٤) فاذن يقال : للمجموع جمع ، وجميع ، وجماعة .

وعلى هذا يكون ( الجميع ) اسما للجمع .

الرّقيق : وفعله : ( رقّ ) وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) ، والمعنى مختلف وبناؤه : ( فعل ) بفتح العين " (٥) قال اللحيانى : " أمة رقيق ورقيقة من اماء رقائق ، فقط " (٦) وقيل : " الرقيق : اسم للجمع " . (٧)

وجاء في اللسان : " والرقيق المملوك ، واحد وجمع ، فعيل بمعنى ( مفعول ) وقد يطلق على الجماعة كالرقيق ... " (٨)

فالاختلاف في الرقيق انحصر في أربعة أقوال هي :-

١ - قول يرى أنه اسم جمع .

٢ - وقول يرى فيه استواء المذكر والمؤنث ، وهو ماجاء في قول اللحيانى .

٣ - والرقيق : المملوك ( مفرد ) ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) . (٩)

---

(١) اللسان : جـ٩ ، ص ٤٥ .
(٢) البيت في اللسان ( جمع ) ص ٤٠٥ ، وفي شرح المعلقات السبع ، للزوزنى ص ٩٥ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) سورة ( القمر ) آية ( ٤٤ ) وردت لفظ ( جميع ) في القرآن الكريم ( ٤٩ ) مرة .
(٥) كتاب : الأفعال ، السرقسطى ، ٤/٢ ، ص ٩٨ ، ورق الشيء رقة ، صار رقيقا ورقّ الرجل رقا : صار عبدا ( نفس المصدر السابق ) جـ٣ ، ص ٢٠ ، ورق يرق من باب ضرب ( المصباح ١/٢٥٢ ) .
(٦) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، جـ٦ ، ص ٨١ ، واللسان : ( رقق ) جـ١١ ص ٥ ٤١ .
(٧) نفس المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق ( رقق ) وكتاب ( النهاية في غريب الحديث ، ٢/ص ٢٥١ ) .
(٩) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٢/ ٢٥١ .

٤ - ورأي ينادي بأنه اسم جاء على ( فعيل ) بمعنى الجماعة ، مثل الرفيق ، قال في المصباح : " ويطلق الرقيق على الذكر والأنثى ، وجمعه أرقاء ، مثل شحيح وأشحاء ، وقد يطلق على الجمع أيضا فيقال : عبيد رقيق .." (١) فكلمة رقيق نلاحظ أنها جاءت اسما للجمع كما في الأمثلة ، وجاء في حديث عمر : " الأبعض من تملكون من أرقائكم : أي في عبيد الخدمة . " (٢) ومثل الرقيق ، الرقُيق وهو اسم جاء على ( فعيل ) ومعناه الجماعة .

القطين : (٣)

وفعله : ( قطن ) ، وبابه : الثلاثي المفرد ، وبناؤه : ( فعَل ) ، بفتح العين (٤) ، يقول ابن دريد : " فاذا سمعت في شعر ( خفّ القطين ) فهم القوم القاطنون ، واذا سمعت قطين فلان ، فهم حشمه (٥) لاغير " . (٦)

ويعد ابن سيده ( القطين ) اسما للجمع ، فيقول : " القطين جماعة القُطّان اسم للجمع" (٧) ويقول ابن الأثير : " والقطين جمع قاطن .." (٨) ويأتي القطين بمعنى القاطن ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فيفيد بذلك المبالغة " (٩) وجاء في الحديث : " نحن قطين الله " (١٠) قال ابن الأثير : " أي : سكان حرمه " . (١١)

---

(١) انظر المصباح ، ١/ ٢٥٢ ، ص ٢٥٣ .
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر جـ٢ ، ص ٢٥٢ .
(٣) قطن بالمكان يقطن ، ويقطن قطونا ، اذا أقام به ، فهو قاطن و قطين . ( الجمهرة ، جـ٣ ، ص ١١٥ ) واللسان : ( قطن ) جـ١٧ ، ص ٢٢٢ .
(٤) كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، ٢/ ٤ ، ص ١٩٨ .
(٥) الحشم : الخدم ، و قطين : خدم " ديوان الأدب ، مادة ( فعيل ) جـ ١ ص ٤٤٤ ، ويقول ابن سيده : " والقطين تبع الرجل ومماليكه " ( المحكم ، جـ٦ ص ١٧٣ ، واللسان : ( قطن ) جـ١٧ ، ص ٢٢٢ .
(٦) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ص ١١٥ ويشير الى قول الأخطل " خفّ القطين فراحوا منكَ أو بكروا " .
(٧) كتاب : المحكم ، جـ٦ ، ص ١٧٣ ، واللسان : ( قطن ) ،جـ١٧ ، ص ٢٢٢ .
(٨) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، جـ٤ ، ص ٥٥ ، واللسان : ( قطن ) .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) المصدر السابق .
(١١) المصدر السابق .

وكذلك يمكن أن يطلق ( القطين ) على المفرد ، والجمع ، فبذلك يستوى فيه الواحد والجميع جاء فى اللسان : " والقطين كالخليط لفظ الواحد والجميع سواء . " ( ١ )

قال المثقب العبدى :

" بِتَلْهِيَةٍ ( ٢ ) أريشُ بها سِهامِي
تُبُذُ المرشقاتُ مِنَ القطينِ " ( ٣ )

ومنه حديث زيد بن حارثة :

" فانّى قطينُ البيتِ عندَ المشاعِرِ " . ( ٤ )

ففى البيت الأول دلّ ( القطين ) على الجمع ، وفى الثانى دلّ على الواحد ، وعلى الفاعل ، للمبالغة ، ويقال : " جاء القوم بقطنهم . " ( ٥ ) قال جرير :

" هذا ابنُ عمِّى فى دمشقَ خليفةٌ
لو شئتُ ساقكم الىّ قطينا " ( ٦ )

---

( ١ ) قال محقق وناشر ديوان المثقب العبدى : " وذكرنا فى الحاشية أن القطين يستوى فيه الواحد والجميع " ( ديوان المثقب العبدى ، شرح الصيرفى ، ص ١٦٢ ) واللسان : ( قطن ) .

( ٢ ) تلهية : لهو ( الديوان ، ص ١٦٢ ، والباء فى "بتلهية" تعلّق بقوله "مطليات" ، وتلهية : تفعلة من اللهو ، أى ننصب الحبالة لهنّ ، ويعد سهام اللهو فنرصد لصيدهن . " ( شرح المفضليات ، للتبريزى ٢/ص ١٠٢٢ .

( ٣ ) البيت فى شرح المفضليات ، ٢/١٠٢٢ ، والديوان : ص ١٦٤ .

( ٤ ) هذا الشطر من البيت فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ص ٨٥ ، واللسان ( قطن ) جـ ٧ ، ص ٢٢٢ .

( ٥ ) اللسان : ( قطن ) .

( ٦ ) اللسان : ( قطن ) والديوان : ص ٥٧٩ ، وروى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال : مازاد ابن الفاطلة على أن جعلنى شرطياً :لو قال :

" لو شاء ساقكم الىّ قطينا ونلحظ من نقد عبد الملك فطنته ودرايته .

( شرح ديوان جرير ، ص ٥٧٩ ، ونلاحظ فى بيت جرير أن القطين يطلق على الرقيق ، وذلك أن الذى يساق العبد المأسور .

الغزيّ : (١) وفعله ( غزا ) وبابه : ( فعل ) ، و ( أفعل ) والمعنى مختلف وبناؤه : ( فعل ) لامه واو . " (٢) قال ابن دريد : " والغزيّ القوم الغزاة ، وهو ( فعيل ) من غزا يغزو " (٣) قال الشاعر :

" خرجنا صحاب غزيّ لنا
وفينا أبو عامر صعصعه " (٤)

" فستّة رهط به خمسة
وخمسة رهط به أربعه "

ولقد عدّ سيبويه ( الغزيّ ) اسم جمع لغازٍ ، أجرى مجرى القاطن والقطين يقول : " ومثل هذا اهاب وأهب ، ومثله : ماعز ومعز ، وضائن وضأن ، وعازب وعزيب وغاز وغزيّ ، وقد أجرى مجرى القاطن والقطين . " (٥) واستشهد سيبويه على ذلك بقول امرئ القيس :

" سريت بهم حتى يكلّ غزيّهم
وحتى الجياد مايقدّن بأرسان " (٦)

---

(١) هو ( فعيل ) من غزا ، و " غزا غزوا : قصد العدو في دارهم " كتاب : الأفعال ، السرقسطي ، جـ٢ ، ص ٢٣ ، وانظر المحكم ، ابن سيده جـ٦ ، ص ٢٦ .

(٢) المصدر ، جـ٤ ، القسم الثاني ، ص ١٧٥ .

(٣) كتاب : جمهرة اللغة ، ابن دريد ، جـ٣ ، ص ١١ .

(٤) البيتان في الجمهرة نفس المصدر السابق ، وأنكر أبو حاتم هذا وقال : " البيت مولد ، وأنشد :
خرجنا صحاب غزيّ لنا * * وفينا يزيد أبو صعصعه "
ولم يعزه ابن دريد لقائل ( انظر نفس المصدر السابق ) .

(٥) سيبويه : جـ٣ ، ص ٦٢٦ ، واللسان : جـ١٩ ، ص ٣٥٩ ( غزا ) .

(٦) البيت في ديوانه ، وروايته فيه : " مطوت بهم حتى تكل مطيهم " ( انظر ديوان امرئ القيس ، ص ٢١٠ ، وفي معاني القرآن ، للفراء : " حتى تكل غزاتهم " ( معاني القرآن ، للفراء ، جـ١ ، ص ١٣٣ ، وكذلك شرح المفصل لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٧٩ ، وفي سيبويه ، جـ٣ ، ص ٢٧ " حتى تكل مطيهم " وفي ص ٦٢٦ ، " حتى تكل غزيّهم " .

ويقول ابن يعيش في شرحه : "إنّ مثله عازب (١) ، وعزيب وقاطن وقطين ، وحكمه (٣) حكم تاجر وتجر ، وصاحب ، وصحب (٢) في عدم اطراده وتذكيره ، نحو : هو الغزي" فبهذا الشرح وافق ابن يعيش سيبويه في كون ( غزيّ ) اسم جمع ، ويقول ابن سيده : "وغزيّ" ، على مثال "فعيل" حكاه سيبويه ، وقال : قلبت فيه الواو ، ياء لخفة الياء وثقل الجميع ، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء" . (٤)

ورأي ابن سيده أن "الغزيّ اسم للجميع ، حيث يقول : "والغزى اسم للجميع (٥) فبذلك يوافق سيبويه والمبرد . (٦) وجاء في اللسان : "يقال لجمع الغازي ( غزيّ ) مثل ، ناد وندي ، وناج ، ونجي للقوم يتناجون .." (٧) ويذهب ابن سيده كما مر بنا أنّ ( الغزي ) اسم للجميع ، وكذلك جاء في اللسان . (٨)

وذهب الأزهري (٩) على أنّ ( الغزيّ ) ( جمع ) وكذلك الرضي ومقتضى مذهب الأخفش وان لم يصرح به أن يكون ( الغزيّ ) مثل صحبة في صاحب وظؤار في ظئر وجامل في جمل ، وسراة في سريّ ، وفرهة في فاره ، وغزيّ في غاز" (١٠) ثم قال :

---

(١) العازب الذي لا يروح عن الحي من الابل ، والجمع ( عزيب ) مثل : غاز وغزيّ وعكسه في المعنى قاطن و ( قطين ) وسيأتي الحديث عن القطين فيما بعد .

(٢) هذه نفس أمثلة سيبويه في باب "ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده" وقد وردت في شرح المفصل نفسها ( انظر سيبويه جـ٣ ، ص ٦٢٤ فما بعدها .

(٣) كتاب : شرح المفصل ، لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٨٠ .

(٤) كتاب : المحكم ، ابن سيده ، جـ٦ ، ص ٢٦ ، وانظر اللسان : ( غزا ) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) ( انظر شرح الرضي على الشافية ، جـ٢ ، ص ١٥٦ .

(٧) اللسان : جـ١٩ ، ص ٣٥٩ ( غزا ) .

(٨) المحكم ، جـ٦ ، ص ٢٦ ، واللسان : ص ٣٥٩ ( غزا ) .

(٩) اللسان : جـ١٩ ، ص ٣٥٩ ( غزا ) .

(١٠) كتاب : شرح الرضي على الشافية ، جـ٢ ، ص ٢٠٤ .

" كل ذلك جمع مكسر اذ هى مثل ركب ، وسفر ونحوهما ، لأن للجميع من تركيبه لفظا يقع على مفرده (١) قال زياد الأعجم :

قل للقوافل والغزيّ اذا غزوا
والباكرين وللمجدّ الرائح (٢)

يقول ابن منظور معلقا : " ورأيت فى حاشية بعض نسخ ابن برّى أن هذا البيت للصليان العبدى لا لزياد . " (٣) ومما يدل على أن الغزيّ اسم للجمع كذلك هو قول الشاعر :

سريت بهم حتى تكل غزيهم
وحتى الجياد مايقدن بأرسان (٤)

استشهد ابن سيده على هذا البيت ليؤكد قوله فى ( الغزيّ ) الذى ذهب فيه أنه اسم للجميع (٥) وقال الفارابى : " الغزيّ : الغزاة " (٦) . وجاء فى الجمهرة : " والغزيّ القوم الغزاة وهو ( فعيل ) من غزا يغزو . . . " (٧) وجاء فى كتاب أساس البلاغة للزمخشرى : " مرّ غزيّ بنى فلان وعديهم وهم الذين يعدون على أرجلهم ، ولم تزل بنو فلان حجيجا غزيّا ، أى : حجاجا غزاة . . . " (٨)

وأنشد أبو حاتم :

خرجنا صحاب غزيّ لنا * * وفينا يزيد أبو صعصعه (٩)

وعلى هذا ننتهى على أن جاء ( الغزى ) ( فعيلا ) :

١ - اسما للجمع .

٢ - جمع تكسير وفيه خلاف .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) البيت فى اللسان ( نفس المصدر السابق ) ، والديوان بشرح الدكتور يوسف بكار ص٥٣
(٣) المصدر السابق .
(٤) البيت فى اللسان : جـ١٩ ، ص ٣٥٩ ( غزا ) وفى المحكم ، جـ٦ ، ص ٢٧ (غ ز و) وهو فى ديوان امرئ القيس ، ص ٢١٠ ، ومعانى القرآن للفراء ، جـ١ ، ص ١٣٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، جـ٥ ، ص ٧٩ ، وهو فى سيبويه جـ٣ ، ص ٢٧ برواية ( حتى تكل مطيهم ) وفى ص ٦٢٦ " حتى تكل غزيهم " ( ينظر المصدر السابق ) .
(٥) ينظر المحكم ، جـ٦ ، ص ٢٧ ( غ ز و ) .
(٦) ديوان الأدب ، جـ٤ ، ص ٥٣ (٧) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١١ .
(٨) كتاب : أساس البلاغة للزمخشرى ص ٤٥٠ .
(٩) جمهرة اللغة جـ٣ ، ص ١١ سبق الاستشهاد بذلك البيت فى ص ٣١٣ .

ولعلنا بهذا قد وفقنا فى تصفحنا لجميع الأمثلة الواردة فى ( فعيل ) جمع تكسير واسم جمع ، ولمسنا فيها مدى التشابه الغريب فى كونها اسم جمع أو جمع تكسير ولعلنا بذلك أيضا قد وقفنا على جميع الأمثلة لهما ان شاء الله ، وهناك بعض الأسماء جاءت على ( فعيل ) جمعا ، ولم يقل العلماء كلمتهم فيها واستبعدتها من الأمثلة وأذكرها هنا زيادة فى التصفح والتقصى ، وهى نحو :

التبيع : ولد البقرة ربما يكون اسما للجمع وذلك مثل الحسيل ولد البقرة أيضا لا واحدا له من لفظه ، والتبيع معناه النصير ، وقال الفراء : طالب الثأر (١) بينما قال أبو عبيدة التبيع : المطالب (٢) .

وكذلك النخيل ، اسم جمع أو جمع تكسير ، جاء فى ديوان الأدب (٣) : " النخيل : النَّخْل " وأكثر ماورد فى لسان العرب جمعه على ( فَعْل ) ( نَخْل ) وقلّ فيه ( نخيل ) .

---

( ١ ) البحر المحيط ، جـ٦ ، ص ٦٠ .

( ٢ ) المصدر السابق .

( ٣ ) ديوان الأدب ، جـ١ ، ص ٤٢١ .

## فصل فى قضية التصويب اللغوى

انّ شيوع الغلط فى الكلام ليس وليد اليوم ، ولكنه جاء فى كلام العرب منذ وقت متقدم فى عصر صدر الاسلام . وقد يكون لشيوعه تعليل و مسببات ، وفى هذا يقول أبو الفتح : " كان أبو على - رحمه الله يرى وجه ذلك ويقول : " انما دخل هذا النحو فى كلامهم ، لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها ، وانما تهجم بهم طباعهم على ماينطقون به ، فربما استهواهم الشئ فزاغوا به عن القصد . " (١) وقد غلط سيبويه مرة وقبل أن يتقن العربية و يجيدها وكان لهذا الغلط أثره ، فقد أكب بعده على تعلم العربية وفى هذا يقول يونس بن حبيب : " كان حماد رأس حلقتنا ومنه تعلمت العربية ، وسأله سيبويه فقال :-

" أحدثك هشام بن عروة عن أبيه فى رجل رغب فى الصلاة ؟ فقال : أخطأت ياسيبويه انما هو رعف ، فانصرف سيبويه الى الخليل شاكيا مالقيه به حماد ، فقال : صدق حماد ، أمثله يلقى بمثل هذا ؟ " (٢)

وكان الرواة يخطئون ، وهذا الغلط قد يكون خطأ بالاجماع ، وذلك لأنهم قد يخطئون القياس فى قولهم أو ربما سمعوه من عربى فيكون الغلط على ذلك العربى ، ولكن وكماقال الامام أحمد بن حنبل : (٣) " ومن يعرى من الخطأ والتصحيف . " (٤)

وهاهو المفضل الضبى يصحف فى قول أحد الشعراء . قال الفراء : " صحّف المفضل قول الشاعر :

أفاطم انّى هالك فتبيّنى * * ولا تجزعى كل النساء تئيم " (٥)

---

(١) كتاب : الخصائص ، ابن جنى ، جـ٣ ، ص ٣٧٣ ، والمزهر ، جـ٢ ، ص ٤٩٤ .
(٢) كتاب : انباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى ، ص ٣٣٠ .
(٣) المزهر فى اللغة ، جـ٢ ، ص ٣٥٣ .
(٤) قال المعرى : " أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب " نفس المصدر السابق ، ص ٣٣٠ .
(٥) طبقات النحويين ، الزبيدى ٢١٠ ، والمزهر ، جـ٢ ، ص ٣٦٦ . ومن طرائف ذلك ان رجلا ساله فقال : مامعنى " يتيم " فقال : اذا مات زوج المرأة - فقد يتمت ، فقلت : انما هو " تئيم " تصير ايما فضحك المفضل وقال : صدقت ورزت ياأخى .." كتاب : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكرى ١/ ص ١٧١ . والبيت نسب فى الفاضل للبرجمى " الفاضل للمبرد ص ٨٣ وفى نوار ابى زيد كذلك واسمه عبد قيس بن خفاف البرجمى ( نوادر اللغة ص ٣٨٥ والتصحيف ص ٨٧ .

فقال : " يئيم " و انما هو ماذكر .

ولكن هذه الأخطاء يجب أن يكون وراءها من يرصدها ، ويتبعها مصوبا لها ومعالجا لخطأ المخطئين ، وذلك حتى لا يستوعب القارئ معلوماتٍ خاطئةً ، وبهذا جاء كثير من الكتب فى القديم والحديث توضح الخطأ وتبين الصواب فكانت الحصيلة الكثير من المؤلفات اللغوية التى تقوم عاملة على غربلة وتنقية العربية من كل شائبة ودخيل ولعل أول الرواد فى التراث التصحيحى وأشهر أعلامه هم الآتية أسماؤهم ومؤلفاتهم مرتبة حسب الأقدمية :

- الكسائى ( ١٨٩هـ/ ٨٠٥م ) فى ( ماتلحن فيه العامة ) .
- ابن السكيت ( ٢٤٤هـ/ ٨٥٩م ) فى ( اصلاح المنطق ) .
- ابن قتيبة ( ٢٧٦هـ/ ٨٩٠م ) فى ( أدب الكاتب ) .
- ثعلب ( ٢٩١هـ/ ٩٠٤م ) فى ( الفصيح ) .
- أبو بكر الزبيدى ( ٣٧٩هـ/ ٩٩٠م ) فى ( لحن العوام ) .
- أبو هلال العسكرى ( بعد ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م ) فى ( لحن الخاصة ) .
- ابن مكى الصقلى ( ٥٠١ هـ / ١١٠٨م ) فى ( تثقيف اللسان ) .
- الحريرى ( ٥١٦ هـ / ١١٢٣م ) فى ( درة الغواص فى أوهام الخواص ) .
- الجواليقى ( ٥٣٩ هـ / ١١٤٥م ) ( فى التكملة فيمايلحن فيه العامة ) .
- ابن هشام اللخمى ( ٥٧٧ هـ / ١١٨٢م ) فى المدخل الى تقويم اللسان ) .

ثم تتابعت كتب وكتب أخرى لا داعى لحصرها هنا ، وانما ذلك على سبيل المثال لا الحصر .

الهمزة (ء) ملىء : (١)

خطأ بعض النقاد اللغويين استعمال ( ملىء ) بمعنى الامتلاء ، ومعنى (مفعول ) وحجتهم أن مثل هذه الكلمة ( ملىء ) لم ترد فى أمهات المعاجم بصيغة ( فعيل ) للدلالة على ( المفعول ) جاء فى جمهرة اللغة : " وملؤ الرجل فهو ملى : اذا كان مليئا ، وملؤ الرجل اذا زكم وقال قوم : ملؤ الرجل وهو الوجه فهو مملوء أى زكم . " (٢) والرجل الملؤ : الغنى والثقة ، جاء فى حديث الدين : " اذا أتبع أحدكم على ملؤ فليتبع . . . " (٣) ويعرف اللسان الملؤ : " الملؤ بالهمز : الثقة والغنى وقد ملؤ فهو ملؤ بيّن الملاء والملاءة بالمد . . . " (٤) وجاء أيضا : " وملؤ فلان وأملأه الله املاء أى : أزكمه ، فهو مملوء على غير قياس يحمل على ملؤ . . . " (٥) لاحظ قوله ( مملوء ) .

والملؤ يأتى بمعنى الكامل فى المحاولة ، جاء فى كتاب : منال الطالب : " ولا ملؤ " أى ليس بكامل يقال : فلان ملؤ بهذا الأمر اذا كان قائما به كاملا فى محاولته " (٦) وفى المعجم الوسيط فسّر الملؤ المضطلع بكذا . (٧) فكيف يقال ان المادة اللغوية الأصلية لم يرد فيها " ملؤ " بمعنى " مملوء " ؟ جاء فى كتاب : جمهرة اللغة : " وملؤ الرجل فهو ملؤ ، اذا كان مليئا " (٨) واذا زكم الرجل فانه يدعى مملوء ، جاء فى اللسان : " وقد ملؤ فهى ملؤ وملؤ فلان وأملأه الله املاء . " (٩) فالملؤ تدل

---

(١) وفعله ( ملأ ) و ( ملؤ ) يقول ابن فارس : " اذا همز دل على المساواة والكمال فى الشئ . " ( كتاب : معجم مقاييس اللغة ، جـ٥ ، ص ٣٤٦ ( ملى ) .
(٢) كتاب : جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١٧٤ .
(٣) كتاب : النهاية فى غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ٣٥٢ واللسان : جـ١ ، ص ١٥٢ ( ملأ ) .
(٤) اللسان : جـ١ ، ص ١٥٣ ( ملأ ) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) كتاب : منال الطالب ، لابن الأثير ، ص ٣٥٩ .
(٧) المعجم الوسيط ، جـ٢ ، ص ٨٨٩ وينظر أساس البلاغة للزمخشرى ، ص ٦٠١ .
(٨) جمهرة اللغة ، جـ٣ ، ص ١٧٤ .
(٩) اللسان : جـ١ ، ص ١٥٣ ( ملا ) .

على الاتساع (١) وقد لفت نظري وأنا أقرأ جريدة المدينة (٢) أن مجمع اللغة أجاز كلمة ( ملئ ) بدلالتها المتداولة لانطباقها على ضابط صرفي مذكور ، واعترض الأستاذ سعيد الأفغاني على لفظه ( ملئ ) ورفضها ، فتصدى لهذا الأستاذ محمد شوقي أمين قائلا : " إن لفظة " ملئ " فرغ المجمع منها وأقرها منذ سنة ١٩٧٥م " (٣) . فهل يقال إن المعاجم القديمة لم يرد فيها ملئ بمعنى مملوء ؟ ويرد الأستاذ محمد شوقي أمين (٤) على هذا الرأي بقوله : " اذا تقرينا فعل ( ملأ ) ألفيناه يرد متعديا من باب ( نفع ) ، فيقال : ملأت الاناء بالماء ، وكذلك يرد لازما من باب ( سمع ) فيقال : ملئ الشئ ، أي : امتلأ ومن باب ( شرف ) فيقال : ملؤ الرجل ، أي : صار كثير المال ، أو زكم من الامتلاء ، وكذا يقال : ملؤ بكذا أي : اضطلع به ، وفي باب التعجب من " التصريح " أن ملؤ بمعنى امتلأ جاءت في بعض اللغات (٥) أما صيغة " ملئ " فوردت مهموزة ومخففة بمعنى كثير المال ، أو الغني المتمول المقتدر ، أو .. المتحمل للشئ فيقال : هو ملئ وهو ملي ، كما يقال : هو ملئ بكذا : مضطلع ومن هذا يتبين لنا أن صيغة ( ملئ ) مسموعة لمعنى الامتلاء ، سواء أكان ذلك فيما هو حسي للدلالة على كثرة المال والغنى ، أم كان فيما هو غير حسي للدلالة على النهوض بالأمر والاقتداء عليه . " (٦)

---

(١) لأبي علي الفارسي مسألة عن ( ملئ ) في سطور قليلة ، سئل فيها ممّ أخذ ملئ ؟ فقال أبو علي : " الملا المتسع من الأرض ، والملاوة من الدهر : الطويل من الزمن .. " " كتاب : البغداديات ، ص ٢٣٩ .

(٢) ينظر جريدة المدينة المنورة ، العدد (٦٨٦٤) يوم الجمعة ٤/جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ ص ١٥ بعنوان : العلامة الأفغاني النحوي ومجمع اللغة و (أخصائي ) و ( ملئ ) .

(٣) ينظر كتاب : الألفاظ والأساليب ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ص ١٧٣ .

(٤) محمد شوقي أمين - عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

(٥) انظر كتاب : شرح التصريح على التوضيح ( المتن ) للشيخ خالد الأزهري جـ٢ ص ٩١ .

(٦) كتاب : الألفاظ والأساليب ، الأستاذ محمد شوقي ، ص ١٧٣ .

هذا هو رد الأستاذ محمد شوقي أمين وهو يورد قول صاحب التصريح الذى يقـــول :

" و ان كان سمع تقى بمعنى خاف وملؤ بمعنى امتلأ " . ( ١ )

ان كلمة ( ملئ ) بعد هذا تعنى الكثرة وتحتمل معنى الامتلاء والتوسع يقول ابن جـنى :

" وملأت الاناء وتملأت من الطعام ، وامتلأت منه . ( ٢ )

وعلى ذلك أرى صحة قول من قال ( ملىء ) بمعنى ملوء ، وذلك لأن صفة ( فعيـل ) موفورة فى الصفة المشبهة ، ووجود عدولها من مفعول الى ( فعيل ) قياساً .

وأخذاً بهذا يجوز لنا استعمال ( ملىء ) ( فعيلا ) بمعنى ( مفعول ) للوصف مطلقـا بالامتلاء والاتساع والكثرة . ( ٣ )

المسيح :

هما اثنان مسيح الهدى - عيسى عليه السلام ومسيح الضلال ، المسيح الدجال .

وبعض العامة تجعل كلمة ( مسيح ) والتى تطلق على ( مسيح الضلال ) على وزن (فعيل ) بكسر الفاء وتضعيف العين ، فتكسر الميم فيـه وتشدد السين ( مِسّيح ) وذلك فرقـا بينه وبين المسيح عيسى - عليه السلام ، وهذا غلط وليس هناك فرق الا بمعنى ( فعيـل ) فيهما فعيسى عليه السلام ( مَسيح ) ( فعيل ) بمعنى ماسح وهو بمعنى ( فاعـل ) والدجال مسيح بمعنى ممسوح فهو ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

---

( ١ ) كتاب : شرح التصريح على التوضيح ، جـ٢ ، ص ٩١ .

( ٢ ) رسالة فى الألفاظ المهموزة ، ابن جنى ، ضمن كتاب : ثلاث رسائل فى اللغـة تحقيق ، صلاح الدين المنجد ، ص ٣٥ .

( ٣ ) صدر قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وهذا نصه : " يخطئ بعض النقاد استعمال ( ملئ ) وملىئة : بمعنى الامتلاء ، وترى اللجنة اجازة ذلك ، اما على صيغـة ( فعيل ) مسموعة بوفرة فى الصفة المشبهة و اما على أن تحويل ( مفعول ) الـى ( فعيل ) قياسي عند بعض النحاة . " كتاب : الألفاظ والأساليب مجمع اللغـة العربية بالقاهرة ، ص ١٧٢ ، والقرار صدر بالجلسة الثامنة ، من مؤتمر الـدورة الحادية والأربعين ، والجلسة السابعة والعشرين من مجلس الدورة نفسها سـنة ١٩٧٧ م .

يقول الخطابي في كتابه ( اصلاح غلط المحدثين في موضوع مناسبيله أن يخفف وهم يثقلونه : " قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه : ( وأعوذ بك من شر المسيح الدجال " (١) قد أولعت العامة فيه بتشديد السين وكسر الميم ليكون ، كما زعموا ، فصلا بين مسيح الضلالة ، وبين عيسى ، عليه السلام ، وليس ما أدعوه بشيء ، وكلاهما مسيح ، مفتوحة الميم خفيفة السين ، فعيسى ، صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى ( ماسح ) ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، لأنه كان اذا مسح ذا عاهة عوفي . والدجال مسيح ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) لأنه ممسوح احدى العينين . " (٢)

وقال أبو الهيثم : انه المسّيح ، بوزن سكيت ، وانه الذي مسح خلقه أي شوه . . . "(٣)

وأنكر ذلك ابن الأثير وقال : " وليس بشيء " . (٤)

وعلى هذا يمكن أن نقول : ان كلمة ( المسيح ) والدالة على الدجال الكذاب على وزن ( فعيل ) مثلها في كلمة ( المسيح ) الدالة على عيسى عليه السلام ، ولا فرق بينهما في الوزن لكن هناك فرق في المعنى كما أوضحنا . حيث أنهما بمعنى ( فاعل ) و مفعول .

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في الاذان ١/ ٢٠٠ وهو في كتاب : غريب الحديث للخطابي ، جـ٣ ، ص ٢٣٢ ، وكتاب : اصلاح غلط المحدثين للخطابي تحقيق د . حاتم الضامن ، ص ٣٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كتاب : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، جـ٤ ، ص ٣٢٧ .

(٤) قال ابن الأثير تلك العبارة ، معلقا على قول أبي الهيثم السابق ، وقول ابن الأثير ذلك ، ينم عن عدم رضى ، وكأنه قال : لا أستسيغه . ( ينظر نفس المصدر السابق .

عديد : (١)

يستعمل الناس الآن كلمة "عديد" ويريدون بها العدد الكثير فقط ، فيقولون مثلا : حصّل فلان كتبا عديدة أى : كتبا كثيرة .

وقد تتبعت معنى هذه الكلمة فى المعاجم القديمة والحديثة وكان ورودها كالآتى :

جاء فى كتاب : العين - وهو أول معجم فى اللغة العربية ، للخليل بن أحمد الفراهيدى (٢) : "والعديد : الكثرة ، ويقال : أكثر عديده ، وهذه الدراهم عديدة هذه : اذا كانت فى العدد مثلها .." (٣) وهو كذلك فى المحكم ، لابن سيده (٤) وفى اللسان (٥) ومن أقوال العرب ماجاء فى اللسان : "وبنو فلان : عديد الحصى والثرى : (٦) أى بعدد هذين الكثيرين ." (٧)

فهذه المعاجم جميعها تعنى أن العديد : الكثرة ، وتبع هذه المعاجم كذلك ابن فارس فى معجمه ، حيث قال : "والعديد الكثرة" (٨) والملاحظ هنا أنه لم تنص هذه الكتب وهى الموثقة على دلالة "العديد" على معنى الكثير ، فى حين يرى بعض اللغويين المحدثين الذين يكتبون فى الأخطاء الشائعة : أنّ كلمة "العديد" تعنى العدد المطلق ، ولا تدل على الكثرة ، كمايستعملها المعاصرون ، ويستشهدون على ذلك بقول السموأل :

"تعيّرنا أنا قليل عديدنا
فقلت لها : انّ الكرام قليل" (٨)

---

(١) عددت الشئ عدا : حسبته وأحصيته ( كتاب : العين ، للخليل بن أحمد جـ١ ، تحقيق الدكتور / عبد الله درويش ، ص ٩٠ .

(٢) ( ١٠٠ - ١٧٥ هـ ) .

(٣) كتاب العين ، ص ٩٠ .

(٤) المحكم ، جـ١ ، ص ٣٦ .

(٥) اللسان : ( عدد ) ، جـ٤ ، ص ٢٧٢ .

(٦) يقال : "بنو فلان عديد الحصى والثرى ، اذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى ( اللسان ) ( عدد ) ، وأساس البلاغة ، ص ٤١٠ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) شرح الحماسة للمرزوقى ، جـ١ ، ص ١١١ ، وينظر شرح الحماسة لأبى تمام بشرح الخطيب التبريزى جـ١ ص ٥٦ ، والسموأل بن عادياء ووزنه ( فعولل ) وهو اسم مرتجل غير منقول وعادياء مثله فى الارتجال وغير النقل ووزنه ( فاعلاء ) كتاب المبهج فى تفسير شعراء ديوان الحماسة لابن جنى ص ١٨ وينظر كذلك شرح الحماسة للتبريزى جـ١ ص ٥٦ .

فان المعنى يتناقض لو قيل فى تفسير البيت :

قليل كثيرنا . قال المرزوقى فى شرح البيت : " المعنى : أنكرت منا قلّة عددنا " (١)

ويقول ذو الرمة :

" ألا قبّح الله امرأ القيس أنهـــا
كثير مخازيها قليل عديدها " (٢)

فالذى حدث أنه حصل تطور فى تلك الكلمة ( العديد ) هذا التطور الذى أصابهـــا غيّر من مدلولها فى الأصل كما قلنا بأنها تعنى الكثرة وأصبحت تعنى عند المحدثين العدد الكثير يقول أبو تمام : يمدح محمد بن المستهل :

" ذو ناظر حدب وسمع عائـــر
نحو الطريد الصارخ المجهـــود "
" تلقاه منفردا وتحسب أنـــه
من عزمه فى عدة وعديـــد " (٣)

وقال البحترى :

" عدلوا الهضب من " تهامـة " أحـــلا
ماثقالاً ورمل نجد عديـــدا " (٤)

هنا استعمل الشاعر العديد بمعنى ( الكثير ) وذلك لأنه لا يمكن أن يعدل هضـــب بالخفاف من الأحلام ، أو يعدل كذلك رمال نجد بالعدد القليل .

وفى قوله الآخر نجد أن الشاعر كذلك يأتى بالعديد ويريد بها الكثير الزاكى حيث يقول :

" واسطٌ من ربيعـة بن ثـــزار
حيث يعلو البنى ويزكو العديـــد " (٥)

لأن العدد لا يزكو وهو قليـــل .

---

(١) شرح الحماسة ، المرزوقى ، جـ١ ، ص ١١١ .
(٢) ديوان ذى الرمة ، ص ٣١ .
(٣) ينظر مجلة المجمع العلمى العراقى ، مج ٢٧ ، ١٣٩٦ هـ ص ١١٩
(٤) الديوان : ص٢ ، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ، ص ٦٣ ، ١٤٠٣ هـ .
(٥) المصدر السابق ، وانظر مجلة المجمع العلمى العراقى ، مج ٢٧ ، سنـــة ١٣٩٦ هـ ص ٢٠١ .

ويقول أبو تمام :

" مطرُ أبوك أبو أهلة (١) وائـــل
ملأ البسيطة عدة وعديـــدا " (٢)

فليس من الممكن أبدا أن يملأ الأرض هذا الرئيس وائل سلاحاً ضعيفا قليلا ، أو جيشـــا قليلَ العدد ، فالبسيطة تدل على السعة والانتشار ولابد من ملئها بجيش كثير . وعلى هذا فيكون مايستعمله الناس الآن من معنى الكثير فى هذه الكلمة صحيح ، بدليل ماورد من شعر أبى تمام والبحترى .

الأطيط : (٣) ( نقيض النسع والرحل الجديد )

يظن كثير من الناس أن الأطيط : هو صوت الابل ، وهذا تعريف ليس فـــى محله يقول على بن حمزة (٤) فى كتابه التنبيهات : (٥) " قال أبو عبيد : " والأطيط : صوتُ الابل " (٦) ، ذهب أبو عبيد الى أنّ الأطيط صوت الابل ، وتعقبه على بن حمزة فقال : " وانما الأطيط : نقيض النسع الجديد ، والرحل الجديد ، اذا سمع له صـــوت وكل صوت يشبه ذلك فهو أطيط . " (٧) يقول ابن حمزة : " فهذا ومأشبهه الأطيـــط فأما صوت الابل فالرغاء " . (٨)

---

(١) شرح ديوان الحماسة لأبى تمام بشرح التبريزى مج ص ٤١٤ والديوان ص ٤١ .
(٢) أى : أبوك كأنه أبو أهلة فى شرفهم ( نفس المصدر السابق ) .
(٣) وفعله ( أطّ ) وبابه الثلاثى ، وبناؤه : مضاعف الثلاثى ( كتاب الأفعال ، السرقسطى ، جـ٤ ، ص ١٧ ، وأطت الابل وغيرها أطيطا : صوتت ( كتاب : الأفعال للسرقسطى جـ١ ، ص ٨٤ وليس كذلك ، لأن الأطيط ليس صوت الابل ، بل هـــو صوت المحامل .
(٤) على بن حمزة البصرى اللغوى أحد الأعلام الأئمة فى الأدب ، وأعيان أهل اللغـــه الفضلاء المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة توفى سنة ٣٧٥ هـ ( كتـــاب : بغية الوعاة ، جـ٢ ، ص ١٦٥ ) .
(٥) التنبيهات : هى مجالس مشهودة يحضرها علماء اللغة والأدب ، نبهوا فيهـــا على أغلاط معاصريهم وأندوا بسقطاتهم . ( انظر المزيد فى كتاب : التنبيهات لأبى حمزة ضمن كتاب المنقوص والممدود للفراء ، ص ٦٦ .
(٦) كتاب : التنبيهات ، ص ١٩٣ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق واللسان : ( أطط جـ٩ ، ص ١٢٤ ) .

فالأطيط هو صوت الرجل الجديد ، ومنه الحديث : " العرش على منكب اسرافيل ، وانه ليئط أطيط الرّحل الجديد " (١) فلذلك اختلف الناس فى اطلاق هذا الصوت فهو فى الأصل كما قلت وكما عرّفه ابن حمزة صوت الرّحل الجديد ، ثم انتقل بعد ذلك لصوت الابل وفى حديث أم زرع : "فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل " (٢) أى : فى أهل ابل وخيل ، فبهذا يمكن القول إنّ الرّحل الجديد اذا سمع له صوت وكل صوت شبيه به يطلق عليه كذلك أطيط ، يقول ابن دريد : " والأطيط صوت الرّحل الجديد والنّسع اذا سمعت له صريرا وكل صوت يشبه ذلك فهو أطيط " . (٣)

فهذا الصوت مختلف فيه كما أوردت ويأتى كذلك فى غير الابل فقد أطلق الأطيط كذلك على صوت الزحام ، ففى حديث عتبة بن غزوان - رضى الله عنه قال : "ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط " (٤) أى صوت من الزحام .

بسيط : (٥) يستعمل العوامّ من أهل زماننا كلمة "بسيط" فى معنى الهيّن اليسير فكثيرا مانسمع من يقول : إنّ هذا الأمر جدا يسير فهو بسيط ، ولو رجعنا لمعنى هذه الكلمة لوجدنا المعنى مختلفا عما يقولون بل بالعكس مما اعتقدوا ، فالبسيط يعنى السعة والانتشار والتمدد ، فلقد جاء فى كتاب جمهرة اللغة : "بسطت الشىء أبسطه بسطا اذا مددته على الأرض ، وتبسط الرجل على الأرض اذا استلقى وتمدد " (٦) . والبسيطة : الأرض بعينها يقال : "ماعلى البسيطة مثل فلان ويقال : فلان أبسط قومه باعا بالمعروف ، اذا كان أوسعهم رحلا " (٧) وجاء فى اللسان : " والبسيط من الأرض كالبساط من الثياب " . (٨)

---

(١) كتاب : النهاية ، جـ١ ، ص ٥٤ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) كتاب : الجمهرة ، جـ١ ، ص ١٨ وانظر اللسان : ( أطط ) .
(٤) كتاب : النهاية ، جـ١ ، ص ٥٤ .
(٥) وفعله : بسط ، وبابه : ( فعل ) و ( أفعل ) والمعنى مختلف ، ومناؤه : ( فعل ) بفتح العين ، وضمها ( كتاب : الافعال ، السرقسطى جـ٤ ، القسم الثانى ص ٢٤ .
(٦) كتاب : جمهرة اللغة ز، جـ١ ص ٢٨٤ ، والبسطة الزيادة ، والبصطة بالصاد لغة فى البسطة والبسطة : السعة ، وفلان بسيط الجسم والباع وامرأة بسيطة : حسنة الجسم سهلته ( اللسان : ( بسط ) جـ٩ ، ص ١٢٨ .
(٧) كتاب : الجمهرة جـ١ ، ص ٢٨٤ واللسان : بسط . (٨) اللسان : بسط جـ٩ ص ١٢٦ .

جاء فى الحديث فى وصف الغيث : " فوقع بسيطا متداركا " (١) أى : انبسط فى الأرض واتسع ، والمتدارك : المتتابع (٢) ومكان ، بسيط : واسع ، وفلان بسيط الباع واللسان " (٣) فمن تلك الأمثلة والمعانى يتضح جليا لدينا المراد بالبسيط فالكلمة ومن حروفها الثلاث ( ب س ط ) تدل على الامتداد فى الطول والعرض وفى هذا جاء فى معجم مقاييس اللغة : " الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشئ فى عرض أو غير عرض ، فالبساط مايبسط ، والبساط الأرض ، وهى البسيطة يقال : مكان بسيط وبساط . " (٤)

و مايشار اليه هنا ماورد عند كثير من المصنفين من اختيار اسم " البسيط " عنوانا لتاليفهم ليدل على غزارة المادة العلمية للكتاب المصنف . (٥)

التميم : (٦) اختلف العلماء فى صحة معنى هذه الكلمة ، يقول أبو عبيد : " التميم الشديد " (٧) مستشهدا ببيت ابن مقبل :

" وصلب تميم يبهر اللبد جوزه
اذا ماتمطى فى الحزام تبطرا " (٨)

---

(١) كتاب : النهاية فى غريب الحديث ، جـ١ ، ص ١٢٦ ، واللسان ( بسط ) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) كتاب : أساس البلاغة ، الزمخشرى ، ص ٣٩ .
(٤) كتاب : معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ١ ، ص ٢٤٧ .
(٥) ومن ضمن ذلك الكتب الآتية :-
١ - البسيط : فى التفسير للامام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى ( ٤٦٨ هـ ) .
٢ - البسيط : فى الفروع للامام حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى المتوفى ( ٥٠٥ هـ ) .
٣ - البسيط فى شرح الكافية وهو كبير المتوسط ( ينظر كتاب : كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون ، لحاجى خليفة ، جـ١ ، ص ٢٤٥ .
(٦) وفعله : ( تمّ ) وبابه ( فعل ) و( أفعل ) والمعنى مختلف ، وبناؤه : ( فعل ) من مضعف الثلاثى " كتاب : الافعال ، السرقسطى ٢/٤ جـ٣ ص ٣٥٤ و ( تمّ ) الشئ تماما : ضدّ نقص ( نفس المصدر السابق ) ، وللفعل ( تمّ ) تصاريف أخرى فى باب : ( فعل ) باتفاق معنى . وفى المصباح : ( تمّ ) الشئ يتم بالكسر : ككملت أجزاؤه " ٢/ ٨٥ ، وتم الشئ يتم : اذا اشتد وصلب فهو ( تميم ) وبه سمى الرجل ، المصباح ٢/ ٨٥ .
(٧) التنبيهات لأبى حمزة ضمن كتاب : المنقوص والممدود ، للفراء ، ص ١٩٤ .
(٨) المصدر السابق .

وخالفه علي بن حمزه في تنبيهاته فقال : " وإنّما التميم : التام الطويل ، والشاهد الذى استشهد به شاهد عليه " (١) وقال العجاج :

" لمّا دعوا آلَ تميم تمّوا
الى المعالى وبهنّ سمّوا " (٢)

وهناك من قال : " انّ التميم : التام الحلق ، الشديد من الناس والخيل " . (٣) وفي حديث سليمان بن يسار : " الجذع التام التّم يجزى " (٤) يقال : "تم وتمّ بمعنى التام " . (٥)

فالخلاف في تلك الكلمة هو أن ( التميم هو التام الطويل فقط وهذا هو تنبيه ابن حمزة في كتابه التنبيهات بينما الرأي الآخر أوجد عدة معانى للتميم منها الشديد ، والصلب والتام الخلق ، ويبدو لى أن تعريف علي بن حمزة في تنبيهاته أقربُ الى المعنى وذلك لأنَ التاء والميم ( تم ) علامة اكمال الشئ ودليل الكمال ، جاء في معجم مقاييس اللغة : " تمّ " التاء والميم أصل واحد منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال : تمّ الشئ اذا كمل . " (٦) والشاهد لهذا المعنى هو قول العجاج السابق . (٧)

وبعد كانت تلك وقفه عند فعيل في قضية التصويب اللغوى ، وهى بلاريب تعد كذلك احدى المسائل المهمة من مسائل اللغة .

---

(١) كتاب : التنبيهات ، لأبى حمزة ، ص ١٩٥ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) اللسان : ( تمم ) جـ١٤ ، ص ٣٣٦ .
(٤) الفائق في اللغة ، الزمخشرى ، جـ١ ، ص ١٥٥ ، وكتاب : غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، جـ١ ، ص١٩٧ ، واللسان : ( تمم ) .
(٥) كتاب : غريب الحديث ، جـ١ ، ص١٩٧ .
(٦) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، جـ١ ، ص ٣٣٩ .
(٧) هو قول العجاج :
" لمّا دعوا آلَ تميم تمّوا
الى المعالى وبهنّ سمّوا " .

## الخاتمـــة

فى فصول وعناصر موضوع ( فعيل ) رأينا مدى أهمية دراسة الصيغ فى الدرس النحـوى ووضح كذلك من نتائج البحث لكل فصل فى هذا الموضوع ( فعيل ) إنّ مايميز اللغـــة العربية كثرةُ مبانيها أفعالاً وأسماءً ، وأنّ أبنية أسمائها يكثر كثرة كبيرة ، وقد بـدا من تناول الصيغ فى الدراسة كثرة تبادل الصيغ من صيغة لأخرى ، وأن العدول الـــى صيغـــة خاصة وهى فعيل جاء من معظم الصيغ الأخرى ، مايدل على أنها الأقوى دائماً وقد وضح كذلك أن معاني ووجوه فعيل كثيرة وقد تم حصرها فمن وجوهـهـا فعيـــل بمعنى ( فَعَل ) وبمعنى ( أفْعَل ) وبمعنى ( فاعِل ) وبمعنى ( مَفْعول ) و( مفاعل ) و ( مفعِل ) بكسر العين ، و ( مفعَل ) بالفتح وبمعنى فعيلة وأن ( فعيلاً ) يأتـــى مستويـاً فيـه المذكر والمؤنث ، ويأتى جمع مذكر سالماً وجمع تكسير واسم جمع ، ويأتـــى مبالغة وصفـة مشبهة ونعتاً واسماً ومصدراً وظرفـا وتوكيدا ويأتى كذلك اسـم آلـــة واسم مكان . وكذلك تنوب صيغة ( فعيل ) عن اسم الفاعل ( منفس ونفيس ) و( ردؤ فهو ردئ ) وقد ناقش البحث كل هذه الوجوه ودلل عليها واستشهد لها وضربـــت الأمثلة الكثيرة المتعددة التى تبين ورودها فى لسان العرب والذى ثبت أن مجيء ذلك فى كلام العرب كان كثيرا وقد وضح أن تصريح الأصمعى والذى أوردته فى فعيل بمعـنى ( مُفْعِل ) والذى يقول فيه أن فعيلاً بمعنى ( مُفْعَل ) غير موجود وانـه استهجنـه ثبت أنه موجود وهو كثير والتقصي لذلك أثبت أمثلة عديدة عليه فاذا كان عدد أمثلتـه فى هذا البحث ٣٧ مثالا فلهذا دليل على كثرته ووجوده وكذلك الأمر فى فعيل بمعـنى ( مُفْعَل ) بالفتح ، فالأصمعى يرفضه لهذا لم يكن الاّ وجهة نظر ومقياسا ذهـــب اليه . وقد تعرض البحث فى كل فصوله وعناصره للخلاف الشديد بين العلمـــاء لأن الخلاف هو مقياس البحث ولقد قسمت الأمثلة فى البحث الى قسمين قسم صاف مـــن الخلاف ، وآخر لا خلاف فيـه .

وتناول البحث كذلك فى مجمله لقضايا مهمة من قضايا النحو والصرف واللغة والفصيح فكان من ضمن هذه القضايا والمسائل :

١ - مسألة قريب فى القرآن الكريم والحكمة من مجيئها مذكرة وهى صفة لمؤنث وكانت الوقفة عندها طويلة مفيدة .

٢ - مسألة التذكير والتأنيث ، والتذكير والتأنيث كما نعلم انه موضوع مهم وجسيم الفوائد وكان تناول هذا الموضوع من ناحية فعيل فقط .

٣ - مسألة قليل وكثير ، وهل يجمع فعيل جمع مذكر سالما ؟ .

٤ - مسألة ملحفة جديد .

٥ - مسألة ( هنيئًا مريئًا ) .

٦ - قضية قيام المفرد مقام الجمع وفى فعيل خاصة .

٧ - قضية التصويب اللغوى فى فعيل خاصة أيضا .

٨ - ظاهرة التحويل وتبادل الصيغ فى الوظيفة والدلالة .

هذه أهم الظواهر والقضايا والمسائل التى تناولها البحث بالدراسة والاستقراء . وقدمت فى البحث الشواهد والأدلة من القرآن الكريم وأقوال العرب كأمثلة وأدلة وقد ظهر من ذلك أن صيغة ( فعيل ) من أقوى الصيغ وأشدها فى المعنى والعمل ، ومن البحث اتضح أنّ ( فعيلًا ) لغة حضرية وهى لغة أهل الحجاز و ( فعول ) لغة بدوية . وقد اتضح مجيء أسماء الله الحسنى على فعيل ، وهذا دليل وميزة أخرى لهذه الصيغة وهى الخفة وقوة المعنى ، ولم يجئ من هذه الأسماء الحسنى الّستة أسماء على وزن ( فعول ) وهى الغفور ، الودود ، الرؤوف ، الصبور ، الشكور العفو ، وهذا الاتجاه فى هذه الأسماء الحسنى نحو ( فعيل ) ونحو اليائية يدلنا كذلك على تطور فعيل واتجاهه نحو اللهجة الحضرية التى شاعت فى الحجاز ، وعكسها الواوية وهى لهجة بدوية شاعت فى البادية ، فمن حركة التطور الحاصلة فى الصيغة نجد أنها تحولت من الواوية الى اليائية فتحول ( فعول ) الى ( فعيل )

فلم يقل العرب ( محبوب ) الا نادرا فأتوا بالياء وقالوا ( حبيب ) كماهو فى الأمثلة الشعرية الكثيرة وهذا يعد اتجاها نحو اللغة الحضارية وبالتالى تعنى أن الحركة هذه هى حركة تطورية غير منحرفة كثيرا .

هذا وقد توصل الى النتائج الآتية .

## نتائج البحث

إنّ مايتوصل اليه الباحث من نتائج فى ختام بحثه يعد مطلبا مهما .

وفيمايلى بعض ماتوصل اليه من نتائج :

١ - اتساع دائرة البحث فى فعيل فى النحو والصرف واللغة .

٢ - تعدد وجوه ومعانى ( فعيل ) .

٣ - تُعَدُّ صيغة ( فعيل ) من أقوى الصيغ ، بل هى أقوى من صيغة ( فاعل ) ولذلك يتم العدول اليها من جميع الصيغ .

٤ - ظاهرة التحويل فى الصيغ تدل على أنّ هناك صيغا أقوى من صيغ أخرى ولذلك تم العدول اليها .

٥ - فعيل لا يكون مبالغة الاّ اذا كان معدولاً عن ( فاعل ) .

٦ - فعيل اذا كان بمعنى ( مُفعِل ) بكسر العين لم يكن للمبالغة حظ فيه .

٧ - مجيء فعيل بمعنى ( مفعول ) كثير فى لسان العرب وكثير فى القرآن الكريم وكذلك فعيل بمعنى ( فاعِل ) وبمعنى ( مُفاعِل ) .

٨ - اذا لحقت الهاء ( فعيلاً ) بمعنى مفعول أو فى بعض الحالات فانه يتحول من الوصفية الى الاسمية من ثم اختلاف المعنى الدلالى له .

٩ - كثرة فعيل فى شعر الأسَى والحزن والفراق .

١٠ - تأتى معظم الأصوات على ( فعيل ) مثل الصهيل والأنين والزفير .....

١١ - جريان فعيل فى القرآن الكريم كثير ولم يفقه كثرةً غيرُ ( فعّال ) .

١٢ - يكثر فعيل فى أسماء الله الحسنى ، وذلك لخفته وقوته ، وكذلك يكثر فى الاتباع .

١٣ - التوجيه والتفسير للآي الكريم يمكن أن يتم من جراء ظاهرة التحول فى الصيغ . كمافى ( قريب ) عندما عدل اليه من ( قريبة ) ( فعيلة ) .

١٤ - يلاحظ ورود صيغتين بوزن متشابه وهى ( فعيل ) وكثر ذلك فى القرآن الكريم مثل كلمة السميع ، نجدها مترادفة مع كلمة عليم أو بصير نحو : السميع العليم .

١٥ - فى فعيل صفة مشبهة :

يصاغ فعيل لمعنى المبالغة أو الصفة المشبهة اذا أفاد الوصف فى المفعولية وهو مايسمى بالسلبية أو الاضطرارية عند المحدثين وبالثبوت عند المتقدمين فاذا أفاد الوصف فى ذلك يسمى حينئذ ( صفة مشبهة ) واذا أفاد ( الفاعلية ) وهى الايجابية أو الاختيارية فانه يكون مبالغة فالعدول من ( فاعل ) الى ( فعيل ) يفيد المبالغة .

١٦ - يغلب بناء الصفة المشبهة من باب ( فَعُل ) بالضم وفرح وشرف .

١٧ - تعقيب : الصفة لاتكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض .

١٨ - ماكان على ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ودلّ على ولاية فانه يكون للواحد المذكر والمؤنث بلفظ واحد فلاتتغير صورته .

١٩ - ماكان على ( فعيل ) ودلّ على عاهة أو داء أو علة أو مرض فقياسه أنْ يكسّر على وزن ( فَعْلَى ) على مثال : جريح وجرحى ، وقتيل وقتلى ومريض ، مرضى . وكذلك ينطبق على ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فهو فى المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة ( فعول ) لا يجمع بالواو والنون فيكسر على ( فَعْلَى ) .

٢٠ - يجمع ( فعيل ) جمع مذكر سالماً اذا كان اسماً وبمعنى ( فاعل ) ويخرج من ذلك ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) .

٢١ - اذا كان ( فعيل ) نعتاً فى معنى ( مفعول ) يذكّر .

٢٢ - فى ( قليل ) يختار جمع السلامة فيه ليفيد القلة ، وذلك لأن جمع السلامة يفيد الضعف وقلة الحيلة .

فاذا أريد تأكيد معنى الضعف والاحتقار يجمع ( قليل ) جمع سلامة وعندما يختار ( فعيل ) ( قليل ) الذى يستوى فيه المفرد والجمع وهو جمع التكسير فانه يفيد معنى القوة والكثرة والغلبة .

٢٣ - يجوز فى ( قليل ) و ( كثير ) جمعهما جمع مذكر سالما ، وكذلك جواز الافراد فيهما .

٢٤ - فى فعيل بمعنى ( مفاعل ) :-

أ - يأتى فى فعيل ولاية كثيرا ويأتى فى فعيل بمعنى فاعل .

ب - يأتى غالبا مايستوى فيه المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد .

ويمكن الخروج بالقاعدة الآتية :

إنّ ( فعيلا ) بمعنى ( مُفاعِل ) اذا كان بمعنى فاعِل ودلّ على ولاية أو مشاركة فانه يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع .

٢٥ - وردت بعض الكلمات وهى على وزن ( فعيل ) فى أغلب وجوهه ، ومن ذلك كلمة ( النجيّ ) فلقد أتت هذه الكلمة بثمانية معانٍ مختلفة فجاء ( النجيّ ) اسماً ومصدراً ، وبمعنى ( فاعِل ) ، وجاءت صفة . وجاءت مبالغة فى ( فعيل ) وأتت مفردة ويرادُ بها الجمع . ومفردة ويراد بها المثنى ، وهناك أخوات لها كذلك .

٢٦ - فعيل فى لغات القبائل .

اتسمت اللغات الحجازية بالثبوت (١) .

وردت كلمة ( السبيل ) تحدد النوع فى خمسة مواضع موضع جاء على النهج اليمنى فقط فى قوله تعالى : " وإنّها لسبيلٍ مقيم " وتأتى على النهج الحجازى (٢) وهو قوله تعالى : " قُلْ هذه سبيلى أدعو الى اللّه على بصيرة " .

فالسبيل والطريق تذكران ويؤنثان وهما على وزن ( فعيل ) ومن الفصائل النحوية أيضا .

٢٧ - استعمال صيغة المفرد فى ( فعيل ) ليدل على الجمع .

---

(١) ينظر كتاب : اللهجات العربية فى التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى جـ١ ، ص ٢٤٦ .

(٢) ينظر كتاب : لغة تميم ، للدكتور ، ضاحى عبد الباقى ، ص ٤٧٦ .

اسقاط التاء من المؤنث فى أغلب وجوه ( فعيل ) واسقاطها كذلك للفرق بين ( فعول ) بمعنى ( فاعل ) وبينه اذا كان بمعنى ( مفعول ) .

اسقاط الهاء فى ( جديد ) اذا كانت صفة لمؤنث وعدم لحوقها بها .

٢٨ - الفاعل أصلٌ وصيغ المبالغة تعدُ متفرعة منه .

٢٩ - تبادلت صيغة ( فعيل ) مع الصيغ الأخرى على هذا النحو :-

أ - فعيل بمعنى ( فاعل ) .

ب- فعيل بمعنى ( مفعول ) .

جـ - فعيل بمعنى ( مُفاعِل ) .

د - فعيل بمعنى ( مُفعِل ) بكسر العين .

هـ - فعيل بمعنى ( مُفعَل ) بفتح العين .

و - فعيل بمعنى ( أفعل ) .

ز - فعيل بمعنى ( فَعَل ) بالفتح .

ح - فعيل بمعنى ( فعّال ) .

ط - فعيل بمعنى (فعول ) .

ى - فعيل بمعنى ( فعْل ) بالسكون .

٣٠ - إنّ ( فعيل ) لغة أهل الحجاز ، و ( فعول ) لغة أهل البدو ، فلذلك يظهر أن فى الصيغ حضرية وبدوية وهذا مانحسر من الواوية واليائية فى الكلمة .

٣١ - فى الاحصائية :

أ - جاء عدد أمثلة ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) فى البحث ٦٤ مثالاً .

ب - وجاء عدد أمثلة ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) فى البحث ٥٨ مثالا .

جـ - وجاء عدد أمثلة ( فعيل ) بمعنى ( مُفعِل ) بالكسر فى البحث ٣٧ مثالا .

د - وجاء عدد أمثلة ( فعيل ) بمعنى ( مُفعَل ) بالفتح فى البحث ٢٢ مثالا .

هـ - وجاء عدد أمثلة ( فعيل ) بمعنى ( مفاعِل ) فى البحث ٦٠ مثالا .

و ـ وجاء عدد أمثلة ( فعيل ) اسمـــا فى البحث ٣٢ مثالا .

ز ـ " " " " مصـدرا " " ٤٢ مثالا .

ح ـ " " " " ظرفـــا " " ٧ مثالا .

ط ـ " " " " توكيـــدا " " ١١ مثالا .

ى ـ وبلغ عدد أمثلة ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ٤٨ مثالا .

ك ـ وبلغ عدد أمثلة ( فعيل ) مبالغـــة فى البحـــث ٤٩ مثالا .

ل ـ " " " " صفة مشبهة فى البحـث ٢٢ مثالا .

م ـ " " " " الذى يستوى فيه المفرد والجمع فى البحث ٢٦ مثالا .

ن ـ " " " " جمع تكسير فى البحـث ٢٧ مثالا .

س ـ " " " " جمع مذكر سالما فى البحث ١٦ مثالا .

ع ـ " " " " اسم جمع فى البحـــــــث ٣٢ مثالا .

ف ـ " " " " فى قضية التصويب اللغوى فى البحث ١١ مثالا .

تعقيب :

وبعد هذا الاستقراء والدراسة والاحصاء نصل الى أن أكثر وجوه فعيل دوران فـــى البحث هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ويليـــه فعيل بمعنى ( مفاعل ) ثم فى الدرجـــة الثالثة فعيل بمعنى ( مفعول ) .

٣٢ ـ نحس أنّ ( فعيلاً ) لم ينحرف كثيرا عندما تطور ، وفيما أذهب اليه أن تطـــوره مرّ بمراحل حتى وصلت الصيغة الى ( فعّـال ) وهو فى تصورى كان ( فعُـل ) ثم ( مفعول ) ثم ( فاعل ) ثم ( فعول ) الى أن اتجه الى ( فعيل ) واتجـه من ( فعيل ) الى ( فعّـال ) هذا وقد مثل على هذه التطور الحاصل فـــى البحث وفى موضوع ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) والمثال هو كلمة ( حُبّ ) ـ والحب ( فعل ) بالضم مصدر فلما أريد التعبير بصيغـة أقوى للمحبوب مثلا قالـوا : محبّ ( مفعل ) و ( محبّ ) ( مفعل ) بالفتح وقالوا : ( حاب ) فاعـــل

ومحبوب ( فعول ) ولم يقولوا بعد ذلك مُحبّ بالكسر ومَحبّ بالفتح وهما ( مُفعِل ) و ( مُفعَل ) الاّ نادرا .

الى أن قالوا : " حبيب " فعيل ، فاستعملوا بذلك لفظ الحبيب فى المحبوب كمارأينا فى الشواهد الشعرية على كلمة ( حبيب ) بمعنى محبوب ، اذن فى هذا دليل على تطور ( فعيل ) حتى وصل الى هذه الصيغة ثم الى ( فعّال ) كشديد شدّاد ، أثيم أثّام . فتطور فعيل جاء بعد ذلك كمايلى : ( فَعُل ) ( مُفعِل ) ( مُفعَل ) بالكسر فى الأولى والثانية بالفتح ( فاعِل ) ( فعول ) مفعول ( فعيل ) فعّال .

٣٣ - ان أعلى مايميز ( فعيل ) دلالته على الثبوت واللزوم .

٣٤ - اطراد بناء فعيل من ( فُعُل ) بالضم كشريف وظريف ، وجميل ونبيل ورحيم .

٣٥ - تعد سائر الصيغ تبعاً لفعيل وذلك لأن له من المزايا والكثرة فهو مثلا أكثر من ( فعول ) كمارأينا فى مجيئه فى الأسماء الحسنى .

٣٦ - يجئ ( قليل ) بمعنى النَّفْي اذا كان مرفوعاً .

٣٧ - فعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف أولا وفعيل بمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق ، اذا لم يذكر وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل .

٣٨ - يطلق ( فعيل ) على من صار له الفعل كالطبيعة فيه . وفعول لمن كثر منه الفعل ، وفاعل عن عمل الشئ مرة واحدة وفعّال لصاحب حرفة وصناعة يزاولها ويداومها ، وفَعِل بالكسر لمن صار له كالعاهة كزمن .

## دورة تطور فعيـــل

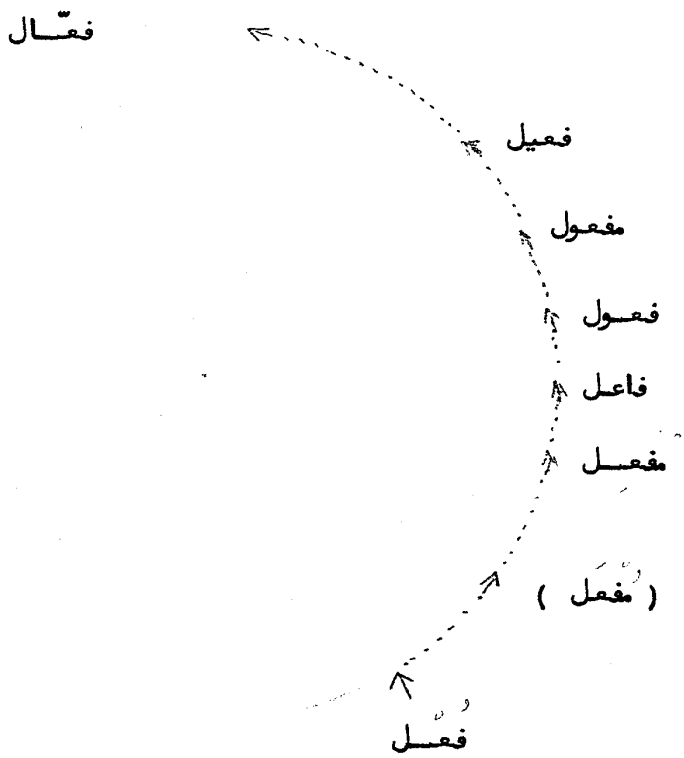


١ ـ فَعْـل ٢ ـ مَفعَـــل ٣ ـ مُفعِل ٤ ـ فاعِل ٥ ـ فعول ٦ ـ مفعـــول
٧ ـ فعيل ٨ ـ فعّـــال .

لوحة رقم ٩

١ -

تبين وجوه فعيل وعدد مرات ترددها فى بابها




٦٤ - فعيل بمعنى ( فاعل ) .
٦٠ - فعيل بمعنى ( مفاعل ) .
٥٨ - فعيل بمعنى ( مفعول ) .
٤٩ - فعيل بمعنى مبالغة .
٤٨ - فعيل بين التذكير والتأنيث .
٤٢ - فعيل مصدرا .
٣٧ - فعيل بمعنى مفعل بالكسر .
٣٢ - فعيل اسما .
٣٢ - فعيل اسم جمع .
٢٧ - فعيل جمع تكسير .
٢٦ - فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمع
٢٢ - فعيل بمعنى مفعل بالفتح .
٢٢ - فعيل صفة شبهة .
١٦ - " جمع مذكر سالما .
١١ - " تركيبا .
١١ - " فى قضية التصويب اللغوى .
٧ - فعيل ظرفا .

لوحة رقـــم ( د )

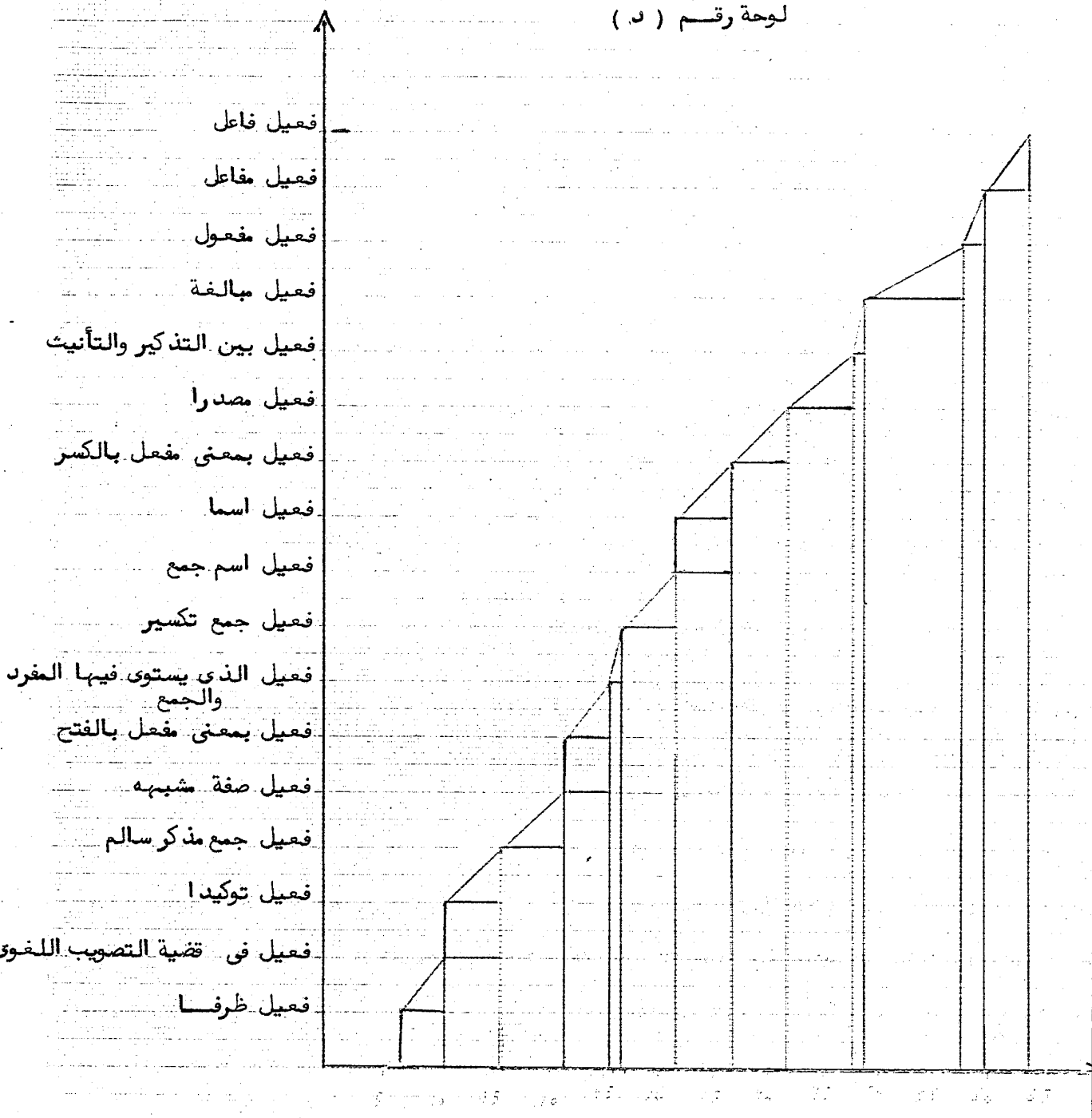

## فهرس الآيـــات


| اسم السورة | رقم الآية | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| البقـــرة | ٢٠ | ١٩٥ |
| | ٧٥ | ٣٠٤ |
| | ٨٥ | ٢١٤ |
| | ٨٨ | ٢٩٢ |
| | ٩٦ | ١٧٠ |
| | ١٠٧ | ١٧٧ |
| | ١٠٨ | ٤١ |
| | ١١٧ | ١٧ ، ١٨٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ |
| | ١١٩ | ٢٢٨ ، ٢٢٩ |
| | ١٧٨ | ٢٣٥ |
| | ٢٤٦ | ٤٥ |
| | ٢٤٩ | ٢٩٥ |
| | ٢٧٦ | ١٦٣ |
| سورة آل عمران | ١٨ | ٢٨ |
| | ١٩ | ١٨٩ |
| | ٩٧ | ١٧٠ |
| | ٩٩ | ١٨٩ |
| | ١٣٤ | ١٧٤ |
| | ١٤٦ | ٣٠٢ |
| | ١٨٢ | ٢٧٧ |
| ٤ ـ سورة النساء | ١ | ٢٥٥ ، ٣٠٠ |
| | ٤ | ٧١ |
| | ٦ | ٢٤٧ |

لوحة احصائية رقم ( ب ) تبين ورود عدد مرات بعض الألفاظ فى القرآن الكريم وجاءت أمثلة وتكررت فى موضوع ( فعيل ) وهى على هذا الوزن

الصيغة وعدد ورودها فى القرآن الكريم

الصيغة وعدد ورودها فى القرآن الكريم

| الرقم | الكلمة | عدد المرات |
|---|---|---|
| ١ | السبيل | ١٦٧ مرة |
| ٢ | الحكيم | ٩٧ " |
| ٣ | قليل | ٧٠ " |
| ٤ | جميع | ٥٣ " |
| ٥ | ولى | ٣٣ " |
| ٦ | قريب | ٢٧ " |
| ٧ | الجحيم | ٢٦ " |
| ٨ | الخبير | ١٩ " |
| ٩ | الحفيظ | ١١ " |
| ١٠ | نصير | ١٣ " |
| ١١ | المسيح | ١١ " |
| ١٢ | فريق | ٩ " |
| ١٣ | بشير | ٨ " |
| ١٤ | أثيم | ٧ " |
| ١٥ | ظهير | ٦ " |
| ١٦ | حسيب | ٤ " |
| ١٧ | عنيد | ٤ " |
| ١٨ | الطريق | ٤ " |

لوحة رقم ( ب )

| اسم السورة | رقم الآيه | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| سورة النساء | ٣٨ | ٢٥٥ |
| | ٤٣ | ٤٠ |
| | ٤٥ | ١٧٧ ، ١٧٨ |
| | ٥٨ | ٢٣٠ |
| | ٦١ | ١٧٢ |
| | ٦٣ | ١٦٥ |
| | ٦٩ | ١٠٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ |
| | ٨٠ | ١٦٥ |
| | ٩٢ | ٢٩٣ |
| | ١٠٥ | ٢١٤ |
| | ١٥٧ | ١٠ ، ٩٢ |
| | ١٧٢ | ١٧٥ |
| | ١٦٩ | ٤١ |
| ٥ - المائدة | ٤ | ١٨٩ |
| | ١٢ | ٤٨ |
| | ١٩ | ٣٦ |
| الانعام | ٥٥ | ١٢٢ |
| | ٥٨ | ٢٤٢ |
| | ١١١ | ٣٠٦ |
| | ١٥٢ | ٥٠ |
| | ١٦٣ | ٢٤٦ |
| | ١٤٦ | ٣٠٢ |

| اسم السورة | رقم الآيه | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| سورة الأعراف | ٢٧ | ٣٠٦ |
| | ٥٦ | ٨٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ٢٦٢ . |
| | ١٤٦ | ١٢٢ |
| | ١٦٥ | ٦٠ |
| | ١٨٧ | ١٦٦ |
| سورة التوبـــه | ٣٧ | ٤٦ ، ٦٨ ، ٢١٧ |
| سورة يونس | ١ | ٢٤٤ |
| | ٢٤ | ١٢ |
| | ٣٤ | ١٦٠ |
| | ٩٩ | ٩٠ |
| | ١٠١ | ٢٢٨ |
| سورة هـــود | ٨٣ | ١٢٩ |
| | ٨٩ | ١٢٩ |
| | ١٠١ | ٣٧ |
| | ١٠٥ | ٢١٨ |
| | ١٠٦ | ٥٨ |
| سورة يوســف | ١٨ | ٤٣ |
| | ٦٥ | ٢١ |
| | ٨٠ | ٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ |
| | ٨٣ | ٩٢ |
| | ٨٤ | ١٧٤ |
| | ٩٦ | ٣٦ ، ٩٦ |

| اسم السورة | رقم الآيـة | رقم الصفحـــة |
|---|---|---|
| سورة الرعـد | ١١ | ١٧٨ ، ١٧٩ |
| سورة ابراهيم | ١٥ | ٢٤٨ |
| | ١٦ | ٢٩ |
| سورة النحل | ٤ | ١٦٧ |
| | ٨ | ٢٧٩ ، ٣٠٨ |
| | ٤٨ | ٨٦ |
| | ٥١ | ٩٠ |
| | ٥٣ | ٩٠ |
| | ٥٨ | ٢٢٢ |
| سورة الاسراء | ٦ | ٢٨٠ ، ٣٠٩ |
| | ٨٠ | ١٧٧ |
| | ٩٢ | ٣٠٦ |
| | ١٠٤ | ٣٠٥ |
| سورة الكهـف | ٨ | ٤٠ |
| | ٩ | ٣٨ |
| | ١٨ | ٣٣ ، ٨٧ |
| | ٢٥ | ٢٣ |
| | ٤٥ | ٣٤ |
| سورة مريـــم | ١ | ٨٨ |
| | ٦ | ٢٠٦ |
| | ١٤ | ٢٠٧ |
| | ٢٠ | ٢٢٠ |
| | ٤٧ | ١٦٦ |
| | ٥٢ | ٢٥٦ |
| | ٧٣ | ٤٥ |

| اسم السورة | رقم الآيـه | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| سورة طـه | ٢٩ | ٢٤٥ |
| | ٧٧ | ٨١ ، ١٢٤ |
| | ٨٢ | ١٤٧ |
| | ١١٣ | ٧٥ |
| سورة الأنبياء | ١٥ | ٣٧ |
| | ١٠٠ | ٦٦ |
| | ١٠٢ | ٦١ |
| | ١٦٩ | ٤١ |
| سورة الحج | ٢٣ | ٢٧ |
| سورة النـور | ٦١ | ١١٠ ، ٢٦٧ |
| سورة الفرقان | ١ | ٢٢٨ |
| | ٥ | ٣٥ ، ٨٠ |
| | ١٢ | ٦٦ |
| | ٣٥ | ٢٤٥ |
| | ٥٥ | ٢٥٠ ، ٢٦٤ |
| سـورة الشعراء | ١٨ | ٢١٣ |
| | ٣٩ | ٣٠٩ |
| | ٥٤ | ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ |
| | ٧٧ | ٢٩٣ |
| | ٨٩ | ٣٠٢ |
| | ١٠١ | ٢٦٨ ، ٢٦٩ |
| | ١٤٨ | ٤٩ |

| اسم السورة | رقم الآيه | رقم الصفحـــــة |
|---|---|---|
| سورة النمل | ٢٧ | ١٤ |
| | ٥٨ | ١٧٤ |
| سورة لقمان | ١٩ | ٢٧٩ |
| الاحزاب | ٤٢ | ٨٠ |
| | ٦٠ ، ٦١ | ٢٩٣ |
| | ٦٨ | ٢٩٩ |
| سورة سبأ | ٣ | ١٤٦ |
| | ١٣ | ٢٩٤ ، ٣٠١ |
| | ٢١ | ١٦٥ ، ٢٥٣ |
| سورة فاطـر | ٣٧ | ٢٢٩ |
| سورة يس | ٨ | ١٦٠ ، ٢٠٥ |
| | ٤٣ | ٦٣ |
| | ٧٨ | ٣٩ |
| سورة الصافات | ٥١ | ٢٥٥ |
| | ٨٤ | ٢٠٢ |
| | ٩٣ | ٨٧ |
| | ٩٧ | ٢٣ |
| | ١٠٣ | ٢٢ |
| سورة ص | ٣ | ١٣٧ |
| | ٣١ | ٨٠ |
| سورة غافـر | ١٧٣ | ١٨٨ |
| سورة الأحقـاف | ٣٠ | ١٢٤ |
| سورة الفتح | ٢٩ | ٢٩٧ |

| اسم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| سورة ق | ٩ | ٢١٢ |
| | ١٠ | ٢١٦ |
| | ١٧ | ٢٤٩ ، ٢٩٣ |
| | ٢٠ | ٧٥ |
| | ١٦١ | ٣٢ ، ٢٠٣ |
| سورة الذاريات | ٢٩ | ٩٩ |
| | ٤٢ | ٣٩ |
| سورة الطور | ١٩ | ٧٢ |
| | ٢١ | ١٢٠ |
| سورة النجم | ٥٦ | ٢٢٩ |
| سورة القمر | ٣١ | ٣٤ ، ١٨٩ ، ٢٢٢ |
| | ٤٤ | ٣١٠ |
| سورة الحديد | ٢٥ | ٢٤ |
| سورة التغابن | ٨ | ١٦٧ |
| سورة التحريم | ٤ | ٢٦٣ ، ٢٦٤ |
| سورة الملك | ١٧ | ٢٢٩ |
| سورة القلم | ٦ | ١٥ |
| | ١١ | ٧٠ |
| | ٢٠ | ٢١٥ |
| | ٤٨ | ١٧٤ |
| سورة الحاقة | ٢٤ | ١٤ ، ٧٢ |
| | ٤٦ | ٣١ |
| | ٥١ | ٧٧ |

| اسم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| سورة المعارج | ١٠ | ٢٦٩ |
| سورة الجن | ٤ | ١٨٩ |
| سورة المدثر | ١٦ | ٢٤٨ |
| سورة الانسان | ٨ | ٢١٤ |
| سورة النبأ | ١٦ | ٣٠٥ |
| سورة التكوير | ١٢ | ١١٨ |
| | ٢٤ | ٢١٩ |
| سورة البروج | ١٥ | ١٩٤ |
| | ٢١ | ١٩٤ |
| سورة الغاشيه | ٦ | ٣٠ |
| سورة التين | ٣ | ١٦٩ ، ٢٠٥ |

فهرس القراءات القرآنية

| السورة والآية | القراءات | الصفحة |
|---|---|---|
| البقرة : (٨٥ | " وان يأتوكم أسارى " ( أسرى ) قراءة حمزة | ٢١٤ |
| الأنعام : (٥٥) | " ولتستبين سبيل المجرمين " برفع السبيل وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، و ( لتستبين ) بالتاء فيؤنث السبيل وعاصم والاعشى وحمزة والكسائى يرفعون السبيل بقراءتهم ويذكرونها " ولتستبين " | ١٢٢ |
| الأعراف (١٦٥) | " وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس " . قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وحمزة ، ( بعذاب بئيس ) على وزن ( فعيل ) بفتح العين ، وقراءة أخرى على وزن (فعل ) بسكون العين وبهمزة وقراءة نافع وأهل مكة ( بيس ) بغير همز وأهل مكة كسروا فى قراءتهم الباء ، وهى لغة تميم . | ٦٠ ، ٦١ |
| التوبة : (٣٧) | " انما النّسئ زيادة فى الكفر " قرئ ( النّسئ ) بوزن ( الندىّ ) والنسئ بوزن ( النهى ) وهما تخفيف النسئ وقرأ ابن كثير بوزن ( النّسع ) مشدد الياء غير مهموز . | ٦٨ |
| مريم : ( ٤٧ ) | " يسألونك كأنك حفى عنها " وقرأ ابن مسعود كأنك حفى بها . | ١٦٦ |
| التكوير : (٢٤) | " وماهو على الغيب بضنين " وهى قراءة عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت ، و ( بظنين ) بالظاء ، قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ورويس . | ٢١٩ |

## فهرس الأحاديث والآثار


| الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|
| جاء فى حديث الدين : " اذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع " | ٢١٩ |
| وجاء فى حديثه صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء " . | ٥٤ |
| " إنّ الله جميل يحب الجمال " . | ١٨٥ |
| " أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلي الهجير حتى تدحض الشمس " . | ٨٠ |
| جاء فى حديث ابن مسعود : " أنه كان يلقن رجلا أن شجرة الزقوم طعام الأثيم " . | ١٦٣ |
| جاء فى حديث على بن أبى طالب : " أهون سيرها فيه الوجيف " . | ٩٣ |
| قال صلى الله عليه وسلم : " إنّ الاسلام بدا جذعا ، ثم ثنيا ثم رباعيا ، ثم سديسا ، ثم بازلا " قال عمر : فمابعد البزول الا النقصان . " | ١١١ |
| جاء فى حديث غُسل النبيّ - صلى الله عليه وسلم " والفضل يقول : " أرحمنى ارحمنى قطعت وتينى " . | ٣١ |
| قال النبيّ صلى الله عليه وسلم فى المرأة : " إنّها وضيئة وقتين " . | ١٠٤ |
| " إنّ الله سيقمصك قميصا " . | ٤٣ |
| جاء فى حديث عمر رضى الله عنه : " أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق . " | ٣٠٤ |
| وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : " انّ الله تعالى جعلنى عبدًا كريمًا ولم يجعلنى جبارًا عنيدا " | ٢٤٨ |
| وفى حديث الرجّال : " أنّ يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه " . | ٢٧٨ |
| " إنكم لكثير فى الباحات قليل تحت الرايات " . | ٢٩٥ |
| " انّهم مروا بماء فيه سليم فقالوا : هل فيكم من راقٍ . " | ٢٠٢ |
| وفى حديث عمر : " أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو حلب شاة مليئة " . | ١٠٤ |

| الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|
| في حديث أبي بكر - رضي الله عنه : " أي أخيّه احتسبي طوقك إنّ الأمانة في الناس اليوم لقليل . " | ٢٩٢ |
| وحديث الصديق : " إنّما هو للمهل والصديد " . | ٢٩ |
| وفي حديث حنين : | |
| " اني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم . " | ٢٠٤ |
| وفي حديث عمر رضي الله عنه : " الاّ بعض ماتملكون من أرقائكم . " | ٣١١ |
| وفي حديث سليمان بن يسار : " الجذع التام التّم يجزى " . | ٣٢٨ |
| " الذهب والفضة والحرير والديباج لهم في الدنيا ولكم في الآخرة . " | ٢٧ |
| " سوداء ولود ، خير من حسناء عقيم " . | ٩٩ |
| " فأما صاحب الدنيا فعقيم " . | ٩٩ |
| وفي حديث البراء : " فأتينا على ركيّ ذمّة " . | ١٢٠ |
| وفي حديث زيد بن حارثة : " فاني قطين البيت عند المشاعر " . | ٣١٢ |
| وحديث علي : " فاذا هو في ركيّ متبرد " . | ١٢٠ |
| " فتلقاني أهل الحي بالرنين " . | ٥٤ |
| في حديث أم زرع : " فجعلني في أهل أطيط وصهيل " . | ٣٢٦ |
| " من منح منيحة لبن بكيئة كانت غزيرة . " | ١٠٤ |
| وفي حديث المغيرة : " منتفخة الوريد . " | ٣٢ |
| جاء في حديث وصف الغيث : | |
| " فوقع بسيطا متداركا " . | ٣٢٧ |
| حديث عمر : " في قدر هزمة . " | ٥٧ |
| " قام الى شاة بكيّ فحلبها . " | ١٠٣ |
| وجاء في حديث ابن عباس : " قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . " | ٢٤٣ |

| الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|
| جاء في الحديث : " العرافة حق ، والعرفاء في النار " | ٢٠١ |
| " العرش على قلب اسرافيل و انه ليئط أطيط الرّحل الجديد . " | ٣٢٦ |
| قال عليه الصلاة والسلام : " غريمك أسيرك فأحسن الى أسيرك " . | ٢١٤ |
| حديث حنين : " كامرار الحديد على الطست " . | ١٣٤ |
| " كل غلام رهينة بعقيقته . " | ١٢١ |
| كان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم . " | ٣٨ |
| وجاء في حديث تلبية الجاهلية : " لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك . " | ٢٤٦ |
| جاء في تلبيته صلى الله عليه وسلم : " لبيك لا شريك لك لبيك " | ٢٤٦ |
| " لو أنّ أحدكم أنفق ما في الأرض ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه . " | ٤٧ |
| وفي حديث عتبة بن غزوان : " قال : ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط . " | ٣٢٦ |
| في حديث الحسن : " من أسلف سلفا فلا يأخذ به رهنا ولا صبيرا . " | ٢٦٠ |
| في حديث عائشة : " ناوليني المجيد . " | ١٩٤ |
| " نحن قطين الله " | ٣١١ |
| في حديث عياش بن أبي ربيعة : " والأسود البهيم كأنه من سماسم " . | ١١٥ |
| قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه : " وأعوذ بك من شر المسيح الدجال " | ٣٢٢ |
| في حديث الدعاء : " وألحقني بالرفيق الأعلى " . | ٢٦٧ |
| في صفته صلى الله عليه وسلم : " وسيم مسيم " . | ١٨٤ |
| وفي خطبة أبي بكر : " وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا . " | ٢٤٨ |
| " وفي الشورى الورى حسنة . " | ٢٠٦ |

| الحديث | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| " واقية كواقية الوليد " . | ٢١٣ |
| " ولنصيف احداهنّ على رأسها خير من الدنيا ومافيها ." | ٤٧ |
| " حديث مقتل حمزة : " وهو مكبّس له كتيت . " | ٥٦ |
| وفي حديث ظبيان : " يأكلون حصيدها . " | ٣٧ ، ٢١٢ |

## فهرس الأقوال والأمثال


| التسلسل | المادة | القول أو المثل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | أخذ | أخذ فلان يمينا ، وأخذ يسارا | ٨٦ |
| ٢ | حجج | والحجيج لهم عجيج | ٢٧٨ |
| ٣ | حدث | أُمحل من حديث خرافة | ٢٦ |
| ٤ | حدث | حديث خرافة | ٢٦ |
| ٥ | حدث | اليك يساق الحديث | ٢٦ |
| ٦ | بئس | بئس الرمية الأرنب | ١٥٥ |
| ٧ | خرق | ريح خريق | ١١٣ ، ١٤٣ |
| ٨ | خصف | كتيبة خصيف | ١١٢ |
| ٩ | بعر | صرعتنى بعير لى | ١٠٩ |
| ١٠ | بعر | شربت من لبن بعيرى | ١٠٧ |
| ١١ | غفر | والجماء الغفير | ٩١ |
| ١٢ | جدد | ملحفة جديد | ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ |
| ١٣ | نشد | نشدتك اللّه | ٥٧ |
| ١٤ | قضض | جاءوا قضهم بقضيضهم | ٩١ |
| ١٥ | نذر | أنا النذير العريان | ٢٢٩ ، ٢٣٠ |
| ١٦ | نفر | فلان لا فى العير ولا فى النفير | ٢٨١ |
| ١٧ | بضع | خاظى البضيع | ٢٨٤ ، ٢٨٥ |
| ١٨ | قلل | لم يترك قليلاً ولا كثيرا | ٢٩١ |
| ١٩ | شرذم | ثوب شراذم | ٢٩٦ |
| ٢٠ | عدد | بنو فلان عديد الحصى والثرى | ٣٢٣ |
| ٢١ | يمن | منازلهم يمينا ويسارا | ٨٦ ، ٨٧ |

# فهرس الأشعار والأرجاز

## ( باب الهمزة )


| البيت | القافيه | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| يثرن من اكدارها بالرقعاء<br>منصباً مثل حريق القصباء | الهمزة | غيلان الربعى | ٢٨ |
| يانفس ان سبيل الرشد واضحة<br>منيرة كبياض الفجر غراء | الهمزة | سابق اليزيدى | ١٢٣ |
| **( باب الباء )** | | | |
| وما الخيل الا كالصديق قليلة<br>وان كثرت فى عين من لا يجرب | الباء | أبو الطيب | ٢٩٤ ، ٣٠٢ |
| أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه<br>اذا الصدق لا ينبذ الثوب كاذب | الباء | الزبير ابن عمرو الخثعمى | ٢٣٠ |
| فليت لسانى كان نصفين منهما<br>بكيم ونصف عند مجرى الكواكب | الباء | - | ١٦ |
| وان الكثيب الفرد من جانب الحمى<br>الى وان لم آته لحبيب | الباء | ابن الدمنية | ٢١١ ، ٢٣٨ |
| لئن كان برد الماء أبيض صافياً<br>الى حبيباً انها لحبيب | الباء | عروة بن حزام | ٢١١ |
| أتهجر ليلى بالفراق حبيبها<br>وماكان نفساً بالفراق تطيب | الباء | المخبل | ٢٣٨ |
| وخبرت أن إثما بين بيته<br>ونجران أحوى والجناب رطيب | الباء | | ٢٢٤ |
| فقلت لها فيئى اليك فانى<br>حرام وانى بعد ذاك لبيب | الباء | المضرب بن كعب | ٢٢٤ |

| البيت | القافيه | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أخى وأخيك ببطن النّسير<br>ليس به من معد عريب | الباء | نسب الى المثقب العبدي وثعلبة بن أم حزنه | ٢٢٥ |
| لدن بهز الكف يعسل متنه<br>فيه كماعسل الطريق الثعلب | الباء | ساعدة بن جؤية | ٨١ |
| والعيس ينغصن بكيراننا<br>كأنما ينهشهن الكلب | الباء | ؟ | ٢٧٦ |
| اذا شاربنى شريب<br>فلى ذنوب وله ذنوب | الباء | = | ١٢٥ |
| ليالى لا عفراء منك بعيدة<br>فتسلى ولا عفراء منك قريب | الباء | عروة بن حزام | ١٥٨ |
| وتله للجبين منعفرا<br>منه مناط الوتين منقضب | الباء | الكميت | ٢٢ |
| كأن نجاوب أصدائها<br>مكاء المكلب يدعو الكلبا | الباء | امرؤ القيس | ٢٧٦ |
| يقطع القاف الخصين ويسلى<br>قد علمنا يمن بدير الربابا | الباء | امرؤ القيس | ١١٩ |
| انى تودكم نفسى وأمنحكم<br>حبى ورب حبيب غير محبوب | الباء | نغبة الغنوى | ٢٣٨ |
| ( باب التاء ) | | | |
| تيوسا خيرها تيس شآم<br>له بسوائل المرعى صتيت | التاء | الهذلى | ٥٥ |
| وهن كأذناب الحسيل صوادر<br>وقد نهلت من الدماء وعلت | التاء | الشنفرى الأزدى | ٢٨٥ |

| البيت | القافيه | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ( باب الجيم ) | | | |
| بعيد مدى التطريب أول صوته<br>زفير ويتلوه شهيق محشرج | الجيم | الشماخ | ٥٨ |
| فأما قولك الخلفاء منا<br>فهم منعوا وريدك من وداجى | الجيم | عبد الرحمن بن حسان | ٣٢ |
| ( باب الحاء ) | | | |
| اذا فضت خواتمها وبحت<br>يقال لها دم الودج الذبيح | الحاء | أبو ذؤيب | ٩٨ |
| وسرب تطلى بالعبير كأنه<br>دماء ظباء بالنحور ذبيح | الحاء | أبو ذؤيب | ٩٨ ، ٢٦١ |
| قل للقوافى والغزىّ اذا غزوا<br>والباكرين وللمجد الرائح | الحاء | زياد الأعجم | ٣١٥ |
| دأبت الى أن ينبت الظل بعدما<br>تقاصر حتى كاد فى الآل يمصح | الحاء | الراعى النميرى | ٩٣ |
| وجيف المطايا ثم قلت لصحبتى<br>ولم ينزلوا أبردتم فتروحوا | الحاء | الراعى النميرى | ٩٣ |
| ( باب الدال ) | | | |
| فان تسألى عنى فيارب سائل<br>حفىّ عن الأعشى به حيث أصعدا | الدال | الأعشى الكبير ميمون بن قيس | ١٦٦ |
| اذا مالخصيف العوثبانىّ ساءنا<br>تركناه واخترنا السديف السرهدا | الدال | ناشرة بن مالك | ١١٣ |
| مطر أبوك أهلة وائل<br>ملأ البسيطة عدة وعديدا | الدال | أبو تمام | ٣٢٥ |

| البيت | القافيه | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أبى حبى سليمى أن يبيـــدا<br>وأمسى حبلها خلقا جديدا | الدال | الوليد بن يزيد | ١٣٦ |
| معاوىّ اننا بشر فاسجـــــع<br>فلسنا بالجبال ولا الحديـدا | الدال | عقيبة الأسـدى | ٢٤ |
| تلقاه منفردا وتحسب أنـــه<br>من عزمه فى عدة وعديـــدا | الدال | أبو تمـــام | ٣٢٤ |
| والأكرمين ركبا اذا ركبـــــوا<br>والأطيبين من التراب صعيدا | الدال | جـريـــر | ٤١ |
| عدلوا الهضيب من تهامة أحـــلا<br>ماثقالا ورمل نجد عديـــدا | الدال | البحترى | ٣٢٤ |
| ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعـوا<br>قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا | الدال | المتنبى | ٣٠١ |
| الا قبح الله امرأ القيس انهـــــا<br>كثير مخازيها قليل عديدها | الدال | ذو الرمة | ٣٢٤ |
| واسط من ربيعة بن نـــــزار<br>حيث يعلو البنى ويزكوا العديد | الدال | | |
| اذا تيم أوت بصعيد أرض<br>بكى من خبث لؤمهم الصعيـــد | الدال | جريـــر | ٤١ |
| ان الخليط أجدوا البين فانجـــردوا<br>وأخلفوك عدا الأمر الذى وعدوا | الدال | الفضل بن العباس | ٢٥٢ |
| جحيما تلظى لا تفتر ساعـــــة<br>ولا الحر منها غابر الدهر يبـرد | الدال | ؟ | ١١٨ |
| وحبسن فى هزم الضريع فكلّهـــا<br>حدباء دامية اليدين حـــرور | الدال | قيس بن عيزارة الهذلى | ٣٠ |

تابع : باب الدال

| البيت | القافيه | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| وليس بها الاّ الرقيم مجـاورا<br>وصيدهم والقوم فى الكهف همد | الدال | أمية بن الصلت | ٣٨ |
| وبيضاء من أهل المدينة لم تذق<br>يبسـاً ولم تتبع حمولة مجحـد | الدال | الفرزدق | ٦١ |
| امرتك يارياح بأمر حـزم<br>فقلت هشيمة من أهد نجـد | الدال | ابن ميـادة | ٣٤ |
| أريد حباءه ويريد قتلـى<br>عذيرك من خليلك من مـراد | الدال | عمرو بن معد يكرب | ٦٥ |
| هل أعدون فى عيشة رغيـد<br>والموت أدنى من الوريـد | الدال | ذو الرمـة | ٣٢ ، ٢٠٣ |
| عن المرء لا تسأل وأبصر قرينـه<br>فان القرين بالمقارن مقتدى | الدال | طرفة بن العبد | ٢٢٥ |
| من يكدنى بسوء كنت منه<br>كالشجا بين حلقه والوريـد | الدال | أبو زبيد الطائى | ٢٠٣ |
| مقذوفة بدحيس النحض بازلهـا<br>له صريف صريف القعو بالمسد | الدال | النابغة الذبيانى | ٤٨ ، ٥٥ ، ٨٩ |
| سقط النصيف ولم ترد اسقاطـه<br>فتناولته واتقتنـا باليـد | الدال | النابغة الذبيانى | ٤٧ |
| فهيهما أمة ذهبت ضياعـا<br>يزيد أميرها وأبو يزيـد | الدال | ؟ | |
| أكلتم أرضنا وجردتموهـا<br>فهل من قائم أو من حصيد | الدال | عقيبة الأسدى | ٢٤ |
| ذو ناظر حدب وسمع عائـر<br>نحو الطريد الصارخ المجهود | الدال | أبو تمـام | ٣٢٤ |

( باب الراء )

| البيت | القافيه | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| وصلب تميم بيهر اللّبد جـــوزه<br>اذا ماتمطى فى الحزام تبطرا | الراء | ابن مقبـل | ٣٢٧ |
| فأكرم بقحطان من والـــــد<br>وحمير أكرم بقـوم نقـــيرا | الراء | | ٢٨٠ |
| وأنت كثير يابن مروان كوثـــر<br>وكان أبوك ابن الفضائل كوثرا | الراء | الكميت | ٢٩٨ |
| سقونى النّسوء ثم تكتفونـــى<br>عداة الله من كذب وزور | الراء | عروة بن الورد العبسى | ٢١٧ |
| نعم القرين وكنت علق مَضنّـــة<br>وأرى بنعق تلية الا حجـار | الراء | جرير | ٢٥٥ |
| ياعاذلاتى لاتزدن ملامـــتى<br>إن العواذل لسن لى بأمير | الراء | الفرزدق نسبةً | ٢٦٠ |
| تدعو هوازن والقميص مفاضـــة<br>تحت النطاق تشد بالأزرار | الراء | جريـــر | ٤٣ |
| الكاعب الحسناء تـــر<br>فـل فى الدمقس فى الحرير | الراء | المنخل اليشكرى | ٢٧ |
| كان عذيرهم بجنوب سلّى<br>بغام نفاق فى بلد قفـــار | الراء | الجعـدى | ٦٤ |
| بأرض فضاء لا يسد وصيدهـا<br>علىّ ومعروف بها غير منكـــر | الراء | زهير بن أبى سلمـــى | ٣٣ |
| ولست بالأكثر منهم حصى<br>وانما العزة للكاثـــــر | الراء | الأعشى ميمون بن قيـــس | ٢٩٩ |

## تابع ( باب الراء )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| فان كنت تبغى للطلاقة مركباً<br>ذلولا فانى ليس عندى بعيرها | الراء | خالد بن زهير | ١٠٨ |
| اذا متّ لم يوصل صديق ولم تقم<br>طريق الى المعروف أنت صُارها | الراء | ابن قيس الرقيات | ١٢٤ |
| فدع الوعيد فماوعيدك ضائرى<br>أطنين أجنحة الذباب يضير | الراء | ابن أبى عيننه | ٧٦ |
| أبرق وأرعد يايزيد<br>فماوعيدك بضائر | الراء | الكميت بن زيد الأسدى | ٧٥ |
| ولكن سألقى اللّه والنفس لم تبح<br>بسرك والمستخبرون كثير | الراء | قيس بن ذريح | ٣٠٢ |
| خف القطين فراحوا منك أو بكروا<br>وأزعجتهم نوى فى صرفها غُيرُ | الراء | الأخطل | ٢٧٢ |
| ( باب السين ) | | | |
| فلو أنها نفس تموت جميعة<br>ولكنها نفس تساقط أنفساً | السين | امرؤ القيس | ٩١ |
| ترى الطير العتاق يظلن منه<br>جنوحا ان سمعن له حسيسا | السين | | ٦٢ |
| لمارأينا لمتى خليسا<br>رأيْنَ سودا ورأيْنَ عيسا | السين | رؤبة بن العجاج | ١١٧ |
| ثم فعيل كالعبيد قيسوا<br>قالوا : الكليب وكذا الضريس | السين | ابن معطى | ٢٧٧ |
| هنيئا لأرباب البيوت بيوتهم<br>وللغرّب المسكين مايتلمس | السين | أبو الغطريف | ٧١ |

تابع ( باب السين )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| اذا علقت مخالبه بقـــرن<br>فقد أودى اذا بلغ النسيس | السين | أبو زبيد الطائى | ٥٧ |
| نفس لهم عند انكسار القنـــا<br>وقد تردّى كل قرن حسيس | السين | صلاءة بن عمـــرو الأنوه | ٦٢ |
| ( باب الصاد ) | | | |
| رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى<br>وعاد ضريعا بان عنه النحائص | الصاد | أبو ذؤيـــب | ٣٠ |
| ( باب الضاد ) | | | |
| ثم رمانى لأكونن ذبيحـــــة و<br>قد كثرت بين الأعم الحضائض | الضاد | قيس بن جروة | ١٥٦ |
| ذعرت بـه سربا نقيّا جلودهـــا<br>كماذعر السرحان جنب الربيض | الضاد | امرؤ القيس | ٢٨٣ |
| ( باب الظاء ) | | | |
| خاظى البضيع لحمه خظابظـــــا | الظاء | | ٢٨٤ |
| ( باب العين ) | | | |
| انّ فى دارنا ثلاث حبالـــــى<br>فودّنا لوقد وضعن جميعا | العين | | ٩١ |
| جارتى للمحيض والهر للفـــأر<br>وشاتى اذا اشتهينا مجيعا | العين | منسوب لذى الاصبع العدوانى | ٩١ |
| ومناخ غير تئية عرّســـــته<br>فمن من الحدثان نابى المضجع | العين | الحادرة الذبيانى | ٢٨٤ |

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| عرسته ووساد رأسى ساعـــــد | | | |
| خاضى البضيع عروقـه لم تدسع | العين | الحادرة الذبيانى | ٢٨٤ |
| به السرحان مفترشا يديـــــه | | | |
| كأن بياض لبتـه الصديـــع | العين | عمرو بن معد يكرب | ٨٠ |
| وخيل قد دلفت لها بخيـــل | | | |
| تحية بينهم ضرب وجبـــع | العين | عمرو بن معد يكرب | ٢٢٥ |
| قوم اذا هتف الصريخ رأيتهـــم | | | |
| مابين ملجم مهره أو سافـــع | العين | عمرو بن معد يكرب | ٦٣ |
| أمن ريحانه الداعى السميـــــع | | | |
| يؤرقنى وأصحابى هجـــوع | العين | عمرو بن معد يكرب | ٢٣١ |
| فسقاك حيث حللت غير فقيـــدة | | | |
| هزح الرواح وديمـة لا تقلـع | العين | | ٢٢١ |
| ان الخليط اجدوا البين فاندفعوا | | | |
| وماربوا قدر الأمر الذى صنعوا | العين | ابن ميـــادة | ٢٦٦ |
| ( باب الفـــاء ) | | | |
| يقول والعيس لها خصيـــف | | | |
| أكل من ساق بكم عنيـــــف | الفاء | | ٥٤ |
| لم يغذها مدولا نصيـــــــف | | | |
| ولا تميرات ولا تعجيـــــف | الفاء | سلمة بن الأكوع | ٤٧ |
| لكن غذاها اللبن الخريـــــف | | | |
| المحض والقارص والصريـــــف | الفاء | سلمة بن الأكوع | ٤٧ |
| ( باب القـاف ) | | | |
| فلو أنك فى يوم الرخاء سألتـنى | | | |
| فراقك لم أبخل وأنت صديـــق | القاف | مجهـــول | ١١٠٠ |

تابع ( باب القاف )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| لعمرى لئن كتتم على النأي والنوى<br>بكم مثل مابى انكم لصديـــق | القاف | | ٢٦٨ |
| نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنـــا<br>بأعين أعداء وهن صديـــق | القاف | جريـــر | ٢٦٨ |
| أحقا أن جيرتنا استقلـــوا<br>فنيتنا ونيتهـــم فريـــق | القاف | المفضل النكـــرى العبدى | ٢٩٣، ٣٠٤ |

( باب الكاف )

| | | | |
|---|---|---|---|
| مكلل بأصول النبت تنسجـــه<br>ريح خريق لضاحى ماله حبـك | الكاف | زهير بن أبى سلمى | ١١٣ |

( باب اللام )

| | | | |
|---|---|---|---|
| على أنه يعموما قد مضـــى<br>ثلاثون للهجر حولا كميـــلا | اللام | العباس بن مرداس | ١٩٩ |
| يذكرنيك حنين العجـــول<br>ونوح الحمامة تدعو هديـــلا | اللام | العباس بن مرداس | ١٩٩ |
| فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا<br>فى رأس غمدان دارا منك محلالا | اللام | أبو الصلت الثقفى | ٧٢ |
| يرفلن فى سرق الحرير وقـــزّه<br>يسحبن من أهدابه أذيـــالا | اللام | | ٢٧ |
| فلاتبعد فكل فتى أنـــاس<br>سيصبح سالكا تلك السبيـــلا | اللام | ؟ | ١٢٣ |
| اذا ماتعاطوها سمعت لصوتهـــا<br>اذا أنبضوا فيهـــا نئيما وأزملا | اللام | أوس | ٥٦ |
| غدوت عليه غدوة فتركتـــه<br>قعودًا عليه بالصريم عواذلـه | اللام | زهير بن أبى سلمى | ٢١٥ |

تابع ( باب اللام )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| يسعى الوشاة حواليها وقولهم | | | |
| إنّك يابن أبي سُلمى لمقتول | اللام | زهير بن أبي سلمى | ١٥ |
| تعيرنا أنا قليل عديدنا | | | |
| فقلت لها : إنّ الكرام قليل | اللام | السموأل | ٣٢٣ |
| فديتك أعدائي كثير وشقتي | | | |
| بعيد وأشياعي لديك قليل | اللام | يزيد بن الطثرية | ٣٠٢ |
| نقابل جوعهم بمكلات | | | |
| من القرنِ يرعبها الجميلُ | اللام | أبو خراش | ١٨٥ |
| و انى لأخزى اذا قيل مطلق | | | |
| سخيٌّ وأخزى أنّ يقالَ بخيلُ | اللام | مويال بن جهم المدحجي | ١٨٤ |
| لونها أحمر صاف | | | |
| وهي كالمسك الفتيل | اللام | | ٤٢ |
| سناد سبتاه كأن محالها | | | |
| ضريس بطيٌّ من صفيح وجندل | اللام | ذو الرمة | ٢٨٢ |
| ولقد نزلت فلاتظني غيره | | | |
| مني بمنزلة المحب المكرم | اللام | عنتره | ٢٤١ |
| وماأهل العمود لنا بأهل | | | |
| ولا النعم الغريب لنا بمال | اللام | | ٣٠٨ |
| هصرت بغودي رأسها فتمايلت | | | |
| عليّ هضيم الكشح ريّا المخلخل | اللام | امرؤ القيس | ٤٩ |
| الا أصبحت أسماء حاذفة الحبل | | | |
| وضننت علينا والضنين من البخل | اللام | البعيث خداش بن بشر | ٢١٩ |

تابع ( باب اللام )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| وصفراء من نبع كأن نذيرهـــا<br>اذا لم تخفضه عن الوحش أفكل | اللام | أوس بن حجـــر | ٢٢٩ |
| أبعد الذى بالنعف نعف كويكـــب<br>رهينة رمس ذى تراب وجنـدل | اللام | المسور بن زيادة | ١٢١ |
| كأن هبوبها خفقان ريـــــح<br>خريق بين أعلام طـــــوال | اللام | الاعلم الهذلى | ١١٣ |
| ونحىّ ابن حرب سائح ذو علاقـــة<br>احس هزيم والرماح دوالـــى | اللام | النجاشـى | ٥٧ |
| ( باب الميم ) | | | |
| فلن أذكر النعمان الا بصالـــح<br>فان له عندى يديّا وأنعمـا | الميم | الأعشى | ٢٨٨ |
| قم قائما : قم قائما لقيت عبدا نائما | الميم | لامرأة من العرب | ١٤ ، ١٥ |
| فان تمس ابنـة السّهمىّ منـــــا<br>بعيدا لا نكلمها كلامـــــا | الميم | | ٨٤ |
| هل العز الاّ اللّهى والشـراء<br>والعدد الكثير الأعظـــم | الميم | | ٢٩٩ |
| أفاطم انى هالك فتبيـــنى<br>ولا تجزعى كل النساء تئـــيم | الميم | عبد قيس بـــن خفاف البرجمى | ٣١٧ |
| تولى قتال المارقين بنفســـه<br>وقد أسلماه مبعد وحميم | الميم | عبد الله بن قيس الرقيـات | ٢٦٩ |

تابع : (باب الميم )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| كضرائر الحسناء قلّن لوجهها<br>حسدا وبغضا انه لدميم | الميم | أبو الأسود الدؤلي<br>وقيل لعبيد الله بن<br>محمد العيسى | ١٨٥ |
| وقد تزدري النفس الفتى وهو عاقل<br>ويؤ من بعض القوم وهو حزيم | الميم | المخبل السعدي | ١٩٦ |
| أو كلما وردت عكاظ قبيلة<br>بعثوا الي عريفهم يتوسم | الميم | طريف بن تميم<br>العنبري | ٢٠٠ |
| بل كلّ قوم وان عَروا وان كثروا<br>عريفهم بأثما في الشر مرجوم | الميم | علقمة بن عبدة | ٢٠١ |
| اما والذي لا يعلم السّر غيره<br>ويحيي العظام وهي رميم | الميم | حاتم الطائي | ٢٠٥ |
| بمصرعنا النعمان يوم تألبت<br>علينا تميم من شظًى وصميم | الميم | هوبر الحارثي | ٢٧٠ |
| لما دعوا آل تميم تمّوا<br>الى المعالي وبهن سمّوا | الميم | العجاج | ٣٢٨ |
| تراها على طول القواء جديدةً<br>وعهد المعالي بالحلول قديم | الميم | مزاحم العقيلي | ١٣٥، ١٣٨ |
| فخرت تليلاً للجبين وفعلها<br>من الضرب قطعاء العيال خذيم | الميم | ساعدة بن جؤبه | ٢٢ |
| كظيم الحجل واضحة المحيّا<br>عديلة حسن خلق تمام | الميم | زياد بن علبة<br>الهذلي | ١٧٥ |
| اذا بعض السنين تعرفتنا<br>كفى الأيتام فقد أبي اليتيم | الميم | جرير | ٥٠ |

تابع ( باب الميم )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| فما ابناك الا ابنُ من الناس فاصبرى | | | |
| فلن يرجع الموتى خنين المآتم | الميم | الفـــرزدق | ٥٢ |
| فشككت بالرمح الأصم ثيابـــه | | | |
| ليس الكريم على القنا بمحـرم | الميم | عنـــترة | ١٧ |
| ( باب النـــون ) | | | |
| هذا ابن عمى فى دمشق خليفـة | | | |
| لو شئت ساقكم الىّ قطينـــا | النون | جريـــر | ٣١٢ |
| ملأنا البر حتى ضاق عنـــا | | | |
| وموج البحر نملؤه سفينـــا | النون | عمرو بن كلثـوم | ٢٨٦ |
| لئن كان حبيك لى كاذبـــا | | | |
| لقد كان حبيك حقا يقينـــا | النون | زياد بن واصل | ٩٢ |
| أبا هند فلاتعجل علينـــا | | | |
| وانظرنا نخبرك اليقينـــا | النون | عمرو بن كلثـوم | |
| سريت بهم حتى تكل غزيهـــم | | | |
| وحتى الجياد مايقدن بأرسان | النون | امرؤ القيـس | ٢٨٧ ، ٢١٣ ، ٣١٥ |
| بتلهية أرش بها سهامـــى | | | |
| نبذ المرشفات من القطين | النون | المثقب العبدى | ٣١٢ |
| وهن كذاك حين قطعن فلجـــاً | | | |
| كأن حمولهن علـــى سفين | النون | المثقب العبدى | |
| يشبهن السفين وهن بخـــت | | | |
| عراضات الاباهر والشؤون | النون | المثقب العبدى | ٢٨٦ |
| قتلنا قتيلا محرماً بملبـــد | | | |
| جمار منى وسط الحجيج المصون | النون | الشنفرى الاسدى | ٢٧٨ |

## تابع ( باب النون )

| البيت | القافية | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| لا تشترى لبن البعير وعندنـــا<br>عرق الزجاجة واكف التهتـان | النون | ؟ | ١٠٨ |
| الا ربّ من تغشّـــه لك ناصـــح<br>ومؤتمن بالغيب عـير أمـين | النون | ؟ | ١٧٠ |
| عرين من عرينـة ليس منـــا<br>برئت الى عرينة من عريـــن | النون | جريـــر | ١٢٧ |
| قبيلة أناخ اللؤم فيهـــا<br>فليس اللؤم تاركهم لحـــين | النون | | |
| فلو أنا على حجر ذبحنـــا<br>جرى الدّميان بالخبر اليقـين | النون | على بن بدال بن سليم | ٧٨ |
| اذا مارايـة رفعت لمجـــد<br>تلقاها عرابـة باليمـين | النون | الشماخ | ٨٧ |
| اذا بلغتنى وحططت رحلـى<br>عرابـة فاشرقى بدم الوتـين | النون | الشماخ | ٣١ |
| وقد عرقت مغابنها وجـادت<br>يدّرتها قرى حجن فتـين | النون | الشماخ | ١٠٥ |
| كأن صواهل ذبانـــه<br>قبيل الصباح صهيل الحصن | النون | ابن مقبل | ٥٥ |
| مابال قوم صديق ثم ليس لهـم<br>دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا | النون | | ٢٦٨ |

## ( باب الهـاء )

| | | | |
|---|---|---|---|
| بكى جزعا من أن يموت وأجهشـت<br>اليه الحرش وار معلّ خنينهـا | الهاء | مدرك بن حصين الأسدى | ٥١ |
| تؤرقنى وقد أمست بعيـــدا<br>وأصحابى بعيّهم أو تبالـــه | الهاء | الشنفرى | ٨٤ ، ١٣٠ |

تابع ( باب الهـاء )

| البيت | القافية ا | الشاعـــر | الصفحـة |
|---|---|---|---|
| خاظى البضيع عروه كالخشبـــة | | | |
| فضربت بالور فوق الأرنبـــة | الهاء | الأغلب العجلى | ٢٨٥ |
| خرجنا صحاب غزيّ لنـــا | | | |
| وفينا أبو عامر صعصعـــه | الهاء | لم يعـرف | ٣١٣ |
| فستة رهط بـه خمســـة | | | |
| وخمسة رهط به أربعـــه | الهاء | | |
| خرجنا صحاب غزيّ لنـــا | | | |
| وفينا يزيد أبو صعصعـــه | الهاء | لم يعـرف | ٣١٥ |
| عريت وكان بها الجميع فابكـروا | | | |
| منها فقـورر نؤيها وتمامهـــا | الهاء | لبيـــد | ٣١٠ |

( باب اليـاء )

| | | | |
|---|---|---|---|
| أقول لصاحبيّ وقد بدا لـــى | | | |
| معالم منهما وهما نجيّـــا | الياء | | ٦٧ ، ٢٧١ |
| ألم تعلما أن الملامة نفعهـــا | | | |
| قليل ومالوحي أخي من شماليا | الياء | عبد يغوث الحارثى | ٢٩٢ |
| وجدنا زندهم وربّـــا | | | |
| وزند بني هوازن غـير وارى | الياء | | ٢٠٦ |
| تقطع بيننا الحاجـــات | | | |
| الاّ حوائج يحتملن مع الجريّ | الياء | الشماخ | ٢٦١ |

## فهرس أنصاف الأبيات


| الشطر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| ( الباء ) | | |
| وربّ حسيب الأصل غير حسيب | لم يعز | ١٧٣ |
| ( التاء ) | | |
| للصدر منه عويل فيه حشرجة | أبو زبيد | ٥٦ |
| ( الدال ) | | |
| عذيرك من خليلك من مراد | عمرو بن معد يكرب | ٦٥ |
| وضالة مثل الجحيم الموقد | | ٢٣ |
| قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا | المتنبى | ٣٠١ |
| ( الراء ) | | |
| فانى قطين البيت عند المشاعر | زيد بن حارثه | ٣١٢ |
| وأدليت دلوى فى البضيع الزاخر | | ١٩٦ |
| خف القطين فراحوا منك أو بكروا | الأخطل | ٣١١ |
| والدلو والديلم والزفيرا | | ٦٦ |
| ( السين ) | | |
| توار طسم بيدى جديس | رؤبة | ١٢٨ |
| ( العين ) | | |
| أمن ريحانه الداعى السميع | عمرو بن معد يكرب | ١٨٧ ، ٢٣١ |
| ( القاف ) | | |
| دعها فماالنحوى من صديقها | رؤبة | ٢٦٢ ، ٢٩٣ |
| وليست بدلو بل هى الأفيق | | ٣٠٤ |
| ( الميم ) | | |
| يصك خدودها وهج ألـيم | ذو الرمة | ٢٣٦ |

تابع ( فهرس شواهد الشعر )

أنصاف الأبيات

| الشطر | الشاعر | الصفحات |
|---|---|---|
| ( النون ) | | |
| لو شاء ساقكم الىّ قطينا | جرير | ٣١٢ |
| وكان الكأس مجراها اليمينا | عمرو بن كلثوم | ٨٧ |
| بيتك فى اليامن بيت الأيمن | | ٨٦ |
| وخصيف لذى مناتح ظئريـن | الطرماح | ١١٤ |
| و تل تليلا للجبين | ساعدة بن جؤبة | ٢٢ |
| ( الهاء ) | | |
| البقول يمينها وشمالها | | ٨٧ |

## فهرس وجوه ( فعيل ) وبعض مسائلـــــه


| الرقم | الصيغـــــة | الصفحـــة |
|---|---|---|
| ١ - | فعيل بمعنى ( أفعل ) | ٩ ، ١٤ ، ٦٣ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ . |
| ٢ - | فعيل بمعنى ( فعول ) | ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ |
| ٣ - | فعيل بمعنى ( فعّال ) | ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٧٣ . |
| ٤ - | فعيل بمعنى ( فعل ) بالضم | ١٥٩ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢١٨ |
| ٥ - | فعيل بمعنى ( فعل ) بالفتح | ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٢١ . |
| ٦ - | فعيل بمعنى (فعل ) بالكسر | ١٩٢ |
| ٧ - | فعيل اسم آلة | ٤٧ |
| ٨ - | فعيل اسم مكان واسم زمان | ٢٨٣ |
| ٩ - | فعيل الاسم | ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ . |
| | فعيلة | ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ . |
| ١٠ - | فعيل مصدرا | ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ . |
| ١١ - | فعيل ظرفا | ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ . |

| التسلسل | الصيغة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٢ - | فعيل توكيد ا | ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ |
| ١٣ - | فعيل بين التذكير والتأنيث | ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ |
| | | ٨١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، |
| | | ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ |
| | | ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ |
| | | ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ |
| | | ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ |
| | | ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ |
| ١٤ - | فعيل مبالغة | ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ |
| | | ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ |
| | | ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ |
| | | ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ |
| | | ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ |
| | | ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ |
| | | ٢٩٨ . |
| ١٥ - | فعيل صفة مشبهة | ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، |
| | | ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ |
| | | ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ . |
| ١٦ - | فعيل بمعنى فاعل | ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٦٥ |
| | | ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٠ |
| | | ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ |
| | | ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ |
| | | ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ |
| | | ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ |
| | | ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ |
| | | ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ |
| | | ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ |
| | | ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ |

| التسلسل | الصيغة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٦ - | تابع فعيل بمعنى فاعل | ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ . |
| ١٧ - | فعيل بمعنى مفعول | ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ . |
| ١٨ - | فعيل بمعنى ( مفعل ) بالكسر . | ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ . |
| ١٩ - | فعيل بمعنى ( مفعل ) بالفتح . | ٤٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ . |

| التسلسل | الصيغة | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٠ - | فعيل بمعنى ( مفاعل ) | ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ . |
| ٢١ - | فعيل الذى يستوى فيه المفرد والجمع | ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٢ . |
| ٢٢ - | فعيل جمع تكسير | ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ . |
| ٢٣ - | فعيل جمع مذكر سالما | ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ . |
| ٢٤ - | فعيل اسم جمع | ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ . |
| ٢٥ - | فعيل فى قضية التصويب . | ٢١ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢١٧ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ . |

## فهرس الألفاظ على وزن ( فعيل )

### ( باب الهمزة )


| اللفظ | الصفحة |
|---|---|
| أثيم | ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٩١ . |
| أخيذ | ٢١٠ |
| أديب | ٢٠٩ |
| أديم | ٣٠٤ |
| أريس | ١٠٢ |
| أسير | ٢١٠ ، ٢٢٢ |
| أسيف | ١٩١ |
| أصيل | ٨٠ ، ١٠٧ |
| أطيط | ٣٢٥ ، ٣٢٦ |
| أفيق | ٣٠٤ |
| أكيل | ٢٤٥ ، ٢٤٦ |
| أليم | ١٦ ، ٤٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ . |
| أمير | ٢٠٦ ، ٢٦٠ |
| أمين | ٤٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ . |
| **( الباء )** | |
| بئيس | ٦٠ ، ٦١ ، ١٩١ |
| بخيل | ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢١٩ |
| بدئ الخلق | |
| بديع | ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ . |
| بريد | ٢٦٦ |
| بريم | ٢٣٧ ، ٢٤١ |
| بصير | ١٧٩ |
| بسيط | ٣٢٦ ، ٣٢٧ |
| بشير | ٣٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ |
| بضيع | ١٩٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ |

تابع باب ( الباء )


| الكلمـــة | الصفحـات |
|---|---|
| بطوء | ١٩١ |
| بعيد | ٨١ ، ٨٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٠٢ . |
| بغيّ | ٢٢٠ |
| بقير | ١٠٢ |
| بكيم | ١١٤ ، ١١٥ |
| بكيّ | ١٠٣ ، ١٠٤ |
| بليد | ١٩١ |
| بليغ | ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ |
| بهيم | ١١٤ ، ١١٥ |
| ( التـــاء ) | |
| التبيع | ٣١٦ |
| تقيـــا | ١٧٩ |
| تميم | ١٢٦ |
| ( الثـــاء ) | |
| الثمين | ٤٧ ، ١٩١ |
| ( الجيم ) | |
| جبين | ٢١ ، ٢٢ |
| جحيم | ١١٨ |
| جديس | ١٢٨ |
| جديب | ٢٦٥ |
| جديد | ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ . |
| جريب | ٢٤ |
| جريح | ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٠ |

تابع ( الجيم )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| جزيم | ٢٢٦ |
| جرىّ | ٢٠٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٩٠ |
| جزيل | ١٩١ |
| جميع | ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ |
| جميل | ٣٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ، ١٩١ ، ٢٩٠ |
| جليس | ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ . |
| جنىّ | ٢٢٢ |
| جليل | ١٩١ |


( الحاء )


| | |
|---|---|
| حبيب | ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ |
| حثيث | ١٩١ |
| حجيج | ٢٧٨ ، ٣٠٧ |
| حديث | ١٦٨ ، ٢٠٤ |
| حديد | ٢٢٢ ، ٢٥٤ |
| حرير | ٣٠٣ |
| حريص | ١٩١ |
| حزيم | ١٩٦ |
| حزين | ١٩١ |
| حسيس | ١٩١ |
| حسيب | ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ١٧١ ، ٢٧٢ ، ١٧٣ |
| حسير | ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ |
| حسبل | ٢٨٥ |
| حصيد | ٢٤ ، ٣٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ |
| حفيظ | ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ |

تابع ( الحـاء )


| الكلمة | الصفحـة |
|---|---|
| حفيّ | ١٦٦ ، ١٧٩ |
| حكيم | ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٩٠ |
| حليم | ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ |
| حميد | ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٢ |
| حمير | ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٨ |
| حميم | ١٧٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ |
| حنيذ | ٢٢٢ |
| حنين | ٥١ ، ٥٢ |


( الخـاء )


| | |
|---|---|
| خبيث | ١٩١ |
| خبير | ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ |
| خدين | ٢٥٤ |
| خريع | ١٠٤ ، ٢٠٨ |
| خريق | ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٤ . |
| خصيب | ٢٦٥ |
| خصيف | ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ |
| خضيب | ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢٦٢ |
| خصيم | ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ |
| خصين | ١١٩ |
| خليق | ١٠٤ ، ٢٠٨ . |
| خليس | ١٠٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٨٠ |
| خليط | ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ . |
| خليل | ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ . |

( الدال )


| الكلمة | الصفحات |
|---|---|
| دليل | ١٧٩ |
| دميم | ١٨٤ ، ١٨٥ |
| دنئ | ١٩١ |
| دهين | ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢١٥ |
| ( الذال ) | |
| ذبيح | ٩٧ ، ٩٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٦١ |
| ذليل | ١٣٣ |
| ( الراء ) | |
| الرئيس | ٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ |
| الربيض | ٢٨٣ . |
| رحيم | ٢١٠ ، ٢٢٢ |
| رحيم | ١٠٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ |
| ردئ | ١٩١ |
| رديف | ١٤٠ ، ١٨١ ، ٢٤٥ |
| رشيد | ١٩١ |
| الرضيّ | ٢٠٦ |
| رشيق | ١٩١ |
| رطيب | ٢٢٣ ، ٢٢٤ |
| رفيق | ١٠٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ |
| رفيع | ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩١ |
| الرقيب | ١٧٩ |
| رقيق | ٣٨ |
| رقيم | ٣٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٥ |
| رميم | ٣٩ |
| الرميّ | ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٨ |
| ركيب | ١٩٠ ، ٢٠٩ |
| الركيّ | ١١٩ |
| رهين | ١٢٠ ، ٢٨٤ |

( الزاى )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| الزعيم | ٢٠٦ ، ٢٦٠ |
| الزميل | ١٤٠ ، ٢٤٥ |
| زهيد | ١٠٤ ، ٢٠٨ |


( السين )


| | |
|---|---|
| السبيل | ٤١ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ . |
| سخيف | ١٩١ |
| سخين | ٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ |
| السديس | ١٠٣ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٤٣ |
| سريع | ١٨٦ ، ١٩١ |
| سعيد | ٢٩٠ |
| سعير | ٢٢٢ |
| سمير | ٢٥٦ |
| السفين | ٢٨٦ |
| سفيه | ١٨٦ |
| سقيم | ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩١ |
| سليم | ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢ |
| السميع | ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ |
| | ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ |
| | ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ . |
| سمين | ٢٦٠ ، ١٩١ |


( الشين )


| | |
|---|---|
| الشحيح | ٢١٦ ، ١٩١ |
| الشديد | ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٢٢ |
| الشعير | ٢٠ |
| الشبيه | ٢٤٥ ، ٢٤٩ |
| الشريف | ١٠٦ ، ١٨٦ ، ١٩١ |
| الشفيع | ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٩ |

تابع ( الشين )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| الشفيق | ٢٢٦ |
| الشهيد | ١٧٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ |
| الشريك | ٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ |
| الشق | ٢١٨ ، ٢٢٢ |
| الشقيح | ١٨٤ |
| الشوىّ | ٢٠٦ |
| | ( الصاد ) |
| الصبير | ٢٦٠ ، ٢٦١ |
| صحيح | ١٩١ |
| الصديق | ٦٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ |
| صديع | ٨ |
| الصريف | ٤٧ |
| صريح | ٢٦٢ |
| صريع | ١٣٥ |
| صغبر | ١٧١ |
| صريم | ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ |
| الصّميم | ٢٧٠ |
| | ( الضاد ) |
| الضئين | ١٩١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ |
| ضريب | ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ |
| الضرير | ١٧١ |
| ضريس | ٢٧٧ ، ٢٨٢ |
| ضريع | ١٠٥ |

تابع ( الضاد )

| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| ضمين | ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ |
| ضعيف | ١٩١ |
| الضنين | ٢١٩ ، ٢٨١ |

( الطاء )

| | |
|---|---|
| طريد | ٢٣٧ ، ٢٤١ |
| الطريق | ٤١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ . |
| طفيف | ١٩١ |
| طويل | ١٩١ ، ٢٩٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٢٩٠ |

( الظاء )

| | |
|---|---|
| الظريف | ٩ ، ١٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٩٠ |

( العين )

| | |
|---|---|
| عبيد | ١٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ . |
| عتيق | ١٠٦ ، ١٩١ |
| عجيب | ١٩١ |
| عذير | ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٢٠٤ |
| عديد | ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ |
| عرين | ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٠٧ |
| عريب | ٢٢٤ ، ٢٢٥ |
| عريض | ١٩١ |
| عزيب | ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ |
| عريف | ٢٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ |
| عزيز | ١٣٣ ، ١٨٠ ، ١٩١ |

تابع ( العين )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| عسير | ١٠٥ ، ١٩١ |
| عشير | ٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ |
| عشى | ١٠٧ |
| عصيب | ٢٢٢ |
| عصىّ | ١٧٩ ، ١٨٠ |
| عطيف | ١٠٤ ، ٢٠٨ |
| عظيم | ١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ |
| عقيد | ٢٤٠ ، ٢٤٣ |
| عقير | ١٠٥ ، ١٣٣ ، ٢٩٠ |
| عقيم | ٩٩ ، ٢٢٢ |
| العلىّ | ١٧٩ ، ١٨٠ |
| عليل | ٩ |
| عليم | ١٠٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ . |
| عميق | ١٩١ |
| عنيد | ٢٤٥ ، ٢٤٨ |
| عوين | ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ |
| | ( الغين ) |
| الغزىّ | ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ |
| غليظ | ١٨٦ ، ١٩١ |
| غليل | ١٩١ |
| | ( الفاء ) |
| فتيل | ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ٢١٤ |
| فتين | ٤٢ |
| فريد | ٢٤١ ، ٢٣٧ |
| فريق | ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ |

تابع ( الفاء )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| فظيع | ١٩١ |
| فطين | ١٨٦ |
| فقير | ١٩١ ، ١٩٨ |
| فقيه | ١٩٨ |
| فهيم | ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٩٠ |
| | ( القاف ) |
| قبيح | ١٨٤ ، ١٨٥ |
| القبيل | ٣٠٦ |
| قتيل | ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠ |
| قتين | ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٠٨ |
| قدير | ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ |
| قريب | ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، |
| | ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ |
| | ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٦٩ . |
| قرين | ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ |
| قسيّ | ١٢٧ |
| قضيّ | ٢٣٧ ، ٢٤١ |
| قطيع | ١٠٤ ، ٢٠٨ |
| قطين | ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ |
| قعيد | ١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ |
| | ٢٦٣ |
| قليب | ١٢٥ |
| قليل | ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ |
| | ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ |

( الكاف )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| كثيب | ١٩١ |
| كثيب | ٢١١ ، ٢٢٢ |
| كثير | ٢١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ |
| | ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ |
| كحيل | ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ |
| الكريم | ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٤٨ |
| كسير | ٩٧ ، ٩٩ |
| كظيم | ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ |
| الكفيل | ٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ |
| الكليب | ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ |
| | ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ |
| الكليم | ١٨١ ، ٢٤٥ |
| | ( اللام ) |
| لئيم | ١٩١ |
| لبيب | ٢٩٠ |
| لذيذ | ١٩١ |
| اللديغ | ٢٠٢ ، ٢٩٠ |
| لطيف | ١٩١ |
| اللطيم | ٥٠ |
| لفيف | ٣٠٥ |
| اللقيط | ٢١٦ |
| | ( الميم ) |
| المثيل | ١٨١ |
| المجيد | ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦ |
| المرئ | ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٢٢٧ |
| مريد | ١٧٩ |
| مريض | ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٩٠ ، ١٧١ |

تابع ( الميم )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| المسيح | ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ |
| المعيز | ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ |
| معين | ٢٨٠ ، ٣٠٩ |
| مليك | ١٧٩ |
| ملىّ | ٣١٩ |
| منيع | ١٩١ |
| هدى ، مهدى | ٢٣٧ ، ٢٤١ |
| ( النون ) | |
| نبيل | ١٩١ |
| نبيـه | ١٩١ |
| النبىّ | ٤٤ ، ٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ |
| النجىّ | ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢١٤ |
| نخيل | ٣١٩ |
| النديد | ١٨١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ |
| نذير | ٣٦ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ |
| الندىّ | ٤٥ ، ٣١٤ |
| النديم | ٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ |
| النسىء | ٦٨ ، ٦٩ ، ٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ |
| النسيب | ٢٤٧ |
| نسيّـا | ١٧٩ |
| نشيط | ١٩١ |
| نصير | ٥٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ |
| نصيح | ١٩٠ ، ٢٠٩ |
| النصيف | ٤٦ ، ٤٧ |
| النضير | ٢٦٠ |

تابع ( النون )


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| النضيد | ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ |
| النعيّ | ١٧٨ |
| النفير | ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ |
| النقيب | ٤٧ ، ٢٠١ |
| نقيع | ٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ |
| النكير | ٦١ ، ٢١٨ |
| النميم | ٧٩ ، ٧٠ |


( الواو )


| | |
|---|---|
| وبيل | ١٩١ |
| وجيع | ٢٢٥ |
| وجيز | ٢٤٠ |
| وخيم | ١٩١ |
| وديق | ١٠٥ |
| وريد | ٢٠٣ |
| وريق | ٢٢٦ |
| وريّ | ٢٠٦ |
| وزير | ٢٤٥ |
| وسيم | ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٩٠ |
| وشيط | ٢٧٠ |
| الوضيء | ١٨٤ |
| وكيل | ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ |
| وليد | ٢١٣ ، ٢٢٢ |
| ولىّ | ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ |

الهـــاء


| الكلمة | الصفحة |
|---|---|
| هنبئ | ١٤ ، ١٥ |
| الهشيم | ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ |
| الهزيل | ٢١٦ |
| الهضيم | ٤٩ ، ٢٢١ |
| | ( الياء ) |
| اليتيم | ٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ |
| اليدىّ | ٢٨٨ ، ٢٨٩ |
| اليقين | ١٠ ، ٧٦ |
| اليمين | ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ |

## فهرس الأصوات والمصادر على وزن

## ( فعيل )


| المصدر أو الصوت | الصفحة |
|---|---|
| الأزيـــز | ٥٤ |
| الأطيط | ٥٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ |
| الأنين | ٥٤ |
| الحفيف | ٥٤ |
| الحنين | ٥١ ، ٥٢ |
| الحسيس | ٦١ ، ٦٢ |
| الحنين | ٥٢ |
| الرنين | ٥٢ ، ٥٤ |
| الزحير | ٩٣ |
| الزفير | ٥٨ ، ٦٦ ، ٢٢٩ |
| الشخير | ٥٣ ، ٥٤ |
| الشهيق | ٥٥ ، ٥٨ ، ٢٢٩ |
| الصتيت | ٥ ، ٥٥ |
| الضرير | ٣٢٦ |
| الصريف | ٥٥ ، ٨٩ |
| الصفير | ٥٥ |
| الصهيل | ٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٢٦ |
| العويل | ٥٦ ، ٩٣ ، ٢٥٨ |
| الضجيج | ٥٦ |
| الكتيت | ٥٦ |
| النئيت | ٥٦ |
| النئيم | ٥٦ |
| التحير | ٥٢ |
| النخيم | ٥٦ |
| النسيس | ٥٧ |

| المصدر أو الصوت | الصفحة |
|---|---|
| النشيج | ٥٢ ، ٥٣ |
| النشيد | ٥٧ |
| النعيب | ٥٧ |
| النقيق | ٥٧ |
| الهدير | ٥٧ |
| الهديل | ٢٢٩ |
| الهزيم | ٥٧ |
| الهتين | ٥٢ |
| الهنين | ٥٢ |
| الوجيف | ٩٣ ، ٩٤ |

# الجـــداول

## أ ـ جدول المفرد والجمع

جدول الألفاظ القرآنية الواردة فى القرآن الكريم
وعلى وزن ( فعيل ) وهى من أمثلة البحث

| التسلسل | الكلمة | عدد مرات ورودها |
|---|---|---|
| ١ - | أثيم | ٧ |
| ٢ - | أليم | ٧٢ |
| ٣ - | بشير | ٨ |
| ٤ - | الجحيم | ٢٦ |
| ٥ - | جميع | ٥٣ |
| ٦ - | حسيب | ٤ |
| ٧ - | حفيظ | ١١ |
| ٨ - | الحكيم | ٩٧ |
| ٩ - | حليم | ٩٧ |
| ١٠ - | الخبير | ١٩ |
| ١١ - | السبيل | ١٦٧ |
| ١٢ - | الصديق | ٢ |
| ١٣ - | ظهير | ٦ |
| ١٤ - | عنيد | ٤ |
| ١٥ - | فريق | ٩ |
| ١٦ - | قريب | ٢٧ |
| ١٧ - | قرين | ٥ |
| ١٨ - | قليل | ٧٠ |
| ١٩ - | كثير ( مفردة ) | ٦٥ |
| ٢٠ - | كثير ( مؤنثة ) | ١٢ |
| ٢١ - | المسيح | ١١ |
| ٢٢ - | نصير | ١٣ |
| ٢٣ - | ولي | ٣٣ |

( ب ) جدول المفرد والجمع واسم الجمع

وهى الألفاظ الواردة فى البحث ، وعلى وزن ( فعيل ) فقط

| العدد | الكلمة | المفرد | الجمع | نوعه | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أديم | | أدم | اسم جمع | ٣٠٤ |
| ٢ | أسير | أسير | أسارى ، وأسرى | تكسير | ٨٣ |
| ٣ | أفيق | أفيق | أُفُق ، وأَفَقّ | اسم جمع | ٣٠٤ |
| ٤ | أمير | أمير | أميرات | مؤنث سالم | ٢٦٠ |
| ٥ | بعيد | بعيد | بعيدات | مؤنث سالم | ١٢٩ ، ٨٤ |
| ٦ | بعير | بعير | أبعرة وأباعر وبُعران | تكسير | ٢٠ ، ٢١ |
| ٧ | بقر | بقرة | باقر ، وبقير | اسم جنس جمعى | ٣٠٢ |
| | جميل | جميل | جميلون | جمع مذكر سالم | ٢٩٠ |
| ٨ | جديد | جديد | جداد ، وجُدد | تكسير | ٢٩٧ |
| | جرىّ | جرىّ | جرىّ ، وأجريا ء | تكسير | ٢٦١ |
| ٩ | حجيج | حاج | حجيج ، وحجاج | اسم جمع أو جمع | ٢٧٨ |
| | جريح | جريح | جرحى ( فعلى ) | تكسير | ٢٩٠ |
| | حديث | حديث | أحاديث وحواديث | تكسير وهو شاذ | ٨٦ ، ٢٧٩ |
| | حديد | | حدائد | تكسير وهو شاذ | ٢٣ |
| | جميع | جميع | جماعة | اسم للجماعة | ٣٠٩ |
| | حكيم | حكيم | حكيمون | جمع مذكر سالم | ٢٩٠ |
| | حمير | حمار | حمير وحمور وأحمر وحمر | اسم جمع أو جمع | ٣٠٨ ، ٢٧٩ |
| | | | | تكسير | ٢٨٠ |
| | خليط | خليط | خليط وخلط وخلطاء | جمع تكسير أو اسم جمع | ٢٦٦ |
| | رحيم | رحيم | رحماء | تكسير | ٢٩٧ |
| | رفيق | رفيق | رفيق ( فى معنى رفقاء | جمع تكسير | ٢٦٤ ، ٢٦٧ |
| | رقيق | رقيق | أرقاء | اسم للجمع | ٣١١ |
| | رهن | رهن | رهين ، رهن (قبيحة) | تكسير | ٢٨٤ |
| | السفين | سفينة | سفين ، سفائن وسُفن | تكسير | ٢٨٦ |

( ج ) جدول المفرد والجمع واسم الجمع

| العدد | الكلمة | المفرد | الجمع | نوعه | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| | سرير | سرير | سرر | تكسير | ٢٩٧ |
| | سعيد | سعيد | سعيدون وأساعد | مذكر سالم | ٢٩٠ |
| | (الاسم) | | | | |
| | سعيد | | | | |
| | الصفة | | وأساعد شاذ | وهو تكسير | ٢٩٠ |
| | شديد | شديد | أشداء | تكسير | ٢٩٧ |
| | صبير | صبير | صبير وصُبر | تكسير | ٢٦٠ |
| | صديق | صديق | صديق وأصدقاء على المعنى | تكسير | ٢٦٧ |
| | صريح | صريح | صريح وصرحاء | تكسير | ٢٦٢ |
| | صعيد | صعيد | صُعد | تكسير | ٣٠٨ |
| | ضرس | ضريس | ضريس وأضراس وأضرُس | تكسير واسم جمع | ٢٨٤ |
| | ضأن | ضأن | ضائنة وضوائن | اسم جمع | ٢٨٢ ، ٢٨٧ |
| | | | وضَئين ( بالفتح ) وضِئين (بالكسر) | جمع أو تكسير | ٢٨٨ ، ٢٨٦ |
| طول | طويل | طويل | ( طويلون ) | مذكر سالم | ٢٩٠ |
| | ظهير | ظهير | ظهير في معنى ( ظهراء ) | تكسير | ٢٦٤ |
| ظرف | ظريف | ظريف | ظريفون | مذكر سالم | ٢٩٠ |
| | عازب | عزيب | عزيب | اسم جمع أو تكسير | ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ |
| | عبد | عبد | عبيد وأعبد | تكسير | ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٩ |
| | عقير | عقير | عقرى ( فعلى ) | تكسير | ٢٩٠ |
| | غاز | غاز | غزيّ | اسم جمع | ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٢٨٧ |

( د ) تابع جدول المفرد والجمع واسم الجمع

| العدد | الكلمة | المفرد | الجمع | نوعه | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| | فهم | فهيم | فهيمـــــــون | جمع مذكر سالم | ٢٩٠ |
| | قبيل | قبيل | قبيلـــــــة | جمع مذكر سالم | ٣٠٧ |
| | قتيل | قتيل | قتلى ( فَعْلَى ) | تكسير | ٢٩٠ |
| | قطيع | قطيع | قواطيـــــع | تكسير | ٢٧٩ |
| | قاطن | قاطن | قطـــين | اسم جمع | ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧ |
| | قعيد | قعيد | قعيد (فى معنى قعداء | تكسير | ٢٦٣ |
| | قليل | قليلة | قليلون ، (وقليلين) وقلال ، وقـــلل | جمع مذكر سالم | ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٢٩٧ |
| | | | وأقلاء وأقلّـــة | تكسير | |
| | كثير | كثير | كثيرون ( كثيرين ) | جمع مذكر سالم | ٢٩٤ ، ٣٠٢ |
| | | | وكثير | تكسير | ٢٩٤ ، ٣٠٢ |
| | كفيل | كفيل | كفلاء ، وكفيـل | تكسير | ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ . |
| | كلب | كلب | كليب ، وكلاب | تكسير أو اسم جمـــع | ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ |
| | لبيب | لبيب | لبيبون | جمع مذكر سالم | ٢٩٠ |
| | لديغ | لديغ | لدغى ( فَعْلَى ) | جمع تكسير | ٢٩٠ |
| لفف | لفيف | لفيف | الفافاً | اسم جمع | ٣٠٥ |
| مرض | مريض | مريض | مرضى ( فَعْلَى ) | تكسير | ٢٩٠ |
| معز | معيز | ماعز | معز ومعز ومعيز | تكسير | ٢٨١ ، ٢٨٢ |
| | | | ومُعاز | تكسير | ٢٨٣ ، ٢٨٤ |
| نجا | نجيّ | ناج | نجيّ | اسم جمع أو تكسير | ٣١٤ ، ٢٧٨ |
| ندا | نديّ | نادٍ | نديّ | تكسير أو اسم جمع | ٢٧٨ ، ٣١٤ |
| نصر | نصير | نصير | أنصار | جمع تكسير أو اسم جمع | ٣٠٥ |

(هـ) جدول المفرد والجمع واسم الجمع لفعيل فقط

| العدد | الكلمة | المفرد | الجمع | نوعه | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| نقب | نقيب | نقيب | نُقَبـاء | تكسـير | ٤٨ |
| نفر | نفير | نَفَر | نفير ، ونُفُـر | تكسير أو اسم جمع | ٣٠٩ |
| وسم | وسيم | وسيم | وسيمـون | مذكر سالـم | ٢٩٠ |
| وصي | وصيّ | وصيّ | أوصياء أو وصىّ | تكسير | ٢٦٠ |
| وكل | وكيل | وكيل | وكيل وُوكلاء | تكسير | ٢٦١ |
| يد | يدىّ | يد | يدىّ وأيـادى<br>وأيدين وأيديا<br>واليد فى النعمة<br>تجمع على (يدىّ)<br>فقـط | تكسير | ٢٩٠ |
| يمن | يمين | يمين | أيمان وأيُمن ويَمائن | تكسير | ٨٦ |
| يتم | يتيم | يتيم | يتامَى | تكسير | ٨٣ |

## فهرس الفروق اللغوية


| الفروق | الصفحة |
|---|---|
| الفرق بين : البناء والبنية | ١ ، ٣ ، ٤ |
| الفرق بين : البناء والبنية والوزن والصيغة | ١ ، ٣ ، ٤ |
| الفرق بين الاسم والصفة | ١٩ |
| الفرق بين الجبين والجبهة | ٢١ |
| الفرق بين الزفير والشهيق | ٥٨ |
| الفرق بين فعيل مبالغة ، وصفة مشبهة | ١٦٩ |
| الفرق بين مسيح ( الدجال ) ومسيح ( الهدى ) | ١٧٧ ، ٣٢٢ |
| الفرق بين الوميم والذميم | ١٨٥ |
| الفرق بين الصفة المشبهة وغيرها | ١٨٧ |
| الفرق بين المبالغة والصفة المشبهة | ١٨٩ |
| الفرق بين فعيل بمعنى ( فاعل ) وفعيل بمعنى ( مفعول ) . | ١٩٣ |
| الفرق بين الرقيب والحفيظ | ٢٠٥ |
| الفرق بين الجمع واسم الجمع | ٢٧٥ |
| الفرق بين اسم الجمع واسم الجنس | ٢٧٥ ، ٣٠٣ |

## جدول تصريف الأفعـــال

| الصفحـــة | التصريـــــــــف |
|---|---|
| ٢٤١ | أحبّ ، محب محبوب |
| ٢١٤ | أسَر ، واســـار |
| ٣٢٥ | أطّ : أطيط ، وأطت أطيطـــا . |
| ٢٠٦ | أنق ، الانيق ، الأنق بـه ، وأنا آنق بـه أنقا ، وأنا به أنق . |
| ٥٢ | أنّ ، أنينا يئن . |
| ٢٣٤ | بدع الشئ فهو بديع . |
| ٦٠ | بئس ، بؤس بؤسا ، بئيســا . |
| ٢٢٠ | بغى ، بغت تبغى ، بغيا وباغت مباغاة وبغـاء ، وهى بغىّ وبغو . |
| ١٩٠ | جرى يجرى ، مجرى |
| ٢٧٨ | حجّ حجيج ، حاج . |
| ٢١٢ | حصد : الحصد ، والحصاد ، والحصيد ، والحصد . |
| ٥٢ | خنّ : يخن خنينـــا . |
| ٣١٠ | رقّ : رقـق ، رقائـق ، يرق رقـــا . |
| ٣٩ | رمّ ، يرم ، رميـــا . |
| ١٨٨ | رفع : رفع الشئ فهو رفيع . |
| ٢١٨ | سعد : يسعد سعدا وسعادة فهو سعيـد . |
| ٢١٨ : ٢٠٢ | سلم فهو سليم ، وأسلم . |
| ٥٣ | شخر : يشخر ، شخرا وشخيرا . |
| ٢٦٠ | صبر : وصبر بـه يصبر صبرا وهو بـــه صبير . |
| ٣ | صاغ : يصوغ صوغا صوغـان . |
| ٣١٩ | ضنّ ضننت بالشئ أضن بـه ضننـــاً وضنين . |
| ٢٠٠ | عرف : عريف ، أعرف . |
| ٣١٣ | غزا غزوا ، يغزو غزيّـــة . |
| ١٩٨ | فقه : فقه بالعلم ، فقيـه . |
| ١٩٥ | قدر : قدر يقدر قدير . |
| ١٩٩ | كمل : كمل الشئ ، وكمل ، وكمل . |
| ٣٠٥ | لف : لفـفت لفـاً ، لفيفـــا . |

تابع : جدول تصريف الأفعـــال

| الصفحـــة | التصريـــــف |
|---|---|
| ١٩٤ | مجد : مجد مجادة فهو مجيد ، ماجـــد |
| ٢٨١ | معـــز : أمعز ، معيز . |
| ٣١٩ | ملأ : مليء ، الامتلاء . |
| ٩٦ | نبأ : النبأ ، أنبأ عن ، النبوء . |
| ٤٦ ، ٦٨ | نسأ : نسأت ، منسوء ، نسأه ، أنسأت فهو منسوء . |
| ٤ | وزن : يزن ، وزنت وزنا ، الوزن . |
| ٥٢ ، ٧٠ ، ٥٢ | |
| ٧٤ | هنّ ، يهن هنينا ، هنؤ ، هناءة . |
| ٧٦ | يقن : يقنت ، واستيقنت ، وأيقنت . |

(أ)

جدول بعض لغات القبائل الواردة فى البحث على وزن ( فعيـــــل )

| المادة | اللغات والصفحات | التعليق |
|---|---|---|
| نبأ | النبيء : مكيـة ص ٢٠٦ | |
| بعر | بعير ( بالكسر ) لغة تميم ص ٢٠ | الفتح يعد أفصح اللغتين |
| | وفى اللغة العبرية يطلق على الحمار | |
| شعير | مثله وهو لغة تميم بالكسر وسائـــر | |
| | العرب بالفتح ص ٢٠ | |
| | والبعير : فى السيأئية ، الماشية | |
| | عموما ص ٢٠ | |
| جدد | ( جديد ) و ( جديدة ) لغـــة | |
| | قيس ص ١٣٨ | |
| | الضريع : | |
| ضرع | يسمى الشبرق ، وأهل الحجـــاز | |
| | يسمونه الضريع اذا ييبس ص ٣٠ . | |
| لغف | لغيفا : جمعا ، لغة جرهم ص ٣٠٥ | |
| طرق | الطريق مؤنثة فى لغة أهل الحجاز | |
| | وفى لغة نجد تذكر ص ١٢٢ ، ١٢٣ | |
| سبل | هذا السبيل ( لغة تميم ) | |
| | هذه السبيل ( لغة الحجاز ) ص ٢٠ | |
| ركي | والركي هى البئر وفى اللغة اليمانيـة | |
| | يقولون : ركيّـة ص ١١٩ . | |
| خصن | | |
| الخصين | لغة يمانية ص ١١٩ . | |
| بأس | بئيس بكسر الباء لغة تميم ، وأهل مكة | |
| | بالفتح ص ٦١ . | |

هذا مثال لأهم اللغات الواردة على وزن ( فعيل ) فقط فى البحث ، وهى علـــى سبيل المثال ، لا الحصر .

## جدول المصطلحات النحوية والصرفية


| التسلسل | المصطلح | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الاسم | ١٨ |
| | الأصلي | ٦ |
| ٢ | اسم الجمع | ٣٠٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ . |
| ٣ | اسم الجنس | ٢٧٥ ، ٣٠٣ |
| | الجمعي | |
| ٤ | الاتباع | ٢٩٨ |
| ٥ | الاضطرارية | ١٠ ، ١٦ |
| ٦ | الايجابية | ١٦ |
| ٧ | البناء ، البنية | ١ ، ٢ |
| ٨ | البدل | ١١ ، ١٢ |
| | التبادل | ١١ |
| ٩ | التفاوت | ١٩٥ |
| ١٠ | التصحيف | ٣١٧ |
| ١١ | التوكيد | ٨٩ |
| ١٢ | التبادل | ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩٦ ، ١٢٣ ٢٦٥ ، ٢٨٥ . |
| ١٣ | الثبوت | ١٠ ، ١٦ ، ٢١٠ |
| ١٤ | الجمع | ٣٠٣ |
| ١٥ | جمع التكسير | ٢٧٤ ، ٢٧٥ |
| ١٦ | الدلالة | ٧ ، ٩ |
| ١٧ | الزائد | ٦ |
| ١٨ | والزيادة | |
| ١٩ | السلبية | ٩ ، ١٠ ، ١٦ |
| ٢٠ | الشاذ | ١١١ |
| ٢١ | الصفة | ١٨ |
| ٢٢ | الصفة المشبهة | ١٨٢ ، ١٨٧ |
| ٢٣ | الصيغة | ٣ |

| التسلسل | المصطلح | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٤ | الظرف | ٧٩ |
| ٢٥ | العوض | ١١ ، ١٢ |
| ٢٦ | المزاحف | ١٣٨ |
| ٢٧ | مادة الكلمة | ٤ |
| ٢٨ | المطـرد | ١١٩ |
| ٢٩ | المصدر | ٥١ |
| ٣٠ | الوظيفـة | ٧ ، ٨ ، ٩ |
| ٣١ | الوزن | ٤ |
| ٣٢ | الألفاظ | ٨ |
| ٣٣ | النبرْ | ٤٤ |

## فهرس الأعلام

- الامام ، ابو الحسين بن على بن أحمد الواحدى النيسابورى ٣٢٧
- أحمد بن عبيد ، أبو جعفر : ١٢٤
- أبى بن خلف : ١٠٦
- اسرافيل ( عليه السلام ) : ٣٢٦
- الأزهرى ، محمد بن أحمد ( صاحب تهذيب اللغة ) ٤٠ ، ٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ .
- الأصمعى ، عبد الملك بن قريب ( أبو سعيد ) ٢٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ .
- أم زرع : ٣٢٦

( البـاء )

- أبو بكر الصديق = عبد الله بن قحافـــة ٢٤٨ ، ٢٩٢
- البخارى ( صاحب صحيح الحديث ) ٣٢٢
- ابن برى المصرى : ٤٤ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ .
- ابن جنى = أبو الفتح ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ .
- ابن الحاجب : عثمان بن عمر ٢٧٤
- ابن خالويه : الحسين بن أحمد ٢٠ ، ٥٥ ، ١٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ .
- ابن دريد = أبو بكر ٣٨ ، ٥١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ .

- البغدادى ، عبد القادر بن عمر : ٧٨ ، ٢١١ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ .
- ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ١٣ ، ٥٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ .
- ابن سيده : ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ .
- ابن سلام : ٢٦
- ابن السيرافى ٥٠ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٢٠٠ .
- ابن الشجرى : ١٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ .
- ابن عصفور : ٥ ، ١٥ ، ١١٠ ، ٢٥٧ ) .
- ابن عباس : ٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٤٣ .
- ابن مجاهد : أبو بكر أحمد بن موسى : ١٢٢ ، ٢١٤ .
- أبو عثمان المازنى ٢٢٠
- أبو عامر صعصعه ٣١٣
- أبو صعصعه ، يزيد ٣١٣ ، ٣١٥
- أبو منصور الجواليقى ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣١٨
- البيضاوى ( المفسر ) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ .
- أبو بكر الزبيدى : ٣١٧ ، ٣١٨
- أبو تراب ٢٩٩
- أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباس ٢٥٩

- أبو حيان ١٠ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .
- أبو الحسين بن الطراوة النحوى = ٨١ ، ٨٢
- أبو جعفر النحاس : ٢٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٢٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ، ٢٩٦ .
- أبو سفيان : ٢٨١
- أبو طالب = المفضل بن سلمه ٩٦ ، ١٣٩
- أبو على الفارسى : ٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ .
- أبو عبيدة : ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ .
- أبو عبيد = القاسم بن سلام ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ .
- أبو عمرو = زبان ( ابن العلاء )
٦٠ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٩ ، ٣٠٤ .
- ابن كثير : ٦٠ ، ١٢٢ ، ٢١٩ ، ١٥٠
- ابن ملجم = عبد الرحمن ٦٥
- ابن مالك ١٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ٩٢
- ابن مسعود : ١٦٣ ، ١٦٦
- ابن معطى : ٢٧٧
- ابن منظور ٣١٥
- ابن المستنير = محمد قطرب ٢٤٦

- ابن الأعرابى = محمد بن زياد
٤٠ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤
٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ .
- ابن عقيل : ٢٣١ ، ٢٤٠
- ابن فارس : ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٦ ،
٤٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ،
١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥
٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ .
- ابن قتيبة =
١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٦
١٧٩ ، ٣١٨ .
-
٩٧ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥
٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣١ .
- ابن قيم الجوزية : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ .
- ابن الأثير : مجد الدين ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ،
٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٠٣
١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥
١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٦
٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ .
- ضياء الدين = ابن الأثير ( صاحب المثل السائر ) ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ .
- ابن الأنبارى : ٢٤ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،
٢٦٣ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ،
٢٧١ .
- ابن الناظم : ١٦١

- ابن هشام الأنصارى ( صاحب مغنى اللبيب ) ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٩ .
- ابن هشام = محمد بن أحمد اللخمى : ٣١٨
- ابن يعيش ١٩ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ .

( حرف الثاء )

- ثعلب = أحمد بن يحيى ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ .

( حرف الجيم )

- الجرجانى = عبد القاهر ٦ ، ٧٦ ، ٨٩ .
- الجوهرى = اسماعيل بن حماد ( صاحب الصحاح ) ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ .

( حرف الحاء )

- حاجى خليفة ٣٢٧
- حجة الاسلام ، أبى حامد محمد بن محمد الغزالى ٣٢٧
- الحريرى ٣١٨
- حمزة رضى الله عنه ٥٦
- حمزة = بن حبيب الزيات : ٦٠ ، ١٢٢ .
- الحسن بن على رضى الله عنه ٥٢
- حفص بن سليمان ١٢٢
- الحميرى ، اليمنى ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ .

( حرف الخاء )

- الخطابى البستى ٥٢ ، ٢٣٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٧٦ .
- الخطابى ( صاحب اصلاح غلط المحدثين ) ٣٢٢ .
- الخطيب التبريزى ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ١٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .
- الخليل بن أحمد : ١١ ، ٢١ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ٢٢٦ ، ٨٣ ، ٣٣ ، ٣٢٣ .
- خالد الأزهرى : ( صاحب التصريح ) ١٨٢ ، ٢٢٠ .

( حرف الدال )

( حرف الراء )

- الرضي ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ .

( حرف الزاى )

- الزبير بن عمرو الخثعمى ٢٢٩
- الزجاج = أبو اسحاق ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ ، ١٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ .
- الزجاجى = عبد الرحمن بن اسحاق ، ٣٨ ، ٥١ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٣٥ ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٢٨٩ .
- أبو زيد : سعيد بن أوس ( صاحب النوادر ) ٤٩ ، ٦٠ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ .
- الزركشى : ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ .
- الزمخشرى = محمود بن عمر ( أبو القاسم ) ١٠ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ .
- زيد بن ثابت ٢١٩
- زيد بن حارثة ٣١٢
- السجستانى = أبو حاتم ( سهل بن محمد ) ٧٥ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٠٤ ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٣١٣ .

تابع حرف ( السين )

- السرقسطى = ( أبو عثمان ) ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ١٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ .

- سعيد بن مسعدة ( الأخفش الأوسط ) ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ .

- سعيد بن جبير ٨٨

- سليمان بن بسار = ٣٢٨

- السندوبى = ٢٨٧

- سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر ( امام النحاة ) ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ .

- السيوطى = ١٩ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

- السيرافى = الحسن بن عبد الله ( النحوى ) ٥٠

( الشين )

- شمعون = ( حوارىّ المسيح عليه السلام ) ٥٠
- الشهاب = ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ .
- الأشمونى = ٩٧ ، ٩٢ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ٢٦٩ .
- شمر بن حمدويه الهروى : ٥٦

( الصاد )

- الصبان = ٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣
- الصفانى = ٢١٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢

( الطاء )

- الطبرى = ١٧٢

( الظاء )

- ظبيان بن كدارة : ٣٧

( العين )

- عائشة بنت أبى بكر الصديق ( أم المؤمنين ) ١٩٤
- العلاء بن الحضرمى : ١١١
- عبد الكريم أبو أمية = ٢٩٩
- عاصم ، أبو بكر ( أبو النجود ) ٦٠ ، ١٢٢ ، ٢١٩ .
- عامر بن الطفيل ٢٩٩
- عبد الملك بن مروان ٣١٢
- عتبة بن ربيعة ٢٨١
- عتبة بن غزوان ٣٢٦
- عثمان بن سعيد الدانى ١٢٢
- عثمان بن عفان ٤٣
- عرابة بن أوس ٨٧
- على بن أبى طالب ٦٥٥ ، ٩٣ ، ١٢٠

تابع ( العين )

- على بن حمزة = ( صاحب التنبيهات ) ٢٦١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
- على بن سليمان = ( الأخفش الصغير ) ١٤٥ ، ٨٣
- علقمة بن علاثة ٢٩٩
- عمر بن الخطاب ٥٧ ، ٣٠٤ ، ٣١١
- العكبرى = ( عبد الله بن الحسين ) ١٢ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ .
- المعرى : أبو العلاء ٣١٧
- ( الفـــاء )

- الفراء = يحيى بن زيـــاد ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ .
- الفارابى : ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ .
- الفيومى ( صاحب المصباح ) : ٢٩٨
- ( القـــاف )
- القاسم بن سلاّم ( أبو عبيد ) ٩٦
- قطرب = ابن المستنير : ٨٠
- القرطبى : ( صاحب تفسير القرطبى ) ٦٢ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٢ .
- القفطى : ، على بن يوسف ١٤٦ ، ٣١٧ .
- قيس بنت غيلان ( قبيلة واسم امرأة ) ١٢٦ .

( حرف الكاف )

- الكسائى = على بن حمـــزة
٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ١٢٢ ، ٢١٩ .
- ابن كثير = عبد الله بن كثير امام أهل مكة فى القراءة : ٦٠ ، ١٢٢ ، ١٥٠ ، ٢١٩ .
- ابن كيسان = محمد بن أحمد ٧٧

( حرف اللام )

- الألوسى : شهاب الدين ، محمود : ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ .
- اللحيانى ( أبو قتيبـــة ) ٣٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ .
- الليث بن المظفر ٢٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٦٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥ .

( حرف المـيم )

- الأعلم الشنتمرى : ٩٣ ، ١١٣ ، ٢١٥
- المازنى = أبو عثمان ٢٢٠
- المبرد = محمد بن يزيد ( العباس ) ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣١٧ .
- المسيح : عيسى عليه السلام ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ .
- مسيح ( الضلال ) ٣٢١ ، ٣٢٢ .
- المفضل الضبى : ٣١٧

( حرف النـون )

- نافع = أبو عبد الرحمن بن أبى نعيم ( امام دار الهجرة فى القراءات ) ٦٠ ، ١٢٢
- النضر بن شميل ١٤٦ ، ٢١٣ ، ٣٠٠ .
- النعمان بن المنذر ٢٨٨
- النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : ٢٩٢
- الأنبارى ، محمد بن القاسم : ٤٣ ، ٥٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

( حرف الهـــاء )

- هشام بن عروة ٣١٧
- أبو هلال العسكرى ( الحسن بن سهل ) ١٢ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣١٨ .

( حرف الـــواو )

- وحشي ( قاتل حمزة ) ٥٦

( حـرف اليـــاء )

- اليزيدى = يحيى بن المبارك ٢٠٣
- يعقـوب = عليه السلام ١٧٤
- يسّ العليـمى = ١٩٨
- يونس ( ابن حبيب البصرى ) ٣٣ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ .

## فهرس القبائل والمدائن والأمم والأماكن والجماعات

### ( حرف الهمزة )

أئمة العربية ٧٣
أعيان أهل اللغة ٣٢٥
أهل الحجاز ٣٠ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ٢١٩ ، ٣٢٨ .
أهل فارس ٧٢
أهل اللغة ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٥
أهل مكة ٢٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ .
أهل اليمن ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٦
الأهواز : ٦٤

### ( حرف الباء )

البصريون : ٦ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ .
بغداد : ١٢٢
بكر بن وائل ( قبيلة ) ٢٨
بنو تغلب ٤٥
بنو تميم ٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦
بنو زبيد ٢٢٩
بنو اسرائيل ٤٨
بنو سليم ٢٢٥
بنو عذرة ٢٦
بنو كلاب : ٥٢
بكر بن وائل ( قبيلة ) ٢٨ .
بنو مازن ٨٤
بنو هوازن ٢٠٦
بعض العرب : ١٩٠ ، ٢٤٢ .
بعض اللغويين : ٣٢٣
بعض النحويين : ٢٣٥ ، ٣٢١

( حرف التاء )

تميم ٢٠ ، ٦١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٨ ، ٤٧٧ .
تهامة ٣٢٤
تبالة ٨٤

( حرف الثاء )

ثقيف ١٢٧ ، ١٢٨ .

( حرف الجيم )

جديس ١٢٨
جرهم ٣٠٥
جماعة من أئمة اللغة ٣٢٥
جمهور علماء العربية ١٩٥
الجمهور ٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨

( حرف الحاء )

الحبشة ٧٢
حمير ٢٨٠
حي من العرب ١٢٧ ، ١٢٨
حي من قيس ١٢٧

( حرف الخاء )

خثعم ٢٢٩

( حرف الدال )

دمشق ٣١٢
دار عمار ١٥٠
دير الربابا ١١٩
ديار بنى سعد بن هذيم ١٢١

( حرف الراء )

ربيعة بن نزار ( قبيلة ) ٣٢٤
ربيعة : ٤٣ ، ٢٩ ، ٢٩١ .
الروم ( أمة ) ٣٨ ، ٣٠٦ .
رهط ٣١٣
الرواة : ٣١٧

( حرف الزاى )

الزنج ( جماعة ) ٣٠٦

( حرف السين )

السبأئية ( لغة ) ٢٠

سِلي ( موقع ) ٦٤

سعد بن هذيم ( قبيلة ) ١٢١

سليم ٢٩١

( حرف الطاء )

طسم ( جماعة وأمة ) ١٢٨

الطائف ٨٤

( حرف العين )

عاد الأولى : ١٢٨

العبرانية : ٢١

عامر ٢٩١

العوام ٣٢٦

العامة ١١٩

عيهم ( موقع ) ٨٤

العراق : ٨٤

العرب : ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦ .

عكاظ : ٢٠٠

( حرف الغين )

غمدان ٧٢

الغور ٨٤

( حرف القاف )

قحطان : ٢٨٠

قريش : ١٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨١

قوم : ١٢٤

قيس : ١٢٧ ، ١٣٨ .

( حرف الكاف )

الكائب ( جبل ) ٤٥
كلب بن مرة ( قبيلة ) ١٢٧
كلب بن وبره (قبيلة ) ١٢٧.
كلام العرب : ١٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢ .
الكوفيون : ٦ ، ٥٨ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٣ .

( حرف اللام )

الأردن : ١٥٠
اللغويون : ١٤٦ ، ٢٩١
لغة نجد : ١٢٣ ، ١٢٤
لوط ١٢٩

( حرف الميم )

امرؤ القيس ( قبيلة ) ٣٢٤
معـد ١٢٧ ، ٢٢٥
المفسرون : ١٤٦ ، ٢٩١
مكة : ٨٤

( حرف النون )

النّبي ( جبل ) ٤٥
النحويون : ٥١ ، ٧٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩١
النحاة : ١٩٥ ، ١٩٧
نجـد : ٣٢٤
نجران : ٢٢٤
النّسير : ( مكان وجبل ) ٢٢٥
النقـاد : ١٤٦

( حرف الهاء )

هوازن : ٤٣ ، ٢٠٦

( حرف البـاء )

اليمامة : ١٢٨
يمانية ( لغة ) ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٦
اليمن ٨٤

## فهرس أسماء الشعراء

( حرف الهمزة )

الأحيمر السّعدى : ٢١
الأخطل : ٢٧٢ ، ٣١١
الأعشى : ١٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩
الأعلم الهذلى : ١١٣
الأغلب العجلى : ٢٨٥
امرؤ القيس : ٤٩ ، ٩٠ ، ١١٩
أمية بن أبى الصلت الثقفى ٣٨ ، ٥٧٢ ، ٧٢
أوس بن حجر : ٤٥ ، ٥٦ ، ٢٢٩

( حرف الباء )

البحترى : ٣٢٤ ، ٣٢٥ .
بشر بن الهذيل الغزارى : ١٨٤
البعيث ، خداش بن بشر : ٢١٩
ابن أبى عيينـــــــة : ٧٦
ابن الدمينة ٢١١ ، ٢٣٨
ابن قيس الرقيـات : ١٢٤
ابن مقبل : ٥٥ ، ٣٢٧
ابن ميادة : ٣٤ ، ٢٦٦
أبو خراش : ١٨٥
أبو ذؤيب : ٣٠ ، ٢٦١
أبو زبيد الطائى : ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٠٣
أبو الصلت الثقفى : ٧٢
أبو الطيب المتنبى : ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
أبو الغطريف : ٧١

( حرف الثاء )

ثعلبة بن أم حزنـــة : ٢٢٥

( حرف الجيم )

جرير ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ١٢٧ ، ٢٢١ ، ٣١٢ .
الجعدى ٦٤

( حرف الحاء )

حاتم الطائى ٢٥٠
الحادرة ، قصبة بن جرول بن حبيب ٢٨٤
حميد بن ثور : ٦٣ ، ٦٤

( حرف الخاء )

خداش بن بشر ٢١٩
خفاف عبد قيس البرمجى ٣١٧
خالد بن زهير ١٠٨

( حرف الذال )

ذو الرمة ٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٤ .

( حرف الراء )

رؤبة بن العجاج : ١١٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣ .
الراعى النميرى ٩٣

( حرف الزاى )

زهير بن أبى سلمى : ٣٣ ، ١١٣ ، ٢١٥ .
زياد الأعجم ٣١٥
زياد بن علبة الهذلى ١٧٥
زياد بن واصل ٩٢

( حرف السين )

ساعدة بن جؤية ٢٢ ، ٨١
السموأل : ٣٢٣
سلمة بن الأكوع ٤٧

( حرف الشين )

شقيق بن جزء بن رباح الباهلى ٦٤
الشماخ بن ضرار الذبيانى ٣١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ٢٦١ .
الشنفرى الأزدى ٨٤ ، ١٣٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥

( حرف الصاد )

صلاءة بن عمرو الأفوه ٦٢
الصليان العبدى ٣١٥

( حرف الضاد )

ضمرة بن ضمرة النهشلى ٢٨٨

( حرف الطاء )

طرفة بن العبد : ٢٥٥

( حرف العين )

العباس بن مرداس ١٩٩
العبدى ٣٩٣
عبد الرحمن بن حسان ٣٢
عبد الله بن قيس الرقيات ٢٦٩
عروة بن حزام ١٥٨ ، ٢١١
عروة بن الورد العبسى ٢١٧
عقيبة الأسدى ٢٤
علقة بن عبدة ٢٠١
على بن بدال بن سليم ٧٨
عبد يغوث الحارثى ٢٩٢
عنترة بن شداد ١٧ ، ٢٤١
عمرو بن كلثوم ٧٧ ، ٨٧ ، ٢٨٦
عمرو بن معد يكرب ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

( حرف الغين )

غيلان الربعى ٢٨

( حرف الفاء )

الفرزدق ٥٢ ، ٦١ ، ٢٦٠
الفضل بن العباس : ٢٥٢

( حرف القـاف )

قعنب بن أم صاحب ٢٦٨

قيس بن جـــــروة ١٥٦

قيس بن ذريـــح ٣٠٢

( حرف الكاف )

كعب بن زهير ١٣ ، ١٥

الكميت ٢٢ ، ٧٥ ، ٢٩٨

( حرف اللام )

لبيـــد ٣١٠

الوليد بن يزيـــد ١٣٦

( حرف الميم )

المخبل السعدى ١١٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٨

المثقب العبدى ٧٨ ، ٣١٢

مدرك بن حصف الأسدى ٥١

المضرب بن كعـــب ٢٢٤

المنخل اليشكرى ١٧

موبال بن جهم المدحجي ١٨٤

( حرف النـــون )

النابغة الذبيانى ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٨٩ ، ٢٨٨ .

النجاشى ٥٧

ناشرة ابن مالك ١١٢

نغبة العتوي ٢٣٨

( حرف الهاء )

هوبر الحارثى ٢٧٠

( حرف اليـاء )

يزيـد بن الطثريـــة ٣٠٢

## فهرس المراجـــع

### ( حرف الهمزة )


١ - الابدال ، لابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب ، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م .

٢ - اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، للبناء ، أحمد بن بن محمد الضبـــاع بيروت ، دار الندوة .

٣ - الاختيارين ، للأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت طـــ٢ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

٤ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى ، تحقيق ، محمد محيى الدين عبد الحميـــد القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م .

٥ - الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لقطرب ، أبو على محمد بن المستنير ، تحقيـــق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بغداد ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٦ - أساس البلاغة ، للزمخشرى ، جار الله أبى القاسم محمود بن عمر ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م .

٧ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ، أبى الفضل عبد الرحمن بن الكمـــال أبو بكر جلال الدين ، تحقيق الدكتور فايز ترحينى ، بيروت ، ط١ ، دار الكتاب العربى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

٨ - الاشتقاق ، ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى ، تحقيق الأستـــاذ عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، دار المسيرة ، بيروت ط٢ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٩ - اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، تحقيق الأستاذين ، أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م .

١٠ - اصلاح غلط المحدثين ، للخطابى ، أبى سليمان حمد بن محمد بن ابراهـــيم بن الخطاب البستى ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالـــة ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١١ - اصلاح الخلل الواقع فى الجمل ، للزجاجى ، تأليف عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، تحقيق الدكتور حمزة عبد الله النشرتى ، الرياض ، دار المريـــخ ط ١ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

١٢ - الأصمعيات ، للأصمعي ، أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، القاهرة ، ط٥ ، دار المعارف ١٩٥٦م .

١٣ - الأصول في النحو ، لابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل النحوي ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ١٤٠٥ - ١٩٨٥م .

١٤ - الأضداد ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الكويت ١٩٦٠م .

١٥ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه ، أبي عبد الله الحسين ابن أحمد ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١م .

١٦ - اعراب القرآن ، للنحاس ، أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ، تحقيق الدكتور زهير غازي ، بغداد .

١٧ - الأعلام ، للزركلي ، خير الدين ، بيروت ، ط٥ ، سنة ١٩٨٠م .

١٨ - الأفعال ، للسرقسطي ، أبي عثمان ، سعيد بن محمد المعافري ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م .

١٩ - الاقناع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .

٢٠ - الألفاظ والأساليب ، اعداد محمد شوقي أمين ، ومصطفى حجازي ، القاهرة ١٩٧٧م .

٢١ - الألفات ، لابن خالويه ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

٢٢ - أمالي ابن الشجري ، ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي ، بيروت ، دار المعرفة .

٢٣ - أمالي المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م .

٢٤ - الأمالي لليزيدي ، أبو عبد الله محمد بن العباس ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨م .

٢٥ - الأمثال ، لابن سلام ، أبو عبيد القاسم ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش مركز البحث العلمي ، كلية الشريعة - جامعة أم القرى مكة المكرمة ط ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٢٦ - انباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، جمال الدين ، أبي الحسن علي بن يوسف ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

٢٧ - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، للأنباري أبو البركات كمال الدين ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت دار الفكر . ( طبعة مصورة ) .

٢٨ - الايضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ط ١ ، ١٣٨٩ هـ ، مصر ، دار التأليف .

( الباء )

٢٩ - البئر ، لابن الاعرابي ، أبي عبد الله محمد بن زياد ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، بيروت ، دار النهضة العربية ١٩٨٢م .

٣٠ - البارع في اللغة ، لأبي علي ، اسماعيل بن القاسم البغدادي ، تحقيق هاشم الطعان ، بغداد ، مكتبة النهضة ، دار الحضارة العربية ، بيروت ط ١ ، ١٩٧٥م .

٣١ - البحر المحيط ، أبو حيان ، محمد بن يوسف ، دار الفكر ط ٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٢ - بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

٣٣ - البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٣٤ - البغداديات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين عبد الله ، بغداد مكتبة العاني ، ١٩٨٣م .

٣٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٣٦ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠م .

٣٧ - البيان فى غريب اعراب القرآن ، لأبى البركات ابن الأنبارى ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٣٨ - ابن الطراوة النحوى ، للدكتور ، عياد عيد الثبيتى ، مطبوعات ، نادى الطائف الأدبى ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٩ - ابن كيسان النحوى ، للدكتور محمد ابراهيم البنا ، ط١ ، القاهرة ، دار الاعتصام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

٤٠ - أبو الحسين بن الطراوة وأثره فى النحو ، للدكتور محمد ابراهيم البنا ، القاهرة دار الاعتصام ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٤١ - أبو ذؤيب الهذلى ، حياته وشعره ، لنورة الشملان ، الرياض ، جامعة الرياض شئون المكتبات ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .

( التاء )

٤٢ - تاج العروس ( قاموس ) للمرتضى الزّبيدى ، طبعة القاهرة ، ١٣٠٦هـ والكويت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

٤٣ - تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ، تعريب ، الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور السيد يعقوب بكر ، القاهرة ، ط٤ ، دار المعارف ١٩٧٧م .

٤٤ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، تحقيق السيد أحمد صقر ، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ، ط٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٤٥ - التأويل النحوى فى القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز ، الرياض مكتبة الرشد ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٤٦ - التبيان فى اعراب القرآن ، للعكبرى ، تحقيق على محمد البجاوى ، القاهرة .

٤٧ - تصحيفات المحدثين ، للعسكرى ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد تحقيق محمود أحمد ميره ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٤٨ - تصريف الأسماء ، للشيخ محمد الطنطاوى ، القاهرة ، مطبعة وادى الملـــــوك القاهرة ، ط ٥ ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

٤٩ - التعريفات ، للجرجانى ، على بن محمد الشريف ، ضبط جماعة من العلماء ، بيروت ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٥٠ - التعويض وأثره فى الدراسات النحوية واللغوية ، للدكتور عبد الرحمن محمد اسماعيل القاهرة ، المكتبة التوفيقية ط١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٥١ - التفاحة فى النحو ، للنحاس ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد مطبعة العانى ١٩٦٥ م .

٥٢ - التكملة ، لأبى على الفارسى ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، بغـــــداد ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٥٣ - تكملة اصلاح ماتغلط فيه العامة ، للجواليقى ، أبى منصور موهوب بن أحمد بـــن محمد ، تحقيق عز الدين التنوخى .

٥٤ - التنبهات ، لعلى بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، القاهـــرة دار المعارف ١٩٦٧ م .

٥٥ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى المصرى ، تحقيق مصطفى حجـــازى وعلى النجدى ، ناصف ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طـــــــ ١ ١٩٨٠ م .

٥٦ - التيسير فى القراءات السبع ، للدانى ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، تحقيـــــق أوتو تزل ، استانبول ، مطبعة الدولة ١٩٣٠ م أعادت طبعه بالأوفست - مكتبـة المثنى ببغداد .

( ث )

٥٧ - ثلاث رسائل فى اللغة ، للمعرى ، وابن جنى ، وابن الخيمي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، بدون تاريخ .

٥٨ - ثلاثة كتب فى الأضداد ، للأصمعى ، وابن السكيت ، وأبى حاتم ، نشـــــر د . هفنر ، بيروت ، ١٩١٣ م .

( ج )

٥٩ - جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، بيروت ، ط ١٤ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٦٠ - الجمل فى النحو ، للخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٦١ - جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ، للقرشى ، أبى زيد محمد بن الخطاب ، تحقيق ، على محمد البجاوى ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ط١

٦٢ - جمهرة اللغة ، لابن دريد ، أبى بكر محمد بن الحسن الأزدى ، تحقيق كرنكو حيدر أباد ، الهند ، ١٣٤٥ هـ .

٦٣ - الجيم ، لأبى عمرو الشيبانى ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، ومحمد خلف الله أحمد ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م .

( ح )

٦٤ - الحجة فى علل القراءات السبع ، لأبى على الفارسى ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبى ، وعلى النجدى ناصف ، وعبد الحليم النجار ، القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦٥ - الحجة فى القراءات السبع ، للامام ابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، القاهرة ، دار الشروق ، ط٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

٦٦ - حجة القراءات ، لأبى زرعة ، عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق سعيد الأفغانى بيروت ط٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٦٧ - حركة التصحيح اللغوى فى العصر الحديث ، للدكتور محمد ضاوى حمادى ، دار الرشيد ، العراق ، ١٩٨٠م .

٦٨ - حاشية الشهاب المسماة عناية القاضى وكفاية الراضى ، على تفسير البيضاوى بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .

٦٩ - حاشية الصبان على الأشمونى ، تحقيق مصطفى حسن أحمد ، بيروت ، دار الفكر .

٧٠ - الحماسة البصرية ، للبصرى صدر الدين ، تحقيق مختار الدين أحمد حيدر أباد ، الدكن ، الهند .

( خ )

٧١ - خزانة الأدب ولب لباب العرب ، للبغدادى عبد القادر بن عمر ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦م .

٧٢ - الخصائص ، لابن جنى ، أبى الفتح عثمان ، تحقيق محمد على النجار ، بيروت دار الكتاب العربى ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

٧٣ - خير الكلام فى التقصى على أغلاط العوام ، لعلى بن بالبى ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

( د )

٧٤ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ عضيمة ، محمد عبد الخالق ، القاهرة مطبعة حسان ، والسعادة ، عن جامعة محمد بن سعود الاسلامية .

٧٥ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى ، أبى القاسم بن على ، بغداد ، مكتبة المثنى .

٧٦ - دراسة لغوية فى أراجيز رؤبة والعجاج ، تأليف الدكتورة ، خولة تقى الدين الهلالى ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م .

٧٧ - دلائل الاعجاز ، للجرجانى ، عبد القاهر ، شرح عبد المنعم خفاجى ، القاهرة ط١ ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٧٨ - دلالة الألفاظ ، للدكتور ابراهيم أنيس ، القاهرة ، ط٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠م .

٧٩ - ديوان الأخوص ، تحقيق عادل سليمان جمال ، القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٨٠ - ديوان امرئ القيس ، شرح حسن السندوبى ، القاهرة ، ط٥ .

٨١ - ديوان الأدب ، للفارابى ، أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم ، تحقيق أحمد مختار عمر ، وابراهيم أنيس ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

٨٢ - ديوان أبى تمام ، بشرح الخطيب التبريزى ، تحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٥١م .

٨٣ - ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، تحقيق الدكتور محمد حسين القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٥٠م .

٨٤ - ديوان جرير ، شرح محمد اسماعيل الصاوى ، بيروت ، دار مكتبة الحياة بدون تاريخ .

٨٥ - ديوان جميل بثينة ، تقديم سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

٨٦ - ديوان حاتم الطائى ، بيروت ، دار صادر .

٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حنفى حسنين ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

٨٨ - ديوان الحطيئة ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .

٨٩ - ديوان دعبل الخزاعى ، صنعة د . عبد الكريم الأشتر ، دمشق ط٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٩٠ - ديوان ذى الرمة ، غيلان بن عقبة العدوى ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح دمشق ، مؤسسة ومكتبة الخافقين ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٩١ - ديوان رؤبة بن العجاج ، ضمن مجموع أشعار العرب ، تصحيح وليم ابن الورد البروسى ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، جـ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٩٢ - ديوان زياد الأعجم ، تحقيق الدكتور يوسف حسين بكار ، دار المسرة ط ١ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٩٣ - ديوان المتنبى ، شرح عبد الرحمن البرقوقى ، القاهرة ، مطبعة السعادة بدون تاريخ .

٩٤ - ديوان المثقب العبدى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى ، القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٩٥ - ديوان النابغة الذبيانى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، بدون تاريخ .

٩٦ - ديوان الهذليين ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

( ذ )

٩٧ - ذيل فى الأضداد ، للصغانى ، ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، نشر الدكتور أوغست هفنر ، بيروت ، ١٩١٣ م .

( س )

٩٨ - السبعة فى القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقى ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ م .

٩٩ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، تحقيق د . حسن هنداوى ، دمشق دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

تابع ( س )

١٠٠ - سنن أبي داود ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة السعادة ١٣٦٩ هـ .

١٠١ - سهم الالحاظ في وهم الألفاظ ، لابن الحنبلي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٠٢ - السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، برواية ابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا مراجعة محمد خليل هراس ، القاهرة ، مكتبة الجمهورية ، بدون تاريخ .

( ش )

١٠٣ - شرح أبيات سيبويه ، للسيرافي ، أبي محمد يوسف بن أبي سعيد ، تحقيق محمد علي سلطاني ( الدكتور ) دمشق دار المأمون / ١٩٧٩م .

١٠٤ - شرح أدب الكاتب ، للجواليقي ، تقديم مصطفى صادق الرافعي ، بيروت دار الكتاب العربي .

١٠٥ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ( الشيخ ) ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٠م .

١٠٦ - شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق صاحب أبو جناح ( الدكتور ) بغداد ، وزارة الأوقاف ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٢ م .

١٠٧ - شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ( الشيخ ) دار الفكر ، بدون تاريخ .

١٠٨ - شرح الحماسة للتبريزي ، بيروت ، عالم الكتب ، بدون تاريخ .

١٠٩ - شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الاستربادي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ( المشايخ ) بيروت دار الكتب العالمية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .

١١٠ - شرح شواهد المغني ، للسيوطي بتصحيح محمد محمود الشنقيطي ( الشيخ ) وتعليق أحمد ظافر كوجان ، مكتبة دار الحياة - بدون تاريخ .

١١١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ( الشيخ ) ط ١٦ ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بدون تاريخ .

١١٢ - شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين ، بدون بيانات بيلوجرافية ١٣٩٢ هـ .

١١٣ - شرح المعلقات السبع ، للزوزنى ، بيروت ، دار بيروت ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

١١٤ - شرح المفضل ، لابن يعيش ، القاهرة ، مكتبة المتنبى وعالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

١١٥ - شرح المفضليات ، للتبريزى ، تحقيق على محمد البجاوىّ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

١١٦ - شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكرى ، أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد ، تحقيق السيد محمد يوسف ( الدكتور / ) ومراجعة أحمد راتب النفاخ ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، بدون تاريخ .

١١٧ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، للحميرى ، نشوان بن سعيد اليمنى ، تصحيح القاضى عبد الله بن عبد الكريم الجرافى ، بيروت ، عالم الكتب ، بدون تاريخ .

١١٨ - شعر زهير بن أبى سلمى ، صنعة الأعلم الشنتمرى ، تحقيق فخر الدين قباوة ( الدكتور ) بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، ط٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

١١٩ - شعر الهذليين ، لأحمد كمال زكى - القاهرة ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

١٢٠ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، بيروت ، دار الثقافة ط٢ ١٩٦٩م .

١٢١ - الشوارد فى اللغة ، لرضى الدين الصغانى ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى ، مطبعة المجمع العلمى العراقى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٢٢ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، بيروت عالم الكتب ، ط٢ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

( ص )

١٢٣ - الصحاح ( تاج اللغة ) وصحاح العربية ) للجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

١٢٤ - الصاحبى ، لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابلى ، بدون تاريخ .

صحيح البخارى . ( متن البخارى ، بحاشية السندى ، مكتبة أحمد بن سعد بن نبهان ، أندونسيا ، بدون تاريخ .

١٢٥ - الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ، لابن قيم الجوزية ، لتصحيح زكريا على يوسف ، القاهرة ، مكتبة المتنبى ، بدون تاريخ .

( ض )

١٢٦ - ضرائر الشعر ، لابن عصفور الاشبيلى ، تحقيق ، السيد ابراهيم محمد دار الأندلس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠م .

( ط )

١٢٧ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م .

١٢٨ - طبقات المفسرين ، للسيوطى ، تحقيق على محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م .

١٢٩ - الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ، ١٩٣٧م .

( ظ )

١٣٠ - ظاهرة التحويل فى الصيغ الصرفية تأليف ، ياقوت ، محمد سليمان (الدكتور) الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥م .

( ع )

١٣١ - العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصغانى حرف الفاء ، والغين ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ( الشيخ ) بغداد ، دار الرشيد ١٩٨١م .

( غ )

١٣٢ - غريب الحديث ، للخطابى البستى ، تحقيق عبد الكريم الغرباوى ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

( ف )

١٣٣ - الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى ، تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٣ ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

١٣٤ - الفَرْق ( كتاب الفرق ) ، لابن فارس ، تحقيق رمضان عبد التواب ، القاهرة مكتبة الخانجى ودار الرفاعى ، بالرياض ط ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

١٣٥ - الفرق ، كتاب الفرق ، لثابت بن أبى ثابت اللغوى ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٣٦ - الفروق فى اللغة ، للعسكرى ، أبى هلال ، تحقيق لجنة احياء التراث العربى ، بيروت ، دار الأفاق الجديد ط ٤ ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

١٣٧ - الفاضل فى اللغة والأدب ، للمبرد ، أبى العباس محمد بن يزيد ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، لم يذكر اسم الدار الناشرة ١٩٥٥م .

١٣٨ - الفعل زمانه وأبنية ، للدكتور ، ابراهيم السامرائى ، الرسالة ، بيروت ط٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٣٩ - فعلت وأفعلت ، للزجاج ، تحقيق ماجد حسن الذهبى ، دمشق ، الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٤٠ - فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ، دار الفكر ، ط٧ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٤١ - فهارس كتاب سيبويه ودراسة له ، صنع محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ط١ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

١٤٢ - فى أصول اللغة كتاب يشمل القرارات التى صدرت من مجمع اللغة العربية القاهرة ، اخراج خلفة الله أحمد ومحمد شوقى أمين ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٨٨ ، ١٩٦٩م .
والجزء الثانى من كتاب فى أصول اللغة اخراج محمد شوقى أمين ومصطفى حجازى ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ط١ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

( ق )

١٤٣ - القاموس المحيط ، للفيروز أبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، بيروت المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .

( ك )

١٤٤ - الكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ، تحقيق الحسانى حسن عبد الله ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، بدون تاريخ .

١٤٥ - الكتاب : سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ ، ١٩٧٧م .

١٤٦ - الكتاب : لابن دستوريه ، تحقيق الدكتورين ، ابراهيم السامرائى ، وعبد الحسين العتلى ، الكويت ط١ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

١٤٧ - الكشاف : للزمخشرى ، دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

١٤٨ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة ، دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٤٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها للقيسي ، أبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق الدكتور ، محيي الدين رمضان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

١٥٠ - الكليات ، لأبي البقاء ، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق د . عدنان درويش و د . محمد المصري ، دمشق ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٨١م .

( ل )

١٥١ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، تأليف الدكتور عبد العزيز مطر ، القاهرة ، دار الكاتب العربي والطباعة والنشر ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧م .

١٥٢ - لسان العرب ، لابن منظور الافريقي ، بيروت ، ١٩٥٥م ، ١٩٥٦م .

١٥٣ - اللغة بين المعيارية والوصفيه ، تمام حسان ( الدكتور ) الدار البيضاء دار الثقافة ، ١٩٥٨م .

١٥٤ - لغة تميم ، للدكتور ، ضاحي ، عبد الباقي ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٥٥ - اللمع في العربية ، صنعة ، أبي الفتح ابن جني ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ، عالم الكتب ط١ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

١٥٦ - اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م .

( الميم )

١٥٧ -

١٥٧ - مبادئ اللغة ، للاسكافي ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ، القاهرة مطبعة السعادة ، تحقيق محمد بدر الدين النعساني ط١ ، ١٣٢٥ هـ .

١٥٨ - المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ، لابن جني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٥٩ - ماتلحن فيه العامة للكسائي ، علي بن حمزة ، تحقيق رمضان عبد التواب ( الدكتور ) القاهرة ، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض ط١ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢م .

١٦٠ - المثلث ، لابن السيد البطليوس ، تحقيق صلاح مهدي علي الفرطوس ، بغداد دار الرشيد ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

تابع ( م )

١٦١ - مجاز القرآن ، لأبى عبيدة ، معمر بن المثنى التيمى ، تحقيق محمد فؤاد سوزكين ( الدكتور ) ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .

١٦٢ - مجالس ثعلب ، أبى العباس أحمد بن يحيى ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ط٣ ، ١٩٤٨ م .

١٦٣ - مجالس العلماء للزجاجى ، أبى القاسم عبد الرحمن بن اسحاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ودار الرفاعى بالرياض ط٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٦٤ - مجمع الأمثال ، للميدانى ، أبى الفضل النيسابورى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

١٦٥ - مجمل اللغة ، لابن فارس ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٦٦ - مجموع أشعار العرب ، صنع ، وليم بن الورد البروسى ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ط٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

١٦٧ - المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، لابن جنى ، تحقيق الدكتورين عبد الفتاح اسماعيل شلبى ، وعلى النجدى ناصف ، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٦٨ - المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده ، تحقيق محمد على النجار القاهرة ط١ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

١٦٩ - المحكم فى أصول الكلمات العامية ، تأليف أحمد عيسى بك ( الدكتور ) القاهرة مصطفى الحلبى ، ط١ ، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .

١٧٠ - مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمه ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢ م .

١٧١ - المخصص فى اللغة لابن سيده ، تحقيق لجنة احياء التراث العربى ، بيروت دار الآفاق الجديدة ، بدون تاريخ .

١٧٢ - المذكر والمؤنث ، للأنبارى ، أبى بكر محمد بن القاسم ، تحقيق طارق عبد عون الجنابى ، بغداد ، مكتبة العانى ، ط١ ، ١٩٧٨ م .

١٧٣ - المذكر والمؤنث ، لابن التستري الكاتب ، تحقيق الدكتور / أحمد عبد المجيد هريدي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض ، ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٧٤ - المذكر والمؤنث ، لابن جني ، تحقيق الدكتور طارق نجم ، جدة ، دار البيان العربي ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٧٥ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ١٩٥٨م .

١٧٦ - المسائل الخلافية في النحو ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، مكتبة الأزهر ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

١٧٧ - مسألة الحكمة ، في تذكير " قريب " لابن هشام ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحموز ، عمان ، الأردن ، دار عمار ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٧٨ - المسائل السفرية في النحو لابن هشام الانصاري ، تحقيق حاتم الضامن ( الدكتور ) بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٧٩ - المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، بيروت ، ط٢ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

١٨٠ - المسائل العسكريات في النحو ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق علي جابر المنصوري ( الدكتور ) ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٢م .

١٨١ - المصباح المنير ، للفيومي ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، بدون تاريخ .

١٨٢ - المعجم العربي ، نشأته وتطوره ، حسين نصار ( الدكتور ) دار مصر للطباعة ١٩٥٦م .

١٨٣ - معجم شواهد العربية ، تأليف عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ط١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

١٨٤ - معجم شواهد النحو ، تأليف حنا جميل حداد ( الدكتور ) الرياض دار العلوم ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

١٨٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ،

١٨٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي صنع المستشرق فنسنك - ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩م .

١٨٧ - معجم لغات القبائل والأمصار ، وضع جميل سعيد ، وداود سلوم ( الدكتور ) مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

١٨٨ - معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة دار الكتب العلمية ، ايران - قم ، ١٣٨٩ هـ .

١٨٩ - معجم مااستعجم ، للبكرى ، عبد الله بن عبد العزيز ، تحقيق مصطفى السقا بيروت عالم الكتب ، بدون تاريخ .

١٩٠ - معانى القرآن للفراء ، تحقيق محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتى القاهرة ، الهيئة المصرية العامه للكتاب ، ط٢ ، ١٩٨٠م .

١٩١ - معانى القرآن للأخفش ، تحقيق فائز فارس ( الدكتور ) ط٢ ١٤٠٠ - ١٩٧٩م . ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

١٩٢ - المعانى الكبير فى أبيات المعانى ، لابن قتيبة الدينورى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م .

١٩٣ - معانى الأبنية فى العربية ، فاضل السامرائى ، بغداد ط١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

١٩٤ - معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبى الحسن بن كيسان ، تحقيق البنا ، محمد ابراهيم ( الدكتور ) دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

١٩٥ - مغنى اللبيب ، لابن هشام ، تحقيق مازن المبارك ( الدكتور ) ومحمد على حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٤م .

١٩٦ - المفضل ، فى علم العربية ، للزمخشرى ، بيروت ، دار الجيل ، ط٢ ، بدون تاريخ .

١٩٧ - معاهد التنصيص ، للعباسى ، عبد الرحيم بن أحمد ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧م .

١٩٨ - المقتضب ، لأبى العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

١٩٩ - المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى بغداد ، مكتبة العانى ، ط١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

٢٠٠ - المقصور والممدود ، للفراء ، تحقيق ماجد الذهبي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

٢٠١ - المُمتِّع في التصريف ، لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق فخر الدين قباوة ( الدكتور ) ، بيروت ، ط٤ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٢٠٢ - المنقوص والممدود ، للفراء ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، القاهرة دار المعارف ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .

٢٠٣ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، ابن الأثير ، مجد الدين أبي السعادات ، تحقيق الطناحي محمود محمد ( الدكتور ) القاهرة ، مطبعة المدني ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٢٠٤ - المنازل والديار ، لأسامة بن مرشد ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ط ١ ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م .

٢٠٥ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، صنعة رمضان عبد التواب ( الدكتور ) القاهرة ، مكتبة الخانجي ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

٢٠٦ - المنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٢٠٧ - من صيغ العربية وأوزانها ( أفعل ) للدكتور عبد الحليم عبد الباسط المرصفي القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

٢٠٨ - الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم صنع الدكتور محمود محمد الطناحي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .

( ن )

٢٠٩ - النحت في اللغة العربية ، تأليف نهاد الموسى ، ( الدكتور ) الرياض دار العلوم للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م .

٢١٠ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر بدون تاريخ .

٢١١ - نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان ، للصغاني ، تحقيق علي حسين البواب الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

٢١٢ - النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحى ، والزاوى ، طاهر أحمد ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٥م ومنه طبعة أخرى صادرة من دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .

٢١٣ - نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط٢ ، مطبعة البابى ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

٢١٤ - النوادر فى اللغة ، للأنصارى ، أبو زيد ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ( الدكتور ) جده ، دار الشروق ط١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

( هـ )

٢١٥ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية للسيوطى لصحيح السيد محمد بدر الدين النعسانى ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .

( ى )

٢١٦ - يونس البصرى ، تأليف الأنصارى ، أحمد مكى ( الدكتور ) دار المعارف بمصر . ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

## الدوريات

١ - مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٢ ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م ، موضوع " دراسة فى بعض صيغ اللغة " للدكتور ابراهيم أنيس ص ٨٧ فمابعدها الى ص ١٠٤ .

٢ - مجلة كلية اللغة العربية ، الرياض ، العدد السادس من السنة الخامسة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١م ، موضوع ( النحويين التجديد والتقليد ) بقلم الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، فمابعدها .

٣ - مجلة المجمع العلمى العراقى ، مج ٢٧ ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمى العراقى ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م ، موضوع استفتاء لغوى بقلم الدكتور عبد الرزاق ، محيى الدين ص ١٩٥ فمابعدها .

## الرسائل

١ - ابن الشجرى وأراؤه النحوية للدكتور محمود محمد الطناحى

٢ - قراءة ابن كثير وأثرها فى الدراسات النحوية ، رسالة دكتوراة ، اعداد الدكتور عبد الهادى الفضلى ، القاهرة ، كلية دار العلوم ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

## فهرس الموضوعات

المقدمة ..... أ - ز
تمهيد : ماقيل قديما وحديثا عن البناء والصيغة والوزن وظاهرة تبادل الصيغ في الدلالة والوظيفة ١ - ١٧

الفصل الأول

فعيل اسما ..... ١٨ - ٥٠
الفرق بين الاسم والصفة ..... ١٨ - ٥٠
فعيل مصدرا ..... ٥١ - ٧٨
فعيل ظرفا ..... ٧٩ - ٨٨
فعيل توكيدا ..... ٨٩

الفصل الثاني

أ - صيغة ( فعيل ) بين التذكير والتأنيث ..... ٩٦ - ١٠٠
ويشمل الآتي :
- فعيل بمعنى مفعول ..... ١٠١ - ١٠٢
- فعيل بمعنى فاعل ..... ١٠٢ - ١٠٥
- فعيل في تأويل ( فاعل ) ..... ١٠٥ - ١٠٦
- فعيل الاسم الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث ..... ١٠٧ - ١١٠
- الأشياء التي جاءت شاذة على ( فعيل ) ويستوى فيها المذكر والمؤنث ..... ١١٠ - ١١٣
- مايذكر ويؤنث من الألوان على وزن ( فعيل ) ..... ١١٤ - ١١٧
- فعيل الذي يذكر ويؤنث ..... ١١٨ - ١٢٥
- مايذكر في ( فعيل ) من أسماء القبائل ويؤنث ..... ١٢٦ - ١٢٨
- فعيل الظرف ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث ..... ١٢٩ - ١٣١
ملحقة جديد ..... ١٣٣ - ١٣٦
- وتشمل فعيل بمعنى ( مفعول ) وفي تأويل ( مفعول ) ١٣٦ - ١٣٦
- فعيل بمعنى ( فاعل ) ..... ١٣٦ - ١٣٧
- القلة فيها ..... ١٣٧ - ١٣٩
- الملاحظة والنتيجة ..... ١٣٩ - ١٤٠

وقفة عند أقوال العلماء في توجيه الآية الكريمة من قوله تعالى :
" إنّ رحمة اللّه قريبٌ من المحسنين " ..... ١٤٠ - ١٥٢
ميزات ( فعيلة ) ..... ١٥٤ - ١٥٦
ميزات ( فعيل ) ..... ١٥٦ - ١٦٠

الفصل الثالث

دلالة صيغة ( فعيل )
- فعيل للمبالغة ..... ١٦٢ - ١٧٩
- فعيل صفة مشبهه ..... ١٨١
- النتيجة ..... ١٨١ - ١٩٢
- فعيل بمعنى ( فاعل ) ..... ١٩٣ - ٢٠٩
- فعيل بمعنى ( مفعول ) ..... ٢١٠ - ٢٢٢
- فعيل بمعنى ( مُفْعِل ) بالكسر ..... ٢٢٢ - ٢٢٦
- فعيل بمعنى ( مُفْعَل ) بالفتح ..... ٢٢٧ - ٢٤٦
- فعيل بمعنى ( مفاعل ) ..... ٢٤٧ - ٢٥٦

الفصل الرابع

صيغة ( فعيل ) بين الافراد والجمع
- قيام المفرد مقام الجمع ..... ٢٥٧ - ٢٧٢
- النتيجة ..... ٢٧٢ - ٢٧٣
- فعيل جمع تكسير ..... ٢٧٤ - ٢٨٩
- هل يجمع ( فعيل ) جمع مذكر سالماً ؟ ..... ٢٨٩ - ٢٩٠
- مسألة ( قليل ) و ( كثير ) ..... ٢٩١ - ٣٠٢
- فعيل اسم جمع ..... ٣٠٢ - ٣١٦
- فعيل في قضية التصويب اللغوي ..... ٣١٧ - ٣٢٨
الخاتمة ..... ٣٢٩ - ٣٣١
النتائج ..... ٣٣٢ - ٣٣٧
الجداول والأضاميم ..... ٣٣٨ - ٣٣٩
دليل الفهارس الفنية ..... ٤٤٢ -

## الدليل ( الفهارس الفنية )

الصفحـــــات


| | |
|---|---|
| ١ - فهرس الشواهد القرآنية | ٣٤٠ - ٣٤٧ |
| ٢ - فهرس القراءات القرآنية : | ٣٤٨ - ٣٥١ |
| ٣ - فهرس الأحاديث والأثر | ٣٥٢ - ٣٥٢ |
| ٤ - فهرس الأقوال والأمثـــال | ٣٥٣ - ٣٦٨ |
| ٥ - فهرس الأشعار والأرجاز | ٣٦٩ - ٣٧٠ |
| ٦ - فهرس انصاف الأبيات | ٣٧١ - ٣٧٤ |
| ٧ - فهرس وجوه ( فعيل ) وبعض مسائله النحوية والصرفية | ٣٧٥ - ٣٨٨ |
| ٨ - فهرس الألفاظ على وزن ( فعيل ) | ٣٨٩ - ٣٩٠ |
| ٩ - فهرس الأصوات والمصادر على وزن ( فعيل ) | |
| ١٠ - جدول الألفاظ القرآنية الواردة فى القرآن الكريم وعلى وزن ( فعيل ) وهى من أمثلة البحث . | ٣٩١ - ٣٩١ |
| ١١ - جدول المفرد والجمع واسم الجمع على وزن فعيل | ٣٩٢ - ٣٩٥ |
| ١٢ - فهرس الفروق اللغويـــة | ٣٩٦ - ٣٩٦ |
| ١٣ - جدول تصريف الأفعال | ٣٩٧ - ٣٩٨ |
| ١٤ - جدول بعض لغات القبائل الواردة فى البحث على وزن ( فعيل ) . | ٣٩٩ - ٣٩٩ |
| ١٥ - جدول المصطلحات النحوية والصرفيـــة . | ٤٠٠ - ٤٠١ |
| ١٦ - فهرس الأعلام | ٤٠٢ - ٤١٢ |
| ١٧ - فهرس القبائل والمدائن والأمم والأماكن والجماعات | ٤١٣ - ٤١٦ |
| ١٨ - فهرس أسماء الشعراء | ٤١٧ - ٤٢٠ |
| ١٩ - فهرس المراجع | ٤٢١ - ٤٣٨ |
| ٢٠ - فهرس الدوريات | ٤٣٩ - ٤٣٩ |
| ٢١ - فهرس الموضوعات | ٤٤٠ - ٤٤١ |
| ٢٢ - الدليـــل | ٤٤٢ - |